المجلد الاخير من صفوة الصفوة ١٧

الجزء السادس من

صفوة الصفوة تصنيف

الشيخ الإمام العالم أبي الفرج

عبد الرحمن بن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

ذكر المصطفين من أهل مرو

عبد الله بن المبارك يكنى أبا عبد الرحمن

كان أبوه تركيا عبدا لرجل من التجار من بني حنظلة وكانت
أمه تركية خوارزمية ولد سنة ثماني عشرة ومائة وقيل تسع عشرة
أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا علي بن أحمد البسري عن أبي عبد الله
ابن بطة قال نا محمد بن الحسين الآجري قال نا أبو نصر بن كردي قال نا
أبو بكر المروذي قال سمعت أبا الخليل يقول سمعت الحسن يقول
كانت أم ابن المبارك تركية وكان الشبه لهما بينا فيه وكان ربما
خلع قميصه فلا أرى على صدره وجسده كثير شعر وحدثني
غير واحد من أهله أنه ما دخل الحمام قط قال وكانت دار
ابن المبارك بمرو كبيرة صحن الدار نحو خمسين ذراعا في خمسين ذراعا
فكنت لا تحب أن ترى في داره صاحب علم أو صاحب عبادة أو رجلا
له مروءة وقدر بمرو إلا رأيته في داره يجتمعون في كل يوم حلقا
يتذاكرون حتى إذا خرج ابن المبارك انضموا إليه فلما صار ابن المبارك بالكوفة
نزل في دار صغيرة وكان يخرج إلى الصلاة ثم يرجع إلى منزله لا يكاد
يخرج منه ولا يأتيه كثير أحد فقلت له يا أبا عبد الرحمن ألا تستوحش

كتابك وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه وسألت صاحب
الكتاب هل قرأته كله في سبعمائة [illegible] وهاهنا سبعة آلاف
ومن مثل غلطا فاكتب إلي حتى أعمل على حسب ذلك [illegible] إذا نال
كتابي هذا وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه فادفع إلى صاحب الكتاب
أربعة عشر ألفا وكتب إليه [illegible] على هذا [illegible] فيفعل كما أسرع
ما يبيع الضيعة وكتب إليه عبد الله بن المبارك إن [illegible] وأعد
ما أمر به وأن [illegible] إلى [illegible] حتى أصير إلى [illegible]
فإنه [illegible] سمعت سفيان الثوري يقول سمعت ليثا يقول سمعت
مجاهدا يقول سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فرج عن أخيه كربة غفر الله له فأحببت أن أفرج عنه فرحمه الله
على فرجه أنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا أبو عبد الله
أحمد عبد الله بن الحسين المحاملي قال نا إبراهيم بن محمد المروزي قال نا أبو العباس
محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال نا عبد المجيد بن إبراهيم قال نا
وهب بن زمعة قال نا معاذ بن خالد قال تعرفت إلى إسماعيل بن عياش
بعبد الله بن المبارك فقال إسماعيل بن عياش ما على وجه الأرض مثل
عبد الله بن المبارك ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير
إلا وقد جعلها في عبد الله بن المبارك ولقد حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر

المكة وكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم ٥ انا محمد بن ابي منصور
قال انا عبد القادر بن محمد قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال حدثنا
عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال نا ابو طلحة قال نا عبد الله بن
خبيق قال قال رجل لابن المبارك اوصني فقال اعرف قدرك ٥ انا عبد الرحمن
ابن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا يحيى بن علي الدسكري قال انا
ابو بكر بن المقرئ قال نا عبد الله بن احمد بن عبد الكريم قال نا جعفر
ابن ابرهيم الكلال قال سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول قال
رجل لابن المبارك هل بقي من ينصح فقال وهل تعرف من يقبل ٥ انا
عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو الطيب
عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي قال انا عمر بن احمد بن محمد المقرئ قال نا
محمد بن حمدويه المروزي قال نا احمد بن سعيد بن مسعود المروزي قال نا
ابو حاتم الرازي قال نا احمد سمعت عبدة بن سليمان يقول كنا في سرية
مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان
خرج رجل من العدو فدعا الى البراز فخرج اليه رجل فطارده ساعة
وطعنه فقتله فازدحم عليه الناس فكنت فيمن ازدحم عليه فاذا
هو يلثم وجهه بكمه فاخذت بطرف كمه فمددته فاذا هو عبد الله
ابن المبارك فقال وانت يا ابا عمرو ممن يشنع علينا ٥ اخبرنا

اخبرنا عبد الرحمن قال انا احمد بن علي قال اخبرني ابن يعقوب قال انا
محمد بن نعيم قال انا ابو العباس بن محبوب قال حدثني بعض اصحابنا
قال سمعت ابا وهب يقول مر ابن المبارك برجل اعمى فقال اسألك
ان تدعو الله ان يرد علي بصري قال فدعا الله فرد عليه بصره وانا
انظر ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن صالح قال انا ابو الفضل
محمد بن محمد بن مجاهد قال نا محمد بن حمدويه بن الكرخي قال سمعت ابا حسان
البصري عيسى بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن عرفة يقول قال لي ابن المبارك
استعرت قلما بارض الشام فذهبت على ان ارده الى صاحبه فلما
قدمت مرو نظرت فاذا هو معي فرجعت يا ابا علي الى ارض الشام حتى
رددته على صاحبه ٥ انا ابن ناصر قال انا ابو سهل بن سعدويه
قال انا ابو الفضل الفرشي قال انا ابو عمرو بن حمدويه قال نا احمد
ابن عبد الله بن محمد قال انا عبد الله بن محمد بن وهب قال نا ابو حاتم
الرازي قال نا سويد بن نصر قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول كاد
الادب يكون ثلثي الدين ٥ انا محمد بن ناصر قال انا عبيد الله بن الفضل
البقال قال انا ابو محمد الخلال قال نا ابن حيويه قال نا
ابو بكر عبد الله بن حسن قال قال ابن المبارك طلبنا العلم للدنيا
فدلنا على ترك الدنيا ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا علي بن عمر

قال اخبرنا رزق الله وطراد قالا انا ابو علي بن محمد بن شاذان قال انا
الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني ابو عبد الرحمن الازدي
قال ثنا معدان بن سمرة العجلي قال سمعنا احمد بن الزرقان قال سمعت
عبد الله بن المبارك يقول ان الصالحين فيما مضى كانت انفسهم تواتيهم على
الخير عفوا وان انفسنا لا تكاد تواتينا الا على كره فينبغي لنا ان
نكرهها ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا احمد بن علي بن البسري قال انا
ابو عبد الله بن بطة قال انا ابو بكر الآجري قال ثنا ابو نصر بن كردي قال
انا ابو بكر المروذي قال سمعت احمد بن الخليل يقول حدثني الحسن قال انا ابراهيم بن هانئ
عن القسم بن محمد قال كنا نسافر مع ابن المبارك فكثيرا ما كان يخطر ببالي فاقول
في نفسي باي شيء فضل هذا الرجل علينا حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة
لئن كان يصلي انا لنصلي ولئن كان يصوم انا لنصوم وان كان يغزو انا لنغزو
وان كان يحج انا لنحج قال فكنا في بعض مسيرنا في طريق الشام ليلة
نتعشى في بيت اذ طفئ السراج فقام بعضنا فاخذ السراج وخرج يستصبح
فمكث هنيهة ثم جاء بالسراج فنظرت الى وجه ابن المبارك ولحيته
قد ابتلت من الدموع فقلت في نفسي بهذه الخشية فضل هذا الرجل
علينا ولعله حين فقد السراج فصار الى الظلمة ذكر القيامة ٥ قال
المروذي وسمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول ما رفع الله ابن المبارك
الا بخبيئة كانت له ٥ قال المروذي واخبرت عن داود بن

بالضم اصبهاني وبالفتح بغدادي

رشيد قال كان ابن المبارك عند ابي الاحوص فجاء رسول هارون الهاشمي
بعض الولاة فقال يقرئك السلام ويقول يا ابا الاحوص هذا شهر
رمضان وقد وسعنا على عيالنا وهذه الف درهم توسع بها على عيالك
في هذا الشهر فقال ابو الاحوص فعل الله به وصنع ودعا له وقال له
ما له عندنا عمل حتى اذا احتجنا اليها بعثنا فاخذناها قال فارسل
ابن المبارك الى منزله فجاء بالف فقال يا ابا الاحوص هذه الف فوسعها
وقال الامين انه هو ... بلغ اهلك فيها ... وهذه من وجه ارجو ان يكون
الطيب فقبلها ٥ اخبرنا المحمدان ابن عبد الباقي وابن ناصر قالا انا
حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن جعفر بن يوسف قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن
قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال انا الحسن بن الربيع قال لما حضر ابن المبارك
حضرته الوفاة واقبل نصير يقول له يا ابا عبد الرحمن قل لا اله الا الله
فقال له يا نصير قد ترى شدة الكلام علي فاذا سمعتني قلتها فلا تردها
علي حتى تسمعني قد احدثت بعدها كلاما فانما كانوا يستحبون ان
يكون آخر كلام العبد ذلك ٥

ادرك ابن المبارك

جماعة من التابعين منهم هشام بن عروة واسمعيل بن ابي خالد
والاعمش وسليمان التيمي وحميد الطويل وعبد الله بن عون
وخالد الحذاء ويحيى بن سعيد الانصاري وموسى بن عقبة في آخرين

وروى عن كبار الائمة كالثوري وشعبة والاوزاعي والحمادين في
طبقاتهم وكان احد ائمة المسلمين ۝ وتوفي بجيبت مصر فامن الغرو
لثلاث عشرة خلت من ... سنة احدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلث وستين
سنة ۝ اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
قال انا علي بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد
القرشي قال نا محمد بن علي قال انا ابرهيم بن الاشعث قال سمعت فضيل
ابن عياض قال رايت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت اي الاعمال وجدت
افضل قال الامر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد قال نعم قلت فاي شي
صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة وكلمتني امراة من اهل
الجنة وامراة من الحور العين

ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه

ابوه مروزي وولد هو ببغداد ونشا بنيسابور واستوطن سمرقند
وكان عالما بالحديث والفقه انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد قال انا
احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن عمر المنكدري
قال نا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال سمعت ابا محمد الثقفي عبد الله
ابن محمد يقول سمعت جدي يقول جالست ابا عبد الله المروزي ولقد بلغني
اربع سنين فلم اسمعه طول تلك المدة يتكلم في غير العلم انا عبد الرحمن بن محمد
قال انا احمد بن علي قال اخبرني محمد بن علي بن يعقوب المعدل

قال انا محمد بن عبد الله ابو عبد الله النيسابوري قال سمعت ابا بكر
احمد بن اسحق يقول ما رايت احسن صلاة من ابي عبد الله المروزي ولقد
بلغني ان زنبورا قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك ۝
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال انا الحسن بن علي
الجوهري قال انا محمد بن العباس الخزاز قال نا ابو عمرو عثمان بن جعفر اللبان
قال حدثني محمد بن نصر قال خرجت من مصر ومعي جارية لي فركبت البحر اريد
مكة فغرقت فذهب مني الفا جزء وصرنا الى جزيرة انا وجاريتي
فما رايت فيها احدا واخذني العطش فلم اقدر على الماء فاجهدت فوضعت
راسي على فخذ جاريتي مستسلما للموت فاذا رجل قد جاءني ومعه كوز فقال
لي هاه فاخذت وشربت وسقيت الجارية ثم مضى فلا ادري من اين جاء
والى اين ذهب ۝ اسند المروزي عن عبدان ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه
وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده في سنة ثنتين ومائتين
وتوفي سنة اربع وتسعين ۝

عبد الله بن احمد

ابو احمد الرباطي المروزي وهو الذي يقال له ابن شبويه سافر مع
ابي تراب النخشبي وكان الجنيد يقول هو احسن فتيان
خراسان ۝ انا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا عمر بن ظفر
قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الوراق قال انا علي بن
عبد الله بن الحسن الهمداني قال نا الخلدي قال سمعت

أخبرنا محمد بن زياد قال سمعت مصعب بن أحمد بن مصعب قال قدم أبو محمد
المروزي إلى بغداد يريد مكة وكنت أحب أن أصحبه فأتيته واستأذنته
في الصحبة فلم يأذن لي في تلك السنة ثم قدم سنة ثانية وثالثة فأتيته
فسلمت عليه وسألته فقال اعزم على شرط أن يكون أحدنا الأمير لا
يخالفه الآخر فقلت أنت الأمير فقال بل أنت فقلت أنت أسن
فقلت أنت أولى فقال فلا تعصني فقلت نعم فخرجت معه وكان
إذا حضر الطعام يؤثرني فإذا عارضته بشيء قال ألم أشترط عليك أن لا
تخالفني فكان هذا دأبنا حتى ندمت على صحبته لما يلحق نفسه من الضرر
فأصابنا في بعض الأيام مطر شديد ونحن نسير فقال لي يا أبا أحمد اطلب
الميل ثم قال لي اقعد في أصله فأقعدني في أصله وجعل يديه على الميل
وهو قائم قد حنا علي وعليه كساء قد تجلل به يظلني من المطر
حتى تمنيت أني لم أخرج معه لما يلحق نفسه من الضرر فلم يزل هذا دأبه
حتى دخلنا مكة

عبد الله بن المنير المروزي

أخبرنا سعد الله بن علي
البزاز ومحمد بن عبد الباقي قالا أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي قال أخبرنا
هبة الله بن الحسن الطبري قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال أخبرنا أحمد بن
قال أبو شجاع الفضل بن العباس التميمي قال حدثنا جعفر بن إسحق بن محمد بن
الهروي قال سمعت يحيى بن سعيد الهروي يقول كان

كان عبد الله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة بقرية فإذا كان
وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد آمل وكان الناس يقولون إنه
يمشي على الماء فقيل له يا أبا محمد إنك تمشي على الماء فقال أما المشي على
الماء فلا أدري ولكن إذا أراد الله عز وجل جمع حافتي النهر حتى ألتقي
قال وكان عبد الله بن منير إذا قام من المجلس خرج إلى البرية
مع قوم من أصحابه يجمع شيئا مثل الأشنان ويحمله إلى السوق فيبيع
ذلك فيتعيش به قال فخرج يوما مع أصحابه فإذا بالأسد رابض
على الطريق فقيل له هذا الأسد فقال لأصحابه قفوا ثم تقدم هو وحده
إلى الأسد فلا ندري ما قال له فمر الأسد فقال لأصحابه مروا ٥

انتهى ذكر أهل مرو

ذكر المصطفين من أهل بلخ

الضحاك بن مزاحم الهلالي

يكنى أبا القاسم حملت به أمه سنتين وكان يعلم ولا يأخذ أجرا
أصله من الكوفة ثم أقام ببلخ أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا المبارك
ابن عبد الجبار قال أخبرنا علي بن أحمد الملطي قال أخبرنا أحمد بن يوسف قال حدثنا
ابن صفوان قال أخبرنا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا قبيصة
ابن قيس العنبري قال كان الضحاك بن مزاحم إذا أمسى بكى فقيل له ما
يبكيك فقال لا أدري ما صعد اليوم من عملي توفي الضحاك سنة

ثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة ٥ **عطاء بن أبي مسلم**
واسم ابيه قولان احدهما ميسرة والثاني عبد الله و
كنيته عطا قولان احدهما ابو عثمان والثاني ابو ايوب واصله
من بلخ وكان من اهل العلم والصلاح ٥ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا
محمد بن هبة الله الطبري قال نا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر
ابن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا عبد الرحمن بن ابراهيم ح وانا
محمد بن ناصر قال انا ابو منصور والقطان قال انا ابو جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي
التميمي قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا الوليد
ابن مسلم قال نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كنا نغازي عطا
الخراساني وكان يحيي الليل صلاة فاذا ذهب من الليل ثلثه او نصفه
نادى وهو في فسطاطه يسمعنا يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
يا يزيد بن يزيد يا هشام بن الغاز يا فلان يا فلان قوموا فتوضوا وصلوا
فان قيام هذا الليل وصيام هذا النهار ايسر من شرب الصديد
ومقطعات الحديد الوحا الوحا النجا النجا ثم يقبل على صلاته
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد قال نا احمد بن عبد الله
قال نا عبد الله بن محمد قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا الهيثم
ابن خارجة قال نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال
حدثني عمي يزيد بن يزيد بن جابر عن عطا الخراساني انه كان

يقول اني لا اوصيكم بدنياكم انتم بها مستوصون وانتم عليها
حراص وانما اوصيكم باخرتكم خذوا من دار الفنا لدار البقا
واجعلوا الدنيا كشيء فارقتموه فوالله لتفارقنها واجعلوا الموت
كشيء ذقتموه فوالله لتذوقنه واجعلوا الاخرة كشيء نزلتموها فوالله
لتنزلنها وهؤلاء الناس كلهم ليس من الناس خرج لسفر الا اخذ
له اهبته فمن اخذ لسفره الذي يصلحه اغتبط ومن خرج الى سفر لم
ياخذ له اهبته ندم فاذا اضحى لم يجد ظلا واذا ظمي لم يجد ما
يتروى وانما سفر الدنيا منقطع واكيس الناس من تجهز
لسفر لا ينقطع ٥ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا
سليمان بن احمد قال نا ابو زرعة قال نا ابو عبد الملك القاسمي قال نا
يزيد بن سمرة انه سمع عطا الخراساني يقول مجالس الذكر هي مجالس
الحلال والحرام ٥ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا محمد بن جعفر قال نا ابو شعيب الحراني قال نا يحيى بن عبد الله قال
نا الاوزاعي قال حدثني عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد لله
تعالى سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة
وبكت عليه يوم يموت ٥ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد
ابن عبد الله قال نا احمد بن الحسن قال نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة

قال ثنا حجاج بن الحرث قال ثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن عطا
عن ابيه قال اوثق عملي في نفسي نشر العلم ○ اخبرنا محمد قال اخبرنا
حمد قال ثنا احمد بن عبد الله قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن خشنام بن سعيد
قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عمر بن ابي خليفة قال سمعت عطا الخراساني
وصلى معنا المغرب وانصرفنا حين انصرفنا فقال ترى هذه الساعة
ما بين المغرب والعشا فانها ساعة الغفلة وهي صلاة الاوابين ○
اسند عطا عن ابن عمر وابن عباس وانس وابي هريرة وآخرين
وتوفي في سنة خمس وثلاثين ومائة

ابرهيم بن ادهم يكنى ابا اسحق انا ابو سعد احمد بن محمد
البغدادي قال اخبرنا عبد الوهاب بن ابي عبد الله بن منده قال اخبرنا
ابي قال سمعت عبد الله بن محمد بن الحرث قال سمعت اسمعيل بن بشر
الحلبي قال سمعت عبد الله بن محمد العابد يقول سمعت يونس بن سليمان
البلخي يقول كان ابرهيم بن ادهم من الاشراف وكان ابوه كثير
المال والخدم العلمان والجنائب فخرج ابرهيم يوما في الصيد
والجنائب والبزاة فبينا ابرهيم في ذلك وهو على فرسه يركضه اذا
هو بصوت من فوقه يا ابرهيم ما هذا العبث هذا افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة فنزل
عن دابته ورفض الدنيا واخذ في عمل الآخرة ○

البلخي

اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا ابو بكر احمد قال انا احمد بن عبد الله قال
ثنا الغطريفي قال ثنا اسحق بن [illegible] قال ثنا ابرهيم بن سعيد
قال ثنا بشر بن المنذر قال كنت اذا رايت ابرهيم بن ادهم كانه
ليس فيه روح لو نفخته الريح لوقع قد اسود متدرع بعباءه
اخبرنا ابو الوليد علي قال انا علي بن محمد العلاف قال انا علي
بن احمد الحمامي قال انا جعفر الخواص قال حدثني ابرهيم بن نصر قال حدثني
ابرهيم بن بشار قال سمعت ابرهيم بن ادهم يقول ما كانت لي غمة قط
على صحابي ولا على غيرهم الا في شي واحد قلت له يا ابا اسحق وما هو قال
كنت احسن ان ارى نفسي في الحصاد بين صحابي فقال لي ان يطردني وما جرى
لي ما جرى بعده ما انت سويتني عليهم ○ قال ابن بشار ومضيت مع
ابرهيم بن ادهم الى مدينة يقال لها طرابلس ومعي رغيفان ما لنا
شي غيرهما فاذا سايل يسال فقال ادفع اليه ما معك فتلكات
فقال لي ما لك اعطه فاعطيته وانا متعجب من فعله فقال لي
يا ابا اسحق انك تلقى غدا ما لم تلقه قط واعلم انك تلقى ما
اسلفته ولا تلقى ما خلفته فمهد لنفسك فانك لا تدري متى يفجاك
امر ربك قال فابكاني كلامه وهون علي الدنيا فلما نظر الي ابكي قال
هكذا فكن ○ قال ابن بشار وصحبت انا وابرهيم بن ادهم

ابن ادهم وابو يوسف الغسولي وابو عبد الله السنجاري يريد الاسكندرية
فمررنا بنهر يقال له نهر الاردن فقعدنا نستريح وكان مع ابي يوسف
كسيرات يابسات فالقاها بين ايدينا فاكلناها وحمدنا الله
عز وجل وقمت اسعى اتناول ماء لابراهيم فبادر ابراهيم فدخل النهر
حتى بلغ الماء الى ركبتيه فقال بكفيه من الماء فملاها ثم قال بسم الله
وشرب الماء ثم قال الحمد لله ثم ملاها ثانية وقال بسم الله وشرب الماء
ثم قال الحمد لله ثم انه خرج من النهر فمد رجليه ثم قال يا ابا يوسف
لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم والسرور لجالدونا
عليه بالسيوف ايام الحياة فقلت يا ابا اسحق طلب القوم الراحة والنعيم
فاخطؤا الطريق المستقيم فتبسم وقال من اين لك هذا الكلام

٥ قال ابن بشار ومررنا مع ابراهيم بن ادهم بمقبرة فتقدم
الى قبر فوضع يده عليه ثم قال رحمك الله يا فلان ثم تقدم الى اخر
فقال مثل ذلك ففعل ذلك بسبعة من القبور ثم قام بين
القبور فنادى يا فلان ويا فلان باعلا صوته لقد متم
وخلفتمونا وانا بكم عن قريب لاحقون ثم بكى وغرق في فكره
ثم رجع بعد ساعة فاقبل الينا بوجهه ودموعه تتحدر كاللؤلؤ
الرطب وقال اخوتي عليكم بالمبادرة والجد والاجتهاد

بادروا وسابقوا فان نعلا فقدت اختها سريعة اللحاق بها
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابو يعلى الموصلي قال نا عبد الصمد
ابن يزيد قال سمعت شقيق بن ابراهيم يقول بينا نحن ذات يوم عند
ابراهيم بن ادهم اذ مر به رجل فقال ابراهيم اليس هذا فلان فقيل نعم
فقال لرجل ادركه فقل له قال لك ابراهيم لم لم تسلم فقال له
فقال والله ان امراتي وضعت وليس عندي شيء فخرجت شبه
المجنون قال فرجعت الى ابراهيم فقلت له فقال انا لله كيف غفلنا
عن صاحبنا حتى نزل به هذا الامر ثم قال يا فلان ائت صاحب
البستان فاستسلف منه دينارين ثم ادخل السوق فاشتر له
ما يصلحه بدينار وادفع الدينار الاخر اليه فدخلت السوق واوقرت
بدينار من كل شيء وتوجهت اليه فدققت الباب فقالت امراته
من هذا قلت انا اردت فلانا قالت ليس هو هاهنا قلت
فمري بفتح الباب وتنحي قال ففتحت الباب فادخلت ما على
البعير والقيته في صحن الدار وناولتها الدينار فقالت على
يدي من بعثت هذا قلت قل له على يد اخيك ابراهيم بن ادهم
فقالت اللهم لا تنس هذا لابراهيم بن ادهم ٥ قال شقيق

وقلت لابرهيم يا ابرهيم تركت خراسان فقال ما تهنيت بالعيش الا
في بلاد الشام افر بديني من شاهق الى شاهق ومن جبل الى جبل
فمن يراني يقول موسوس ومن يراني يقول هو جمال ثم قال لي يا شقيق
لم ينبل عندنا من نبل بالحج ولا بالجهاد انما نبل عندنا من نبل من كان يعقل
ما يدخل جوفه يعني الرغيفين من حله يا شقيق ماذا انعم الله على الفقرا لا
يسالهم يوم القيامة لا عن زكاة ولا عن حج ولا عن جهاد ولا عن صلة رحم
انما يسال هاولا المساكين الاغنيا ٥ انا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال اي قال انا احمد بن محمد بن عمر قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال
حدثني محمد بن ادريس قال انا احمد بن ابي الحواري قال سمعت احمد بن داود يقول
مر يزيد بابرهيم بن ادهم ناطور وهو ينظر كرما فقال يا ناطور هات من هذا العنب
فقال ما اذن لي صاحبه قال فقلب السوط فجعل يقنع راسه وطاطا
ابرهيم راسه وقال اضرب راسا طالما عصى الله قال فاعجز الرجل عنه
٥ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابن الحسين
محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني قال نا الحسن بن علي الطوسي قال
نا احمد بن سعيد الدارمي قال نا محبوب بن موسى قال الخزري علي بن بكار
قال كنا جلوسا بالمصيصة وفينا ابرهيم بن ادهم فقدم رجل من

١٥

خراسان فقال ايكم ابرهيم بن ادهم فقال القوم هذا فقال له
ان اخوتك بعثوا اليك فلما سمع بذكر اخوته قام فاخذ بيده فنحاه
فقال ما جا بك فقال انا مملوكك معي فرس وبغلة وعشرة الاف
درهم بعث بها اليك اخوتك فقال ان كنت صادقا فانت حر وما
معك لك اذهب ولا تخبر احدا ٥ انا ابو بكر محمد بن عبد الله العامري
قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه قال حدثنا
ابرهيم بن احمد قال انا احمد بن يوسف قال حدثنا ابو حاتم احمد بن ابرهيم
ابو هشام بن يحيى الغساني قال حدثني ابي قال حدثني يحيى بن الكدين
اسود الكلاعي من اهل عسقلان قال كان ابرهيم بن ادهم يحرس لي بستان
لي سنة ابتدله فيما يبتذل الاجير فزارني اخوان لي فقلت
لابرهيم ايتنا يوما بحلو فجانا برمان لم ينضج فقلت انه انت في هذا
البستان منذ سنة لا تعرف موضع الحلو من الحامض قال والي
موضع هو من البستان موضعته له واعرف اهله واذا رجل قد نزل
على نجيب يسال عن ابرهيم بن ادهم فاخبر بمكانه عندي فنزل اليه
فراه وقبل رجليه وعظمه فقال له ابرهيم ما جا بك فقال
مات بعض موالي اليك جئتك بميراثه [illegible] القسيم فقال ما
لكم وانا اتباعي فقال الرجل فقد بعثت من بلخ فاقبلها مني

فقال للرجل ابسط ازارك وصبّ عليه ما معك ففعل فقال ابرهيم
اقسمه ثلاثة اثلاث فقسمه فقال ثلث لك لعنايك من بلخ
الى ها هنا وثلث اقسمه على المساكين ببلخ وثلث ابعث بالجوي
اقسمه في مساكين اهل عسقلان ٥ انا احمد عبد الله بن حبيب قال انا
علي بن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال ثنا عبد الواحد بن بكر قال
اسمعيل بن علي المروزي واسحق بن احمد بن علي قالا انا ابرهيم بن يوسف قال
حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا علي الجرجاني يحدث ابا سليمان
الداراني قال صلى ابرهيم بن ادهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد ٥ انا
محمد بن ابي القسم قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا عبد الله
ابن محمد قال ثنا ابرهيم بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن يوسف قال ثنا يعقوب بن عبد الله
عن مخلد بن الحسين قال ما انتبهت من الليل الا رايت ابرهيم بن ادهم
يذكر الله فاغتم ثم اتعزى بهذه الآية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ٥
انا ابن ابي حبيب قال انا ابن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال انا ابو محمد احمد
الفقيه قال ثنا محمد بن يوسف قال ثنا عبد الله بن سعيد قال ثنا عبد الله بن
خبيق قال حدثني عبد الملك بن سعيد الدمشقي قال سمعت ابرهيم بن ادهم
يقول اعون شأني الكلام ما يلي وكيف في الاعمال فما نعرف ٥ انا ابن حبيب
قال انا ابن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال اخبرنا ابو الفضل
العطار قال اخبرني جعفر الخلدي قال الحسن بن احمد بن مسروق

قال اخبرني علي بن الموفق قال اخبرني عبد الله بن الفرج العابد
قال اطلعت على ابرهيم بن ادهم بالشام في بستان وهو نائم
وعند راسه افعى في فيها طاقة نرجس تذب عنه ٥ انا
ابن حبيب قال انا ابن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال انا عبد العزيز
ابن الفضل قال انا ابرهيم بن احمد الأُبُلي قال انا احمد بن يوسف المنبجي
الدمشقي
قال ثنا عبد الله بن خبيق قال حدثني موسى بن طريف قال ركب ابرهيم
ابن ادهم البحر فاخذتهم ريح عاصف فاشرفوا على الهلكة فلف ابرهيم
راسه في عباءة ونام فقيل له اما ترى ما نحن فيه من الشدة فقال ليس
ذا شدة فقيل ما الشدة قال الحاجة الى الناس ثم قال اللهم اريتنا
قدرتك فارنا عفوك فصار البحر كانه قدح زيت ٥ انا محمد بن عبد الباقي
قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا
احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابرهيم قال حدثني خلف بن تميم قال كنت عند
ابي رجاء الهروي في مسجده فاتى رجل على فرس فنزل فسلم عليه
وودعه فقال ابو رجاء عنه انه كان مع ابرهيم بن ادهم في سفينة
في غزاة اهل البحر فعصفت عليهم الريح واشرفوا على الغرق فسمعوا
في البحر هاتفا يهتف باعلى صوته تخافون وفيكم ابرهيم ٥
اخبرنا شهدة بنت احمد قال انا جعفر بن احمد قال ثنا

عبد العزيز الادمي قال نا علي بن عبد الله قال نا الحسين بن يحيى قال نا
عبيد الله بن عمر قال حدثني ابرهيم بن عبد الله بن محمد البلخي عن ابرهيم
ابن ادهم قال وجدت يوما راحة وطاب قلبي لحسن صنع الله لي
فقلت اللهم ان كنت اعطيت احدا من المحبين لك ما سكنت به
قلوبهم قبل لقائك فاعطني ذلك فلقد اضر بي القلق قال ابرهيم فرايت
الله تعالى في النوم فوقفني بين يديه وقال لي يا ابرهيم اما استحييت مني تسالني
ان اعطيك ما يسكن به قلبك قبل لقائي وهل يسكن قلب المشتاق الى
غير حبيبه ام هل يستريح المحب الى غير من اشتاق اليه فقلت يا رب تهت
في حبك فلم ادر ما اقول ٥ اسندنا مرارا وابرهيم علي عهد القديد
لانا دون وصغنا هاهنا ما جمعناه احاديث فكرهنا الاعادة في
التصانيف ٥ وقد روى ابرهيم عن جماعة من التابعين كابي اسحق
السبيعي وابي حازم وقتادة ومالك بن دينار وابان
والاعمش وغيرهم ٥ وروى عن خلق من تابعي التابعين الا انه
شافه بعض من روى عنه وارسل الرواية عن بعض ويبقى ما لحق من حمل الى
صور هدى هنالك ٥

داود البلخي

ابو بكر ابن حبيب قال انا ابو سعد بن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال
حدثنا ابو نصر الطوسي قال نا علي بن محمد المصري قال نا
ابو سعيد احمد بن سعيد الخراز قال حدثني سعيد بن جعفر الوراق
وهارون الارمني وعثمان التمار قالوا نا عثمان بن عمارة
قال نا ابرهيم بن ادهم قال لقيت اسلم بن زيد الجهني فقلت له ان صحبت
رجلا بالكوفة وصحبته ورايته اذا مشى يعلمه كعبه ويتكلم بكلام
خفي بينه وبين نفسه فاذا جفنه من يريد عن يمينه وكوز
من ماء فاكل واطعمني فبكا وقال يا اخي والاخ داود ومسكنه
من بعد البلخ من قرية يقال لها المازره الطيبة وانما يفاخر البقاع
بكينونته داود فيها يا غلام ما قال لك وما علمك قلت علمني
اسم الله الاعظم قال وما هو قلت انه ليعاظم على ان انطق به
فاني سالت مرة فاذا برجل اخذ بحجزتي فقال سل تعطه فارعني
ذلك وفزعت فزعا شديدا فقال لا اروع عليك انا اخوك
الخضر ان اخي داود علمك اسم الله الاعظم فلا يكن بعد على
رطب لسانك وبينه نزع فسهلا به هذا الدعا بر حرم ولا رع
الله ان يثبت به قلبك ويشجع به جنانك ويقوى به ضعفك
ويونس به وحشتك ويومن به روعك

شقيق بن ابرهيم البلخي كنيته ابا علي

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا

حدثنا ابو احمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد البغدادي
قال نا عباس بن احمد الشاشي قال نا ابو عقيل الرصافي قال نا
احمد بن عبد الله الزاهد قال قال علي بن محمد بن شقيق كان يحيى بلخ ماية
قرية ولم يكن له كفن يكفن فيه قدم ذلك كله بين يديه وثيابه وسيفه
الى الساعة معلق يتبركون به وقال وخرج شقيق الى بلاد الترك
لتجارة وهو حدث ودخل الى بيت اصنامهم فقال لعالمهم ان هذا الذي
انت فيه باطل ولهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء رازق كل شيء
فقال له الخادم ليس يوافق قولك فعلك فقال له شقيق كيف
قال تزعمان انك خالق رازق قادر على كل شيء وقد تعنيت الى هاهنا
لطلب الرزق قال شقيق فكان سبب زهدي كلام التركي
فرجع فتصدق بجميع ما ملك وطلب العلم ه اخبرنا المهراني قال انا احمد
ابن احمد قال نا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر
قال نا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا المثنى بن جامع
قال قال ابو عبد الله سمعت شقيق بن ابراهيم يقول حججت من
بلخ ماية الف درهم وكنت مرائيا ولبست الصوف عشرين سنة وانا
لا اعلم حتى لقيت عبد العزيز بن ابي رواد فقال لي يا شقيق
لبس الثياب واكل الشعير ولا لباس الصوف

ولا لباس الصوف والشعير الشاب من المعروف ان تعبد الله لا تشرك
به شيئا قلت فسر لي هذا قال يكون جميع ما تعمله لله خالصا
ثم تلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا ه اخبرنا المهراني قال انا احمد قال نا احمد بن عبد الله قال
نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عمر بن الحسن قال نا محمد بن ابي عمران قال سمعت
حاتم الاصم يقول كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافوا الترك في يوم لا
ارى فيه الا رؤوسا تندر وسيوفا تقطع فقال لي شقيق ونحن بين الصفين
كيف ترى نفسك في هذا اليوم تراها مثلها في الليلة التي زفت اليك
امرأتك فقلت لا والله قال لكني والله ارى نفسي في هذا اليوم مثلها
في الليلة التي زفت فيها امرأتي قال ثم نام بين الصفين ودرقته
تحت رأسه حتى سمعت غطيطه ه اخبرنا المهراني قال انا احمد
حدثنا قال نا احمد بن عبد الله قال نا احمد بن اسحاق قال نا محمد بن يحيى بن
ابي عاصم قال سمعت ابا تراب الزاهد يقول سمعت حاتما الاصم
يقول قال لي شقيق البلخي اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها
واحذر ان تحرقك ه اخبرنا المهراني قال انا احمد قال نا
احمد بن عبد الله قال نا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال نا احمد بن عيسى
قال نا سعيد بن العباس قال نا ابي قال نا حاتم قال سمعت

شقيقا يقول مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو يخاف أن تحمل
شوكا ومثل المنافق كمثل رجل زرع شوكا وهو يطمع أن يحصد
تمرا هيهات هيهات كل من عمل حسنا فإن الله تعالى لا يجزيه
إلا حسنا ولا ينزل الأبرار منازل الفجار. أسند شقيق عن عباد
ابن كثير وغيره وصحب إبراهيم بن أدهم.

حاتم الأصم

واختلفوا في اسم أبيه فقيل حاتم بن عنوان وقيل حاتم بن يوسف
وقيل حاتم بن عنوان بن يوسف يكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى المثنى بن يحيى
المحاربي صحب شقيقا. أخبرنا أبو عمرو بن عبد الله في ... أخبرنا أحمد
قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عمر بن
الحسن الحلبي قال ثنا أحمد بن أبي عمران قال سمعت حاتما الأصم وسأله
رجل على ما بنيت أمرك هذا في التوكل على الله عز وجل قال على خصال أربع
علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي وعلمت أن عملي
لا يعمله غيري فأنا مشغول به وعلمت أن الموت يأتي بغتة
فأنا أبادره وعلمت أني لا أخلو من عين الله حيث كنت فأنا مستحي منه
قال ابن جعفر وثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا علوان بن الحسين
الربعي قال ثنا ... بن أحمد الهروي قال مر عصام بن يوسف بحاتم
الأصم وهو يتكلم في مجلسه فقال يا حاتم تحسن تصلي قال نعم قال كيف ... قال حاتم أقوم بالأمر

وأمشي بالسكينة وأدخل بالنية وأكبر بالعظمة وأقرأ بالترسل
والتفكر وأركع بالخشوع وأسجد بالتواضع وأسلم بالسنة
وأسلمها بالإخلاص إلى الله عز وجل وأخاف أن لا يقبل مني قال تكلم
فأنت تحسن أن تصلي. أخبرنا أبو بكر بن حسان المقرئ قال ثنا علي
ابن أبي صادق قال ثنا ابن باكويه الشيرازي قال ثنا أبو القسم بن ثابت قال ثنا
محمد بن أحمد بن محمد المدايني قال سمعت عبد الله بن سهل قال سمعت حاتما
الأصم يقول اختلفت إلى شقيق ثلاثين سنة فقال لي يوما أي شيء تعلمت
فقلت إن رزقي من عند ربي فلم أشتغل إلا بربي وإن لله
تعالى وكل بي ملكين يكتبان علي ما تكلمت به فلم أنطق إلا
بالحق وإن الخلق ينظرون إلى ظاهري والرب تعالى ينظر إلى
باطني فرأيت مراقبته أولى وأوجب فسقطت عني رؤية الخلق
ورأيت أن الله مستحثا يدعو الخلق إليه فاستعددت له متى
جاءني لا أحتاج يقبلني يعني الموت فقال لي يا حاتم ما خاب
سعيك. ثنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي الحافظ قال أنا
أحمد بن علي المحتسب قال ثنا الحسن بن الحسين الهمداني قال ثنا ابن علي
محمد بن أحمد السرخسي قال سمعت محمد بن يحيى الحرطي يقول سمعت الحسن
ابن علي العابد يقول سمعت حاتما يقول لو أن صاحب خبر

جلس اليك لتكتب هذا منك احترزت منه وهذا مات يعرض على
الله تعالى والحتنوره انا عبد الرحمن قال انا احمد بن علي قال انا
ابو نعيم الحافظ قال انا احمد بن اسحق قال انا ابو بكر بن عاصم قال
سمعت ابا تراب النخشبي يقول سمعت حاتما يقول لي اربع نسوة وتسعة
من الاولاد ما طمع شيطان ان يوسوس لي في شيء من ارزاقهم انا احمد بن ناصر
قال انبا احمد بن علي بن خلف قال انا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا علي
سعيد بن احمد البلخي يقول سمعت ابي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت
محمد بن الليث يقول سمعت ابي يقول سمعت حامدا اللفاف يقول سمعت
حاتما يقول ما من صباح الا والشيطان يقول لي ما تاكل وما تلبس واين
تسكن فاقول احل الموت والبس الكفن واسكن القبر قال وقال
رجل لحاتم ما تشتهي قال اشتهي عافية يوم الى الليل فقيل له اليس
الايام كلها عافية فقال ان عافية يومي الا اعصي الله فيه
٥ قال وقال حاتم تعهد نفسك في ثلاثة مواضع اذا عملت فاذكر
نظر الله اليك واذا تكلمت فاذكر سمع الله منك واذا سكتت
فاذكر علم الله فيك ٥ انا احمد بن عبد الرحمن قال انا احمد بن علي
ابن ثابت وابو عمر طرخان قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز

ابن علي الوراق قال انا علي بن عبد الله الهمداني قال انا محمد بن
عبد الله بن حفص عن علي الموفق قال سمعت حاتما يقول لقينا
الترك وكان بيننا جولة فرماني تركي بوهق فقلبني عن فرسي ونزل
عن دابته فقعد على صدري واخذ بلحيتي هذه الوافرة واخرج من خفه
سكينا ليذبحني فوحق سيدي ما كان قلبي عنده ولا عند سكينه
انما كان قلبي عند سيدي انظر ماذا ينزل القضا منه فقلت سيدي
قضيت علي ان يذبحني هذا فعلى الراس والعين انما انا لك وملكك
فبينا انا اخاطب سيدي وهو قاعد على صدري اخذ بلحيتي ليذبحني
اذ رماه بعض المسلمين بسهم فما اخطا حلقه فسقط عني فقمت انا اليه
فاخذت السكين من يده فذبحته فما هو الا ان تكون قلوبكم عند السيد
حتى تروا من عجايب لطفه ما لم تروا من الاباء والامهات ٥

اسند حاتم الحديث ولا اعرف له الا ما

اخبرنا به محمد بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال انا ابو الحسين محمد بن احمد المؤدب قال انا محمد بن الحسين بن علي
قال انا محمد بن علويه قال انا ابن الحريث قال انا حاتم الاصم قال حدثنا
سعيد بن عبد الله الماهياني قال انا ابراهيم بن طهمان قال حدثنا
مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة

الضحى فانها صلاة الابرار وسلم اذا دخلت بيتك تكثر خير بيتك ٥

احمد بن الخضر وهو المعروف بابن خضرويه

البلخي يكنى ابا حامد صحب ابا تراب
النخشبي وحاتما الاصم ورحل الى ابي يزيد والى حفص النيسابوري ٥
وقال ابو حفص ما رايت احدا اكبر همة ولا اصدق حالا من احمد بن خضرويه
انا محمد بن منصور قال انبانا احمد بن علي بن خلف قال ثنا ابو عبد الرحمن
السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن الفضل
قال قال احمد بن خضرويه القلوب جوالة فاما ان تجول حول العرش
واما ان تجول حول الحش ٥ قال منصور وسمعت محمد بن حامد الترمذي
يقول قال احمد بن خضرويه الصبر زاد المضطرين والرضا درجة
العارفين ٥ قال وقال رجل لاحمد بن خضرويه اوصني فقال امت
نفسك حتى تحييها ٥ قال وقال احمد لا نوم اثقل من الغفلة
ولا رق املك من الشهوة ولولا ثقل الغفلة لم تظفر بك الشهوة
قال وسئل احمد اي الاعمال افضل فقال رعاية السر عن الالتفات
الى شيء سوى الله ٥ اخبرنا ابو محمد ابن ابي منصور ابن عبد الباقي قال
اخبرنا ابو احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد يقول سئل ابو عبد الله احمد بن خضرويه عن
النبع

وكان قد اتى عليه خمس وتسعون سنة فسئل عن مسالة
فدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت ادقه خمسا وتسعين
سنة هو ذا يفتح لي الساعة لا ادري يفتح لي بالسعادة
او بالشقاوة انى لي اوان الجواب وكان قد ركبه من الدين سبعمائة
دينار وحضر غرماؤه فنظر اليهم فقال اللهم انك جعلت الرهون
وثيقة لارباب الاموال وانت تاخذ عنهم وثيقتهم فاد عني
قال فدق داق الباب وقال هذه دار احمد بن خضرويه فقالوا نعم
قال اين غرماؤه فخرجوا فقضى عنه ثم خرجت روحه ٥ اسند
ابن خضرويه عن محمد بن عبدة المروزي وتوفي سنة اربعين ومائتين

محمد بن الفضل العباس

ابو عبد الله البلخي ٥ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال ثنا حمد بن احمد قال ثنا
احمد بن عبد الله قال سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت
محمد بن الفضل يقول العجب ممن يقطع الاودية والمفاوز والقفار
ليصل الى بيته وحرمه لان فيه آثار انبيائه كيف لا يقطع نفسه
وهواه حتى يصل الى قلبه فان فيه آثار ربه ٥ اخبرنا محمد قال ثنا حمد
قال ثنا احمد بن عبد الله قال سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت ابا الحسن

الفارسي يقول سمعت الحسن بن علويه يقول قال محمد بن الفضل ازل
نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ولا بد له منها فان من ملك
نفسه عز ومن ملكته ذل ۞ انا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد
قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال حدثني علي
ابن محمد قال سمعت ابرهيم الخواص يقول قال لي محمد بن الفضل ما خطوت
اربعين سنة خطوة لغير الله عز وجل وما نظرت اربعين سنة في شي استحسنته
حيا من الله عز وجل وما املت على ملكي ثلثين سنة شيا ولو فعلت
ذلك لاستحييت منهما ۞ اسند محمد بن الفضل عن قتيبة بن سعيد
وصحب احمد بن حضرويه وغيره وانتقل الى سمرقند فمات بها سنة
تسع عشرة وثلثمائة ۞

ابو بكر الوراق

واسمه محمد بن عمر ويقال له الحكيم واصله
من ترمذ لكنه اقام ببلخ ۞ انا محمد بن ابي القسم قال انا حمد
قال انا احمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن محمد بن الحسين البجيري قال
سمعت ابا بكر بن الجنيد البلخي يقول سمعت ابا بكر الوراق
يقول لو قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور ولو
قيل له ما حرفتك قال اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك قال الحرمان

انا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابو بكر الرازي
قال سمعت عمران السمرقندي يقول دخل رجل على ابي بكر
الوراق فقال اني اخاف من فلان فقال لا تخف منه فان قلب
من تخافه بيد من ترجوه ۞ انا محمد بن ابي منصور قال انبانا احمد
ابن علي بن خلف قال انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت ابا بكر محمد بن
عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عمرو البيكندي يقول سمعت محمد
ابن حامد يقول قلت لابي بكر الوراق علمني شيا يقربني الى الله ويقربني
من الناس فقال اما الذي يقربك من الله فمسالته واما الذي يقربك
من الناس فترك مسالتهم ۞ اسند ابو بكر الوراق الحديث عن موسى
ابن حزام الترمذي ۞

عابد بلخي لم يعرف اسمه

اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال اخبرنا ابو محمد علي الخياط قال انا ابو عمر بن يوسف قال اخبرنا
الحسين بن صفوان قال ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين
قال حدثني بعض اصحابنا قال حدثني عبد الوهاب قال بينا انا
جالس مع الكراد بن بلخ اذ مر رجل فنظر الى النار وهو يسقط
فنظرنا اليه فاذا هو قد مات ۞

عابد اخر بلخي

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انبانا الحسين بن احمد الفقيه قال انا

ابو علي الحسن بن احمد قال نا عثمان بن احمد قال نا العباس بن يوسف
قال حدثني ابو موسى الديبلي قال حدثني ابو بلال الاسود قال
خرجت حاجا فلما صرت في بعض الطريق فاذا انا بامراة ليس معها
زاد ولا اداوة فقلت لها من انتِ قالت من بلخ فقلت لها
ما ارى معك زادا ولا ماء فقالت خرجت من بلخ ومعي
عشرة دراهم وقد بقي معي بعضها فقلت لها فاذا انفدت فما تصنعين
قالت عليَّ هذه الجبة ابيعها واجردها وانفق ثمنها من ذلك
قلت فاذا فني فما تصنعين قالت ما بطال اسله فيعطيني قلت الا
سالتيه قبل ذلك فقالت ويحك اني استحي ان اساله شيا من الدنيا
ومعي من فضل عرضها قلت اعتقي على هذا الحمار عقبه فقالت دعه
فتركته معها وتخلفت لحاجة فلما قضيت حاجتي اسرعت على اثرها
فاذا انا بالحمار واقف والخرج عليه فاني جواري لم ارحمتيه وطلبتها
بعد ذلك فما رايتها ٥ اسمي ذكر اهل بلخ ٥

ذكر المصطفين من اهل ترمذ علي بن زرب

ابو الحسن خراساني اصله من ترمذ ويقال من هراة كان استاذ
ابي عبد الله المغربي ٥ اخبرنا عمر بن طي قال نا جعفر بن احمد
قال نا عبد العزيز بن علي قال اخبرنا

قال نا علي بن عبد الله جهضم قال نا احمد بن محمد بن علي بن هرون قال سمعت
ابرهيم بن شيبان قال كان علي بن زرين من صحب الحسن البصري
فيما يذكر والله اعلم وكان من ظل الفقر ميبسين فيما بلغني عنه ودهنت
عنه وشاع في الناس ذكره انه يشرب في كل اربعة اشهر شربة
ما فساله رجل من اهل قربيسين عن هذا فقال نعم وانا ابي وهو اسال
الله عز وجل ان يكفيني مونة مطعمي فهابي ٥ عاش علي بن زرب
مائة وعشرين سنة ٥ وتوفي سنة خمس وعشرين ومائتين ودفن
على جبل الطور ودفن الى جانبه صاحبه ابو عبد الله المغربي ٥

محمد بن علي بن الحسن الترمذي

يكنى ابا عبد الله من كبار مشايخ خراسان له التصانيف المشهورة
وكان يقول ما صنفت شيا لينسب الي لكن كنت اذا اشتد علي
وقتي انسلي بمصنفاتي ٥ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت منصور
ابن عبد الله يقول قال محمد بن علي الترمذي ليس في الدنيا حمل اثقل
من البر لان من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك
قال محمد بن الحسين وسمعت ابا الحسين الفارسي قال سمعت محمد بن علي

التميمي يقول من جهل اوصاف العبودية فهو بنعت الربوبية اجهل
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انبانا ابو احمد بن علي بن خلف قال انا ابو عبد الرحمن
السلمي قال سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت محمد بن علي الترمذي يقول
المومن بشره في وجهه وحزنه في قلبه والمنافق حزنه في وجهه وبشره
في قلبه . وقال اجهل من اقبلت لمن لا يبعث عن بطرق الباب واجهل كل
لمن لا يستطيع عليه واجهل خضوعا لمن لا يخرج عن ملكه وسلطانه
اسند محمد بن علي عن محمد بن ... الاسلي ... اسمي ذكر اهل ترمذ

ذكر المصطفين من اهل بخارا

محمد بن اسمعيل بن ابرهيم البخاري يكنى ابا عبد الله

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي الحافظ
قال حدثني عبد الغفار بن عبد الواحد الارموي قال حدثني محمد بن ابرهيم
ابن احمد الاصبهاني قال حدثنا احمد بن علي الفارسي قال انا احمد بن عبد الله
ابن محمد قال سمعت جدي محمد بن يوسف الفربري يقول نا ابو جعفر
محمد بن ابي حاتم الوراق قال قلت لابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
كيف كان بدو امرك في طلب الحديث قال الهمت حفظ الحديث
وانا في الكتاب قلت وكم اتى عليك اذ ذاك قال عشر سنين

او اقل ثم خرجت من الكتاب فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره
فقال يوما فيما كان يقرا للناس سفيان عن ابي الزبير عن ابرهيم
فقلت له يا ابا فلان ان ابا الزبير لم يرو عن ابرهيم فانتهرني
فقلت له ارجع الى الاصل ان كان عندك فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال
كيف هو يا غلام قلت هو الزبير بن عدي عن ابرهيم فاخذ القلم
مني واحكم كتابه وقال صدقت فقال له بعض اصحابه ابن كم كنت
اذ رددت عليه قال ابن احدى عشرة سنة فلما طعنت في ست
عشرة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع ثم خرجت مع امي واخي
الى مكة فلما حججت رجع اخي وتخلفت بها في طلب الحديث فلما طعنت
في ثماني عشرة جعلت اصنف قضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم
وصنفت كتاب التاريخ عند قبر الرسول عليه السلام في الليالي المقمرة
. اخبرنا ابو البركات بن علي البزاز قال انا احمد بن علي الطريثيثي
قال انا هبة الله بن الحسن الطبري قال انا احمد بن محمد بن حفص الهروي قال
نا محمد بن احمد بن سلمة قال نا ابو الحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني
قال سمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري يقول
سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل يقول الفيت الكتب من الف رجل من اهل

العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط
وبغداد والشام ومصر ٥ أخبرنا أبو منصور قال أخبرنا
أبو بكر قال كتب إلي علي بن أحمد الأصبهاني بجرجان أنا أحمد بن محمد
ابن محمد الجرجاني حدثهم قال سمعت السعداني يقول سمعت بعض أصحابنا
يقول قال محمد بن إسماعيل أخرجت هذا الكتاب يعني الصحيح من زهاء ستمائة
ألف حديث ٥ أخبرنا أبو منصور قال أنا أبو بكر قال أخبرنا علي بن
محمد بن جعفر العطار قال سمعنا أبا الهيثم الكشميهني يقول سمعت محمد بن يوسف
الفربري يقول قال لي محمد بن إسماعيل البخاري ما وضعت في كتاب
الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ٥ أنا عبد الرحمن
ابن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني الحسن بن محمد البلخي
قال أنا محمد بن أبي بكر الحافظ قال أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ قال أنا بكر
ابن منير قال كان حمل إلى محمد بن إسماعيل بضاعة أنفذها إليه فلان
فاجتمع التجار إليه بالعشية فطلبوها منه بربح خمسة آلاف درهم
فقال لهم انصرفوا الليلة فجاءه من الغد تجار آخرون فطلبوا منه
تلك البضاعة بربح عشرة آلاف درهم فقال لهم إني نويت البارحة أن
أدفع إلى الذين طلبوا أول مرة فدفع إليهم وقال لا أحب أن أنقض نيتي
أخبرنا عبد الرحمن قال أنا أحمد بن علي أنا العمري محمد بن أحمد بن يعقوب

قال أنا أحمد بن نعيم الضبي قال أخبرني محمد بن خالد المطوعي قال
حدثنا مسبح بن سعيد قال كان محمد بن إسماعيل البخاري إذا كان أول
ليلة من رمضان يجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم ويقرأ في كل ركعة عشرين
آية وكان يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم
عند السحر في كل ثلاث ليال ويقول عند كل ختمة دعوة مستجابة أنا
عبد الرحمن قال أنا أحمد بن علي قال أخبرني أبو النجيب الأرموي قال حدثني محمد
ابن إبراهيم الأصبهاني قال سمعت أحمد بن علي السليماني يقول سمعت
علي بن أحمد بن منصور يقول سمعت أبي يقول كنا في مجلس أبي عبد الله محمد بن إسماعيل
فرفع إنسان من لحيته قذاة وطرحها على الأرض فرأيت محمد بن إسماعيل
ينظر إليها وإلى الناس فلما غفل الناس رأيته مد يده فرفع القذاة من الأرض
فأدخلها في كمه فلما خرج من المسجد رأيته أخرجها وطرحها على الأرض
قال الأصبهاني وأخبرني محمد بن إدريس الوراق قال نا محمد بن حمد
قال أنا محمد بن يوسف قال أنا محمد بن أبي حاتم قال كان البخاري أبا عبد الله يقوم
في ليلة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القداحة
فيوري نارا ويسرج ثم يخرج أحاديث فيعلم عليها ثم يضع رأسه
وكان يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ٥
أنا عبد الرحمن قال أنا أحمد بن علي قال أخبرني الحسن بن محمد

الاشقر قال حدثنا ابو بكر البخاري قال انا ابو عمرو احمد بن محمد المقرى
قال سمعت ابا بكر بن [illegible] يقول سمعت محمد بن اسمعيل يقول ارجو
ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتبت احدا . فضايل البخاري كثيرة
وحفظه الحديث حفظا عظيما يشهد له الاكابر به حتى قال احمد بن
حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل وكان نحيف الجسم
ليس بالطويل ولا بالقصير ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلث
عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة السبت
عند صلاة العشاء ليلة الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر
وذلك غرة شوال سنة ست وخمسين ومائتين وقبره بخرتنك .

عابد بخارى

انا عمر بن طاهر قال انا جعفر بن
قال انا عبد العزيز بن علي الازجي قال حدثنا علي بن عبد الله بن
جهضم قال انا علي بن محمد السيرواني قال سمعت ابرهيم بن احمد الخواص
يقول سلكت البادية سنة فعرض لنا على عرابي [illegible] فاعجب ما
رأيت فيها رجل ليس له يدان ولا رجلان وعليه من البلا امر عظيم وهو
يزحف زحفا فتحيرت منه وسلمت عليه فقال وعليك السلام
يا ابرهيم قال فقلت له من عرفني ولم تر قبلها فقال الذي حملك
عرفني بك فقلت صرت الى اين تريد قال الى مكة فقلت

فقلت ومن اين انت فقال انا من بخارى فبقيت متعجبا [illegible]
فنظر الي نظرا وقال يا ابرهيم تعجب من قوي تحمل ضعيفا
ويرفق به ثم دمعت عيناه وارسل الدموع فقلت له [illegible]
على حاله ومضيت انا فلما دخلت مكة رايته في الطواف [illegible]
انتهى ذكر اهل بخارا .

ومن المصطفين من فرغانة ابو بكر بن اسمعيل

الفرغاني انا عثمان بن طاهر قال انا جعفر بن احمد السراج
قال ما رأيت في الفقرا احسن من ابي بكر بن اسمعيل الفرغاني وكان يظهر
مظهر الغنا في الفقر يلبس قميصين ابيضين ورداء وسراويل
ونعلا لطيفا وعمامة وبيده مفتاح كبير حسن وليس له بيت
ينطرح في المساجد ويطوي الخمس والست دايما .

ومن المصطفين من اهل نخشب ابو تراب النخشبي

واسمه عسكر بن الحصين ويقال عسكر
ابن محمد بن حصين انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي
ابن ثابت قال انا ابو الحسن علي بن عبد الواحد قال انا محمد بن الحسين بن موسى
النيسابوري قال سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت الرقي يقول
سمعت ابا عبد الله بن الجلا يقول لقيت ستمائة شيخ

ما رايت منهم مثل اربعة اولهم ابو تراب ٥ انا احمد المتوكلي
قال انا احمد بن علي بن ثابت ٥ وانا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر
قالا انا احمد الحسن قالا انا عمر بن الحسن الخفاف قال اخبرنا
عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال انا ابو الطيب احمد بن جعفر
الخواص قال سمعنا ابا علي الحسن بن خيران الفقيه يقول مر ابو تراب
النخشبي بموضع فقال الله الخلق واستعان الله عز وجل فقال اذا جلس مجلس
فيها حلوا اسه هو به امير من اهل بلده فسال حاشيته فقال
لهم اليس هذا ابو تراب فقالوا نعم فقال اي شيء معكم من الدنانير
فقال له رجل من خاصته معي خريطة فيها الف دينار فقال اذا قام
فاعطه واعتذر اليه وقل له لم يكن معنا غير هذه فجاء الغلام اليه
فقال له ان الامير يقرا عليك السلام وقال لك لم يحضر معنا غير
هذه الدنانير فقال له ادفعها الى المزين فقال المزين اي شيء اعمل
بها فقال خذها فقال لا والله ولو انها الف دينار ما اخذتها
فقال له ابو تراب مر اليه فقل له ان المزين ما اخذها فانت
فاصرفها في مهماتك اخبرنا عبد الحق قال انا احمد بن علي وانا
عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي
الازجي قال نا علي بن عبد الله الهمداني قال نا محمد بن داود قال سمعت ابا عبد الله الجلا يقول

قدم ابو تراب مرة الى مكة فقلت له يا استاذ اين اكلت
جئت بفضول الله فاكلت اكلة بالبصرة واكلة بالنباج
واكلة عندكم ٥ اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا
انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت احمد بن ابي عمران الهروي
يقول سمعت ابا هاشم اسماعيل بن نجيد يقول كان ابو تراب يقول بيني
وبين الله عهد ان لا امد يدي الى الحرام الا قصرت يدي عنه ٥ انا المحمدان
قالا انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت محمد بن يحيى يقول
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول سمعت
ابن الجلا يقول سمعت ابا تراب النخشبي يقول اذا الفت القلوب
الاعراض عن الله صحبتها الوقيعة في اولياء الله ٥ انا ابو بكر بن حبيب
العامري قال انا علي بن ابي صادق الحيري قال انا ابو عبد الله بن باكويه
قال انا ابو الحسين احمد بن يوسف الخشاب قال سمعت ابا علي الروذباري
يقول سمعت ابا العباس الشرقي يقول كنا مع ابي تراب النخشبي في
طريق مكة فعدل عن الطريق الى ناحية فقال له بعض اصحابه
انا عطشان فضرب برجله فاذا عين من ماء زلال فقال الفتى
احب ان اشربه في قدح فضرب بيده الارض فناوله قدحا من زجاج
ابيض كاحسن ما رايت فشرب وسقانا وما زال القدح معنا

الحكمة فقال فقال لي يوما ما تقول اصحابك في هذه الامور التي
يكرم الله بها عباده فقلت ما رايت احدا الا وهو يعطي الايمان
بها فقال اما سالتك عن طريق الاحوال فلست ما اعرف لحصد
ولا عبد فقال لي [illegible] اصحابنا بانها خدع من الحق وليس الامر
كذلك انما الخدع في حال السكون اليها فاما من لم يقترح على الملك
اعتناق الحقايق فتلك مرتبة الربانيين ٥ اسند ابو تراب عن محمد
بن [illegible] وعبد بن حاتم وغيرهما وتوفي بالبادية ونهشته السباع
في سنة خمس واربعين ومايتين ٥

ذكر المصطفين من اهل مهران

وهي قرية عند بلخ ٥ **علي بن محمد**
المهراني انا محمد بن ابي منصور قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار
قال انا عبد العزيز بن علي الازجي قال انا ابو بكر محمد بن احمد المفيد قال نا
عبد الصمد بن محمد البلخي قال نا حمدان بن سهل قال قال ابو علي
المهراني [illegible] ابنه علي بن محمد [illegible]
ودخل الماء [illegible] فقال اسمعوا اني لا املك اليوم سلاحا [illegible]
[illegible] في صدري [illegible]
قال [illegible]

ذكر المصطفين من عباد خراسان والمشرق الذين لم

نعرف بلادهم ولا اسماءهم

عابد ٥

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا عبد القادر بن محمد
قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال
نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا ابو جعفر قال نا صالح
ابن عبد الكريم قال اتى رجل من اخوان فضيل من اهل خراسان
فجلس الى فضيل في المسجد الحرام فحدثه قال فقام الخراساني يبكي
يطوف قال فانصرفت منه [illegible] او سبعين قال فخرج الخراساني
يبكي فقال له فضيل ما لك قال [illegible] قال علمها بذنبي
قال لا ولكن [illegible] والله تعالى [illegible] على
ادخاص [illegible] ٥

عابد اخر

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال اخبرنا
ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا علي بن عبد العزيز بن مردك قال انا عبد الرحمن
ابن ابي حاتم الرازي قال نا صالح بن احمد قال حدثني ابو الي المنذر قال
لقد وجه ابوك امس في طلبك فقلت وجهت في طلبي فقال كان رجل
امس كنت [illegible] اذا انا
برجل يسلم بالباب [illegible] ففتحت الباب فاذا انا
برجل عليه فروة وعلى ام راسه خرقة ما تحت فروه قميص [illegible] معه

ركوة ولا جراب ولا عصا وقد لوحته الشمس فقلت أدخل من طرف
الدهليز فقلت من أين أقبلت قال من ناحية المشرق أريد بعض هذه
السواحل ولولا مكانك ما دخلت هذا البلد إلا في موت السلام
عليك قال قلت على هذه الحال قال نعم ما الزهد في الدنيا
قلت بقصر الأمل وقلت أعجب منه فقلت في نفسي ما عندي
ذهب ولا فضة فدخلت البيت فأخرجت أربعة أرغفة وخرجت فقلت
ما عندي ذهب ولا فضة وإنما هذا من قوتي قال أو يسرك أن أقبل
ذلك يا أبا عبد الله قلت نعم قال فأخذها وصيرها تحت حضنه
وقال أرجو أن يكفيني هذا زادي إلى الرقة استودعك الله ولم أره
فأنا أنظر الله إلى أن خرج وكان يذكره كثيرا

عابد آخر

أخبرنا عمر بن ظفر قال أنبأ جعفر بن أحمد السراج قال أنبأ عبد العزيز
ابن علي الأزجي قال أنا علي بن عبد الله بن جهضم قال حدثنا علي بن أحمد
قال حدثنا عيسى بن محمد قال حدثني أحمد بن علي الأجهمي قال كنا يوما
عند ذي النون وقد ذكر إماتة الله عز وجل أولياءه فقال بعض
من حضر أنت وأنت منهم أبا الفيض فقال ذو النون
كان عندي فتى من أهل خراسان أعجمي فتعبد عندي في المسجد سبعة
أيام لا يطعم الطعام وكنت أعرض عليه حبا في صباحي طويت
ذات يوم دخل سائل يطلب شيئا فقال له الخراساني تصدق الله
الله عز وجل دون خلقه أعمال فقال السائل ما هذا المكان
فقال له الخراساني أي شيء تريد فقال ما يسد فاقتي ويستر
عورتي فقام الخراساني إلى المحراب فصلى ركعتين ثم أتاه بثوب
جديد وطنفسة فأعطاهما فأعطاه السائل قال ذو النون فقلت له
يا عبد الله لك هذا الحال عند الله عز وجل وأنت منذ سبعة
أيام لم تطعم شيئا فجثى على ركبتيه وقال يا أبا الفيض بحق
تنبسط الألسن بالمسألة والقلوب ممتلئة بأنوار الإضاءة
قال ذو النون فقلت له فالراضون لا يسألون شيئا فقال منهم
من يسأل من باب الإدلال ومنهم من علاه غني به ومنهم من
يستخرج المسألة منه عطفه على غيره ثم أقيمت الصلاة فصلى معنا
عشاء الآخرة وأخذ ركوة فخرج من المسجد كأنه يريد الطهارة فلم
أره بعد ذلك

عابد آخر من وراء النهر

أخبرنا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا أنبأ أحمد بن الحسن
المعدل قال أنا عبد الملك بن محمد قال أنا أبو جعفر محمد بن الحسين الآجري
قال أنا العباس بن يوسف الشكلي قال أنا إبراهيم بن زياد المقبري
قال أنا عبد الله بن الفرج قال حدثني إبراهيم بن أدهم بأطرابلس

كيف كان قال كنت يوما في مجلس له منظرة الى الطريق فاذا انا بشيخ
عليه اطمار وكان يوما حارا فجلس في فيء القصر ليستريح
فقلت للخادم اخرج الى هذا الشيخ فاقره مني السلام وسله ان
يدخل الينا فعارض لحاجتي فلبى فخرج اليه فقام معه فدخل الي فسلم
فرددت عليه السلام واستبشرت بدخوله واجلسته الى جانبي
وعرضت عليه الطعام فابى فلما ان بات قلت له من اين اقبلت قال من وراء
النهر قلت اين تريد فقال الحج ان شاء الله قال وكان ذلك اول يوم
من العشر او الثاني فقلت في هذا الوقت فقال يفعل الله ما يشاء قلت
فالصحبة فقال ان احببت ذلك حتى اذا كان الليل فاتني فلبست
ما يصلح للسفر واخذ بيدي وخرجنا من بلخ فمررنا بقرية لنا
فلقيني رجل من الفلاحين فاوصيته ببعض ما احتاج اليه فقدم الينا خبزا
وبيضا وسالنا ان ناكل فاكلنا وجاءنا بماء فشربنا ثم قال بسم الله
قم فاخذ بيدي فجعلنا نسير وانا انظر الى الارض تجذب من تحتنا
كانها الموج فمررنا بمدينة بعد مدينة فجعل يقول هذه مدينة كذا
هذه مدينة كذا هذه الكوفة ثم قال لي الموعد هاهنا في مكانك
هذا في الوقت من الليل حتى اذا كان الوقت اذا به قد اقبل
فاخذ بيدي وقال بسم الله قال فجعل يقول هذا منزل كذا هذا

منزل كذا وهذا منزل كذا وهذه فيد وهذه المدينة
وانا انظر الى الارض تجذب من تحتنا كانها الموج فصرنا
الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزرناه ثم فارقني وقال الموعد
في الوقت من الليل في المصلى حتى اذا كان الوقت خرجت فاذا به في
المصلى فاخذ بيدي ففعل كفعله في الاولى والثانية حتى اتينا مكة
ففارقني فقبضت عليه فقلت الصحبة فقال اني اريد الشام فقلت
انا معك فقال لي اذا انقضى الحج فالموعد هاهنا عند زمزم حتى
اذا انقضى الحج اذا انا به عند زمزم فاخذ بيدي فطفنا بالبيت ثم
خرجنا من مكة ففعل كفعله في الاول والثاني والثالث واذا نحن
ببيت المقدس فلما دخل المسجد قال لي عليك السلام انا على عزم المقام
هاهنا ان شاء الله ثم فارقني فما رايته بعد ذلك ولا عرفني اسمه
قال ابو جهيم فرجعت الى بلدي اسير سير الضعفاء منزلا بعد
منزل حتى رجعت الى بلخ وكان هذا اول امري ○ قال الحاج صاحب
الكتاب رحمه الله فانتهينا بحمد الله ومنه الى نهاية المشرق ونحن
نعود الى مركزنا وهو مدينة السلام بغداد فنرتقي منها الى ديار
الشام والمغرب والله الموفق ○

فمن المصطفين

اهل عكبرا ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة

وكانوا لما عاينوا. أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت
قال حدثني القاضي أبو حامد أحمد بن محمد اللؤلؤي قال لما رجع
أبو عبد الله بن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة فلم يُرَ
يوما منها في السوق ولا رُئي مفطرا إلا يومي الأضحى والفطر
وكان أمارا بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر إلا غيره أو كما قال.
أخبرنا عبد الرحمن قال أنا أحمد بن علي قال حدثني العتيقي قال توفي
أبو عبد الله بن بطة في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان شيخا
صالحا مستجاب الدعوة.

ذكر المصطفين من أهل الموصل

المعافى بن عمران أبو مسعود الأزدي

جمع العلم والتقوى والورع. أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي
قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي
قال ثنا محمد بن جشمرد قال ثنا مسدد قال ثنا علي بن حشرم قال سمعت
بشرا الحافي وقال له رجل أي شيء كان للمعافى بن عمران فقال ومالي لا أحتشمه
وكان الثوري يسميه الياقوتة قال وحضرته يوما فنعي إليه ابناه فما حل حبوته
وقال طالبين ومطلوبين قبل مطلوبين فحل حبوته وجزاه الله مما صليهم بعده
وقال ليتك كان يقضيهما. أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت

قال أنا محمد بن عمر النرسي قال أنا محمد بن عبد الله الشافعي
قال ثنا هيثم بن خالد قال ثنا إسحاق الصيف قال سمعت
بشر بن الحارث يقول قتل للمعافى بن عمران ابنان في وقعة الموصل
فجاء إخوانه يعزونه من الغد فقال لهم إن كنتم جئتم لتعزوني
فلا تعزوني ولكن هنئوني قال فهنئوه ثم أمر جواريه فغلفوهم
بالغالية. أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا المبارك بن عبد الجبار
قال أنا البرمكي قال أنا أبو الحسن جعفر بن سلم قال أنا أحمد بن محمد بن
عبد الخالق قال ثنا يعقوب بن يعقوب قال قال بشر كان المعافى
صاحب حمد أصيب بابنين له قتلا وأصيب بماله فما رئي عليه أثر
حزن ولا سمع من داره صوت. أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن
عبد الباقي قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن محمد
قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن مودود
الموصلي قال قيل للمعافى بن عمران ما ترى في الرجل يقرض الشعر ويقوله
قال هو عمرك فأفنه بما شئت. أخبرنا محمد بن أبي منصور
قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو الحسين بن المهتدي قال أنا
محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري
قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال ثنا عبيد الله بن محمد الوراق قال سمعت بشر بن

الحرث يقول سمعت المعافى بن عمران يقول عز المؤمن استغناؤه
عن الناس وشرفه قيامه بالليل ٥ اخبرنا محمد بن ناصر قال انا
ابو سهل بن سعدويه قال انا ابو الفضل محمد بن الفضل القرميسيني
قال انا ابو بكر بن مردويه قال نا دلف بن عبد الله الدينوري
قال نا عبد الغافر بن سلامة الحمصي قال نا منذر بن جميل قال
سال عمرو بن اسمعيل رجل من اصحاب المعافى بن عمران فقال له يا
ابا عمران اي شي احب اليك اسهر اصلي او اكتب الحديث فقال كتابة
حديث واحد احب الي من صلاة ليلة ٥ اسند المعافى عن [illegible] بن مغيرة
ابن دينار واسامة بن زيد وصالح بن ابي الاخضر والثوري وابن ذئب
ومالك وابن جريج ومسعر والليث بن سعد وغيرهم [illegible]
الثوري ويادب بادابه وصنف كتبا في السنن والزهد والادب
وتوفي سنة اربع وثمانين ومائة وقيل خمس وثمانين وقيل ست

فتح بن محمد بن وشاح الازدي الموصلي

يكنى ابا محمد
انا ابو بكر محمد بن عبد الله العامري
قال انا علي بن ابي صادق الحيري قال انا ابو عبد الله بن باكويه
الشيرازي قال انا ابو الحسن الحنظلي قال نا ابو محمد الرازي
قال الحسين بن علي [illegible] قال الحسن بن محمد بن عيينة

قال الحسن بن محمد بن الوليد قال سمعت فتح بن محمد الازدي يقول في
جوف الليل رب اجعتني واعريتني وفي ظلم الليل اجلستني
فباي وسيلة اكرمتني هذه الكرامة وكان يبكي ساعة ويفرح
ساعة ٥ اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا ابن
الصادق قال انا ابن باكويه قال نا محمد بن الحسين الحراني قال نا
الحسين بن علي العجلي قال نا سعيد بن [illegible] قال مر المعافى بن عمران
قال دخلت على فتح الموصلي فرايته قاعدا في الشمس وصبيه عريانة
وان له مريض فقلت ائذن لي حتى اكسوا هذه الصبية قال لا قلت ولم
قال ادعها حتى يرى الله عز وجل ضرها وصبري عليها من حمى
قال فجاوزت الى الصبي فجعلت عند راسه فقلت حتى [illegible] لا تشتهي
شيا حتى احمله قال [illegible] قلت معافى بن عمران فرفع راسه
الى السما وقال [illegible] الصبر وقلة البلا ٥ اخبرنا ابن ناصر قال انا
ابن الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله
الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد قال
حدثنا ابو الوليد رباح بن الجراح العبدي قال ابو غسان المؤذن
قال حججنا فوردنا عسلة بنا بالمدينة فارشدنا الى رجل
له صلاح ودين من اهل فارس يغسل الناس ثيابهم وياخذ

على الضعفا فبعثنا بثيابهم بعبراخي فاتيناه فقال ممن انتم قلنا
من اهل الموصل قال تعرفون فتحا قلنا نعم قال ما فعل قلنا
مات قال فتوجع عليه واظهر حزنا فعلمنا انه يعرفه وليس رجل
من فارس وهو بالموصل فان اتيتم مصامى عدة لسال ابن فتحا
الموصلي فانه من اهل الجنة فخرجت من فارس حتى اتيت الموصل فسالت
عنه فقيل لي هو على الشط فاتيته فاذا رجل ملتف بكسا له قال
الفى شيئا لي فلما سلمت عليه ورد علي قلت اتيتك زايرا قال وانا فلقد
الشفق وراح ودخلنا المسجد وغربت الشمس وصلينا وتفرق الناس
فاتي بطعام فاكلنا ثم نودي لعشا الاخرة فصلينا وتفرق الناس
وقام فتح يصلي وبت بنفسي فاذا رجل قد دخل علينا المسجد فسلم
وصلى الى جنب فتح ركعتين وقعد فسلم عليه فتح وسايله فقال له الرجل
متى عهدك بابي السري فقال ما لي به عهد منذ ايام قال فهو بالباب
فانه معتل قال فخرج فتح من المسجد وانا انظر اليهما حتى صارا الى دجلة
فمشيا على الما فقعدت انتظر رجوعهما الى جوف الليل فاذا هو فتح قد دخل
المسجد فبت معه كاني نايم فلما اسفر الصبح صلينا وتفرق الناس ثم اتيته فقلت
ابا محمد قد صحبتك من بلد بعيد وقد رايتك الليلة الذي رايت قال لا تخبر وما كان منا
فعل بها رضي لما علم اني قد علمت الخبر اصرّ على العهود الا اعلم بذلك

احدا ما علمت انه حي وقال لي ذلك الخضر وابو السري حمزة
الخولاني وهو رجل صالح في هذه القرية واسا[ه] من الابدال
وقال ادخل ... عليه بالغد وسلم عليه ... اليه
وسلمت عليه ⁂ ذكر المعافا بن عمران انه لم يلق اعقل من فتح هذا
وقال ابو نصر التمار توفي سنة سبعين ومايه ⁂

فتح بن سعيد الموصلي يكنى ابا نصر

وقد يشتبه هذا بالذي قبله اذا قيل فتح الموصلي وهما اثنان معروفان
عند اهل العلم واذا فرق بينهما بالكنية او باسم الاب تبينا
وقد حكي عن هذا نحو هذه الحكاية التي حكيناها عن الاول وحكي ارادة
ويحتمل ان يكون عن غيره والله اعلم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال
اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال انا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني
ابي واخبرنا احمد بن منصور قال انا محمد بن الحسين بن فتحويه قال حدثنا
ابي قال انا عمر بن شاهين قال انا العباس بن العلا الجوهري
قال نا عمي القاسم قال حدثني ابو بكر بن عفان قال سمعت بشر بن الحارث
يقول بلغني ان بنتا لفتح الموصلي عريت فقيل له الا تطلب
من يكسوها قال لا ادعها حتى يرى الله عز وجل عريها وصبري عليها

عليها ٥ قال وكان اذا كان ليالي الشتا جمع عياله وقال
بكسائه عليهم ثم قال اللهم افقرتني وافقرت عيالي وجوعتني
وجوعت عيالي واعريتني واعريت عيالي فباي وسيلة توسلتها
اليك وانما تفعل هذا باوليائك واحبابك فهل انا منهم حتى افرح
اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز
ابن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال ثنا محمد بن الحسين بن عبد الله
قال ثنا جعفر بن عاصم قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال ثنا ابرهيم بن نوح
قال رجع فتح الموصلي الى اهله بعد العتمة وكان صائما فقال عشوني
فقالوا ما عندنا شي نعشيك به قال فما لكم جلوسا في الظلمة قالوا ما
عندنا شي نسرج به فجلس يبكي من الفرح ويقول الهي مثلي يترك بلا
عشا ولا سراج باي يد كانت مني فما زال يبكي الى الصباح انا احمد
منصور قال انا محمد الحسين بن فتحويه قال ثنا ابي قال انا احمد بن محمد
ابن سعيد قال ثنا الحسن بن عمرو قال ثنا ابو بكر بن عفان قال سمعت
بشر بن الحرث يقول بلغني عن فتح الموصلي انه كان يجري فلس
في اليوم يشتري به نخالة ٥ اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن
عبد الباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا
ابو زرعة محمد بن ابرهيم قال ثنا محمد بن داود

قال ثنا ابو حاتم قال ثنا محمد بن روح قال حدثني ابرهيم بن عبد الله
قال صرع فتح الموصلي فعرج فقال رب ابتليتني ببلاء
الانبياء فشكر هذا ان اصلي الليلة اربع مائة ركعة ٥ اخبرنا
المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا ابو عمر محمد بن عبد الله
قال ثنا محمد بن عبد الله بن جعفر قال قرات على سهل بن علي الدوري
قال ثنا ابو عمران موسى بن عيسى الجصاص قال ثنا بشر بن الحرث قال
قال فتح الموصلي من ادام النظر بقلبه ورثه ذلك
الفرح بالمحبوب ومن اثر على هواه ورثه ذلك حبه اياه ومن
اشتاق الى الله وزهد فيما سواه ورعاه فجاءه بالغيب ورثه
ذلك النظر الى وجهه الكريم ٥ اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن
محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو عمر الحسن بن
عثمان بن احمد الواعظ قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا العباس
ابن يوسف الشكلي قال ثنا ابو جعفر البزاز قال ثنا ابو جعفر بن اخت بشر بن الحرث
قال كنت يوما واقفا بباب بيتنا اذ اقبل شيخ عليه اثر التعبد ملتف
بالعباء فقال لي بشر بالبيت قلت نعم قال ادخل فقل فتح
بالباب فدخلت فقلت يا خالي شيخ [illegible] قال لي

قيل للشيخ فتح بالباب قال فخرج مسرعا فصافحه واعتنقه فقال
له الشيخ يا ابا نصر اني ذكرتك البارحة فاشتقت الى لقايك
قال فدفع الي درهما فقال اخرج فابتع بعض الدراهم خبزا ويكون
جيدا وبالبقيه تمرا فقال الشيخ قل له يكون تمر برني جيد
فقال الشيخ قل له يا ابا محمد فقال هل معنا [illegible] قلت [illegible]
اخذ ما معه فحمله في طرف العبا ومضى فخرج [illegible] ليشيعه الى باب الدرب
فلما رجع قال يا بني تدري من هذا قلت لا قال هذا فتح الموصلي ثنا ابو بكر
ابن حبيب العامري قال ثنا علي بن ابي صادق الحيري قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن باكويه قال ثنا عبد الواحد بن بكر قال سمعت الرقي
يقول سمعت محمد بن الصلت يقول كنت عند بشر بن الحرث فجاء رجل
فسلم على بشر فقام بشر اليه فعجبت لقيامه فلما سكن الرجل
اخرج بشر درهما صحيحا وقال اخرج فاشتر خبزا وزبدا وتمرا برنيا
قال فخرجت واشتريت وحملته ووضعته بين يديه فاكل الرجل
وحمل الباقي وقام فخرج فلما خرج قال لي بشر يا بني تدري لم عجبت
من القيام له قلت لا قال لانه لم يكن بيني وبينه معرفة
وكان [illegible] له قلت لا قال ذاك [illegible]

30

فيا ملك الا الله خالصا وتدري لم دفعت اليك الدرهم وقلت اشتر
كذا وكذا قلت لا قال لان اطيب الطعام يستخرج خالص
الشكر لله عز وجل وتدري لم حمل الباقي قلت لا قال اذا صح عندهم
اذا صح التوكل لم يضر الحمل وهذا فتح الموصلي جانا زائرا ثنا ابو بكر
حبيب قال ثنا ابو سعد علي بن ابي صادق قال ثنا ابو بكر بن باكويه قال
ثنا علي بن صدقة الطائي قال حدثنا يزيد بن محمد الازدي قال حدثنا احمد
ابن ابي الحواري انه قال سمعت شيخا من اصحاب فتح الموصلي قال كان لفتح
الموصلي بضاعة عند اخ له يعمل بها [illegible] فاستردها
وانفقها وقال رايت قلبي يميل اليها وقد خفت ان يكون شيء سواه
احمد بن محمد بن ابي منصور قال ثنا ابو الحسين عبد الكريم قال ثنا
عبد العزيز بن علي الازجي قال ثنا ابو محمد بن [illegible] قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن يوسف العطشي قال سمعت ابا ثابت الخطاب يقول سمعت
ابرهيم بن موسى يقول رايت فتحا الموصلي يوم عيد وقد راى على
الناس الطيالسة والعمايم فقال لي يا ابرهيم اما ترى ثوبا
يبلى وجسدا ياكله الدود غدا [illegible] انفقوا اخرانهم على
بطونهم وظهورهم ويقدمون على ربهم مفاليس ثنا احمد بن اسمعيل

ابو احمد قال انا عبد الواحد بن محمد الاشبيلي قال انا علي بن ابراهيم الحمامي قال
انا ابو جعفر عبد الله بن اسماعيل قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد
ابن الحسين قال حدثني عبد الله بن الفرج قال قال فتح الموصلي كثرت علي
خطاياي وكثرت حتى لقد اشفقت من عظيم عفو الله ثم قال وأي فتى
آيس منك وانت الذي جدت على السحرة بعد ان عبدوا الاوثان بحرمة وأي
آيس منك وانت ولي نعمتي وانا آيس منك وانت المؤمل لكل فضل
ومعروف وانا آيس منك وانت المغيث عند الكرب بعلمي ان تقول
آيس منك حتى سقط مغشيا عليه ○ اخبرنا المحمدان ابن ناصر
وابن عبد الباقي قالا انا احمد قال انا محمد بن عبد الله قال ثنا ابي قال ثنا ابراهيم
ابن محمد بن الحسن قال حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي قال مر فتح الموصلي
بصبيين مع احدهما كسرة عليها عسل ومع الآخر كسرة عليها كامخ
فقال الذي معه الكامخ للذي معه العسل اطعمني من خبزك فقال ان
كنت كلبا لي اطعمتك قال نعم فاطعمه من خبزه وجعل في فيه حبلا
وجعل يقوده فقال فتح لو رضيت بخبزك لما صرت كلبا قال ابو موسى
هكذا الدنيا ○ اخبرنا ابي قال ثنا احمد بن محمد بن عمر قال ثنا
ابو بكر بن عبيد قال حدثني عبد الرحمن بن يحيى قال ثنا عثمان بن عمارة
قال غبت عشية فلما وردت لقيت فتحا الموصلي في حانوت

سالم الدورقي فقال لي يا بصري اي شيء رأيت من عجائبك فقلت
رأيت عجائب كثيرة واحسن الحلقة فصاح صيحة فقلت ابن الصبح
من الخبر عنكم لو شاهدت الجنة او شاهدت صاحب القيامة
فشهق شهقة ووثب من الحانوت فخر مغشيا عليه فحملناه فادخلناه
الحانوت فكان مغشيا عليه الى العصر فلما صلينا العصر تنفس فتم
مع غشيته ○ اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر احمد بن علي
الحافظ قال انا ابو حازم عمر بن احمد قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن اسحق
الحربي قال ثنا ابو ذر القاسم بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد الوهبي قال ثنا
رباح بن الجراح العبدي قال جاء فتح الموصلي الى منزل صديق له يقال له عيسى
التمار فلم يجده في المنزل فقال للخادم اخرجي الي كيس اخي فاخرجته
فاخذ منه درهمين وجاء عيسى الى منزله فاخبرته الخادم بمجيء فتح واخذه
الدرهمين فقال ان كنت صادقة فانت حرة فنظر فاذا هي صادقة
فعتقت ○ اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا احمد قال انا
احمد قال ثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عبد الله
قال حدثنا سيار قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن حسن الطفاوي قال
دخلت على فتح الموصلي وهو يوقد الاجر وكان فتح من ... الغرب
وكان شيء يعلوها ○ اخبرنا شهوة ... الفرج قال حدثنا

جعفر بن احمد السراج قال انبانا ابو جعفر الكلاي قال نا احمد بن مسروق قال نا
احمد بن الحسين قال نا عبد الله بن الفرج العابد قال كان بالموصل
رجل نصراني يكنى ابا اسمعيل قال فمررت ذات ليلة برجل وهو يصلي على
سطحه وهو يقرا وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه
يرجعون فصرخ ابو اسمعيل صرخة غشي عليه فلم يزل على حاله تلك حتى
اصبح فلما اصبح اسلم ثم اتى فتح الموصلي واستاذنه في صحبته وكان يصحبه
ويخدمه قال وبكى ابو اسمعيل حتى ذهبت احدى عينيه وعشي من الاخرى
فقلت له ذات يوم حدثني بعض امر فتح قال فبكى ثم قال اخبرك عنه
كان والله كهيئة الروحاني بين معلق انما هو هناك ليست له في الدنيا
راحة قلت على ذلك قال وشهدت العيد ذات يوم بالموصل ورجع بعد
ما تفرق الناس ورجعت معه فنظر الى الدخان يفور من نواحي المدينة
فبكى ثم قال قد قرب الناس قربانهم فليت شعري ما فعلت في
قرباني عندك ايها المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فجئت بماء فمسحت به
وجهه فافاق ثم مضى حتى دخل بعض ازقة المدينة فرفع راسه الى السما
ثم قال قد علمت طول غمي وحزني وترددي في ازقة الدنيا فحتى متى
تحبسني ايها المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فجئته بماء فمسحت به
وجهه فافاق فما عاش بعد ذلك الا اياما حتى مات رحمه الله ه انبانا

زاهر بن طاهر قال انبانا ابو سعد الماليني قال انا ابو محمد بن يعقوب
قال نا محمد بن يوسف بن عبد الله قال سمعت ابا ثابت الخطاب
يقول سمعت ابرهيم بن موسى يقول رايت فتحا الموصلي في يوم عيد
اضحى وقد شم ريح القتار فدخل الزقاق فسمعته يقول تقرب المتقربون
بقربانهم وانا اتقرب اليك بطول حزني يا محبوب كم تتركني في ازقة
الدنيا محزونا ثم غشي عليه وحملوه فدفناه بعد ثلثة ايام ه عمر بن ظفر
قال انا جعفر بن احمد السراج قال انا عبد العزيز بن علي الازجي قال نا ابو الحسن
ابن جهضم قال نا محمد بن جعفر بن دينار قال نا احمد بن مروان قال نا اسمعيل بن
هشام عن بعض اصحاب فتح الموصلي قال دخلت عليه يوما وهو مد كفيه
يبكي حتى رايت الدموع من بين اصابعه تنحدر فدنوت منه لانظر اليه
فاذا دموعه قد خالطها صفرة فقلت بالله يا فتح بكيت الدم فقال
لولا انك حلفتني بالله عز وجل ما اخبرتك نعم بكيت دما فقلت له على ما
ذا بكيت الدموع وعلى ماذا بكيت الدم فقال بكيت الدموع على
تخلفي عن واجب حق الله عز وجل وبكيت الدم على الدموع خوفا ان يكون
ما صحت لي الدموع قال الرجل فرايت فتحا بعد موته في المنام فقلت ما
صنع الله بك فقال غفر لي فقلت فما صنع في دموعك قال قربني ربي
عز وجل وقال يا فتح الدمع على ماذا قلت يا رب على تخلفي عن واجب حقك قال

فقال والله لو لم يكن فعلت بي على دعوى جوا ان لا يصلح لي ان اقول
لي فتح ما اردت هو اكله وعرى لغير صعد الى حافظ الى ابن عشرين سنة
مصحفك ما فيها خطيئة ادرك فتح عيسى بن يونس واقرانه واسند
عن عيسى وتوفي سنة عشرين ومائتين

سماع الموصلي

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا
احمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن احمد بن محمد العبدي قال ثنا الحربي قال ثنا ابو بكر
القرشي قال حدثني عون بن ابرهيم قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت المضا يقول
لفتح الموصلي يا ابا محمد الى اي شي افضى بهم الزهد قال الى الانس بعده

اخر الموصلي

اخبرنا عبد الوهاب الانماطي قال انا ابو الحسين علي بن محمد
الخطيب قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابو علي البردعي قال ثنا ابو بكر القرشي
قال حدثني عون بن ابرهيم قال حدثني احمد بن ابي الحواري قال حدثني جعفر بن محمد بن احمد
المسيمي من ولد ميمون بن مهران قال ودع فتح الموصلي اخا له فقال له
يا اخي ان نعمل فقد عمل العاملون قبلك وان نعبد فقد عبد المتعبدون قبلك
اولئك الذين قربوا الاخرة وما عمروا الدنيا اولئك الذين ولي الله امورهم
على الطريق فلم يأخذوا عيشا ولا اثما الا فلو سمعت ... نهاية المحلم
وصدود ... عن ... لعينت عليك ... ولطرقت عليك
البطالة ايام حياتك

ذكر المصطفيات

من عابدات الموصل امرأة موصلية

اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز
ابن علي الازجي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال ثنا الحسين بن محمد بن
عبد الرحمن قال ثنا احمد بن الحسين بن طلاب قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال
سمعنا ابا سليمان يقول خطب رجل امراة من اهل الموصل يقال لها
الرف فقالت للرسول قل له ما يسرني انك لي عبد وجميع ما لك
لي وانك شغلتني عن الله عز وجل طرفة عين

رقية

اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي
قال ثنا عبيد الله بن عمر بن عبد الله العمري قال ثنا حرب قال سمعت
فتحا الموصلي يقول سمعت امراة متعبدة عندنا تقول الهي وسيدي ومولاي
لو انك عذبتني بعذابك كله كان ما فاتني من قربك اعظم عندي من العذاب
ولو نعمتني بنعيم اهل الجنة كلهم كانت لذة حبك في قلبي اكثر قال ح
هذه العابدة هي رقية وقرات على ابرهيم بن دينار الفقيه قال انا ابو علي
ابن نبهان قال انا الحسن بن دوما قال انا ابو بكر احمد بن نصر الذارع
قال ثنا حرب قال حدثني محمد قال قالت رقية الموصلية اني لاحب
ربي حبا شديدا فلو امر بي الى النار ما وجدت للنار حرارة مع حبه
ولو امر بي الى الجنة لما وجدت للجنة لذة مع حبه لان حبه هو الغالب علي

أخبرنا المحمدان ابن أبي منصور وابن عبد الباقي قالا أنبأنا جعفر بن أحمد
قال أنا أحمد بن علي التوزي قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال ثنا
الحسين بن صفوان قال ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني علي بن
الحسن بن موسى أنه حدث عن محمد بن كثير المصيصي قال حدثتني رقية العابدة
وكانت بالموصل تصوم على علة فيه رهبانية المخلوقين أن يرون حلاوة
الإيمان شغلوا قلوبهم بالثناء على الله ولو ترددها لجالت في الملكوت
ورجعت بالتحف وطرف الفوائد وكانت تقول تفقهوا في مذاهب الإخلاص
وتفقهوا فيما يوديكم إلى الرب على الخلاص

أُمَّة بنت أبي المُورِّع

أخبرنا المحمدان ابن أبي منصور
وابن عبد الباقي قالا أنا جعفر بن أحمد قال أنا أحمد بن علي التوزي
قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال ثنا عبد الله بن
محمد القرشي قال ثنا أبو الوليد بن الجراح العبدي قال كانت فينا امة
بنت أبي المورع الموصلية كانت من الخائفين وكانت إذا ذكرت النار
قالت أدخلوا النار وأكلوا من النار وشربوا من النار وعاشوا ثم
تبكي وكان بكاؤها أطول من ذلك وكانت كالنائحة على نفسها
وكانت إذا ذكرت النار بكت وأبكت وما رأيت أحدا أشد حزنا
منها

مُوافِقة ويُقال مُوقفة

أنا أبو بكر بن حبيب العامري قال أنا ابن أبي صادق قال أنا ابن باكويه
قال أنا محمد بن أحمد النجاد قال سمعت أبا السقا يقول سمعت
أبا عبد الله الحصري يقول سمعت فتحا الموصلي يقول مرت بي امرأة يقال
لها موافقة فعثرت فسقط ظفر إبهامها فضحكت فقيل لها
يا موافقة يسقط ظفرك وتضحكين فقالت إن حلاوة ثوابه أزال عن
قلبي مرارة وجعه. أخبرنا ابن ناصر قال أنا إسماعيل بن محمد بن ملة
قال أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال ثنا عبد الله بن محمد بن جابر قال ثنا
حمزة بن أبي شداد قال ثنا الكتاني قال ثنا عبد الله بن حبيق قال
مرت بفتح الموصلي امرأة يقال لها موقفة فعثرت فسقط ظفر
إبهامها فضحكت فقيل لها يا موقفة سقط ظفر إبهامك وتضحكين
فقالت والله إن حلاوة ثوابه أزال عني مرارة وجعه. ويروى
أن هذه القصة جرت لامرأة فتح الموصلي. أنبأنا محمد بن عبد الباقي
ابن المبارك قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل بن
الضراب قال ثنا أبي قال ثنا أحمد بن مروان قال ثنا أحمد بن علي الخزري قال ثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا ابن أبي الرقا عثرت امرأة فتح الموصلي
فانقطع ظفرها فضحكت فقيل لها أما تجدينه من حرارة الوجع
فقالت إن لذة ثوابه أزالت عن قلبي مرارة وجعه

راهبة الموصلية

أخبرنا محمد بن

قال انا محمد بن علي بن ميمون قال انا ابو الهيثم بن علي السعدي قال انا علي بن
الحسين العنزي قال نا احمد بن علي المرهبي قال نا الجنيد بن معدان
الاصبهاني قال ابو جعفر المقدسي قال حدثني الحراني قال حدثني امراة
رابعة قالت دخلت على اخت لي عاتق فقالت لي هل تدرين ما قوله
من اتى الله بقلب سليم قالت قلت لا قالت القلب السليم الذي يلقى الله ليس
في قلبه شي غير الله قال احمد حدثت به ابا سليمان فقال ليس هذا الا
الراهبة هذا كلام الانبيا ه اسمها زاهر اهل الموصل

ذكر المنقطعين من اهل الرقة ميمون بن

مهران يكنى ابا ايوب مولى بني نصر وقيل مولى الازد ولد سنة
اربعين ه انا محمد بن ابي الحسن الحاجي قال انا ابو الحسين المهتدي قال
انا ابو احمد محمد بن عبد الله بن جامع الدهان قال انا ابو علي محمد بن سعيد الحراني
قال نا محمد بن علي المري قال نا ابو يوسف قال نا فياض عن جعفر عن ميمون
ابن مهران قال دخلت على عمر بن عبد العزيز من موالي [illegible] قلت [illegible] من موالي الازد
[illegible] مكاتبا لبني نصر فقال عمر [illegible] الازد ه انا اسعد
ابن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا ابو محمد الحسين بن الفضل
قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال
ابو بكر قال نا سفيان قال [illegible] حوشب قال [illegible]

مع ميمون بن مهران دوابا للمكان فقال ميمون لولا ان الدواب
ذكرا لمررنا على العلاف ه اخبرنا ابو محمد بن ابي القسم قال نا احمد
قال انا احمد بن عبد الله قال نا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا مخلد بن حبان قال نا جعفر بن برقان
قال قال لي ميمون بن مهران يا جعفر قل لي في وجهي ما اكره فان الرجل لا
ينصح اخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره ه قال عبد الله بن يحيى بن عثمان
الحمصي قال نا ابو المليح عن ميمون قال لا تقرب السلطان [illegible]
ذلك [illegible] اذا عصي الله عاقبه على معصية الله وذكر الدنيا التي [illegible]
وبينه ه انا ابو بكر محمد بن الحسن قال انا ابو الحسين بن المهتدي قال انا
محمد بن عبد الله بن جامع قال انا ابو علي محمد بن سعيد الحراني قال نا هلال بن العلا قال
نا عبد الله بن جعفر قال سمعت ابا المليح يقول [illegible] ما رايت افضل من ميمون
ابن مهران قال [illegible] ايوب السختياني [illegible]
للمسلمين وافقه [illegible] قال ابو علي الحراني وسمعت عبد المطلب
الميموني يقول سمعت ابي يقول سمعت عمي عمرا يقول ما كان ابي يكثر
الصيام ولا الصلاة ولكنه كان يكره ان يعصي الله ه قال وسمعت
ابي يقول وددت ان اصبعي قطعت من هاهنا واني لم ال [illegible] العمل
فقال [illegible] ه قال ابو علي الحراني ونا عمر
ابو يعلى بن [illegible] قال نا [illegible] النفيلي قال نا ابو المليح قال سمعت

ميمونا يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل تائب ورجل يعمل
في الدرجات ٥ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا احمد بن احمد قال انا احمد
ابن عبد الله قال نا ابرهيم بن عبد الله قال نا محمد بن اسحق قال نا قتيبة
ابن سعيد قال نا كثير بن هشام قال نا جعفر بن برقان قال سمعت
ميمون بن مهران يقول ان العبد اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة
سودا فان تاب محيت من قلبه فترى قلب المؤمن مجلوا مثل المراة
ما ياتيه الشيطان من ناحية الا ابصره واما الذي يتتابع في الذنوب
فانه كلما اذنب نكتت في قلبه نكتة سودا فلا يزال ينكت في قلبه حتى
يسود قلبه فلا يبصر الشيطان من حيث ياتيه ٥ قال وسمعت ميمون بن
مهران يقول لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من
محاسبة شريكه حتى يعلم من اين مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين
مشربه من حل ذلك ام من حرام ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور
قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر
بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا حسين بن محمد
قال نا ابو المليح عن ميمون قال الصبر صبران والذكر ذكران ذكر
الله عز وجل باللسان حسن وافضل منه ان يذكر الله عز وجل عند
ما يشرف عليه من معاصيه والصبر عند المصيبة حسن وافضل
منه ان تصبر نفسك على ما تكره من طاعة الله عز وجل وان ثقل

عليك قال ميمون وادركت من لا يتكلم الا بحق او يسكت
وادركت من لا يتكلم بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس الا
بما يعنيه وادركتهم لم يملأ عينيه من السماء فرقا من ربه
عز وجل ولو بعض من ادركت نشر حتى يعاينكم ما عرف منكم شيئا
الا قبلتكم ٥ انا علي بن احمد بن حيوية قال انا ابو محمد بن ابي عثمان قال انا
القاضي ابو القسم بن المنذر قال نا الحسين بن صفوان قال نا علي بن عيسى بن كثير
الاسدي قال سمعت ميمون بن مهران حيا بابا دارم ومعه
ابنه عمرو فلما اراد الانصراف قال له ابنه عمرو يا ابه
الا تعرض عليه العشا فقال ليس ذلك في بيتي اسند ميمون عن
ابن عمر وابن عباس وغيرهما وتوفي سنة سبع عشرة ومائة

حماد القلا

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال
حدثنا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابي قال انا ابرهيم
ابن محمد بن الحسين قال نا حمزة بن المستملي قال نا حرملة الرعيني قال
مررت بالرقة باصحاب السويق ورجل يبيع السويق عليه جبة
وهو مقبل على غلامين وعلى راسه ... فقلت لعل اللقية هذه
الحكمة فقال اصبت فلم يطلع عليها الا ان اشتغل
العلامين ابن جنبها قال اي الحق الا ان اشتغل ... الحرم ...

ولكن ارحم نفسك انا عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار
قال انا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا
الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين
قال حدثني ابو صالح الفراء قال اخبرني ابو عمر العطار قال سمعت حذيفة
العابد صاحب يوسف بن اسباط قال لما اصطلح العرب والروم قلت لما
اصنع بركان في الرباط فخرجت حتى اتيت الرقة فجئنا الى قوم فلا بين فقلت
اعمل معكم فنظروا الى عملي فخرجوا من اجر العمل ما استحقه قال وانعم
فطلبوا اعمل معهم وكان ثم شيخ لابس بين يديه زنبيل سوق يجيء على راسه
فلبسوه سواد الخرقة [illegible] وبين يديه صبيان يلعبان ويقتتلان
وهو يمسح على رؤوسهما ويزجرهما ويسايرهما قال فقلت له اي احبه لهما
قال لا والله ما احدهما ولدي [illegible] ما احدا احب الي من الله قال فعجبني
قوله وانست به وكان ثم شاب من قريش يعضهم على بعض فقلت
له الا تنهى هذا الشاب قال لي [illegible] الله ان اذكره
عند مثل هذا قال فاعجبتني مقالته فقلت كيف جئت
لمخالطة الناس قال احسن ان يعين به ذنب والله معي في قلبي
حب مخالطة الناس فقلت ما هذه الفلسوة على راسك قال
وجدت قلبي يصلح عليها قال حذيفة فلم ار احدا [illegible] ان الله كان اصدق
منه قيل لي ابن كان من يوسف بن اسباط قال انا يوسف

يوقت

ابن اسباط الاشتاني ذا لدا [illegible] قال ابو عمر بن [illegible] ذلك الحصن
الرقبتين فقال ذلك الجنان العلاء ه

توبة بن الصمة

انا ابو السعادات احمد بن احمد المتوكلي قال انا ابو بكر احمد بن علي بن
ثابت ح واخبرنا محمد بن ابي منصور وعلي بن عمر قالا انا رزق الله وطراد
قالوا انا علي بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله
ابن محمد بن ابي الدنيا قال حدثني رجل من قريش ذكر انه من ولد طلحة بن عبيد الله
قال كان توبة بن الصمة بالرقة وكان محاسبا لنفسه فحسب فاذا هو
ابن ستين سنة فحسب ايامها فاذا هي احد وعشرون الف وخمسمائة
يوم فصرخ وقال يا ويلتا ألقى الملك باحد وعشرين الف ذنب فكيف
وفي كل يوم عشرة الاف ذنب ثم خر مغشيا عليه فاذا هو ميت فسمعوا
قائلا يقول يا لك ركضة الى الفردوس الاعلى

ابرهيم بن داود

القصار ابو اسحق الرقي انا محمد بن ابي منصور قال انبانا احمد بن علي بن
خلف قال انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال سمعت ابا بكر الرازي
يقول سمعت ابرهيم القصار يقول المعرفة اثبات الرب عز وجل خارجا
عن كل موهوم ه وقال ابرهيم الابصار قوية والبصائر ضعيفة
ه وقال من اكتفى بغير الكافي فافتقر حيث استغنى ه وقال الطيبات
فعل الملك لا [illegible] والاشتغال والتعب [illegible] العقول وقال

اضعف الخلق من ضعف عن رد شهوته واقوى الخلق من قوي على ردها
قال السلمي وسمعت ابا الفضل نصر بن محمد بن احمد الطوسي يقول سمعت
ابرهيم بن احمد بن المولد يقول سال رجل ابن هيثم القصار فقال هل يتدرب
المحب حتى ... او هل ينطق به او هل يطيق كتمانه فانشا يقول
متمثلا

طفحت بكتمان اللسان فنم لكم بكتمان عيني دمعها الدهر يذرف
حملتم جبال الحب فوقي وانني لاعجز عن حمل القميص واضعف

قال السلمي ابرهيم بن داود من جلة مشايخ الشام من اقران الجنيد
وابن الجلا عمر وصحبه اكثر مشايخ الشام وكان ملازما للفقر
مجردا فيه محبا لاهله توفي سنة ست وعشرين وثلثمائة

ذكر المصطفيات من عابدات الرقة
عابدة

اخبرنا المحمدان ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انا جعفر بن احمد السراج
قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا ابن علي
ابن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني ابو حاتم الرازي عن محمد بن
عبيد الله بن عبد الخالق قال سبا الروم نسا مسلمات فبلغ الخبر الرقة
وبها هرون الرشيد امير المومنين فقيل لمنصور بن عمار لو
اتخذت مجلسا بالقرب من امير المومنين فحرضت

فحرضت الناس على الغزو فبينما هو يذكرهم ويحرضهم اذا
نحن بخرقة مصرورة مختومة طرحت الى منصور واذا كتاب مضموم
الى الصرة فقرا الكتاب فاذا فيه اني امراة من اهل
البيوتات من العرب بلغني ما فعل الروم بالمسلمات وسمعت تحريضك
الناس على الغزو وترغيبك في ذلك فعمدت الى اكرم شي من بدني وهما
ذوابتاي فقطعتهما وصررتهما في هذه الخرقة المختومة وانشدك بالله
العظيم لما جعلتهما قيد فرس غاز في سبيل الله فلعل الله العظيم
ان ينظر الي على تلك الحال نظرة فيرحمني بها قال فبكى وابكى الناس
وامر هرون ان ينادي بالنفير فغزا بنفسه فانكا فيهم وفتح الله
عليهم ۝ قال الشيخ رحمه الله هذه امراة حسن قصدها
وغلطت في فعلها لانها جهلت ان ما فعلته منهي عنه فلينظر الى قصدها

عابدة اخرى من اهل الشام

نقل عنها مثل هذا بلغنا عن ابي قدامة الشامي قال كنت اميرا على
الجيش في بعض الغزوات فدخلت بعض البلدان فدعوت
الناس الى الغزو ورغبتهم في الثواب وذكرت فضل الشهادة
وما لاهلها ثم تفرق الناس وركبت فرسي وسرت الى منزلي فاذا بامراة
من احسن الناس تنادي يا ابا قدامة فقلت هذه مكيدة من الشيطان

فمضيت ولم اجب فقالت ما هكذا كان الصالحون فوقفت فجاءت
ودفعت الي رقعة وخرقة مشدودة وانصرفت باكية فنظرت في الرقعة
فاذا فيها مكتوب انك دعوتنا الى الجهاد ورغبتنا في الثواب ولا
قدرة لي على ذلك فقطعت احسن ما فيّ وهما ضفيرتاي وانفذتهما
اليك لتجعلهما قيد فرسك لعل الله ان يرى شعري قيد فرسك في سبيل
الله فيغفر لي فلما كانت صبيحة القتال اذا بغلام صغير من قدامي
يقاتل بين يدي فلما اكثرنا القتال فاذا بغلام يرمي في الصفوف يقاتل فتقدمت
اليه وقلت يا فتى انت غلام غر راجل ولا آمن ان تجول الخيل فتطؤك
بارجلها فارجع عن موضعك هذا فقال اتامرني بالرجوع وقد قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم
يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير فحملته على هجين كان معي فقال يا ابا قدامة
اقرضني ثلاثة اسهم فقلت اهذا وقت قرض فما زال يلح علي حتى قلت بشرط
ان منّ الله بالشهادة اذن تكون في شفاعتك قال نعم فاعطيته ثلاثة اسهم
فوضع سهما في قوسه وقال السلام عليك يا ابا قدامة فقتل روميا
ثم رمى بالاخر وقال السلام عليك سلام مودع فجاءه سهم فوقع بين عينيه
فوضع راسه على قربوس سرجه فتقدمت اليه وقلت لا تنسها فقال نعم ولكن

ولكن

لي اليك حاجة اذا دخلت المدينة تأتي والدتي وتسلم عليها وتسلم
خرجي اليها واخبرها اني الذي اعطيتك شعرها لتقيد به
فرسك فسلم عليها فانها في العام الاول اصيبت بوالدي وفي
هذا العام بي ثم مات فحزنت له ووصيته فلما هممت بالانصراف عن
قبره قذفته الارض فالقته على ظهرها فقال اصحابي انه غلام غر
ولعله خرج بغير اذن امه فقلت ان الارض لتقبل من هو شر من
هذا فقمت وصليت ركعتين ودعوت الله فسمعت صوتا يقول يا ابا قدامة
اترك ولي الله فما برحت حتى نزلت عليه طيور فاكلته فلما اتيت المدينة
اتيت دار والدته فلما قرعت الباب خرجت اخته الي فلما رأتني عادت
وقالت يا اماه هذا ابو قدامة ليس معه اخي فخرجت امه فقالت امعزيا
ام مهنيا فقلت ما معنى هذا فقالت ان كان مات فعزني وان كان
استشهد فهنني فقلت لا بل مات شهيدا فقالت له علامة فهل رأيتها
قلت نعم لم تقبله الارض ونزلت الطيور فاكلته وتركت عظامه
فدفنتها فقالت الحمد لله فسلمت اليها الخرج ففتحته واخرجت منه
مسحا وغلا من حديد وقالت انه كان اذا جنه الليل لبس هذا المسح
وغل نفسه بهذا الغل وناجى مولاه وقال في مناجاته احشرني من
حواصل الطير فقد استجاب الله دعاه ۝ ابو در اهل الرقه

ذكر المصطفين من أهل الشام

من الطبقة الاولى من التابعين ومن بعدهم

عمرو بن الاسود السكوني

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال نا ابو اليمان قال نا ابو بكر عن حكيم بن عمير وضمرة بن
حبيب قالا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سره ان ينظر الى هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هدي عمرو بن الاسود انا
محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد
قال نا مسلم بن سعيد قال نا مجاشع بن عمرو بن حسان قال نا عيسى بن يونس
قال نا ابو بكر بن ابي مريم عن عطاء بن ابي ... الطاي قال قال عمرو بن
الاسود لا البس مشهورا ابدا ولا ... من طعام بالنهار ... العشاء
اخبرنا ... قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن احمد بن ابراهيم ...
قال نا علي بن الحسن بن حبيب قال نا ابراهيم بن العلاء قال نا ابن عياش عن شرحبيل
ان عمرو بن الاسود كان يدع ... الاشر وكان اذا
خرج من بيته الى المسجد وضع يمينه على شماله مخافة ... انا عبد الوهاب
قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ... احمد بن علي بن الفتح قال نا
الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال نا ابو جعفر

الجبلي قال نا ابو بكر بن عبد الله الغساني عن المشيخة ان عمرو
ابن الاسود كان يشتري الحلة بمائتين ويصبغها بدينار ويكرمها
... اللهم ... اسند عمرو عن معاذ وعبادة
والعرباض في آخرين

ابو عبد الله الصنابحي

واسمه عبد الرحمن بن عسيلة انا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن
احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا علي بن
اسحق قال حدثني حسين بن الحسن قال نا عبد الله بن المبارك قال نا عبد الله
ابن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع قال قال عبادة بن
الصامت وقال عبادة من سره ان ينظر الى رجل كانما رقي به
فوق سبع سموات فعمل ما عمل فلينظر الى هذا
اسند الصنابحي عن ابي بكر الصديق ومعاذ وعبادة في آخرين

يزيد بن الاسود الجرشي

ويكنى ابا الاسود انا
اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن عبد الله الطبري قال انا الحسين
ابن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان
قال نا ابو اليمان قال نا صفوان عن سليم بن عامر الخبائري ان السماء قحطت
فخرج معاوية بن ابي سفيان واهل دمشق يستسقون فلما قعد
معاوية على المنبر قال اين يزيد بن الاسود الجرشي فناداه الناس فاقبل

يتخطى فامره معوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه فقال معوية

اللهم انا نستشفع اليك بخيرنا وافضلنا اللهم انا نستشفع اليك

بيزيد بن الاسود يا يزيد ارفع يديك الى الله فرفع يديه ورفع الناس فما

كان باوشك من ان ثارت سحابة في الغرب كانها ترس وهبت لها

ريح فسقينا حتى كاد الناس لا يبلغوا منازلهم قال يعقوب وثنا سعيد

ابن اسد قال ثنا ضمرة عن علي بن ابي حملة قال اصاب الناس قحط بدمشق

فقال الناس للضحاك بن قيس الفهري فخرج بالناس يستسقي فقال

اين يزيد بن الاسود الجرشي فلم يجبه احد ثم قال اين يزيد بن الاسود الجرشي

فلم يجبه احد فقال اين يزيد بن الاسود الجرشي عزمت عليه ان كان

يسمع كلامي الا قام فقام وعليه برنس فاستقبل الناس بوجهه

ورفع جانبي برنسه على عاتقيه ثم رفع يديه وقال اللهم يا رب ان

عبادك تقربوا الي بي فاسقهم قال فما انصرف الناس حتى خاضوا

فقال اللهم انه قد شهرني فارحني منه فما اتت عليه جمعة حتى قتل

الضحاك

شرحبيل بن السمط بن الاسود ابو يزيد الكندي

اخبرنا عبد الوهاب بن علي بن عمر قال انا عبد الله قال انا احمد بن محمد بن

يوسف قال انا ابن صفوان قال ثنا عبد الله بن محمد القرشي

قال ثنا حمزة بن العباس قال ثنا عبدان قال انا ابن المبارك قال انا

ابن لهيعة قال حدثني بكر بن سوادة قال كان رجل يعظ الناس

انما هو رجل نحو ابي الدرداء فقال اتق الله ما حملك على ان تعتزل

الناس قال لا احسبني الا اسلب ديني وانا لا اشعر فخرجت من البلد قال

اهل الشام فقال ذاك شرحبيل بن السمط قال الحسن رحمه الله ذكر محمد بن سعد

شرحبيل بن السمط في الثالثة من تابعي اهل الشام بن الاسود وقد قال البخاري له صحبة

كعب الاحبار بن ماتع يكنى ابا اسحق وهو من حمير

من آل ذي رعين كان يهوديا فاسلم وقدم المدينة ثم خرج الى الشام

فسكن حمص اخبرنا عبد الله بن علي المقرئ قال انا ابو منصور محمد

ابن احمد قال انا ابو طاهر احمد بن الحسن البادادي قال انا عبد الملك

بن بشران قال انا دعلج قال ثنا ابو بكر السدوسي قال انا عاصم قال انا ابو هلال

قال ثنا عبد الله بن بريدة قال قال كعب ما كرم عبد على الله عز وجل

الا ازداد البلاء عليه شدة وما اعطى رجل زكاة ماله فنقصت

من ماله ولا حبسها فزادت في ماله ولا سرق سارق الا حسب له

من رزقه اخبرنا ابن ناصر قال انا عبد القادر قال اخبرنا

الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني

ابي قال ثنا اسمعيل قال ثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق قال قال كعب ان لسبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم دونا حول العرش كدوي النحل
يذكرن بصاحبهن والعمل الصالح في الخزائن اخبرنا ابو محمد بن ابي القسم
قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو جعفر قال نا عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال حدثني ابي قال نا سيار قال نا جعفر بن سليمان عن مالك
ابن دينار عن عبد الجليل عن ابي العوام عن كعب الاحبار قال جاء رجلان
فوقفا بباب المسجد فدخل احدهما ولم يدخل الاخر فقال الذي يصلي امر [illegible]
الله وقد عصاه فاوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان مر [illegible] صديقا
ما يأتيه على نفسه اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد نا عبد الله قال
نا محمد بن احمد العطريفي قال نا محمد بن اسحق بن خزيمة قال اخبرنا محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال حدثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن [illegible] عن كعب
انه قال من عالم اشد على ابليس من [illegible] عابد لان الله
تعالى يعصم بعمله الحرام اخبرنا عبد الوهاب [illegible] قال انا ابو
عبد الكريم قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا
ابو علي صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال نا خلف بن هشام قال
معدي بن ميمون عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن
كعب قال ان ابكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجنتي
احب الي من ان اتصدق بوزني ذهبا والذي نفسي بيده
ما من عبد من خشية الله حتى تقع قطرة من دموعه الى الارض فتمسه

النار وانا ابو احمد تعود [illegible] قطر السما الذي ويفتح الى الارض من حيث [illegible]
ولم يعد دائما اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا عبد الله بن محمد بن اسحق قال حدثني عيسى بن ابي نعيم قال نا ادم بن ابي اياس
قال نا ابو محمد عن مقاتل بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن كعب قال
من تعبد لله ليلة حيث لا يراه احد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته
اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو جعفر احمد بن محمد
قال نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم قال نا الزعفراني قال نا [illegible] عن
الاعمش عن [illegible] عن كعب قال المتخلق الى [illegible] يعود الى الحلقة
الذي هو خلقه اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن احمد
ابن ابان قال حدثني ابي قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا سلمة بن شبيب
قال نا سهل بن عاصم عن سلم عن كرز بن وبرة قال بلغني ان كعبا قال
ان الملائكة ينظرون من السما الى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون
انتم الى النجوم في السماء اسند كعب عن عمر بن الخطاب وصهيب
وعائشة وتوفي بحمص سنة ثنتين وثلاثين وولاية عثمان

يزيد بن مرثد ابو عثمان الهمداني

انا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد
ابن الحسين بن الفضل قال انا ابن درستويه قال نا يعقوب

ابن سفين قال نا عبد الله بن سعيد ٥ وانا ابو محمد بن ابي منصور واللفظ
له قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك
قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا الوليد بن مسلم
قال نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت ليزيد بن مرثد ما لي ارى عينك
لا تجف قال وما مسألتك عنه قلت عسى الله ان ينفعني به قال يا اخي ان الله
عز وجل قد توعدني ان انا عصيته ان يسجنني في النار والله لو لم يتوعدني
ان يسجنني الا في الحمام لكنت حريا ان لا يجف لي عين قال فقلت له فهكذا
انت في خلواتك قال وما مسألتك عنه قلت عسى الله ان ينفعني به
قال ان ذلك ليعرض لي حين اسكن الى اهلي فيحول بيني وبين ما اريد وانه
ليوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين اكله حتى تبكي امراتي
وتبكي صبياننا ما يدرون ما ابكانا وربما اضجر ذلك امراتي فتقول
يا ويحها ما خصصت به من طول الحزن معك في الحياة الدنيا ما تقر لي معك
عين ٥ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال
نا محمد بن احمد بن ابرهيم في كتابه قال قال الحسن بن هارون نا احمد بن منصور
قال نا محمد بن وهب قال نا سويد بن عبد العزيز عن الوضين بن عطا قال
اراد الوليد بن عبد الملك ان يولي يزيد بن مرثد فبلغ ذلك يزيد فلبس
فروة وقلبها فجعل الجلد على ظهره والصوف خارجا واخذ بيده
رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا قلنسوة ولا نعل ولا خف وجعل

يمشي في الاسواق وياكل فقيل للوليد ان يزيد قد اختلط واخبر بما
فعل فتركه ٥

ومن الطبقة الثالثة

عبد الله بن محيريز ابو محيريز

اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد
ابن الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب
ابن سفين قال نا محمد بن ابي اسامة الحلبي قال نا ضمرة عن يحيى بن صالح قال دخل
ابن محيريز حانوتا بدابق وهو يريد ان يشتري ثوبا فقال رجل لصاحب
الحانوت هذا ابن محيريز فاحسن بيعه فغضب ابن محيريز وخرج
وقال انما نشتري باموالنا ولسنا نشتري بديننا ٥ قال
يعقوب وحدثني سعيد بن اسد قال نا ضمرة بن رجاء بن ابي سلمة عن رجاء
ابن حيوة قال لما نعي ابن عمر ونحن في مجلس ابن محيريز فقال ابن محيريز
والله ان كنت لاعد بقاء ابن عمر امانا لاهل الارض ٥ وقال
رجاء بن حيوة نحو ذلك في ابن محيريز والله ان كنت انا لاعد بقاء ابن محيريز
امانا لاهل الارض ٥ وعن ضمرة عن رجاء قال كان ابن محيريز يحيي ما كان
الى عبد الملك النصيحة ويعرفه اياه ما لم يقرع في مسله ٥ اخبرنا ابو محمد بن
ابي القسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو محمد بن حيان قال
اخبرنا عبد الله بن احمد قال نا الحسن بن عبد العزيز قال نا ابو حفص عمر

قال أبو زرعة أن عبد الملك بن مروان بعث إلى ابن محيريز بجارية
فترك ابن محيريز منزله فلم يكن يدخله فقيل يا أمير المؤمنين تغيّب
ابن محيريز عن منزله قال ولم قال من أجل الجارية التي بعثتها إليه
قال فبعث عبد الملك فأخذها ٥ قال عبد الله وحدثنا الوليد
ابن شجاع قال ثنا ضمرة عن يحيى أبي عمرو السيباني قال كان ابن محيريز
إذا مُدح قال وما يدريك وما علمك ٥ ثنا ضمرة عن عمر بن عبد الرحمن بن
محيريز قال كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في كل سبع ٥ أخبرنا
إسمعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال ثنا محمد بن الحسين بن
الفضل قال ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين
قال حدثني سعيد بن أسد قال ثنا ضمرة عن رجاء عن عبد الله بن عوف
القاري قال لقد رأيتنا بدابق وما في الكنيسة أحد أكثر صلاة من
ابن محيريز في العلانية ثم أقصر عن ذلك حين شُهر وعُرف ٥ عن
ضمرة عن الأوزاعي قال كان ابن زكريا يقدم فلسطين فيلقى
ابن محيريز فتتقاصر إليه نفسه لما يرى من فضل ابن محيريز ابن
٥ أخبرنا محمد بن أبي القسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال ثنا أبو حامد
ابن جبلة قال ثنا محمد بن إسحق قال ثنا محمد بن رافع قال ثنا زيد بن الحباب
قال أخبرني عبد الواحد بن موسى قال سمعت ابن محيريز يقول اللهم إني

أسألك ذكراً خاملاً ٥ أنا محمد قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله
قال ثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال حدثني
هشام بن عمار قال حدثني مغيرة بن مغيرة عن رجاء بن أبي سلمة عن خالد
ابن دريك قال كانت في ابن محيريز خصلتان ما كانتا في أحد ممن
أدركت من هذه الأمة ٥ كان أبعد الناس أن يسكت عن حق بعد أن
يتبين له يتكلم فيه غضب من غضب ورضي من رضي وكان من أحرص
الناس أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده ٥ أنا محمد بن أبي منصور
قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر
ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني محمد بن كامل قال ثنا عبد الله بن المبارك
عن علي بن طليق قال سمعت ابن محيريز يقول من مشى بين يدي أبيه فقد عقه
إلا أن يمشي فيميط له الأذى عن طريقه ومن دعا أباه باسمه أو بكنيته
فقد عقه إلا أن يقول يا أبه ٥ أسند ابن محيريز عن أبي سعيد
الخدري ومعاوية بن أبي سفيان وأبي محذورة وفضالة بن عبيد وغيرهم
وتوفي في خلافة الوليد بن عبد الملك ٥

أبو مسلم الخولاني

واسمه عبد الله بن ثوب طرحه الأسود العنسي المتنبي في
النار فلم تضره وكان يُشبَّه بالخليل عليه السلم ٥ أنا سعد الله
ابن علي بن محمد بن عبد السلام قال أنا أحمد بن علي الطريثيثي قال أنا هبة الله

ابو الحسن الطبري قال انا احمد بن عيسى قال انا محمد بن الحسين قال حدثنا
احمد بن زهير ح واخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا
حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو احمد محمد بن احمد قال
عبد الملك بن محمد بن عدي قال ثنا صالح بن علي النوفلي قالا ثنا عبد الوهاب
ابن نجدة واللفظ للنوفلي قال ثنا اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم
الخولاني قال تنبأ الاسود بن قيس العنسي باليمن فارسل الى ابي مسلم
فقال له اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال فتشهد اني رسول
الله قال ما اسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال فتشهد
اني رسول الله قال ما اسمع قال فامر بنار عظيمة فاججت وطرح
فيها ابو مسلم فلم تضره فقال له اهل مملكته ان تركت هذا في بلادك
افسدها عليك فامره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فقام الى سارية من سواري
المسجد يصلي فبصر به عمر بن الخطاب فقال من اين الرجل قال من
اليمن قال ما فعل عدو الله بصاحبنا الذي حرقه بالنار فلم
تضره قال ذاك عبد الله بن ثوب قال نشدتك بالله
انت هو قال اللهم نعم فقبل ما بين عينيه ثم جاء به حتى
اجلسه بينه وبين ابي بكر وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني في امة
محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به

كما فعل بابراهيم خليل الرحمن عليه السلام اخبرنا محمد بن ناصر
قال انا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انا ابراهيم بن عمر
البرمكي قال انا علي بن عبد العزيز بن مردك قال ثنا عبد الرحمن
ابن ابي حاتم قال ثنا ابو حميد الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا جرير
ابن عطا عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين
منهم ابو مسلم الخولاني فانه لم يكن يجالس احدا يتكلم في شيء من امر
الدنيا الا تحول عنه فدخل ذات يوم المسجد فنظر الى نفر قد اجتمعوا
فرجا ان يكونوا على ذكر الله تعالى فجلس اليهم فاذا بعضهم يقول
قدم غلامي فاصاب كذا وكذا وقال اخر جهزت غلامي فنظر اليهم
وقال سبحان الله اتدرون ما مثلي ومثلكم كمثل رجل اصابه مطر
غزير وابل فالتفت فاذا هو بمصراعين عظيمين فقال لو دخلت هذا
البيت حتى يذهب هذا المطر فدخل فاذا البيت لا سقف له جلست
اليكم وانا ارجو ان تكونوا على ذكر وخير فاذا انتم اصحاب دنيا
قال وقيل له حين كبر ورق لو قصرت عن بعض ما تصنع
فقال ارايتم لو ارسلتم الخيل في الحلبة الستم تقولون لفارسها
ودعها وارفق بها حتى اذا رايتم الغاية لم تستبقوا منها شيئا
قالوا بلى قال فاني قد ابصرت الغاية وان لكل ساع غاية

وعاده هل ساع الموت فسابق ومسبوق ه انا ابن ناصر قال نا
جعفر بن احمد قال نا ابن علي التميمي قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو المغيرة قال حدثني ابو بكر بن ابي مريم
قال حدثني عطية بن قيس ان اناسا من اهل دمشق اتوا ابا مسلم الخولاني
في منزله وهو غاز بارض الروم وقد احتفر في فسطاطه حفرة
ووضع في الحفرة نطعا وافرغ فيه ماء وهو يتصلق فيه وهو صائم فقالوا له
ما حملك على الصيام وانت مسافر وقد رخص لك في الفطر في السفر فقال
لو حضر قتال لافطرت وتقويت للقتال ان الخيل لا تجري الى الغايات
وهي بُدَّن انما تجري وهي ضُمَّر ان بين ايدينا اياما لها نعمل ه قال
عبد الله وحدثني ابي قال حدثني اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم ان رجلين
اتيا ابا مسلم الخولاني في منزله فقال بعض اهله هو في المسجد
فاتيا المسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه واحصيا ركوعه فاحصى احدهما
انه ركع ثلثمائة ركعة والاخر اربعمائة قبل ان ينصرف فقالا له يا ابا مسلم
كنا قاعدين خلفك ننتظرك فقال اما اني لو علمت مكانكما
لانصرفت اليكما وساكما ان تحفظا على صلاتي واقسم لكما ان كثرة
السجود ذخيرة ليوم القيامة ه اخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا
محمد بن هبة الله قال اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن
جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان

الطبري

قال نا عمرو بن عاصم قال نا سليمان بن المغيرة قال نا حميد
قال قال ابو مسلم الخولاني ما عملت عملا ابالي من رآه الا ان يخلو
الرجل باهله او يفضي لحاجة غائط ه انا محمد بن عبد الباقي
قال نا احمد بن عبد الله قال نا ابو حامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحق
السراج قال نا ابو همام السكوني قال حدثني بقية قال حدثني محمد بن
زياد عن ابي مسلم انه كان اذا غزا ارض الروم فمروا بنهر قال اجيزوا
باسم الله ويمر بين ايديهم فيمرون بالنهر الغمر فربما بلغ من
الدواب الا الى الركب او بعض ذلك او فوق ذلك قليلا فاذا جاوزوا
قال للناس هل ذهب لكم من شيء من ذهب له شيء فانا ضامن قال
فالقى بعضهم مخلاة عمدا فلما جاوزوا قال الرجل مخلاتي وقعت
في النهر فقال له اتبعني فاذا المخلاة تعلقت ببعض اعواد النهر
اخبرنا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسن
ابن خيرون قال وانا احمد بن احمد المتوكلي قالا انا احمد بن علي بن ثابت قال
انا الحسن بن احمد بن ابرهيم البزاز قال انا محمد بن جعفر الادمي قال
نا احمد بن موسى الشطوي قال نا هرون بن معروف قال نا ضمرة عن عثمان
بن عطا عن ابيه قال قالت امراة ابي مسلم الخولاني يا ابا مسلم
ليس لنا دقيق قال هل عندك شيء قالت درهم بعنا به غزلا قال

ابغينيه وهاتي الجراب فدخل السوق فوقف على رجل يبيع الطعام
فوقف عليه سايل فقال يا ابا مسلم تصدق علي فهرب منه فاتى حانوتا
اخر فتبعه السايل فقال يا ابا مسلم تصدق علي فهرب منه فاتى
حانوتا اخر فتبعه السايل فوقف فقال تصدق علي فلما اضجره
اعطاه الدرهم ثم عمد الى الجراب فملاه من نحاتة النجارين مع التراب
ثم اقبل الى باب منزله فنقر الباب وقلبه مرعوب من اهله فلما
فتحت الباب رمى بالجراب وذهب فلما فتحته فاذا هو بدقيق حوارى
فعجنت وخبزت فلما ذهب من الليل الهوي جا ابو مسلم فنقر الباب فلما
دخل وضعت بين يديه خوانا وارغفة فقال من اين لكم هذا قالت له
يا ابا مسلم من الدقيق الذي جيت به فجعل ياكل ويبكي اخبرنا المحمدان
ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال ثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابو زرعة قال حدثنا
سعيد بن اسد قال حدثنا ضمرة عن عثمان بن عطا عن ابيه قال كان
ابو مسلم الخولاني اذا انصرف من المسجد الى منزله كبر على باب منزله
فتكبر امراته فاذا كان في صحن داره كبر فتجيبه امراته فاذا بلغ
باب بيته كبر فتجيبه امراته فانصرف ذات ليلة فكبر عند
باب داره فلم يجبه احد فلما كان في الصحن كبر فلم يجبه احد فلما كان في باب

بيته كبر فلم يجبه احد وكان اذا دخل بيته اخذت امراته رداه
ونعليه ثم اتته بطعامه قال فدخل فاذا البيت ليس فيه سراج
واذا امراته جالسة منكسة تنكت بعود معها فقال لها ما لك
قالت انت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سالته
فاخدمنا واعطاك فقال اللهم من افسد علي امراتي فاعم بصره وقد
جاءتها امراة قبل ذلك فقالت زوجك له منزلة من معاوية فلو قلتي له
يسال معاوية ان يخدمه ويعطيه عشتم قال فبينا تلك المراة جالسة
في بيتها اذ انكرت بصرها فقالت ما لسراجكم طفي قالوا لا فعرفت
ذنبها فاقبلت الى ابي مسلم تبكي تساله ان يدعو الله عز وجل لها ان يرد
عليها بصرها قال فرحمها ابو مسلم فدعا الله عز وجل لها فرد عليها بصرها
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيد الله البقال قال انا ابو الحسين
ابن بشران قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا عفان قال ثنا سليم
ابن اخضر قال ثنا ابن عون قال قال انسان قال ابو مسلم الخولاني وددت
ذا امثال ارايتم نفسا اذا اكرمتها وودعتها ونعمتها ذمتني
غدا عند الله وان انا اهنتها وانصبتها واعملتها مدحتني عند الله
غدا فقال له انسان يا ابا مسلم ما يبلغ بك قال والله نفسي انا محمد بن
ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن

ابن العياش قال نا ابراهيم بن اسحق الحربي قال نا الهيثم بن خارجة
قال نا اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ابي مسلم الخولاني
انه كان اذا وقع على خربة قال يا خربة اين اهلك ذهبوا وبقيت
اعمالهم وانقطعت الشهوة وبقيت الخطيئة ابن ادم الخطيئة اهون من
طلب التوبة ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال
انبانا ابراهيم بن عمر البرمكي قال انا ابو عبد الله بن بطه قال نا احمد بن مسلم
قال نا ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الحكم النسائي قال حدثني ابو محمد المروزي
قال حدثني محمد بن الحسين بن عبيد قال حدثني ابو بكر بن ابي الاسود
قال قال ابو مسلم الخولاني ما طلبت شيئا من الدنيا قط فزوي لي
لقد ركبت مرة حمارا فلم يمش فنزلت عنه فركبه غيري فعدا قال فاوثبت
من صاحبي مكاني قايلا قال لي الخير ما زوي عنك من الدنيا وانما
يفعل ذلك بانبيايه واحبايه واهل طاعته قال فسري عني ٥ اخبرنا
ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا ابو علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال
نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا علي بن اسحق قال حدثني حسين المروزي
قال نا ابن المبارك قال نا اسمعيل بن عياش قال حدثني شرحبيل بن مسلم
عن عمير بن سيف انه سمع ابا مسلم الخولاني يقول لان يولد لي مولود
يحسن الله عز وجل نباته حتى اذا استوى على شبابه وكان اعجب ما

يكون الي قبضه مني احب الي من ان يكون لي الدنيا وما فيها
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا احمد بن محمد بن سنان قال نا ابو العباس السراج قال نا الوليد
ابن شجاع قال نا الوليد يعني ابن مسلم عن عثمان بن ابي العاتكة قال كان
من امر ابي مسلم الخولاني ان علق سوطا في مسجده ويقول انا اولى بالسوط
من الدواب فاذا دخلته فترة مشق ساقه سوطا او سوطين ٥
وكان يقول لو رايت الجنة عيانا ما كان عندي مستزاد ولو رايت
النار عيانا ما كان عندي مستزاد ٥ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال
انا عمر بن عبيد الله البقال قال انا ابو الحسين بن بشران قال نا عثمان
ابن احمد قال نا حنبل قال نا يونس قال نا ضمرة قال نا بلال بن كعب
قال ربما قال الصبيان لابي مسلم ادع الله ان يحبس علينا هذا الظبي
فيدعو الله فيحبسه حتى ياخذوه بايديهم ٥ ادرك ابو مسلم
ابا بكر وعمر واسند عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت
وتوفي في خلافة يزيد بن معاوية كذا قال ابن سعد وقال البخاري
توفي في خلافة معاوية ٥

ومن الطبقة الثالثة

رجاء بن حيوة ابو المقدام الكندي

اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال اخبرنا

احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا ابي قال نا محمد بن عبيد
العسقلاني قال نا ابو عمير الرملي قال نا ضمرة عن ابن شوذب عن
مطر الوراق قال ما رايت متشابهين افضل من رجاء بن حيوة ٥ انا
محمد قال انا حمد قال انا احمد قال انا ابو بكر بن علي قال نا عبد الله
ابن احمد قال نا ابو سعيد الاشج قال نا ابو اسامة قال كان ابن عون اذا ذكر
من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة ٥ انا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا ابو حامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحق قال نا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة
قال نا النضر بن شميل قال نا ابن عون قال ثلاثة لم ار مثلهم ٥ كانهم
التقوا فتواصوا ابن سيرين بالعراق والقسم بن محمد بالحجاز
ورجاء بن حيوة بالشام ٥ انا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال
نا سليمان بن احمد قال نا ابو زرعة الدمشقي قال نا عبد الله بن السايب [?]
قال نا ابي قال ما رايت احدا احسن اعتدالا في صلاة من رجاء بن حيوة
٥ قال ابو سليمان وحدثنا ابرهيم بن محمد بن عرق قال نا محمد بن مصفي الحمصي
قال نا بقية عن عبد الرحمن بن عبد الله ان رجاء بن حيوة قال لرجلين
وهو يعظهما انظر الامر الذي تحب ان تلقى الله عز وجل عليه
فخذه الساعة وانظر الامر الذي تكره ان تلقى الله عز وجل عليه
فدعه الساعة ٥ اسند رجاء عن عبد الله بن عمرو وابي الدردا
وابي امامة ومعاوية وجابر وكان يصحب الخلفا ويامرهم [?]

بالمعروف فلما مات عمر بن عبد العزيز انقطع عن صحبتهم فسأله
يزيد بن عبد الملك ان يصحبه فأبى فاستعفاه فسأله لحاف [?] عليك من
هاولا [?] فقال يكفينيهم الذي تركتهم له ٥

عبد الرحمن بن يزيد بن معوية

اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عاصم بن الحسن قال نا علي بن محمد المعدل
قال انا ابو علي البرذعي قال نا ابو بكر القرشي قال نا الحسين بن عثمان
قال سمعت ابا العباس بن الوليد يقول عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
قال كان عبد الرحمن بن يزيد بن معوية خلا لعبد الملك بن مروان
فلما مات عبد الملك وتصدع الناس عن قبره وقف عليه فقال انت
عبد الملك الذي كنت تعدني فارجوك وتوعدني فاخافك اصبحت
وليس معك من ملكك غير ثوبيك وليس لك منه غير اربع اذرع
في عرض ذراعين ثم انكفا الى اهله واجتهد في العبادة حتى صار كانه
شن قال فدخل عليه بعض اهله فعاتبه في نفسه واضراره بها
فقال للقائل اسالك عن شي تصدقني قال نعم قال حدثني عن حالك
التي انت عليها اترضاها للموت قال اللهم لا قال فاعزمت على انتقال
منها الى غيرها قال ما انتصحت رايي في ذلك قال افتامن ان ياتيك
الموت على حالك التي انت عليها قال اللهم لا قال حال ما اقام عليها عاقل

بما يكفي المصلاة ٥ روى عبد الرحمن عن ثوبان ٥

خالد بن معدان الكلاعي يكنى ابا عبد الله ا محمد

ابن عبد الباقي قال نا محمد بن احمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا ابو محمد بن حيان
قال نا ابو نعيم بن محمد الحسن قال نا محمد بن هاشم قال نا بقية عن ثور بن يزيد
عن خالد بن معدان قال اياكم والخطرات فانه قد ينافق بدا الرجل
من سائر جسده قيل وما الخطرات قال ضرب الرجل بيده اذا مشى
انا محمد قال انا احمد بن احمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا ابراهيم بن يوسف
قال نا عمران بن عبد الرحيم قال نا الحسن بن صفوان قال ما من عبد
الا وله اربع اعين عينان في وجهه يبصر بهما امر الدنيا وعينان في
قلبه يبصر بهما امر الاخرة فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في
قلبه فبصر بهما ما وعد بالغيب قال وهما غيب فامن الغيب
بالغيب واذا اراد الله بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه ثم قرا ام
على قلوب اقفالها ٥ انا محمد قال انا احمد قال نا احمد بن عبد الله
قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الله
ابن داود عن ام عبد الله عن ابنها قال خلقت العلوب من طين وانها لتلين في الشتا
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال نا جعفر بن احمد قال نا الحسن بن علي التميمي
قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا ابو المغيرة قال نا
صفوان بن عمرو

50

قال حدثنا خالد بن معدان اذا عظمت حلقته قام فانصرف ٥
قلت لصفوان ولم قال كان يكره الشهرة ٥ اسند خالد
ابن معدان عن ابي عبيدة ومعاذ وعبادة وابي ذر وعن غيرهم انبانا
ابو بكر بن ابي طاهر قال انبانا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا
ابن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا يزيد بن هرون
قال مات خالد وهو صائم قال ابن سعد وتوفي سنة ثلاث ومائة ٥
وقال عفير بن معدان توفي خالد سنة اربع ومائة ٥

عبادة بن نسي الكندي توفي سنة ثمان

عشرة ومائة ٥ اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال نا محمد بن هبة الله
الطبري قال نا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه
قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني سعيد بن اسد قال نا ضمرة عن رجا
قال كان بين رجل وبين عبادة بن نسي منازعة فاسمع اليه
الرجل فلقي رجا بن حيوة عبادة فقال بلغني ان فلانا كان منه
اليك قال لولا انه يعود عيبه لاحتجت له ٥

عبد الله بن ابي زكريا الخزاعي كان صاحب غزو

من اهل دمشق ٥ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال نا احمد بن احمد قال نا
احمد بن عبد الله قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل

قال حدثني الحسن بن عبد العزيز قال ثنا أيوب بن سويد عن الأوزاعي قال لم
يكن بالشام رجل يفضل على عبد الله بن أبي زكريا قال عالجت لساني
عشرين سنة قبل أن يستقيم لي ه أنا علي بن محمد بن حسنون قال أنا أبو محمد
ابن أبي عثمان قال ثنا أبو القسم بن المنذر قال ثنا الحسين بن صفوان قال
ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال ثنا عبد الرحمن بن واقد قال ثنا ضمرة قال ثنا
علي بن أبي حملة قال قال عبد الله بن أبي زكريا الدمشقي عالجت الصمت عما
لا يعنيني عشرين سنة قبل أن أقدر منه على ما أريد قال وكان لا يدع أحدا
يغتاب في مجلسه أحدا يقول إن ذكرتم الله أعناكم وإن ذكرتم الناس
تركناكم ه أنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال
ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا جعفر بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا مهدي
ابن جعفر قال ثنا الوليد بن مسلم قال عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن
عبد الله بن أبي زكريا كان يقول لو خيرت بين أن أعمر مائة سنة
من طاعة الله أو أقبض في يومي هذا أو في ساعتي هذه لاخترت أن
أقبض في يومي أو في ساعتي هذه شوقا إلى الله عز وجل وإلى رسوله وإلى
الصالحين من عباده ه أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا علي بن أبي عمر قال أنا
طراد بن محمد قال أنا ابن بشران قال أنا ابن صفوان قال أنا أبو بكر القرشي
قال ثنا محمد بن حاتم قال أنا أبو إسحق الطالقاني قال أنا عبد الله بن المبارك عن سليمان

الدمشقي قال سمعت أبي يذكر قال كان عبد الله بن أبي زكريا
إذا خاض جلساؤه في غير ذكر الله كأنه ساه وإذا
خاضوا في ذكر الله كان من أحسن الناس استماعا أسند عبد الله
عن عبادة بن الصامت وأبي الدرداء وغيرهما وتوفي سنة سبع عشرة ومائة

بلال بن سعد

ومن الطبقة الرابعة

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد
ابن عبد الله الحافظ قال ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن حاتم المروزي
قال ثنا حبان بن موسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول كان محل
بلال بن سعد بالشام ومصر كمحل الحسن بالبصرة ه قال سليمان
وثنا أحمد بن عبد الوهاب قال أنا أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعي عن بلال
ابن سعد قال إن الخطيئة إذا أخفيت لم تضر إلا عاملها وإذا ظهرت
فلم تغير ضرت العامة قال سليمان وثنا إبراهيم بن دحيم قال ثنا أبي
قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال سمعت بلالا يقول لا تكن
وليا لله عز وجل في العلانية وعدوه في السر قال وسمعت بلالا
يقول في موعظته يا أهل الخلود ويا أهل البقاء إنكم لم تخلقوا للفناء
وإنما خلقتم للخلود والأبد ولكنكم تنقلون من دار إلى دار
قال سليمان وثنا علي بن سعيد الرازي قال ثنا سليمان بن منصور بن عمار
قال حدثني أبي قال ثنا أسباط بن عبد الواحد عن الأوزاعي

عن بلال بن سعد قال ان الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من
الصحيفة حتى يقفه عليها يوم القيامة وان تاب منه انا محمد
ابن ناصر قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا عبد العزيز بن علي
الازجي قال انا ابو بكر محمد بن احمد المفيد قال نا احمد بن محمد الغساني قال نا
سعيد بن عثمان قال قال بلال بن سعد ذكرك حسناتك ونسيانك
سيئاتك غرة ٥ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا
احمد بن عبد الله قال نا احمد بن اسحق قال نا عبد الله بن ابي داود قال
العباس بن الوليد قال انا ابي قال نا الاوزاعي قال هلك ابن لبلال بن سعد
فجاء رجل من علية قومه وعرض دنانير فقال له بلال الا تأتيه
قال لا قال فلك هذا قال لا قال فتخلف قال نعم قال فدخل منزله
واعطا الدنانير وقال ان كنت صادقا فقد ادنيت عن ابني
وان كنت كاذبا فما علمك صدقة ٥ اخبرنا محمد بن عبد الباقي
قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو محمد بن حيان قال نا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني احمد بن حنبل قال نا عبد الله بن المبارك
قال نا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول رب مسرور مغبون
يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله انه من وقود النار
اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال نا ابو بكر

محمد بن علي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابو علي بن
صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال نا عبد الله بن عمر بن ميسرة
ح قال نا محمد بن ابي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن
ابن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول اخ لك كلما
لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من اخ كلما لقيك وضع في كفك
دينارا ٥ انا محمد بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو الحسن بن لؤلؤ
قال انا محمد بن علي الكاتب قال نا نعيم بن حماد قال نا عبد الله بن المبارك
عن الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول لا تنظر الى صغر الخطيئة
ولكن انظر من عصيت ٥ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال نا ابي قال نا ابن نعيم بن محمد بن الحسن قال نا عباس
ابن الوليد قال اخبرني ابي قال نا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن
سعد الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله
عندما احل وحرم افضل ٥ قال عباس بن الوليد واخبرني ابي قال نا
الضحاك بن عبد الرحمن قال سمعت بلال بن سعد يقول يا اولي الالباب
ليتفكر مستمعكم بما يقال له ولينفعه اما وهكذا الله مصعود وانما
ما يكفل لكم به فتطلبونها هكذا نعتنا الله عباد المؤمنين

أذاً عقول في طلب الدنيا ونُبْلُه عمّا خلقتم له فهما ترجون رحمة
الله بما تؤدونه من طاعته وكذلك أشفقوا من عذاب الله بما
تنتهون عن معاصيه ٥ قال وسمعت بلال بن سعد يقول عباد
الله اعلموا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طول الدنيا دار زوال الدار
مقام ودار نصب وحزن والدار نعيم وخلد ومن لم يعمل على اليقين
فلا يتعنّ عباد الله هل جاءكم مخبر يخبركم أن شيئا من أعمالكم
تقبل منكم أو أن شيئا من أعمالكم غفر لكم أخبرنا ابن ناصر
قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنا الحسن بن علي قال أنا أبو بكر بن مالك
قال نا عبد الله بن أحمد قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا ابن المبارك عن الأوزاعي
عن بلال بن سعد قال أدركتهم يشتدون بين الأغراض ويضحك
بعضهم إلى بعض فإذا كان الليل كانوا رهبانا ٥ أسند بلال عن أبيه
سعد بن تميم السكوني وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله
في آخرين ٥

عمير بن هانئ أبو الوليد الشامي

قال البخاري سمع ابن عمر وزعم العنسي أنه أدرك ثلاثين
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا محمد بن أبي منصور قال أنا
جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر القطيعي قال نا عبد الله
بن أحمد قال حدثني أبو موسى الأنصاري قال نا الوليد بن مسلم قال نا سعيد بن عبد العزيز

قال قلت لعمير بن هانئ أرى لسانك لا يفتر من ذكر الله عز وجل
فكم تسبّح كل يوم قال مائة ألف إلا أن تخطئ الأصابع

أبو عبد رب اسمه عبيدة بن المهاجر

أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا
أبو بكر محمد بن أحمد بن رشد قال نا الحسن بن محمد قال نا أبو زرعة قال نا
إبراهيم بن العلاء بن الضحاك قال نا الوليد بن مسلم عن رجل أن أبا عبد رب
قال إن كنا أهل دمشق لما خرجنا إلى أذربيجان في مكان فأمسى إلى
جانب مرج ونهر فنزلت به فلما سمعت صوتا يكثر حمد الله في ناحية
فاتبعته فرأيت رجلا في حفير من الأرض ملفوفا في حصير فسلمت عليه
فقلت من أنت قال رجل من المسلمين فسألته أن يقوم معي إلى المنزل
فأبى فانصرفت وعدت فقال صرت لك نفسي ومعيشتها إلى الطعام منس
وجلا في العين كالتربي وأما النفس الزيادة وقلت اللهم إني أتوب
إليك من سوء ما أنا فيه فنبتت ولم يعلم أحد ولي ما أتعب عليه
فلما كان السحر رحلوا فركبت دابتي وضربتها إلى دمشق وقلت ما
أنا صادق التوبة إن نصبت في مجرى قال أبو جابر فحدثني بعض إخواني
قال ما كسبت صاحب عبادة إن أعطيته شيئا فكونوا يقولون اسمعه
فلما كثر قال العراقيات قلت من أهل دمشق قال أما شبه

سيما قوم على امين بعث الله ابو عبد رب اشترى منه بسبع مائة
الف فسمعه سمعه وما سالني ان اضع له درهما فما زال يفرقها
في فقراء الجيش ثم دخل منزله فيها شيء قال ابن جابر وكان ابو
عبد رب قد تصدق بصامت ماله وباع عقده فتصدق بها إلا
دارا بدمشق فسر ما عمها قال وفرقه برمان ثم وجدوا من بعدها [illegible]
الكف وكان يقول والله لو ان نهركم هذا سال ذهبا وفضة من شاء
خرج اليه فاخذ ما خرجت اليه ولو قيل من مس هذا العود مات لسرني
ان اقوم اليه شوقا الى الله عز وجل والى رسوله ٥ اسند ابو عبد رب عن
معوية بن ابي سفيان ٥

ومن الطبقة الخامسة

ابو بكر عبد الله بن ابي مريم الغساني

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال ثنا حمد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الله قال
ثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي قال ثنا محمد
ابن عوف قال سمعت حيوة يقول سمعت بقية يقول رحم الله ابا بكر
ابن ابي مريم كنا نسمع منه ونحن نعثره وكانت [illegible]
خرج علينا بنطع من اهلها فقال [illegible] فقلنا ابو بكر ابا بكر بن
ابي مريم فقال الشيخ فقلنا نعم فقال [illegible] العربية سنخرج من بيوتنا
وقام ليلة الجمعة انبانا ابو بكر بن ابي طاهر قال انبانا

ابو محمد الجوهري قال انبانا ابن حيوية قال انبانا احمد بن معروف قال ثنا
الحسين بن الفهم قال ثنا ابن سعد قال ثنا يزيد بن هرون قال
كان ابو بكر بن ابي مريم العابد المحتضر يحضره الموت وهو صائم
فلم يزل يحمر به حتى [illegible] الى تفاحة فافطر عليها وقال لامرأته لا
تغلقين بابه فقالت انتي ساعة اغلقها ما بقيت عنه لذلك [illegible]
يقول استعانه بالعلاه ٥ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال ثنا حمد
ابن احمد قال ثنا احمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا عبد الصمد بن سعيد
قال سمعت ابا ايوب يقول سمعت الحسن بن علي بن مسلم السكوني يقول
كان لابي بكر بن ابي مريم [illegible] مسلاة من الذبوع ٥ قال ابو ايوب
وسمعت يزيد بن عبد ربه يقول عدت ابا بكر بن ابي مريم وهو في النزع
فقلت له رحمك الله لو جرعت جرعة ماء فقال بيده لا ثم جاء الليل
فقال اذن فقلت نعم فقطرنا في فيه قطرة ماء ثم مات ٥ اسند
ابو بكر عن عبد الله بن بسر وغيره ٥

حسان بن عطية

يكنى ابا بكر انبانا محمد بن ابي القسم قال انبانا حمد قال انبانا احمد بن عبد الله قال
ثنا احمد بن اسحق قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا يزيد بن
عبد الصمد قال ثنا ابو مسهر قال حدثني ابو عقبة عن ابي [illegible] قال ما
رايت احدا اكثر عملا منه في الخير يعني حسان بن عطية ٥ انبانا محمد قال

ابا جهم قال انا احمد قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن عرق
الحمصي قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني عن
الاوزاعي قال كان حسان بن عطية يتنحى اذا صلى العصر في ناحية
المسجد يذكر الله حتى تغيب الشمس ٥ قال ابو سليمان وثنا
ابو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية
قال من اطال قيام الليل هون الله عليه طول القيام يوم القيمة ٥
اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا
ابو شعيب الحراني قال حدثني يحيى قال ثنا الاوزاعي قال حدثني حسان
قال يحرق الله الطائر بالطائر يدخلهما النار جميعا ٥ وعن
حسان قال ان العبد اذا عمل سيئة وقف الملك ثلث ساعات لم يكتبها
فان لم يستغفر كتبت وان استغفر لم تكتب عليه واذا
سافر يوم الجمعة دعى عليه الاصحاب في سفره ولا يعان
على حاجته وركعتان يتنفل بهما العبد خير من سبعين
ركعة لا يستن فيهما ٥
اسند حسان عن انس وشداد بن اوس وارسل عن ابي مسعود
وابي ذر وصدي في خلق كثير ٥

امية الشامي

اخبرنا عبد الوهاب الانماطي قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار
قال انا علي بن محمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا
الحسين بن صفوان قال ثنا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني
زهير بن الحرث عن سفيان بن عيينة قال كان امية رجلا من اهل
الشام يقوم فيصلي هنالك مقابل باب بني شيبة فيبكي ويبكي حتى يعلو
صوته وحتى تبتل لحيته على الحصا قال فارسل اليه الامير انك تفسد
على المصلين صلاتهم بكثرة بكائك وارتفاع صوتك فلو امسكت
قليلا فبكى ثم قال ان حزن يوم القيامة اورثني دموعا غزارا فانا
استريح الى ذرفها احيانا ٥ وكان امية يقول لو ان المطيع لله
ما لست الدنيا ولذاتها وكان يطيل الطواف ما بين البكا والنحيب
وربما سقط مغشيا عليه ٥

ومن الطبقة السادسة

ابو سليمان الداراني واسمه عبد الرحمن

بن احمد بن عطية العنسي وداريا قرية من قرى دمشق وقيل
صقعة الى جنب دمشق انا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد
بن علي بن ثابت قال اخبرني الحسن بن ابي بكر قال انا عبد الله بن جعفر
بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال
سمعت ابا سليمان عبد الرحمن بن احمد العنسي يقول مفتاح

الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وأصل كل خير في الدنيا والآخرة
الخوف من الله فإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب وإن
الجوع عنده في خزائن مدخرة فلا يعطي إلا من أحب خاصة ولأن أدع من
عشائي لقمة أحب إلي من أن آكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره ٥ أخبرنا
عبد الرحمن قال نا أحمد بن علي قال نا عبد الرحمن بن عبد الله الحربي قال نا
أحمد بن سلمان النجاد قال نا إسحق بن إبراهيم الأنماطي قال نا أحمد بن أبي الحواري
قال سمعت أبا سليمان يقول لولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا وما
أحب البقاء في الدنيا لشق الأنهار والغرس الأشجار ٥ نا عبد الرحمن
قال نا أحمد بن علي قال أنا علي بن محمد المعدل قال نا عثمان بن أحمد الدقاق قال
حدثنا إسحق بن إبراهيم الأنماطي قال نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت
أبا جعفر يحيى في خطبته يوم الجمعة فاستقبلني الغضب وحضرتني نية
أن أقوم فأعظه بما أعرف من فعله لو انتزل عصا المنبر فكرهت أن أقوم إلى
خليفة فأعظه والناس جلوس يرمقوني بأبصارهم فيعرض لي تزيين
فيأمر بي فأقتل على غير تصحيح فجلست وسكت ٥ قال أحمد سمعت
أبا سليمان يقول كنت بالعراق أعمل وأنا بالشام أعرف قال أحمد
فحدثت ابنه سليمان فقال إنما معرفة أبي بالله بالشام لطاعته
لا أهل العراق ولو ازداد لله بالشام طاعة لازداد لله معرفة ٥ أخبرنا
عبد الله الحربي قال نا أحمد بن علي قال أنا أحمد بن أبي موسى قال نا ابن أبي الحواري

قال سمعت أبا سليمان يقول كل ما شغلك عن الله عز وجل من
أهل ومال أو ولد فهو عليك مشؤوم ٥ أخبرنا أبو بكر بن حبيب
قال نا أبو سعد بن أبي صادق قال نا ابن باكويه الشيرازي قال نا
عبد الواحد بن بكر قال نا أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة قال نا أبو نعيم
ابن عبد الرحمن القرشي قال نا مسعود بن أبي جبل قال سمعت أبا سليمان
يقول إنما عصى الله من عصاه لهوانهم عليه ولو كرموا عليه لحجزهم
عن معاصيه ٥ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا نا
حمد بن أحمد قال نا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا
إسحق بن أبي حسان قال نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول كل
ما يعمل منزلة القلب كانت العقوبة إليه أسرع ٥ نا المحمدان
قالا نا حمد قال نا أحمد بن عبد الله قال نا أبو محمد بن حيان قال نا إسحق
ابن إبراهيم قال نا أحمد بن أبي الحواري قال قال أبو سليمان الداراني
من لم يعرفه أدان العاقل لله عمن أساء إليه فليس الأديب قال
من أنه قد علم أن الله تعالى هو الذي ابتلاه به ٥ أخبرنا المحمدان قالا
أخبرنا حمد قال نا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الرحمن بن إبراهيم
النيسابوري قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال سمعت أبا سليمان

الحسن بن علي المحمري يقول سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت ابا سليمان
يقول كنت ليلة باردة في المحراب فاقلقني البرد فخبات احدى
يدي من البرد وبقيت الاخرى ممدودة فغلبتني عيني فهتف بي هاتف
يا ابا سليمان قد وضعنا في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى لوضعنا
فيها ما اصابها فاليت ان لا ادعو الا ويداي خارجتان من المحراب
قالا انا حمد انا احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي
قال نا محمد بن احمد بن سعيد الواسطي قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول قال
لي ابو سليمان يا احمد اني محدثك بحديث فلا تحدث به حتى اموت نمت
ذات ليلة عن وردي فاذا انا بحوراء تنبهني وتقول يا ابا سليمان تنام
تنام وانا اربى لك في الخدور منذ خمس مائة عام اخبرنا احمد بن
ابي منصور قال انبانا ابو القسم علي بن عبد الرحمن بن عليك النيسابوري
قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت ابا محمد يحيى بن
منصور القاضي يقول ثنا ابو بكر الاسماعيلي قال ثنا احمد بن ابي الحواري
قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول بينا انا ساجد اذ ذهب بي
النوم فاذا انا بها تعني الحوراء قد ركضتني برجلها فقالت حبيبي

اترقد عيناك والملك يقظان ينظر الى المتهجدين في
تهجدهم بؤسا لعين آثرت لذة نوم على لذة مناجاة العزيز
قم فقد دنا الفراغ ولقي المحبون بعضهم بعضا فما هذا الرقاد
حبيبي وقرة عيني اترقد عيناك وانا اربى لك في الخدور منذ كذا
وكذا فوثبت فزعا وقد عرقت استحياء من توبيخها اياي وان
حلاوة منطقها لفي سمعي وقلبي اخبرنا محمد بن ابي منصور قال
انبانا ابرهيم بن سعيد الحبال قال انا يحيى بن علي الحضرمي قال انا الحسن
ابن رشيق قال ثنا هاشم بن احمد العصار قال ثنا عيسى بن ورد البجلي
قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول ما
صرف ما غرك اذا اعطيك ما سرك اخبرنا عبد الخالق بن احمد
قال انا المعدل بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله
ابن محمد القرشي قال حدثنا موسى بن عمران قال سمعت ابا سليمان
الداراني يقول ان النفس اذا جاعت وعطشت صفا القلب ورق
واذا شبعت ورويت عمي القلب اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا الحسين
ابن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق
قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني موسى بن عمران
قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ما يسرني ان لي من الله السالي

[illegible] الحسين [illegible] عبد الله

احدها انفقه في وجوه البر واني اعقل عن الله طرفة عين ٥ اخبرنا
عبد الوهاب الحافظ قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابو بكر
محمد بن علي الخياط قال انا محمد بن احمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال
ابو بكر القرشي قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن احمد بن ابي الحواري قال قال
ابو سليمان الداراني لو ان الدنيا كلها في لقمة ثم جاءني اخ لاحببت ان اضعها
في فيه ٥ اخبرنا ابو الحسن محمد المذاري قال انا الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه قال انا
علي بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال
حدثني عون بن ابراهيم قال حدثني احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان
يقول اذا كانت الاخرة في القلب جاءت الدنيا تزحمها واذا كانت
الدنيا في القلب لم تزحمها الاخرة لان الاخرة كريمة والدنيا لئيمة
انا اسمعيل بن احمد الحيري قال انا عبد الله بن محمد بن عبيد الله [illegible]
قال انا علي بن احمد بن عثمن بن حفص المقرئ قال انا عبد الله بن اسمعيل
انا ابو نعيم بن المنصور قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني سلمة بن شبيب
قال انا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول من حسن
ظنه بالله عز وجل ثم لا يخاف الله فهو مخدوع ٥ انا عبد الوهاب
الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا يوسف بن محمد
المهرواني قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابو علي بن صفوان قال انا ابو بكر

القرشي قال حدثني محمد بن ادريس قال حدثني احمد بن ابي الحواري قال سمعت
ابا سليمان الداراني يقول ارجو ان اكون قد رزقت من الرضا طرفا لو
ادخلني النار لكنت بذلك راضيا ٥ انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب
العامري قال انا علي بن عبد الله بن ابي صادق قال انا عبد الله بن
باكويه قال انا علي بن الحسن الجهضمي قال سمعت عبد الله بن احمد بن ابي الحواري
قال انا محمد بن هشام قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول اوحى الله عز وجل الى
جبريل عليه السلام اسلب عبدي ما رزقته من لذة طاعتي فان
افتقدها فردها عليه وان لم يفتقدها فلا تردها عليه ابدا ٥ اخبرنا
عبد الملك بن ابي القسم قال انبانا ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر قال اخبرنا
ابو الفضل محمد بن محمد قال انا احمد بن محمد بن ابي موسى الاصطخري قال سمعت احمد
ابن ابي الحواري يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول في مناجاته اللهم
ان طالبتني [illegible] اسكنتني النار لاخبرن اهل النار بحبي لك
قال [illegible] وحدثنا محمد بن يوسف عن احمد بن ابي الحواري قال
سمعت ابا سليمان الداراني يقول كنت انظر الى الاخ من اخواني بالعراق
فاعمل على رؤيته شهرا ٥ وسمعته يقول انما الاخ الذي تعظك رؤيته
قبل ان يعظك كلامه ٥ انا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن ابي صادق

قال انا ابو عبد الله بن ماجه قال حدثني علي بن الحسن بن ابراهيم المروزي قال نا علي
ابن عبد العزيز قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول بات ابو سليمان ذات
ليلة فلما انتصف الليل قام ليتوضا فلما ادخل يده في الاناء بقي على حالته
حتى انفجر الفجر وكان وقت الاقامة فخشيت ان تفوته الصلاة فقلت
الصلاة يرحمك الله فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال يا احمد ادخلت
يدي في الاناء فعارضني معارض من سري هب انك غسلت بالماء ما ظهر منك
فماذا تغسل قلبك فبقيت متفكرا حتى قلت بالهموم والاحزان فيما يفوتني
من الانس بالله ٥ اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا
عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال نا المفيد قال نا احمد بن محمد
الغساني قال نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول يا بشر
العاقل ان الدنيا منذ خلقت الى ان تفنى تتنعم فيها حلالا لا تسال عنها
يوم القيمة وانه حجب عن الله ساعة واحدة وكيف من حجب ايام الدنيا
والاخرة ٥ اخبرنا المحمدان ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انا احمد
قال انا عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا اسحق بن ابي حسان
قال نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول ربما
مثل لي راسي بين جبلين من نار وربما رايتني اهوي فيها حتى ابلغ قرارها
فكيف تهنا الدنيا من كانت هذه صفته ٥ وسمعته يقول انما ارتفعوا
بالخوف فان ضيعوا نزلوا فينبغي للعاقل وان بلغ اعلا درجات

ان يفزع قلبه ما يشغل دونه من ذكر الموت والمقابر والبعث قلت
لابي سليمان اني قد غبطت بني اسرائيل قال باي شي قلت بثمانية
سابه باربع مائة سنة حتى يصيروا كالشنان البالية وكالاوتار
قال ما ظننت الا انك قد جئت بشي والله ما يريد منا ان تيبس جلودنا
على عظامنا ولا يريد منا الا صدق النية فيما عنده هذا اذا صدق في
عشرة ايام نال ما نال ذاك في عمره ٥ وسمعت ابا سليمن وذكر له
رجل من العرب فقيل على اهله ولكنه ضعيف الحال فقال الله نفسا في
الصوف والقران واكل الليلة فقال من شاء ان يدع من وجد
طعم الدنيا ثم تركها لله اذا وجد طعم الدنيا ثم تركها لم تعد نعالها
فان من لم يجد طعمها لم يامن عليه اذا وجد طعمها ان يرجع اليها ٥ وسمعت
ابا سليمان يقول لولا اهل الطاعة وليس لهم الذي من اهل اللهو بلهوهم
ولولا الليل ما احببت البقا في الدنيا ٥ وسمعت ابا سليمان يقول لو لم يبك
العاقل فيما بقي من عمره الا على لذة ما فاته من الطاعة فيما مضى كان
ينبغي له ان يبكيه حتى يموت ٥ اخبرنا المحمدان قالا انا احمد قال انا
عبد الله قال نا ابرهيم بن ابي بلبلة قال نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمن
يقول ما عمل داود عليه السلام عملا قط كان انفع له من خطيئته
ما زال منها هاربا خائفا حتى لحق بربه عز وجل ٥ قال ورايت ابا سليمن

اراد ان يلقي فضني عليه فلما افاق قال يا احمد بلغني ان الرجل اذا حج من غير
حله فقال لبيك اللهم لبيك قال له الرب لا لبيك ولا سعديك حتى ترد
ما في يديك فما يومنّي ان يقال لي هذا ثم لبى ٥ وسمعت ابا سليمان يقول
اتت علي عشرين سنة لم احتلم فدخلت مكة فاحدثت بها حدثا فاصبحت
احتلمت قلت واي شي كان ذلك الحدث قال تركت صلاة العشا
في المسجد الحرام في جماعة والاحلام عقوبة ٥ وسمعته يقول جلساني من بني هاشم
الليل قال احمد كان الذي يغلب عليه ولا امرض فاعرف الرب الذي امرض
وسمعته يقول ما تحاوروا ابطوا ولا جاهروا الاذا ما المبتدى وما
يرون ما تقر به اعينهم الا في البيت ٥ ابو بكر الصوفي قال انا علي
ابن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال انا
احمد محمد الغساني قال انا احمد بن ابي الحواري قال قال ابو سليمان لو اجتمع
الخلق جميعا على ان يضعوني كاتضاعي عند نفسي ما قدروا على ذلك
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا هبة الله بن عبد الله الواسطي قال انا
احمد بن علي بن ثابت قال انا محمد بن احمد بن ابي الفوارس قال انا الحسين بن احمد
الصفار قال انا احمد بن الحسين بن طلاب قال انا احمد بن ابي الحواري قال
سمعت ابا سليمان الداراني يقول من صفى صُفّي له ومن كدّر كدّر عليه
اخبرنا ابن ناصر قال انبانا احمد بن علي بن طاهر قال انا

ابو عبد الرحمن السلمي قال انا عبد الله بن محمد الرازي قال انا اسحق بن ابراهيم
ابن ابي حسان الانماطي قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت ابا سليمان
يقول من احسن في نهاره كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي في نهاره
ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه والله اكرم من ان يعذب قلبا
بشهوة تركت له ٥ قال السلمي وسمعت الحسين يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير
يقول سمعت الجنيد يقول قال ابو سليمان الداراني ربما يقع في قلبي النكتة
من نكت القوم اياما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة
انا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابن باكويه
قال انا عبد العزيز بن الفضل قال انا محمد بن احمد بن محمد الاصبهاني قال انا محمد بن
اسمعيل بن مهران النيسابوري يقول سمعت احمد بن ابي الحواري قال سمعت
ابا سليمان الداراني يقول وهو وضع عليه وهو يبكي فقلت له ما يبكيك
فقال لي يا احمد ولم لا ابكي واذا جن الليل ونامت العيون وخلا كل حبيب
بحبيبه وافترش اهل المحبة اقدامهم وجرت دموعهم على خدودهم
وقطرت في محاريبهم اشرف الجليل سبحانه فنادى جبريل
عليه السلام بعيني من تلذذ بكلامي علم انسا وفيهم ما هذا البكا
هل رايتم حبيبا يعذب احبابه ام كيف يجمل بي ان اعذب اقواما
اذا جنهم الليل تملقوني فبي حلفت اذا وردوا علي القيمة
لاكشفن لهم عن وجهي الكريم حتى ينظروا الي وانظر اليهم ٥

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا احمد بن احمد قال انا
احمد بن عبد الله قال نا محمد بن جعفر قال نا عبد الله بن محمد بن يعقوب
قال نا ابو حاتم قال نا احمد بن ابي الحواري قال قال لي ابو سليمان ليس العبادة
عندنا ان تصف قدميك وغيرك يقوت لك ولكن ابدا برغيفيك
فاحرزهما ثم تعبد واحب قلب يتوقع فرج الباب يتوقع انسانا
يجيئه يعطيه شيئا ٥ قال دخلت الى ابي سليمان سحر ليلة في ذكر النسا
الى الصباح قال فخرج ووجهه متغير وقال غضب علي وقال ويحك اما
استحييت منه تزال ساهرا في ذكر النسا ولكن تستحيي مما لا يعرف ٥
قال وسمعت ابا سليمان يقول اذا رأيت لك الهوى فلا تدع والسجد
واذا الذ السجود فلا تدعه وانفرا الزم لزوم الذي يفتح لك ٥ وسمعت
ابا سليمان يقول من كان يومه مثل امسه فهو في نقصان ٥ وسمعته يقول
ما اوتي من اتي مثل ابليس وهاروت وماروت ان اصل شيئا هو على غش
فرجعوا الى الغش الذي في قلوبهم والله اكرم من ان يمن على عبد بصدق
ثم يسلبه اياه ٥ اخبرنا ابو بكر الصوفي قال انا ابو سعد
ابن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال نا عبد العزيز بن الفضل قال
نا ابراهيم بن يوسف الرازي قال نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت
ابا سليمان الداراني يقول اذا ذكرت الخطيئة لم احب الموت وقلت ابقى
لعلي اتوب ٥ انا المحمدان قالا انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال

نا ابو عثمان محمد بن عبد الله قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن معروف
قال نا سهل بن علي بن سهل الدوري قال نا ابو عمران موسى بن عيسى
الجصاص قال قال لي ابو سليمان يوما زد سبيل العجب بمعرفة النفس
وتخلص الى اجمام القلب بقلة الكلام وتعرض لرقة القلب بمجالسة النفس
لمجالسة اهل الخوف واستجلب نور القلب بدوام الحزن والتمس باب الحزن
بدوام الفكرة والتمس وجوه الفكر في الخلوات وحزم ابليس بمخالفة
هواك وتزين لله بالاخلاص والصدق في الاعمال وتعرض للعفو بالحياء
منه والمراقبة واستجلب زيادة النعم بالشكر واستدم النعمة بخوف
زوالها ولا عمل كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل
كمخالفة الهوى ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة
كرد الغضب ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغار الدنيا ولا
معرفة كمعرفة النفس ولا نعمة كالعافية من الذنوب ولا عافية
كمساعدة التوفيق ولا زهد كقصر الامل ولا حرص كالمنافسة
في الدرجات ولا طاعة كاداء الفرائض ولا تقوى كاجتناب
المحارم ولا عدم كعدم العقل ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كجهاد
النفس ولا ذل كالطمع ومن لم يحسن عاقبة نفسه اسرع به
هواه الى الهلكة ولا ينفع الا الالتجاء المعصوم ومحاربة الهوى

اليوم حلاوة توجد للنائم بالنوم والعمال للشغل لك في اخر سفره وقد قارب
المنزل والخاسر من ابناء الناس صالح عمله وسائر زاد العبد من هو اقرب
الله من حبل الوريد ٥ اخبرنا الحراني قال انا جدي قال انا عبد الله
قال انا اسحق بن احمد عن علي قال انا ابراهيم بن يوسف قال انا احمد بن ابي الحواري
قال سمعت ابا سليمان يقول وسأله رجل فقال يا ابا سليمان ما اقرب
ما تقرب به الى الله ان يطلع من قلبك على انك لا تريد من الدنيا والاخرة الا
هو ٥ وسمعت ابا سليمان يقول ربما اقمت في الاية الواحدة خمس ليال
ولولا اني ادع الفكرة فيها ما جزتها ابدا ولربما جاءت الاية من القران
تطير العقل فسبحان الذي رده بعد ٥ قال احمد قلت لابي سليمان
ان دانا وذا انسانا لا يبغضان على قلبي قال ولا على قلبك ان العلماء اخواننا
من قلبي وقلبك فليس فيهما خير وليس يحب الصالحين ٥ انا الحراني
قال انا حمد قال انا احمد عبد الله قال ثنا عثمان بن محمد العثماني
قال ثنا احمد بن عبد الله بن سليمان العرضي قال سمعت علي بن صالح بن هلال القرشي
يقول قال احمد بن شعيب قال سمعت محمد بن يعقوب قال لي احمد الحواري
سمعت ابا سليمان يقول اذا اعتقدت النفوس ترك الاثام جالت
في الملكوت وعادت بطرائف الحكمة من غير ان يؤدي اليها عالم علما
سمع ابو سليمان الداراني الحديث الكثير ولقي سفيان الثوري
وغيره لكنه اشتغل بالتعبد عن الرواية الا انني وجدت له

ثلاثة احاديث مسندة

الحديث الاول

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت الخطيب
قال اخبرني ابو سعد احمد بن محمد الماليني قال سمعت ابا العباس
احمد بن محمد بن ... يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن علي بن عمرو القطان بن
غالب يقول سمعت علي بن عيسى بن فيروز الكلوذاني يقول سمعت
احمد بن ابي الحواري يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول سمعت علي بن الحسن
ابن ابي الربيع الزاهد يقول سمعت ابراهيم بن ادهم عن ... عن القعقاع بن حكيم
عن ابي صالح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
الظهر اربعا غفر له ذنوب يومه ٥ قال الخطيب لا احفظ لابي سليمان حديثا
مسندا غير هذا ٥

الحديث الثاني

اخبرنا محمد بن
ناصر قال انبانا ابو بكر محمد بن علي بن خلف قال انا ابو عبد الرحمن السلمي
قال انا عبد الرحمن بن علي البزاز قال ثنا محمد بن عمرو بن الفضل قال ثنا
علي بن عيسى قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال ثنا ابو سليمان الداراني قال ثنا علي
ابن الحسن بن ابي الربيع قال ثنا ابراهيم بن ادهم قال ثنا محمد بن عجلان عن
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تواضع لله رفعه الله

الحديث الثالث

انا ابن
عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا
الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا عمر بن الحسن

الاشناني قال نا احمد بن علي الخزاز قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت
ابا سليمان الداراني يقول حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة
ابن يزيد بن سويد الازدي قال حدثني ابي عن جدي سويد بن الحارث قال وفدت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه
وكلمناه اعجبه ما راى من سمتنا وزينا فقال ما انتم قلنا مومنون فتبسم
وقال ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وايمانكم قال سويد قلنا
خمس عشرة خصلة خمسة منها امرتنا رسلك ان نومن بها
وخمس منها امرتنا رسلك ان نعمل بها وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية
فنحن عليها الا ان نكره منها شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما الخمس التي امرتكم رسلي بها قلنا امرتنا رسلك ان نومن بالله — ان يومنوا
وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال وما الخمس التي
امرتكم ان تعملوا بها قلنا امرتنا رسلك ان نقول لا اله الا الله ونقيم
الصلاة ونوتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت من استطاع اليه
سبيلا قال وما الخمس التي تخلقتم بها انتم في الجاهلية قلنا
الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والصدق في مواطن اللقاء
والرضا بمر القضاء والصبر عند شماتة الاعداء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم علماء حكماء كادوا من صدقهم ان يكونوا انبيا

ثم قال صلى الله عليه وسلم وانا ازيدكم خمسا فتتم لكم عشرون خصلة
ان كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تاكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون
ولا تنافسوا في شي انتم عنه غدا تزولون واتقوا الله الذي اليه ترجعون
وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون ٥ قال
ابو سليمان قال لي علقمة بن يزيد فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحفظوا وصيته وعملوا بها ولا والله يا ابا سليمان ما بقي من
اولئك النفر ولا من اولادهم احد غيري قال وما بقي الا اياما قلائل
ثم مات رحمه الله ٥ توفي ابو سليمان الداراني في سنة خمس ومائتين ٥ وقال
ابو عبد الرحمن السلمي سنة خمس عشرة والاول اصح ٥

عبد العزيز بن عمير

اصله من خراسان لكنه سكن
دمشق ٥ اخبرنا عبد الله بن ابي القسم الكروخي قال انبانا ابو عبد الله
محمد بن علي بن عمير قال اخبرني ابو الفضل محمد بن محمد بن المنذر شكر قال حدثني
احمد بن ابي موسى الانطاكي قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت
عبد العزيز بن عمير يقول ترى نور الحزن عليهم واثار الحرقة بين اعينهم
ثم قال عبد العزيز ان الرجل لينقطع الى بعض ملوك اهل الدنيا فيرى اثره عليه
فكيف بمن انقطع الى الله تعالى لا يرى اثره عليه ٥ انا عمر بن ظفر
قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن

عبد الله بن جعفر قال ثنا ابن ابي موسى قال ثنا سعد بن عبد العزيز قال ثنا
احمد بن ابي الحواري قال قال احمد بن وديع سمعت عبد العزيز بن عمير
يقول الصيام سجن المومن عن الدنيا ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انبانا
الحسن بن احمد قال ثنا احمد بن احمد الحافظ قال ثنا اسحق بن احمد قال ثنا ابراهيم
ابن يوسف قال ثنا ابن ابي الحواري قال قال ابو خزيمة قال سمعت عبد العزيز
ابن عمير يقول النفس امارة بالسوء فحاذروا العدو من الله ٥ انتهى الى
ثنا على المكتوبه **مروان بن محمد** اخبرنا ابن ابي محمد ابي منصور
قال ثنا الحسن بن الفضل بن الحسن الادمي قال ثنا احمد عبد الغفار قال
ابو سعيد محمد بن مهدي قال ثنا الوليد بن احمد المروزي قال ثنا عبد الله بن محمد
ابن ادريس قال ثنا محمد بن خالد قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مروان بن محمد
يقول ابي محمد يقول يا احمد ما كلمت احدا قط فبلغ ما انا ليس احب
من ان يخطئ الى نكثه ٥ **ومن الطبقة السابعة**
مضاء بن عيسى اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي
قالا انا حمد قال انا احمد عبد الله قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال ثنا احمد الحسن بن عبد الملك قال ثنا زياد بن ايوب
قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مضاء بن عيسى
يقول حق الله

الله بلطفه واعماله لا يلحقك الى دليل ٥ اخبرنا المحمدان قالا انا
حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا احمد اسحق قال ثنا ابراهيم
ابن نايله قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مضاء بن عيسى يقول اذا وصلوا
اليه لم يرجعوا عنه انما رجع من رجع من الطريق ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا
احمد بن محمد النجاري قال ثنا علي محمود الزوزني قال ثنا عبد الوهاب بن الحسن
الكلابي قال ثنا سعد بن عبد العزيز الحلبي قال سمعت قاسما الجوعي
يقول سمعت مضاء بن عيسى يقول لعن الله راحة بغير طلبه وفرحا في غير هيبة
وراحة بلا ... على عبده ٥ اسند مضاء عن شعبة وسمع من عمرو ٥
ابو كريمة الغندي اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي
قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد المودب
قال ثنا الحسن بن ابان قال ثنا ابو حسن سفيان قال ثنا ... احمد بن ابي الحواري
قال حدثني عيسى بن الهذيل قال سمعت ابا كريمة وكان من عباد اهل الشام
يقول ابن ادم ليس ينبغي من عمل لغيره ٥ **بشر الطبري**
سكن الشام ٥ انا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا
حمد قال انا احمد عبد الله قال ثنا محمد بن احمد بن عمر قال حدثنا ابي قال ثنا
ابو بكر بن سفيان قال ثنا زياد بن ايوب قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال
حدثني ابو عمرو الكندي قال اغارت الروم على حوامس

بتنيس الطبري نحو من اربع مائة جاموس وكنت معه انا وابن له
فلقينا عبيده الابن كانت معهم الجواميس معهم غضبهم فقالوا انا
موالنا ذهبت الجواميس فقال وانتم ايضا فاذهبوا معها فانتم احرار لوجه
الله فقال له ابنه يا ابه افقرتنا قال اسكت انه ابلى حيني فاحببت
ان ازيده ٥

ومن الطبقة الثامنة

القسم بن عثمان الجوعي اخبرنا المحمدان ابن ناصر
وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عبد الرحمن بن احمد قال نا يوسف بن احمد
البغدادي قال نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت القسم بن الجوعي الكبير
يقول شبع الاولياء بالمحبة عن الجوع ففقدوا لذاذة الطعام والشراب
والشهوات ولذات الدنيا الفانية فلذوا بلذة ليس معها لذة تقطعهم
عن الله وانما سميت قاسم الجوعي لان الله قواني على الجوع فلو تركت
ما دريت ولو اذقت بالطعام لم ابال وصبيت نفسي حملة شهرا
وما زاد لم آكل ولم اشرب ولم ابال الا عنيها راس هواجس
بنيت اللهم انك انت فعلت ذلك فالحمد لله على ذلك انا محمد بن ابي منصور
قال انا ابو الفضل نا احمد بن عبد الله الحافظ قال كان القسم

يقول حب الرياسة اصل كل مصيبة وقليل العمل مع المعرفة خير
من كثير العمل بلا معرفة وراس الاعمال الرضا عن الله والورع
عمود الدين والجوع مخ العبادة والحصن الحصين ضبط اللسان
٥ اخبرنا احمد بن احمد المتوكلي قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا علي بن
محمود بن ابرهيم الصوفي قال نا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي
قال نا سعيد بن عبد العزيز الحلبي قال سمعت قاسما الجوعي يقول اصل الدين
الورع وافضل العبادة مكابدة الشيطان الليل وافضل طرق الجنة
سلامة الصدر ٥ انا يحيى بن علي المدير قال انا ابو بكر محمد بن علي قال
انا الحسن بن جهضم قال نا ابو بكر محمد بن احمد بن ابرهيم قال سمعت
عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي يقول دخلت دمشق على كتبة الحديث
فمررت بحلقة قاسم الجوعي فرايت نفرا جلوسا حوله وهو يتكلم عليهم
فهالني منظرهم فتقدمت اليهم فسمعته يقول اغتنموا من زمانكم
خمسا ان حضرتم لم تعرفوا وان غبتم لم تفتقدوا وان شهدتم
لم تشاوروا وان قلتم شيئا لم يقبل قولكم وان عملتم شيئا لم تعطوا به
واوصيكم بخمس ايضا ان ظلمتم لم تظلموا وان مدحتم لم تفرحوا
وان ذممتم لم تجزعوا وان كذبتم فلا تغضبوا وان
خانوكم فلا تخونوا قال فجعلتها فائدتي من دمشق

اسند قاسم عن سفين بن عيينة وغيره ٥

احمد بن ابي الحواري يكنى ابا الحسن واسم ابي الحواري

ميمون سكن الشام دمشق وكان له ابن يقال له عبد الله من
الزهاد واخ يقال له محمد يشابهه في الورع والزهد وابوه ابو الحواري
من اهل الورع ايضا فبيتهم بيت الورع والزهد وكان الجنيد يقول احمد
ابن ابي الحواري ريحانة الشام ٥ اخبرنا ابو منصور بن عبد الباقي قال انا
احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي
قال سمعت الحسن بن سفين يقول سمعت عباس بن زهير يقول سمعت يحيى
ابن معين يقول وذكر احمد بن ابي الحواري فقال اظن اهل الشام يسقيهم الله
الغيث به ٥ اخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابو محمد
ابن حيان قال نا احمد بن جعفر الحمال قال نا ابو حاتم قال نا محمد بن خلد
وذكر احمد بن ابي الحواري فقال ما اظن بقي على وجه الارض مثله ٥ اخبرنا
المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد قال نا محمد بن الحسين بن موسى قال
سمعت محمد بن احمد بن سعيد الرازي يقول قال العباس بن حمزة قال سمعت احمد
ابن ابي الحواري يقول من احب ان يعرف بشيء من الخير او يذكر به فقد
اشرك في عبادته ومن عبد على المحبة لا يحب ان يرى خدمته

سوى الله محبوبه ٥ وقال اني لاقرا القران فانظر في اية اية
فيحار عقلي فيها فاعجب من حفاظ القران كيف يهنيهم
النوم ويسعهم ان يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن
اما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به واستحلوا المناجاة
به لذهب عنهم النوم فرحا بما رزقوا ٥ اخبرنا ابو منصور قال
ابنانا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو عبد الرحمن السلمي قال انا محمد بن احمد بن سعيد
الرازي قال نا العباس بن حمزة قال قال احمد بن ابي الحواري
[illegible] ٥ اسند
احمد بن ابي الحواري عن حفص بن غياث وابي معوية ووكيع ونظرايهم
وتوفي سنة ثلاثين ومائتين ٥

محمد بن سمرة السايح

اخبرنا ابن ناصر والمبارك بن علي قالا انا علي بن محمد العلاف
قال انا علي بن احمد الحمامي قال انا جعفر بن محمد الخلدي قال حدثني ابراهيم
ابن نصر قال حدثني ابن فهيم بن بشار قال حدثني يوسف بن اسباط قال كتب
محمد بن سمرة السايح بهذه الرسالة اي اخي اياك وتامير التسويف
على نفسك وامكانه من قلبك فانه محل الكلال وموئل
التلف وبه تقطع الامال وفيه تنقطع الاجال فانك ان فعلت ذلك

ادله من قومك وهو العليل فعلنا واسترجعنا من يومك السآمة
ما اترك لعلك فعند مراجعته اياك لا اسمع نفسك من نفسك بنافعة
وبادر بالحي فانك مبادر بك واسرع فانك مسروع بك وجد
فان الامر جد وتيقظ من رقدتك وانتبه من غفلتك وتذكر ما اسلفت
وقصرت وفرطت وجنيت وعملت فانه مثبت عليك محصى وكانك
بالامر قد بغتك فاغتبطت بما قدمت وندمت على ما فرطت فعليك
بالحياء والمراقبة والاعتزال وقلة الملاقاة فان السلامة في ذلك
موجودة نفعنا الله واياك بالرشد الى الامور والاقوم منها وما شاء الله وصلى
الله على محمد وآله الطاهرين

ابو عباد الشامي

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي
ثابت قال اخبرني محمد بن الحسين بن ابراهيم الخفاف قال نا دريس الجراح
قال نا حفص بن عمر الخليل الحلواني قال نا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي
قال سمعت ابرهيم بن منصور بن عمار قال سمعت ابي يقول وصل الي رجل
بالشام يا ابا السري عندنا رجل من العباد من اهل واسط العراق
انما هو كما مر بكديه وقد ذهبت من سقف الخوص صحبت به ولابنه
لزمه الطالبه بهذا الامن بالله فلم يطعم بإياه قد وقفنا عليه

فانه يخرج الى الباب فسمعته يقول اللهم اني اعوذ بك من قلة المتعلق
عما يلذ به من مناجاتك ثم فتح الباب فدخلنا فاذا رجل يزين
له اللحم واذا ليس بحضور ووصيته قد ركبتها في الحائط وكساؤه
قد اعده للكفنه وذلك اني تقعقع الحلق فقال من ترى من قال
ثم صاح وخر لوجهه ثم افاق من غشيته فقال الله صاحبي يا ابا عباد هذا
ابو السري منصور بن عمار فقال لي مرحبا يا اخي ما زلت الدليل مشتاقا فاعلم
ان بي دا قد اعيا المتطببين قبلك فهل لك ان تتالق له بشيء فتلطف
عليه بعض علمك لعل الله ان ينفع بك قال قلت وكيف يعالج مثلي مثلك
وجرحي اثقل من جرحك قال وان كان ذلك فاني مشتاق الى ذلك
قال فقلت لئن كنت قد لمست ما حقا فبين لي فهل قد صب به
وسمتها بعد وفاتك وكم اعدده بعد موتك فان لله عبادا اقطعهم
خوفه عن الطول فنومهم فقال فصاح صيحة ووقع في قرة فحمل يخرج من حلبه
وقد العرفت ذهاب عقله فخرجت الى الطحان على بابه فقلت ادخل معنا
على هذا الرجل فاستخرجاه من قرنه ووجدنا بي غشيته فقال الطحان حلف
ما صنعت فخرجت وتركته صريعا فلما كان العصر عدت اليه فاذا البسلح
في وجهه واذا هو يطوي متدثر برأسه لهذا العود دله فلما رآني قال
لي يا ابا السري المعاودة رحمك الله فقلت له ان بلغت ايضا

المتعبد من اخوانك فالله لكاني انظر الى اكل الفطير والصبر على خبز
الشعير فادل ما اشتهى ويشعى عليه بلحم طير ويسقى من الرحيق
المختوم فيسهو متعلقة بحركته فاداه هو وقد فارق الدنيا

علي بن الفتح الحلبي

انا ابو بكر محمد بن عبد الله العامري قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه قال اخبرني ابو زرعة
الطبري قال خرج علي بن الفتح الحلبي يوم النحر ورأى الناس يتقربون الى الله تعالى
فقال يا رب ارى الناس يتقربون اليك بالوان الذبائح ولي تقربت اليك بكرب
ثم غشي عليه فافاق ثم قال الهي الى متى ترددني في دار الدنيا محزون
فانتفض الليل فخر من ساعته ميتا

علي عبد الحميد العضايري

انا محمد بن ابي القسم قال انا
حمد قال انا احمد قال سمعت محمد بن الحسين البغطيني ومحمد بن ابرهيم يقولان
سمعنا علي بن عبد الحميد العضايري يقول دققت على السري بن المغلس
بابه فسمعته يقول اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني قال فبرح
دعاؤه اني حججت من حلب ماشيا على قدمي اربعين عاما ... فما تحقق من بركة ذلك الدعاء
اسند العضايري الحديث عن سوار بن عبد الله

جابر الرحبي

انا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن صادق
قال انا محمد بن ... قال سمعت محمد بن ... كان يقول سمعت الجنيد
يقول سمعت ابا جعفر الخصاف يقول حدثني جابر الرحبي قال اكثر علي
اهل الرحبة ينكرون ما يعطي الله اولياءه فخرجت الى الجامع ... ركبت
السبع ودخلت الرحبة وانا اقول ابن الذين يكذبون باولياء الله فكفوا
عني بعد ذلك ٥ وقال ابو جعفر الخصاف قال لي جابر يوما وانا
اماشيه وهو يتسابق من انت هكذا حتى امرنا هذا اقاتل الاقرب
اما على الكسر فلما حصلت على الجسر التفت فاذا هو يمشي على الماء فلم
التقينا قلت من الحسن هل هذا المشي اما على الكسر ومشى انت على الماء قال
وقد رايتني قلت نعم قال انت رجل صالح ٥

ابو عبد الله البسري

انا محمد بن ظفر قال انا جعفر
ابن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال انا الخلدي
قال حدثني ابو العباس بن محمد غلام ابي عبيد قال ودعت ابا عبيد حين
اردت الحج فقال لي تعلقني فقلت لا ليس معي شيء من الدنيا فقال اذا
اردت سفرا وجئت الى عطشت وصلى لعشي ولحلها على عينيك
فاذا سلت رايته ... فسال الحسن الى بعض المنازل وليس عندهم
فيه الناس فصحب العطش فعلت ما علمني فرأى الرجل
ما قال لي صادق فالحديث الذي حدثت يا العباس فحاواخي
رووا ٥ اخبرنا ابو بكر العامري قال انا

انا ابو سعيد علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه قال ثنا
عبد الواحد بن بكر الورثاني قال سمعت محمد بن داود الدينوري يقول
سمعت ابا بكر بن معمر يقول سمعت ابن ابي عبيد البسري يقول حدث
عن ابيه انه غزا سنة من السنين فخرج في السرية فمات المهر الذي كان
تحته وهو في السرية فقال اي رب اعرنا اياه حتى نرجع الى بسرى
يعني قريته فاذا المهر قائم فلما غزوا ورجع الى بسرى قال يا بني
خذ السرج عن المهر قلت يا ابه هو عرق قال يا بني هو عارية فلما اخذت
السرج وقع المهر ميتا ٥ انا عمر بن طبرزد قال انا ابو جعفر احمد قال
انا عبد العزيز بن علي قال انا ابن جهضم قال حدثني عبد الله بن محمد الربعي
قال ثنا محمد بن الموصلي العدوي قال حدثني ابو زرعة قال قال ابو عبيد البسري
نغزو والى جانبه ابنه فقال له بعض الفارس فقال يا الله واني يا بني
قال لي مولى لك الساعة غلام قال فلما صرنا الى بسرى وضرب حتى وجد
غلاما يوم غزوه ٥ احمد بن طبرزد قال انا ابو جعفر احمد قال اخبرنا
عبد العزيز بن علي قال انا ابن جهضم قال ثنا الخلدي قال حدثني ابن مسروق
قال حدثني عبد الله غلام لابي عبيد قال كنت معه قاعدا
بدمشق انا وجماعة من اخوانه اذ مر رجل على دابة وخلفه غلام له
يعدوا فنظر مولاه بعده ساعته فلما حاذانا عبيد قال اللهم اعتقني

عز وجل

وارحمني منه ثم قال ادع الله لي فقال ابو عبيد اللهم اعتقه من النار
ومن الرق فعثرت الدابة بمولاه فسقط الى الارض فالتفت الى
الغلام فقال له انت حر لوجه الله عز وجل قال فرجع الغلام اليه
فقال يا مولاي انت لم تعتقني انما اعتقني هذا فتعجب اصحابنا وبقي
سبعين ٥ انا ابن طبرزد قال انا ابو جعفر احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا
ابن جهضم قال ثنا الدقي قال حدثني ابن ابي حسان قال قال لي ابو عبيد
البسري يوما يا ابا حسان انا عجب للاسير الا ان يطلق من عنقه
فقلت يا اخي اكل هؤلاء على العفو تنجوا فقال الطرق الى الله الا اني
امنح سبع مثلي يجعلني غدا بين يدي الله عز وجل فقال يا سبحي كنت
اذهب فقد عفوت عنك انا امل من الله ان يهب لي ذلك اجمع

ابو بكر الهلالي

انا محمد بن ابي منصور قال انا احمد
ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابو عبد الله محمد بن علي الصوري قال
سمعت ابا القسم الحسن بن عبد الله بن احمد بن هاشم الصالح قال سمعت
ابا بكر الهلالي يقول من عني بمجاهدة نفسه سرا اشتغل عن الخلائق
ولدا جهارا ٥ وسمعته يقول رموا الهمم الى اهل الغفلة
وضيعوا الفرائض في الهمم وصلوا واقاموا ... وضلوا

ومن عامر تعلمك انما وكلته اوتمن على الكثير ومن لم تتم تعلمك انما وكل
به لم يؤتمن على كثير ولا قليل. وسمعته يقول واشار الى نجوم
في منزله فقال هذه النجوم ما تطرف اليها ناظر فرجع طرفه الا بغصة
او توجع ويسري ويقال لي لو شئت ابديناها وسطرنا اسرارنا. وسمعته يقول
كنت اتمنى على الله عز وجل ان يريني ابا العباس الخضر عليه السلام فلما كان
بعد مدة اذا انا بالباب يدق فقلت من هذا فقال لي انا الذي كنت تتمنى
على الله انا الخضر فقلت له الذي طلبناك له قد وجدناه الى حال سبيلك

ذكر المصطفين من عباد بيت المقدس

ادريس

انا ابي خولة الانطاكي احمد نا عمر بن طرخان انا ... قال انا
عبد العزيز بن علي قال الحربي علي عبد الله بن جهضم قال نا عبد الله بن جعفر
الساجي قال نا عمر بن واصل عن سهل بن عبد الله قال مرض رجل من
اولياء الله عز وجل مرضا مسلطا دانا الياس اذا اوه قال وابه
حسنة فاكثروا عليه فلما عظم كلام من يظلم في امره فقالوا الا عالجك
فقال لهم يا قوم اعلموا ان الطبيب ان سالته داوى علتك الا ابالي
اسله ان يداويني فقيل له ولم فاستكاح الى الدواء فقال احسبني
ان بريت من هذه العلة طبيب

فقيل له فان لنا مجنونا فسل طبيبك هذا ان يداويه
فقال نعم ائتوني به فاتوه برجل في عنقه غل عظيم ويداه مشدودتان
الى عنقه في قيد ثقيل قد استمكنت منه العلة فقال لهم حلوه
فقال القوم الذين حلوها وادخلوه معي في البيت الذي كان
فيه واغلقوا عليه الباب وهم يظنون انه سيقضي له بدواء
فلما كان بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج اليهم وكلمهم كلامهم
عاقلا وهو يبكي بكاء شديدا فقالوا له حدثنا بقصتك كان
فقال دخلت على هذا الرجل وانا على ما علمتم من علتي لا اعقل شيئا
كما ... فقرأ ... وادناني وجعل يده على صدري والاخرى
على راسي فاحسست بطعم البرء يدب في جسمي حتى ذهب ما
بي فقالوا له ادخل معنا اليه فنسأله ان يدعو الله عز وجل لنا فدخل
مع القوم الذي ... فلم يجدوه في البيت وستره الله عنهم فعقل منهم
عظمت مرامته وكثر اسفه قال سهل وهذا رجل من بيت
المقدس يقال له ادريس بن ابي خولة الانطاكي

عبد العزيز المقدسي

اخبرنا عبد الخالق
ابن احمد قال انا احمد بن ابي نصر قال انا محمد بن القسم الفارسي
قال انا ابو الحسن الفارسي قال

حدثني ابو بكر بن شاذان قال سمعت عبد العزيز المقدسي يقول
وكان من الابدال لما بلغت الحلم اخذت على نفسي ان اروضها وامنعها
من الاثام واستوفقت الله تعالى فوفقني واستعنته فاعانني
ولقد حاسبت نفسي من يوم بلوغي الى يومي هذا فاذا لي اني تجاوزت ستينا وبلغ(?)
زلة ولقد استغفرت الله تعالى لكل زلة مائة الف مرة وصليت لكل زلة
الف ركعة ختمت في كل ركعة منها ختمة واني مع ذلك غير امن سطوة
ربي ان ياخذني بها وانا على خطر قبول التوبة ٥

ذكر المصطفين من العباد المتعبدين المجهولين الاسما

عباد ثلاثة ٥

اخبرنا عبد الوهاب الانماطي قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد
ابن علي الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال
نا ابو بكر بن سفين(?) قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عمار بن عثمان
قال حدثني بشر بن بشار المجاشعي وكان من العابدين قال لقيت عبادا
ثلاثة ببيت المقدس فقلت لاحدهم اوصني فقال الق نفسك
مع القدر حيث القاك فهو احرى ان يفرغ قلبك ويقل همك واياك ان تسخط
ذلك فيحل بك السخط وانت عنه في غفلة لا تشعر به فقلت لاخر اوصني فقال ما
انا بمستوص فاوصيك فقلت على ذلك عسى الله ان ينفع بوصيتك قال اما

فقال اذا ابيت الا الوصية فاحفظ عني التمس رضوانه في
ترك مناهيه فهو اوصل لك الى الزلفى لديه فقلت للاخر اوصني
فبكى واستحى(?) سحا للدموع ثم قال يا اخي لا تبتغ في امرك تدبيرا
غير تدبيره فتهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل ويوخذ وتوثق لك(?)
الفهم

عباد سبعة

اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن ابي صادق قال
انا ابو عبد الله بن باكويه قال سمعت عبد العزيز المروزي(?) يقول
سمعت ابا القاسم عبد العزيز بن الحسين بن سلمان الصوفي يقول سمعت احمد
ابن محمد الصوفي يقول قال لي استاذي ابو عبد الله بن ابي شيبة دخلت بيت
المقدس وكنت احب ان ابيت في المسجد وكنت اتوارى فلما كان في بعض
الايام انصرفت الى الرواق فحصرت فيه فلما ان صليت العتمة وراء الامام
اتيت الحصير فاختبأت تحتها وانصرف الناس والقوام وخرجت
الى الصحن فلما سمعت غلق الابواب وقعت عيني على المحراب فنظرت اليه
وقد انشق وقد دخل عدة رجل ثنان وثالث الى ان تم سبعة
فاصطف القوم من العشي فلم ازل واقفا في موضعي شاخصا
الى العتمة(?) الى ان انفجر الصبح فخرج القوم على الطريق الذي دخلوا ٥

عابد اخر

انا محمد بن ابي منصور وعلي بن ابي عمر قال انا الحريري(?)

رزقه الله وطرده قال انا علي بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال
نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني حذيفة بن بكر قال
سمعت كلاب بن جري قال رأيت شابا ببيت المقدس قد عمش من
طول البكاء فقلت له يا فتى كم يكون العين تسيل على هذا البكاء قال
فبكى ثم قال كم شاني فليكن اذا انا سيري فلقد ذهب ولست
الوم على من يجدني اما ادنى حال السرور والفرح في اخره وان دون الذي
محو الله شيئا الدهر وحزن لا بد والامر الذي كنت اخافه واحذره
على نفسي واني احتسبت على الله عملي عن نفسي وتقصيري عن خطيئتي عيسى
عليه

عابد اخر

اخبرنا محمد بن ابي القسم
قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثت عن عمر بن زفيل
ودر لفتيبة قال سمعت ابا القسم الهاشمي يقول سمعت سمنونا يقول
كنت ببيت المقدس في برد شديد وعلي جبة وكساء وانا اجد البرد
والثلج يسقط فرأيت شابا عليه خرقتان في الصحن يمشي فقلت يا اخي
لو استترت ببعض هذه الاروقة فتكنك من البرد فقال يا اخي سمنون
وكيف يطيب لي ان اتوقى ما به وهل احد في كنفه يجد القر

عابد اخر

اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال انا محمد بن علي الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا ابن
صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين

قال نا ابو سعيد موسى بن هلال العبدي قال نا ابو محمد اعين
ابن وكيع العبدي قال جاء رجل الى بيت المقدس فمد كساه في ناحية
المسجد وكان فيه الليل والنهار فعيبته طول ذلك الكساء الذي قد
مده قال فبت ليلة اجمع يصلي فاذا طلع الفجر مد صوته
عند الصباح يحمد القوم السرى قال وكان يقول الله الا ربوا فقسد
فيقول اما لي بفسى اما دُرها ان تخرج

عابد اخر

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد
قال انا احمد بن عبد الله قال انا احمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي بن
سمعت اسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول نظرت الى رجل في بيت
المقدس قد استفرغه الوله فقلت ما الذي اشار بك قال ما ادري قال ذهب
الزهاد والعباد بصفو الاطلاب وبقيت في دور الانتقاص فهل
من دليل من سعادة حكم موقظ

عابد اخر

اخبرنا عبد الوهاب الانماطي قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار
قال انا محمد بن علي الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن
صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني احمد
ابن سهل الازدي قال حدثني عباد بن عباد ابو عتبة الخواص قال رأيت
شيخا في مسجد بيت المقدس كانه قد احترق بالنار

عليه مدرعة سودا وعمامة سودا طويل الصمت كثير المنظر
كثير البكى سديد الخاشية فقلت رحمك الله لو غيرت لباسك
هذا فقد علمت ما في الناس فتكلم قال هذا لبسته للباس اهل
المصيبة وانما انا وانت في الدنيا في حداد وكاني بك وقد عبنا
قال فما تم كلامه حتى غشي عليه ٥

ومن عقلا المجانين ببيت المقدس

قال السايح رجل
لقد عن ابي الجمال المغربي قال كنت ببيت المقدس
صالح واذا قد طلع علينا شاب والصبيان حوله يقذفونه بالحجارة
ويقولون مجنون فدخل المسجد وهو ينادي اللهم اربحني من هذه الدار فقلت
له هذا كلام حكيم فمن اين لك هذه الحكمة فقال من اطعمه
في الخدمة اوريته طرايف الحكمة وانبته باسباب العصمة
وليس بمجنون ولو عشق مقلق وهيق فجعل يقول
هجرت الورى في حب من جاد بالنعم وعفت الورى شوقا اليه فلم الم
وموهب دهري بالجنون على الورى لاكتم ما بي من هواه فما اكتم
فلما رايت الحب والشوق بالحشا تشعب قاعي من ولده فهم تعتما
فان قيل مجنون فقد جنني الهوى وان قيل مسقام فما بي من سقم
حوى الهوى والحب والعهد بيننا وحرمه روح الانس في حندس الظلم

لعدلا مني الواشون ملحما له فقلت للطريق افصح العذر واحتشم
فما شمتهم طرفي تعبير نكلم واحبرهم ان الهوى يورث السقم
فيا كلم باذا المقل لا تعذبني وقرب موارى هلك ما ترى البسم
فقلت له احسنت لقد غلط من سماك مجنونا فنظر الي وبكى وقال
الا تسلني عن القوم كيف وصلوا فاتصلوا فقلت بلى لحيرى فقال طهروا
له لا طلاق ورضوا منه بيسير الارزاق وهاموا في محبته في الافاق
واتبزروا بالصدق وارتدوا بالاشفاق وباعوا العاجل الفاني بالاجل
الباقي دركوا في ميادين السباق وسموا اسمي الحماية الكرام
حتى اتصلوا بالواحد الرزاق فشدهم ولي السواهر وعصمهم عن الكلال
لا تؤديهم دارا ولا تعرهم قرار فالنظر اليهم اعتبار ومحبتهم افتخار
وهم صفوة الابرار ووهبات اهل ... قد حمهم الجبار وصفهم
النبي المختار ان حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان ماتوا
لم يشهدوا ثم انشا يقول
كن من جميع الخلق مستوحشا من الورى تيسر الى الحق
واحذر من الخلق ولقائه فانه الوحش في النطق
وحد في السير مما اجا سير اهل السبق للسبق
اوليك الصفوة ممن سبق وحد في الصمت الخلق ٥

ذكر المصطفيات من عابدات بيت المقدس

طاقية اخبرنا المحمدان بن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انبانا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن منصور بن صغير قال حدثني عبد الله بن سعيد الجوزي عن عطا الخراساني قال كانت امراة عابدة يقال لها طاقية تاتي بيت المقدس تتعبد فيه وكان وهب بن منبه يقول يا طاقية ما اشد الحر عليك فتقول اجري اخرسنا اشد علي من طول العطش فلا يخف ذلك وقالت اذا انفكرت في عظمة الله تعالى وامر الوحي طاش عقلي والحلم على بصري واستحيت لذلك فما صلى يقال لها وهب بن منبه اذا انت وصفت ذلك فاقرئي الى قراة القران والمصحف

لبابة وبالاسناد قال ابو بكر بن عبيد وحدثني محمد بن ادريس قال احمد بن ابي الحواري قال حدثني محمد بن روح قال قالت لبابة المتعبدة بيت المقدس اني لاستحيي منه ان يراني مشتغلة بغيره اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبانا رزق الله بن عبد الوهاب قال انبانا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن احمد بن سعيد الرازي قال نا العباس بن حمزة قال نا احمد بن ابي الحواري قال نا احمد بن روح قال قالت لبابة المتعبدة

ما رايت مجتهدة في العبادة حتى صرنا نستروح بها واذا تعبت من لقاء الخلق انستني بذكره واذا اعياني الخلق روحني التعبد لعبادة الله والقيام الى خدمته وقال لها رجل هو ذا اريد الحج فما ذا ادعو في الموسم فقالت سل الله ان يرضى عنك ويبلغك منزل الراضين عنه وان يجعل ذكرك فيما بين اوليائه

ذكر المصطفيات من المجهولات الاسماء

منهن عابدة اخبرنا المحمدان بن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن يحيى قال نا ابن ابي حاتم قال حدثني جعفر بن ابي جعفر الرازي عن ابي جعفر السائح قال رايت عجوزا في بيت المقدس تقول حججت ستين حجة ما دخلت فيها اسمي باربعة دراهم سقطا فيكون لي زادي في ذهابي ومجيئي قال فقلت لها وبيت المقدس فسالت عن المتعبدات ثم قدرت نسوة يفعلن فيه ما يفعلن فقالت وادارهن حملنا معنا ولسنا الى المسجد فلا نخرج منه الا لكربة او لحاجة قلت وكم بقي اليوم من هؤلاء النسوة قالت لحوالي عشر قلت فمن اعبدهن اليوم قالت امراة من فرسان ما رايتها

تكلم احدا انما هي في الصلاة قائمة وراكعة وساجدة يا بنيها اهلها
ما تقبلها ه **عابدة اخرى** انا المبارك بن علي قال
انا احمد بن عبد الجبار الصيرفي عن ابي اسحق البرمكي عن ابي بكر بن سلم الختلي
قال ثنا احمد بن عمرو بن مسعدة السمرقندي قال ثنا محمد بن علي البغدادي قال حدثت
عن ابي سليمان الداراني قال حدثني سعيد الافريقي قال كنت ببيت المقدس
مع اصحاب لنا في المسجد فاذا انا بجارية عليها درع شعر وخمار صوف
واذا هي تقول الهي وسيدي ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله واوحش
خلوة من لم تكن انيسته فقلت يا جارية ما قطع الخلق عن الله عز وجل
قالت حب الدنيا الا ان لله عبادا اسقاهم من حبه شربة فولهت قلوبهم
فلم يحبوا مع الله غيره ثم قالت

تزود قرينا من فعالك انما قرين الفتى في القبر ما كان يعمل
الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

عابدة اخرى انا الحمدان بن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انا
جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا
الحسين بن صفوان قال ثنا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن يحيى بن ابي حاتم
قال ثنا جعفر بن ابي جعفر الرازي عن ابي جعفر السائح قال رأيت امرأة في بيت المقدس

في مسجد لها عليها مدرعة من شعر وخمار من شعر وبسواران
من حديد وكان لها سلسلة تغل بها نفسها بالليل فقلت
لها منذ متى لحقت فيما انت فيه قالت منذ ثمان سنين قال ورأيت
نسوة كثيرة عليهن مدارع صوف وخمر صوف فصعدن في المسجد
لا يتكلمن بالنهار ه **عابدة اخرى** اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك
الانماطي وعبد الله بن علي المقرئ قالا انا حمد بن محمد البختري الدينوري
قال انا ابو القسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قال انا محمد وهو ابو بكر
محمد بن الحسن النقاش قال انا ابو سعيد محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي
قال انا احمد بن عاصم الرصافي قال حدثني عثمان الرملي قال خرجت من بيت
المقدس اريد بعض القرى في حاجة فلقيتني عجوز عليها جبة صوف
وخمار صوف فسلمت فردت علي السلام ثم قالت يا فتى من اين اقبلت قلت
من هذه القرية فقالت والى اين تريد قلت الى بعض القرى في حاجة قالت
كم بينك وبين اهلك ومنزلك قلت ثمانية عشر ميلا قالت ثمانية عشر
ميلا في حاجة ان هذه لحاجة مهمة قلت اجل قالت فما اسمك
قلت عثمان قالت يا عثمان الا سالت صاحب هذه القرية ان يوجه
اليك حاجتك ولا يتعبك قال ولم اعلم الذي ارادت فقلت يا عجوز ليس بيني

دين صاحب المعرفة معرفة قالت يا عثمان فما الذي أوحش بينك وبين
معرفته وقطع بينك وبين الاتصال به فعرفت الذي أرادت فبكيت
فقالت مراي شي بكى من شي كنت تعلمته وتستفيده أو من شي استفدته ثم
ذكرته قلت لا إلا من شي كنت نسيته وذكرته قالت يا عثمان أحمد الله
الإسلام (?) بذلك في حسنها أتحب الله عز وجل قلت نعم قالت فاصدقني
قلت إي والله إني لأحب الله عز وجل قالت فما الذي أفادك من طرائف حكمته
إذ أوصلك إلى محبته قال فبقيت لا أدري ما أقول قالت يا عثمان لعلك
ممن يحب أن يكتم المحبة قال فبقيت لا أدري ما أقول فقلت يا أمة الله
أن يريك طرائف حكمته وحق معرفته ومكنون محبته لممارسته
قلوب البطالين قلت يرحمك الله لو دعوت الله عز وجل أن يشغلني
بشي من محبته فغضبت من هاتين (?) كلمتي فاعرف القول أسمى الدعا
فقالت يا عبد الله امض لحاجتك فقد علم المحبوب ما ناجاه
الضمير من طلبتهم قالت وبالعلا (?) حوف السلك لتحت
بالعجب بكم قالت أوه من شوق لا يبرأ إلا بك ومن حنين لا
يسكن إلا إليك فإن لم تجمي (?) فهل دار العقل الرجوع إليك.
قال عثمان فو الله ما ذكرت ذلك إلا كنت أغشي عليه

ذكر المصطفين من أهل جبلة
مليكة بنت القسم الجبلية

أنا أبو بكر بن حبيب
قال أنا أبو سعد علي بن أبي صادق قال أخبرنا أبو عبد الله محمد
ابن باكويه قال ثنا عبد العزيز قال ثنا علي بن أبي محمد التميمي قال ثنا جعفر
ابن القسم الخواص قال حدثني عبد العزيز الأهوازي قال قال لي سهل بن
عبد الله يا أبا محمد الولي للناس ذل وتفرده عز وجل ما رأيت ولياً لله
إلا منفرداً أن عبد الله بن صالح كان رجلاً له سابقة جليلة وموهبة
جليلة وكان يفر من الناس من بلد إلى بلد حتى أتى مكة وطال مقامه
بها فقلت له لقد طال مقامك بها فقال لي لم لا أقيم بها ولم
أر بلداً ينزل فيه من الرحمة والبركة أكثر من هذا البلد وأعجب
أن الوزن فيه مقيماً والملائكة تغدو فيه وتروح ولي أرى فيه أعاجيب
كثيرة وأرى الملائكة يطوفون به على صور شتى لا يقطعون ذلك
ولو قلت كل ما رأيت لصغرت عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين فقلت
له أسألك إلا أخبرتني بشي من ذلك فقال ما من ولي لله تعالى صحت
ولايته إلا وهو يحضر هذا البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه فمقامي
ها هنا لأجل من أراه منهم ولقد رأيت رجلاً يقال له مالك بن القسم

جبلة وفرجا ومن غمرة فقلت له المغرب عهدي قال الا تعالى الطـ
استغفر الله فاني منذ اسبوع لم اكل ولكن اطعمت الذي واسرعت
لالحق صلاة الفجر وسبقه ومن الموضع الذي خرجا منه تسع مائة فرسخ
فهل انت مومن بذلك قلت نعم قال الحمد لله الذي اراني مومنا موقنا

ابرهيم الجبلي

اخبرنا هبة الله بن احمد الحريري
قال انبانا محمد بن علي الفتح قال انا ابو سا ابو عبادة بن عبد الله الرازي قال
سمعت ابا الفرج هو عبد الواحد بن محمد بن ابان الفارسي يقول لقيت ابرهيم
الجبلي بمكة بعد رجوعه الى وطنه وتزوجه بابنة عمه وكان قد قطع
البادية حافيا فحدثني انه لما رجع الى بلده تزوج شغف بابنة عمه
شغفا شديدا حتى كان يفارقها لحظة قال فتعذرت ليلة في تركي
سلي اليها وشغفي بها فقلت ما حسن بي انا رد القيامة وقد بلي
هذه فتطهرت وطيبت ولفتني وقلت سيدي رد قلبي اليك كما
هو اولي فلما كان من الغد اخذتها الحمى وتوفيت يوم الثالث
ونسيت الخروج حافيا من وقتي الى مكة ثم

ذكر المصطفين من اهل العواصم والثغور

ابو عمرو الاوزاعي واسمه عبد الرحمن بن عمرو

والاوزاع بطن من همدان كذلك ذكره محمد بن سعد وقال
البخاري في تاريخه الاوزاع قرية من دمشق اذا خرجت من باب
الفراديس ولد سنة ثمان وثمانين وسكن بيروت وبها مات
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ
قال انا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الله بن
صالح العجلي قال ثنا يحيى بن عبد الملك بن ابي غنية قال كتب الاوزاعي
الى اخ له اما بعد فانه قد احيط بك من كل جانب واعلم انه يسار بك
في كل يوم وليلة فاحذر الله والمقام بين يديه وان يكون اخر عهدك
به والسلام ٥ انا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابو محمد بن حيان
قال ثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عباس بن الوليد قال اخبرني ابي
قال سمعت الاوزاعي يقول ليس ساعة من ساعات الدنيا الا وهي
معروضة على العبد يوم القيمة يوما فيوما وساعة فساعة ولا تمر به
ساعة لم يذكر الله فيها الا تقطعت نفسه عليها حسرات فكيف اذا
مرت به ساعة مع ساعة ويوم مع يوم ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال
اخبرنا ثابت بن بندار قال انا ابو حازم قال انا ابو عمير الرملي عن
ضمرة عن الاوزاعي قال الناس عندنا اهل العلم ٥ اخبرنا محمد بن

ابن منصور قال ثنا علي بن الحسن بن ايوب قال ثنا الحسين بن احمد بن شاذان
قال ثنا ابو بكر النجاد قال ثنا عبد الله بن محمد العبشي قال حدثني محمد
ابن ادريس قال سمعت ابا صالح كاتب الليث يذكر عن الهقل بن زياد
عن الاوزاعي انه وعظ فقال في موعظته ايها الناس تقووا
بهذه النعم التي اصبحتم فيها على الهرب من نار الله الموقدة التي
تطلع على الافئدة فانكم في دار الثواء فيها قليل وانتم فيها مرحلون
خلائف من بعد القرون الذين استقبلوا من الدنيا انفها وزهرتها
فهم كانوا اطول منكم اعمارا وامد اجساما واعظم اثارا فخددوا
الجبال وجابوا الصخور ونقبوا في البلاد مؤيدين ببطش شديد
واجسام كالعماد فما لبثت الايام والليالي ان طوت مدتهم وعفت
اثارهم واخوت منازلهم وانست ذكرهم فما تحس منهم من احد
ولا تسمع لهم ركزا كانوا بلهو الامل امنين لبيات قوم غافلين
او لصباح قوم نادمين ثم انكم قد علمتم الذي نزل بساحتهم بياتا
من عقوبة الله عز وجل فاصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين واصبح الباقون
ينظرون في اثار نقمه وزوال نعمه ومساكن خاوية فيها اية للذين يخافون العذاب
الاليم وعبرة لمن يخشى الله واصبحتم من بعدهم في اجل منقوص ودنيا مقبوضة في زمان
قد ولى عفوه وذهب رخاؤه فلم يبق منه الا حمة

كدر

شر وصبابة كدر واهاويل عبر وعقوبات غير وارسال
فتن وتتابع زلازل ورذالة خلف بهم ظهر الفساد في البر
والبحر فلا تكونوا اشباها لمن خدعه الامل وغره طول الاجل
وتبلغ بالاماني نسال الله ان يجعلنا واياكم ممن وعى انذاره وانتهى
وعقل مثواه فمهد لنفسه اخبرنا محمد بن ابي القسم قال ثنا حمد بن احمد قال ثنا
احمد بن عبد الله قال ثنا احمد بن علي بن الحرث الذهبي قال ثنا محمد بن علي
ابن حبيب قال ثنا سليمان بن عمر قال ثنا ابو عمرو بن ابي عبس قال
قال لي الاوزاعي يا ابا سعيد كنا نمزح ونضحك فلما اذ صرنا
يقتدى بنا ما ارى يسعنا التبسم قال ابن حبيب وثنا ابراهيم
ابن سعيد الجوهري قال ثنا بشر بن الوليد قال رايت الاوزاعي كانه
اعمى من الخشوع اخبرنا محمد بن ناصر قال ثنا احمد قال ثنا احمد بن عبد الله
قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصي قال ثنا محمد بن مصفى
قال ثنا عبد الملك بن محمد قال كان الاوزاعي لا يكلم احدا بعد صلاة الفجر
حتى يذكر الله فان كلمه احد اجابه اخبرنا محمد قال ثنا احمد قال ثنا
احمد بن عبد الله قال ثنا اسحق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد
ابن ابي الحواري قال بلغني ان نصرانيا اهدى الى الاوزاعي جرة عسل
فقال له يا ابا عمرو تكتب الى والي بعلبك فقال ان شئت

رددت الجوع وكنت لك واذا اقبلت الحوة واذا ابت للنال فرد الحره
وكتب له موضع عنه ملا اشد ببار ان احمد بن عبد الوهاب
وعلي بن ابي عثمن قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا
الحسن بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني بشر بن معاذ العنبري
قال نا حماد بن واقد عن ابي ايوب الرمادي عن الاوزاعي قال العافية عشرة
اجزا تسعة منها صمت وجزء منها الهرب من الناس ٥ انا عمر بن طاهر قال
انا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز بن علي قال انا ابن جهضم قال ابرهيم
ابن احمد القطان قال نا عبد الله بن محمد الاوزاعي عن احمد بن ابي الحواري قال نا مروان
ابن محمد قال قال الاوزاعي من اطال قيام الليل هون عليه موقف يوم
القيمة ٥ قال احمد قال لي مروان ما احسب الاوزاعي اخذه الا من هذه
الاية ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ان هولاء يحبون العاجلة
انا محمد بن ابي القسم قال انا احمد قال انا احمد عبد الله قال ابو محمد عبد الله
قال محمد بن اسحق قال الحسن بن عبد العزيز قال ابو حفص عمرو بن ابي سلمة
عن الاوزاعي قال من اكثر ذكر الموت كفاه اليسير ومن علم ان
منطقه من عمله قل كلامه ٥ اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد
عبد الله قال انا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليم القاضي قال نا محمد
ابن منصور الهروي قال نا عبد الله بن عروة قال سمعت سفين يعني

القطان يحدث عن الاوزاعي قال رايت رب العزة في المنام فقال
يا عبد الرحمن انت الذي تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فقلت
بفضلك يا رب وقلت يا رب امتني على الاسلام فقال وعلى السنة
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن
بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني بيان بن الحكم قال نا محمد بن حاتم قال نا بشر بن الحرث قال سمعت
المعافا بن عمران عن الاوزاعي قال لا ياتي على الناس زمان اقل من
ذلك الزمان اخ مونس او درهم من حلال او عمل في سنة ٥ انا ابن
ناصر قال انا عبد القادر بن محمد قال انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال
ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال نا عبد الرحمن بن الحسن
ابن منصور الذهبي قال نا ابرهيم بن هاني قال نا عمر بن صالح قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مسلمة بن علي عن الاوزاعي قال كان
السلف اذا صدع الفجر وقبله فكانما على روسهم الطير مقبلين
على انفسهم حتى لو ان حميما لاحدهم غاب عنه حينا ثم قدم ما التفت
اليه فلا يزالون كذلك حتى يكونوا قريبا من طلوع الشمس ثم يقوم بعضهم
الى بعض فيتحلقون واول ما يفيضون فيه امر معادهم وما هم صائرون
اليه ثم يتحلقون الى الفقه والقران ٥ اسند الاوزاعي عن محمد بن علي

ابن الحسين ويحيى بن ابي كثير والزهري ومحمد بن المنكدر وابي الزبير
وغيرهم وتوفي ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة وصلاه ابي جعفر
وهو ابن سبعين سنة ذكره قال محمد بن سعد وقال علي بن المديني يقال ولد الاوزاعي
سنه احدى وخمسين وخمس مائة ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا
ابو سهل بن سعدويه قال انا ابو الفضل القرشي قال انا ابو بكر بن مردويه
قال حدثني الحسن بن سعيد المقرئ قال انا محمد بن عبد الله بن عبد السلم قال نا محمد
ابن زيد قال نا اسحق بن خالد البجلي عن يزيد بن مذكور قال رايت الاوزاعي
في منامي فقلت يا ابا عمرو دلني على امر اتقرب به الى الله تعالى فقال الى ما
رايت هناك درجة ارفع من درجة العلماء فقلت ثم من بعدها قال الدرجة
المحزونين

ابو اسحق الفزاري واسمه ابراهيم

ابن محمد بن الحرث كان صاحب سنة وغزو ٥ انا محمد بن ابي القسم
قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابن نعيم بن سعيد قال نا محمد بن اسحق
قال سمعت ابراهيم بن سعيد الجوهري يقول سمعت ابا اسامة يقول
سمعت الفضيل بن عياض يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام والى جنبه فرجة فذهبت لاجلس فيها فقال هذا مجلس ابي اسحق
الفزاري فقلت لابي اسامة ايهما افضل فقال كان فضيل رجل نفسه
وكان ابو اسحق رجل عامة ٥ انا ابو البركات بن علي البزار قال انا

احمد بن علي الطريثيثي قال انا هبة الله بن الحسن الحافظ قال انا احمد
ابن عبيد قال انا محمد بن الحسين قال انا احمد بن زهير قال حدثنا محمد بن هرون
ابو نشيط قال نا ابو صالح محبوب الفرا قال فضيل بن عياض وعرابي ابا اسحق
وقت لربما اشتقت الى المصيصة ما بي فضل الرباط الا ان ارى ابا اسحق
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا
ابو عمرو بن حمدان قال نا ابو العباس الطهراني قال نا ابو نشيط محمد بن هرون
قال نا ابو صالح قال سمعت ابا اسحق الفزاري يقول ان من الناس من يحسن عليه
الثناء وما يساوي عند الله جناح بعوضة ٥ قال ابن حمدان وحدثنا محمد بن يحيى
ابن منده قال نا محمد بن الوليد القرشي قال نا محمد بن فضال قال نا عباد
الغنوي عن ابي اسحق الفزاري قال من قال الحمد لله على كل حال
فان كانت نعمة كانت لها اهلا وان كانت مصيبة كانت لها
عدة ٥ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال
ابراهيم بن عبد الله قال نا محمد بن اسحق قال نا ابو يحيى قال سمعت عبيدا
يقول لما مات ابو اسحق الفزاري بكى عطاء ثم قال لقد دخل على الاسلام
من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي اسحق ٥ اسند الفزاري
عن عبد الملك بن عمير واسمعيل بن ابي خالد وعطاء بن السائب
والاعمش وهشام بن عروة في خلق كثير من التابعين وروى عن الفزاري سفيان الثوري

والاوزاعي وتوفي بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل خمس وثمانين

عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي

من همدان يكنى ابا عمرو وهو من الكوفة تحول الى الثغر حتى الحدث
انا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو بكر
احمد بن سليمان بن علي المقرئ قال انا محمد بن احمد بن محمد بن فارس الدلال قال انا
علي بن الحسين النديم قال انا علي بن الحسين بن عمرو الثقفي قال نا عبد الله بن
سعيد الاشج قال نا عمر بن ابي الرطيل عن ابي بلال الاشعري عن جعفر بن يحيى
ابن خالد قال ما رأينا في القراء مثل عيسى بن يونس ارسلنا اليه فاتانا بالرقة فاعتل
قبل ان يرجع فقلت له يا ابا عمرو قد امر لك بعشرة الاف فقال هيه فقلت
هي خمسون الفا فقال لا حاجة لي فيها فقلت اما والله لاهنئنكها هي والله
مائة الف قال لا والله لا يتحدث اهل العلم اني اكلت للسنة ثمنا الا كان
هذا قبل ان ترسلوا الي فاما على الحديث فلا والله ولا شربة ماء ولا اهليلجة
اخبرنا ابن ناصر قال انا عبد القادر بن محمد قال انا ابو بكر الخياط قال انا
ابن ابي الفوارس قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال انا احمد بن محمد بن عبد الخالق قال نا
ابو بكر المروذي قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل وذكر ورع عيسى بن يونس
قال قد امروا له بمائة الف فقال لا فلم يقبل ونوري ابن كثير
كان عيسى اذا اتيته في حديث السنة اخبرنا ابن ناصر قال انا محفوظ

ابن احمد قال انا ابو علي محمد بن الحسين الجازري قال نا المعافى بن زكريا
قال نا محمد بن القسم الانباري قال نا ابي قال نا موسى بن عقبة عبد الرحمن
قال انا المعافى بن زكريا قال نا محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي قال نا موسى
ابن عبد الرحمن بن مسروق الكندي قال نا عمر بن المنذر قال حج الرشيد
فدخل الكوفة ومعه ابناه الامين والمامون الى عيسى بن يونس يحدثهما فامر له المامون
بعشرة الاف فابى ان يقبلها وظن انه استقلها فامر له بعشرين الفا فقال عيسى
لا والله ولا اهليلجة ولا شربة على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو ملأت لي هذا المسجد ذهبا الى السقف انا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد
ابن علي بن ثابت قال انا الجوهري قال انا محمد بن العباس قال نا عبد الرحمن بن
محمد الزهري قال نا محمد بن سعد قال نا الحداني قال قال ابن المبارك للرجل
اللبيب نفس هذا الشيخ يعني عيسى بن يونس وقد رأى عيسى بن يونس جده
ابا اسحق الا انه لم يسمع منه شيئا وسمع من اسمعيل بن ابي خالد وهشام
ابن عروة والاعمش وخلق كثير وتوفي بالحدث من ارض الثغر في شعبان
سنة سبع وثمانين وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل احدى
وتسعين

يوسف بن اسباط

من قرية يقال لها

شيبح انا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد
قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابي قال نا عمر بن عبد الله بن عمر الجعفي

نا الأبلة قال نا عبد الله بن خبيق قال قال لي يوسف بن اسباط عجبت
كيف تنام عين مع المخافة او يغفل قلب مع اليقين بالمحاسبة من عرف
وجوب حق الله تعالى على عباده لم تسخ عينا بما بدا الا ما اعطا المجهود من
نفسه خلق الله القلوب مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات
الشهوات مفسدة القلوب وتلف الاموال واخلاق للوجوه لا يمحو الشهوات
من القلوب الا خوف مزعج او شوق مقلق ٥ نا الحراني قال نا احمد قال نا
احمد بن عبد الله قال نا ابي قال نا ابرهيم بن محمد قال نا عبد الله بن خبيق
قال حدثني عيسى بن طريف قال سمعت يوسف بن اسباط يقول اربعين سنة ما
حاك في صدري شيء الا تركته ٥ قال ابن خبيق وقال يوسف خرجت من
شيخ راحلا حتى اتيت المصيصة وجرابي على عنقي فقام ذا من حانوته
يسلم علي وذا يسلم علي وطرحت جرابي ودخلت المسجد اصلي فهبوا واحدقوا
بي فاطلع رجل في وجهي فعلت ونفسي كم تعاشي على هذا فاخذت جرابي
ورجعت بعرقي وعناي الى شيخ فما رجع الي عقلي الا سنتين ٥ نا الحراني قال نا المسيب
نا احمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا الحسين بن محمد الزبيري قال نا محمد
ابن اعين قال نا عبد الله بن خبيق قال يوسف بن اسباط اي اخاف ان يعذب الله
الناس بذنوب العلماء ٥ وقال لا تشتملا انه حلال بين وحرام بين
وشبهات بين ذلك [illegible] الا [illegible] الشبهات ما تعنيه
قال ابن خبيق وسمعت يوسف بن اسباط يقول ان ينال

اعمل عمل رجل لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه الا
ما كتب له ٥ وسمعت يوسف يقول لي اربعون سنة ما ملكت
قميصين ٥ وسمعته يقول لا يقبل الله عز وجل عملا فيه مثقال حبة من
رياء وكان يوسف يقول اللهم عرفني نفسي ولا تقطع رجائي منك ٥ قال
ابن خبيق وقال ابو جعفر الكرا كتبت الى يوسف بن اسباط اشاوره في
التحول الى الحجاز فكتب الي اما ما ذكرت من تحولك الى الحجاز فلست
[illegible] وما ادري من فعله امر صح اضطر للحرم غيره وما
احسب امرا يغني من شيء اوضح في الشر منه وانما يطيب المقام باهله
فقد ذهب من يؤنس به ويستراح اليه ٥ واذا علم الله عز وجل منك الصدق
رجوت ان يصنع ذلك وان كان الصدق وقع فما الا ٥ نا عمر
ابن طرف قال نا جعفر بن احمد قال نا عبد العزيز بن علي قال نا علي بن عبد الله
ابن جهضم قال نا محمد بن رزق الله قال نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال
نا عبد الله بن خبيق قال حذيفة المرعشي كتب الي يوسف بن
اسباط اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله والعمل بما علمك الله والمراقبة
حيث لا يراك احد الا الله عز وجل والاستعداد لما ليس لاحد فيه حيلة
ولا ينفع الندامة عند نزوله واحسر عن راسك قناع الغافلين
وانتبه من رقدة الموتى وشمر للسباق غدا فان الدنيا ميدان

المتسابقين والتغرير من اطيب النسك وتشاغل بالوصف وترك
العمل بالموصوف واعلم يا اخي انه اشد لي وللمعنى المقام بين يدي الله جل وعز
بسلامة عن الدنو الخفي وعن الخليل الحلي ولست امن ان يسلبني واياك
عن وساوس الصدور ولحظات العيون واصغا الاسماع فيما عسى ان
يعرض مثلي عن صفته واعلم انه ما وصف لنا منا فقوا هذه الامة المتمسكين
حال الطوا اهل الدنيا بامر يعرفونها فوهم عليها باعوانهم وجمعوا لها
طمعوا من ايديهم وداهن بعضهم بعضا في القول والعمل وانشر ويطرو لهم
ومن حيث يعلمهم ترجوا العمل بالتصحيح فحرمهم الله تعالى بذلك التي الربح
واعلم يا اخي انه لا يجزي من العمل القول الا من البدل الجد وصولا من التوفيق
اللازم وقد صرنا في زمان هذه صفة اهله فمن كان كذلك فقد
تعرض للمقت وصد عن السبيل وفقنا الله عز وجل واياك لما يحب
من صفته اخبرنا الحمراني ابو ناصر بن عبد الله ق قال اخبرنا
حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن ابرهيم قال نا
عبد الله بن جابر الطرسوسي قال نا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف
ابن اسباط يقول يعرف الصادق بثلاث خصال الاخلاص والملاحة
والمباينة ه اخبرنا الحمراني قال انا احمد قال نا احمد قال ابو محمد بن
حيان قال نا عبد الرحمن عمدان بن احمد قال سمعت المسيب

ابن واضح يقول قدم ابن المبارك فاستاذن على يوسف فلم ياذن
له فقيل له لم لم تاذن له قال اني ان اذنت له اردت ان اقوم
لحقه ولا اقوى به ه قال ابن حيان ونا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال
حدثنا ابن خبيق قال قال يوسف بن اسباط اذا رايت الرجل قد اشر
وبطر فلا تعظه فليس للعظة فيه موضع ه اخبرنا الحمراني قال نا
حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا اسحق بن ابرهيم
قال نا احمد بن ابي الحواري قال نا الرقيساني قال قال لي يوسف بن اسباط ناولته
ثمرة فقبلتها ثم وضعتها بين يدي وقال ان الدنيا لم تخلق لتنظر اليها انما
خلقت لينظر بها الى الاخرة ه انا الحمراني قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا ابرهيم بن عبد الله قال نا محمد بن اسحق الثقفي قال سمعت محمد بن عبد الوهاب
ابن الحكم الوراق يقول سمعت المسيب بن واضح قال سمعت اباجعفر الحذا
قال سمعت سالت شعيب بن حرب عن يوسف بن اسباط فقال
ما اقدم عليه احدا من هذه الامة الا بعشرة اجزاء تسعة منها في
طلب الحلال وسائر الخير جزء واحد وقد اخذ يوسف بن اسباط
التسعة وشرك الناس في العاشر انا الحمراني ابن عبد الملك وابو ناصر
قالا انا احمد بن الحسين بن خيرون قال نا ابو علي بن شاذان
اخبرنا ابو بكر محمد بن جعفر بن ادم القاري قال نا احمد بن عيسى بن ناصح
قال حدثنا منعم بن سلم قال قلت ليوسف بن اسباط ما غاية

الزهد قال ان لا تفرح بما اقبل ولا تاسف على ما ادبر وليتها غاية الورع
قال ان تخرج من سلطان الهوى واحد الا وانك انه حرمك ه انا ابو جعفر
ابن حبيب قال نا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه قال نا بكر
ابن احمد الجبلي قال نا محمد بن يوسف بن ابرهيم الاردبيلي قال نا سعيد بن عثمان قال
نا عبد الله بن خبيق عن ابيه قال قال يوسف بن اسباط خرجت سحرا الى دير
فاذا على تل فقعدت فاذا اسود يسعل دما من حجر بريان نصرانى وراهب
ابيض بيده حجر بريان نصرانى على طرفه فقلت هذا شيطان ان يريد ان
يريني ان الرجل صالح فقلت كلا حاشيطان وطاردته ادرك يوسف
ابن اسباط حسن بن حسان ومخلد طبقته والسري بن اسمعيل عابد
ابن شبرمة والثوري وابا حريز وقالت زوجته ه يقول اشتهي ان لي
ثلاث خصال قلت وما هي قال اشتهي ان اموت حين اموت وليس في ملكي
درهم ولا يكون على دين ولا على عظمي لحم قالت فاعطي ذلك كله ولقد قال
لي في مرضه ابقي عندك نفقة فقلت لا قال فها دارا دبني ما لك اخرج
هذه الخامسة للبيع قال يعلم الناس حالنا ويقولون ما اعوزها الا ولم
حاجة سبعة فاخرج بساطا كان اهداه الله تعالى اخواته فباعه بست
دراهم وقال اعطي منها دريهما الحوطي وانفق باقيها فمات وما معي غير الدرهم
ومات يوسف بن اسباط قبل المائتين ه

مخلد بن الحسين

يكنى ابا محمد كان من اهل البصرة فتحول
فنزل المصيصة ه اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد
قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابرهيم الدورقي قال نا عبد
ابن عبد الله قال قال مخلد بن الحسين ما تكلمت بكلمة اريد ان اعتذر
منها منذ خمسين سنة ه انا محمد قال انا حمد قال انا احمد قال نا
ابرهيم بن عبد الله قال نا محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن محمد قال
محمد بن بشير الدعا قال ذكر عند مخلد بن الحسين اخلاق من اخلاق
الصالحين فقال

لا تعرضن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد

قال ابن اسحق ونا اسمعيل بن ابي الحارث قال نا سعيد بن داود قال
نا مخلد بن الحسين قال ما ندب الله تعالى العباد الى شيء الا اعترض فيه
ابليس بامرين ما يبالي بايهما ظفر اما غلو فيه واما تقصير عنه
اسند مخلد عن هشام بن حسان وتوفي بالمصيصة سنة احدى
وتسعين ومائة

علي بن بكار البصري

يكنى ابا الحسن
سكن المصيصة مرابطا وكان فقيها ه انا محمد بن ناصر قال انا
عبد الباقي قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو محمد
ابن حيان قال نا احمد بن روح قال نا عبد الله بن خبيق قال سمعت
موسى بن طريف يقول ذهبت سلامة تفرش لعلي بن بكار [illegible] تقول

انك لحبيب والله املك بارد والله لا علونك الليلة فكان يصلي الغداة
بوضوء العتمة ٥ اخبرنا المهران قال انا احمد قال نا احمد عبد الله قال نا
عثمان بن محمد العثماني قال نا ابو بكر محمد بن احمد البغدادي قال نا علي بن سهل
قال سمعت ابا الحسن بن ابي الورد يقول قال رجل انما على بكار فعلنا له حذيفة
المرعشي يقرا عليك السلام فقال وعليكم وعليه السلام اني لا عوذ بالله من الكلام
منذ ثلاثين سنة وان الوالي السلطان احب الي من لقاه وقلبه في ذلك
فقال لا اخاف لنا تقنع له واتق بن لعبد الله فاسقط من عين الله ٥
انا ابو منصور بن حمرون قال انبا نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال انا ابن
رزقويه قال نا جعفر الخلدي قال نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا يوسف
مسلم قال كان علي بن بكار حج حجج وكان ورا بن اللبع على صبه ٥ انا
عبد الملك ابن ابي القسم قال انبانا ابو عبد الله بن عمير قال انا ابو الفضل محمد
ابن محمد الفامي قال نا ابو سعيد محمد بن احمد المروزي قال نا محمد بن المنذر قال نا
محمد بن عامر الانطاكي قال حدثني نصر بن اسحق قال كتب الى علي بن بكار وانا اريد
الخروج الى الغزاة وصني فقال اتق الله والزم بيتك واحبس عليك لسانك
واترك مخالطة الناس فتنزل عليك الحكمة من فوقك ٥ انا المهران
اخبرنا صفوان بن عبد الباقي قال انا احمد قال نا احمد عبد الله قال نا محمد
ابن جعفر بن حاتم قال نا احمد بن ابي الحواري قال حدثني يحيى بن زكريا قال كنا
عند علي بن بكار يعني سماه فسالنا عن شي فقال اسكت اما

تحسن ان تكون فيها ٥ اخبرنا ابو سعد عبد الله بن علي البنا ومحمد بن عبد الباقي
قالا انا احمد بن علي الطريثيثي قال نا هبة الله بن الحسن الطبري
قال انا احمد بن محمد بن حسنون قال نا جعفر بن محمد بن نصير قال نا احمد بن محمد
ابن مسروق قال نا ابو ابراهيم الزهري قال حدثني ابو عبد الله قال خرج
ابو اسحق الفزاري وعلي بن بكار يحتطبان فاحتطب علي بن بكار على ابي اسحق
فراى ابو اسحق في الحبل حلقه فحافظ الله وهو مسرع ونحو راس
سبع وهو ما لم يوت عنه فقال له ابو اسحق ما يقعدك هاهنا
فقال الحال الي رحمته فما اسطره ليستنبه في الحفل ٥ وبلغنا
عن علي بن بكار انه طعن في بعض غزواته فخرجت امعاوه على قربوس
سرجه فردها الى بطنه وشدها بالعمامة وقاتل حتى قتل بضعة عشر علجا
اسند علي بن بكار عن هشام بن حسان وابي اسحق الفزاري وابي طلحة وحرب
وصحب ابراهيم بن ادهم وتوفي بالمصيصة سنة سبع وتسعين ومائة

حذيفة بن قتادة المرعشي ابو محمد ابا القسم

قال نا جعفر بن احمد قال نا احمد عبد الله قال نا ابو علي الحسن بن محمد
الدينوري قال نا محمد بن المسيب الارغياني قال نا عبد الله بن خبيق
قال قال حذيفة ان الحسان يعذبك الله عن افضل عملك وانت
هالك وقال حذيفة لو ان على طلب الموت من السماء خبر لي

اني لا ارى النار بعيني ولا اصير الى الجنة الا اني اقف بين يدي ربي تعالى
يسائلني ثم اصير الى الجنة لقلت لا اريد الجنة ولا اقف ذلك الموقف
ولو جاني رجل فقال لي والله الذي لا اله الا هو ما عملك عمل مؤمن
يوم الحساب لقلت له يا هذا اكفف عن يمينك فانك لم تحنث ه وسمعت
حذيفة يقول اني لاستغفر الله من كلامكم اذا رحمتم من عندي حسبي من
قال ابن خبيق وقال لي حذيفة اعاملني اربعة اشيا عينك ولسانك
وهواك وقلبك فانظر عينك لا تنظر بها الى ما لا يحل لك وانظر لسانك
لا تقل به شيا يعلم الله خلافه من نفسك وانظر قلبك لا تقبل به شيا

قلبك

يكون فيه غل ولا دغل على احد من المسلمين وانظر هواك لا تهوى به
سبيلا فما لم تكن فيك هذه الاربع الخصال فالرماد على راسك قال ابن
خبيق وحدثني موسى بن المعلى قال قال حذيفة ما امن مني الا شحا لان رب
قبلك لم تر من السما حجرا حاك لعله يصيب يكون عملك الله يحب
للناس ما تحب لنفسك وهذه الكسرة تجري فيها فما قدرته ه قال
ابن خبيق وحدثني ابو الفيض عن عبد الله بن عيسى التقي قال قال حذيفة
هل انا ان اجمع للناس الخير كله ومن يعمل ذلك قال حذرا ان
الحمد من جلة واخلاص العمل لله حسبك ه انا محمد قال انا احمد
قال انا احمد بن عبد الله قال احمد بن محمد بن قسيم قال نا احمد عن الادهم
العراري قال نا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف

ابن اسباط يقول سمعت حذيفة بن قتادة المرعشي يقول اذا اصبت
من يبغضني على حقيقة في الله لا احببت على بغضي حبته ه انا محمد قال
حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثني
محمد بن احمد بن الوليد قال نا عبد الله بن خبيق قال نا يوسف بن اسباط قال قال
لي حذيفة المرعشي ما اصيب احد بمصيبة اعظم من قساوة قلبه
قال يوسف وقال لي حذيفة ه ان تعاد اذا رايتم الرجل يطمع وحده
فانظروا الى من يجلس فان كان يجلس ليجلس اليه فلا تجلسوا اليه ه اخبرنا
محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابي قال نا عبد الله بن محمد
ابن يعقوب قال نا ابو حاتم قال نا عبد الصمد بن محمد العبادي عن بشر
الحرث قال سمعت المعافا بن عمران يقول كان يعشرة ممن يحيي من اهل
العلم يتطرون في الحلال النظر الشديد لا يدخلون بطونهم الا ما يعرفون
من الحلال والا استفوا التراب منهم حذيفة المرعشي ه انا عبد الوهاب
وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال اخبرنا
الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال الحسين بن محبوب
قال الفيض بن اسحق قال ذكر عند حذيفة المرعشي الوحدة وما يكره منها
قال انما تكره من الوحدة للجاهل فاما عالم يعلم ما ياتي وما ه
وقال انا اعلم من اعمال البر افضل من لزوم بيتك ولو كانت الحيلة
لمعرفة العرايف كان ينبغي ان نحسن العمل انا عمر بن طاهر قال انا

جعفر بن احمد قال نا عبد العزيز بن علي قال انا ابن جهضم قال نا الحسين بن اسحق
قال نا محمد بن المسيب قال نا احمد بن عبد الله بن حسن قال قال حذيفة
المرعشي اياكم وهدايا الفجار والسفها فانكم ان قبلتموها ظنوا انكم
قد رضيتم فعلهم ٥ اخبرنا اسمعيل بن احمد بن ابي بكر قال انا طاهر بن احمد بن الحسين
قال انا علي بن محمد بن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا احمد بن محمد العسدي
قال نا ابرهيم بن الجنيد قال حدثني الحسن بن الهيثم قال سمعت بشر بن الحارث
قال كتب حذيفة الى يوسف بن اسباط يا اخي انا فان يعقوب بعض
مجالستنا امر علينا والعنه من مساوينا ٥ وقال حذيفة ايضا
راودني في موضع اذا جنب الى الغاية علمت اعطي مطهر بك بالرهان حسان
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال نا عبد القادر بن محمد قال انا ابرهيم بن عمر
البرمكي قال انا عبيد الله بن عبد الرحمن قال نا ابو طلحة قال نا عبد الله بن
خبيق قال حدثني ابن ابي الدردا قال قلت لحذيفة اوصني فقال انظر
من اين تاكله واين تجالس ومن يجالسك ويعطيك قال ان العبد الله في
السر اصلح قلبك سنين او ابيت ٥ انا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا
علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه قال انا احمد بن يعقوب الخياط
قال انا ابو محمد الفرغاني قال حدثني عثمن بن علي الكتبي قال حدثني بنان
ابن المغلس قال حدثني حذيفة بن قتادة المرعشي قال ركبت في البحر
فكسر بنا فوقعت انا وامراة على لوح من الواح المركب فمكثنا

سبعة ايام فقالت المراة انا عطشى فسالت الله ان يسقينا فنزلت
علينا من السما سلسلة فيها كوز معلق فيه ما فشربت ورفعت راسي
انظر الى السلسلة فرايت رجلا جالسا في الهوى متربعا فقلت له
من انت قال من الانس قلت فما الذي بلغ بك هذه المنزلة قال اثرت
مراد الله تعالى على هواي فاجلسني كما تراني ٥ اسند حذيفة
مسندا وكان مستورا قليل الرواية عن الرواة وقد صحب الثوري
وتوفي سنة سبع ومايتين

ابو معوية الاسود

واسمه اليمان نزل طرسوس انا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد
ابن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابرهيم
ابن محمد بن الحسين قال نا محمد بن اسحق قال نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت
احمد بن وديع يقول قال ابو معوية الاسود اخواني كلهم خير مني
قيل له وكيف ذلك يا ابا معوية قال كلهم يرى الفضل لي على نفسه
قيل له وكيف ذلك يا ابا معوية قال ومن فضلني على نفسه فهو خير مني
قال ابرهيم بن الجنيد حدثنا محمد بن احمد بن فضيل العبسي قال غزا
ابو معوية الاسود فحصر المسلمون حصنا فيه علج لا يرمي بحجر ولا نشاب
الا اصاب فشكوا ذلك الى ابي معوية فقرا وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى استروني منه فلما وقف قال اين تريدون

باذن الله قالوا المدابر فقال اي رب سمعتها سالوني لعسم الله
سموري بمر السهم حتى اذا قرب من الحائط ارتفع حتى احر للعلج مرلاره
توضع فقال مثنا نظر به ه اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري
قال انا علي بن ابي صادق الحيري وعبد الغفار بن محمد الشيروي
قالا اخبرنا عبد الله بن باكوه الشيرازي قال ثنا علي بن الحسن بن اسمعيل
الارجاني قال انا جعفر بن محمد الحسين بن مسلم الرامهرمزي قال سمعت
ابي يقول سمعت ابا معويه الاسود وهو على سور طرسوس في جوف الليل
يبكي ويقول الامن كانت الدنيا اكبر همه طال في القيمة غدا همه
ومن خاف مما بين يديه ضاق في الدنيا ذرعه ومن خاف من الوعيد لهى
من الدنيا عما يريد يا مسكين ان كنت تريد لنفسك الجزيل
فاقلل نومك بالليل الا العاقل افيق من اللبيب الناصح اذا اتاك
يا مروامنح الاهتمام بادراك من خلف فلست ابن ادم كلف وطن
نفسك للمقال اذا وقفت بين يدي رب العرش للسوال قدم صالح
الاعمال ودع عنك كثرة الاشغال يا ذريرنا دقيل نزول
ما تحاذر اذا بلغ نوحك التراقي وانقطع عنك من تحب ان تلاقي
كاني بها وقد بلغت الحلقوم وانت في سكرات الموت مغموم
وقد انقطعت حاجتك الى الاهل وانت من اهم حوالي بعيد
من نفسنا نعلك الصبر الله الخائر وفينا عظم الاجر

فاجعل ذكر الله من جل ثنائك واملك عما سوى ذلك لسانك
ثم بكى ابو معويه بكا شديدا ثم قال اوه من يوم يتغير فيه
لوني ويتلجلج فيه لساني ويجف فيه ريقي ويقل عند ذلك نعل
ابا معويه من قال هذا الكلام فقال الحكيم ه انا ابو بكر بن حبيب
قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال ثنا عبد العزيز بن الفضل قال
حدثنا محمد بن احمد المروزي قال ثنا عبد الله بن سليمان قال انا ابو حمزة نصر
ابن الفرج الاسلمي وكان خادما لابي معويه الاسود قال كان ابو معويه
قد ذهب بصره وكان اذا اراد ان يقرا نشر المصحف وفتحه فيرد الله عليه
بصره واذا اطبق المصحف ذهب بصره ه انا احمد بن طوق قال انا الحسن بن احمد
ابن البنا قال انا هلال بن محمد قال انا علي بن محمد المصري قال سمعت عثمان
ابن السكن قال سمعت مسعود بن عرم قال حدثت عن ابي الزاهرية قال
قدمت طرسوس فدخلت على ابي معويه الاسود وهو مكفوف البصر وفي
منزله مصحف معلق فقلت رحمك الله مصحف وانت لا تبصر قال
تكتم علي يا اخي حتى اموت قلت نعم قال اني اذا اردت ان اقرا القران
فتح لي بصري ه انا ابن ناصر قال انا الحسن بن احمد قال انا ابن ابي الفوارس
قال انا ابرهيم بن محمد المزني قال انا محمد بن المسيب قال سمعت عبد الله
ابن خبيق يقول حدثني عبد الرحمن بن عبد الله قال استطال رجل على
ابي معويه الاسود فقال له رجل من

فقال ابو معوية دعه يستشفي به فقال اللهم اغفر الذنب الذي سلط
علي به هذا انا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا احمد بن جعفر بن سعيد قال نا احمد بن مهدي قال حدثني ابو موسى المعاربي
قال كنت اسمع ابا معوية الاسود رضي الله عنه اذا قام من الليل يستلقي
الما يقول ما ضرهم ما اصابهم في الدنيا جبر لهم كل مصيبة قال ونا
احمد بن ابي ناصر قال نا علي بن محمد العلاف قال نا علي بن احمد الحمامي
قال نا اسمعيل بن علي الخطبي قال نا ابو علي الحسن بن محمد بن فهم
قال سمعت يحيى بن معين قال رايت ابا معوية الاسود وهو
يلقط الخرق من المزابل فيلففها ويغسلها فقيل له يا ابا معوية
انك تكسى فقال ما ضرهم ما اصابهم في الدنيا جبر الله بالجنة
كل مصيبة قال ابو علي فذكرت ليحيى اني اعرفه معه مسندا

سلمان الخواص

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي
قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو الحسن
ابن ابان قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا ابو هاشم قال نا احمد بن
ابي الحواري قال نا مضا بن عيسى قال مر سلمان الخواص بابرهيم بن ادهم
وهو عند قوم قد اضافوه واكرموه فقال نعم الشي هذا يا ابرهيم
ان لم يكن تكرمة على دين انا الكريزي قال انا العشاري
قال انا ابن اخي ميمي قال انا ابن صفوان

قال نا ابو بكر القرشي قال ني اسحق بن ابرهيم قال نا احمد بن ابي الحواري
قال نا احمد بن وديع قال قال سلمان الخواص من وعظ اخاه فيما
بينه وبينه فهو نصيحة ومن وعظه على رووس الناس فانما وبخه
انا ابو بكر محمد بن عبد الله العامري قال انا علي بن ابي صادق الحيري
وعبد الغفار بن محمد الشيروي قالا انا ابو عبد الله بن باكويه الشيرازي
قال انا محمد بن علي بن سعيد الرازي قال نا محمد بن سهل الكرماني قال نا
يوسف بن موسى المروزي قال نا احمد بن سلمة قال سمعت يحيى بن سعيد
يقول دخل سعيد بن عبد العزيز على سلمان الخواص فقال له ارى وطاه
قال الطلة العتبر اشد من هذا قال ارى الخ وحل قال ان الصاحب
على الصاحب حقا تحققت ان الاوم بحق صاحبي قال فاخرج سعد
صرة فيها شي فقال اشفق هذا وانا احلفك بالله تعالى
انه حلال قال لا حاجة لي فيها فقال له يرحمك الله ما يرى ما الناس
فيه دعوة قال فرح سلمان بصحبته وقال يا [illegible] يا سعد فتفتني
بالدنيا وتفتني بالدين [illegible] للدعا فاخرج سعد
باحسن [illegible] الاوزاعي فقال [illegible] دعوا سلمان [illegible]
سلمان من الصحابة [illegible] انا اعلم بسلمان نفسه [illegible]
مشغولا بالعبادة

سليمان بن ميمون الخواص

من اهل طرسوس وبها مات انا المحمدان ابن ناصر وابن عبد

قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال نا الحسين بن هارون بن سليمان قال نا الحسن بن شاذان النيسابوري
قال سمعت مولى لبني هاشم يقول سمعت اسمعيل بن مسلمة يقول
رايت في المنام كان القيامة قد قامت وكان مناديا ينادي الا ليقم السابقون
فقام سفيان الثوري فمر بادي الناس ثم قال ليقم السابقون فقام سلم
الخواص فمر بادي الناس فقال ليقم السابقون فقام ابرهيم بن ادهم
اخبرنا المحمدان قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا اسحق بن احمد
قال نا ابرهيم بن يوسف قال حدثنا احمد بن ابي الحواري قال حدثني احمد بن ثعلبة
قال سمعت سلما الخواص يقول كنت اقرا القران ولا اجد له حلاوة فقلت
لنفسي اقرايه كانك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فجاءت حلاوة قليلة ثم قلت لنفسي اقرايه كانك سمعته من
جبريل يخبر به النبي عليه السلم قال فازدادت الحلاوة ثم قلت اقرايه
كانك سمعته منه حين تكلم به فجاءت الحلاوة كلها ه انا محمد بن ابي منصور
قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي الصوري قال نا صالح بن احمد
الهمداني قال انا ابرهيم بن محمد بن يعقوب قال نا محمد بن الحسن بن قطن قال نا قاسم
الجوعي قال رايت سلما الخواص يقدم اليه نصف بطيخة ونصف رغيف
فقال لي يا قاسم نزلت على اخ لي فقدم الي نصف جام ونصف رغيف
فقال لي يا سلم فان الحلال لا يحتمل السرف ومن درى من اين يكتسب

درى كيف ينفق ه اسند سلم عن مالك بن انس وابن عيينة
وامثالهما ه

ابو عبيدة الخواص

واسمه عباد بن عباد وقد اشتهر بابي عبيدة . واما هو
ابو عتبة كذلك ذكره البخاري وغيره ه انا المحمدان ابن
ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا ابو محمد بن حيان قال نا محمد بن يحيى قال نا ابرهيم بن ابي ايوب
قال نا عباد بن عباد الخواص محمد بن عمرو الغزي قال سمعت ابا يحيى
الصوري يقول كتب عباد بن عباد الخواص الى اخوانه يعظهم انكم
في زمان قد رق فيه الورع وقل فيه الخشوع وحمل العلم مفسدوه
فاحبوا ان يعرفوا بحمله وكرهوا ان يعرفوا باضاعة العمل به
فنطقوا فيه بالهوى ليزينوا ما دخلوا فيه من الخطا وذنوبهم ذنوب
لا يستغفر منها وتقصيرهم تقصير لا يعترف به احبوا الدنيا
وكرهوا ان يعيبوا ما يمس له اهلها فشاركوهم في العيش وزايلوهم
بالقول ه قال ابن حيان ونا ابرهيم بن محمد بن الحرث قال نا علي
بن بشر قال حدثنا ابو عبد الله العسقلاني قال رايت ابا عبيدة
الساحلي لم يضحك اربعين سنة فقيل له لم لا تضحك فقال كيف
اضحك انا وفي ايدي المشركين من المسلمين احد ه انا ابو بكر العلمري
قال انا علي بن صادق قال انا ابن باكويه قال حدثني احمد بن محمد قال

حدثني يحيى بن زكريا قال نا محمد بن هارون الجوهري قال نا محمد بن يحيى الرازي
قال نا عبد الله بن علي بن سليمان قال رأيت ابا عبيدة الخواص عليه سبعين
خرقة وعلى قلنسوته خرقة وهو يمشي في طريق المصيصة ويقول واشوقاه الى
من يراني ولا اراه. اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد
قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد قال نا عمر بن بحر الاسدي
قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول دخل ابو عبيدة الخواص على ابراهيم بن صالح وهو
امير فلسطين فقال له يا شيخ عظني قال لما اعظك اصلحك الله
بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فانظر ما يعرض على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك قال فبكى حتى سالت الدموع على
لحيته. اخبرنا محمد بن ناصر قال انبانا الحسن بن احمد الفقيه قال نا محمد بن احمد بن
ابي الفوارس قال نا طاهر بن مخلد قال حدثني محمد بن علي بن الحسين عن بشر بن الحرث
قال رأيت على جبال عرفة رجلا قد ولع به الوله وهو يقول

سبحان من لو سجدنا بالعيون له على حمى الشوك والمحمى من الابر
لم نبلغ العشر من معشار نعمته ولا العشير ولا عشرا من العشر
هو الرفيع فلا الابصار تدركه سبحانه من مليك نافذ القدر
سبحان من هو انسي اذ خلوت به في جوف ليلي وفي الظلماء والسحر
انت الحبيب وانت المأمل فامن لي سوال ومن اهواه يا ذخري

ثم انشد ايضا

كم قد زللت فلم اذكرك في زللي وانت يا سيدي في الغيب تذكرني
كم اكشف الستر جهلا عند معصيتي وانت تلطف بي جدا وتسترني
لابكين بدمع العين من اسف لابكين بكاء الواله الحزن

قال وغاص في وسط الناس فلم اره فسالت عنه فقيل لي هذا
ابو عبيدة الخواص منذ سبعين سنة لم يرفع راسه الى السماء حياء
من الله عز وجل. اخبرنا سليمان بن مسعود قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال انا ابو طالب محمد بن علي البيضاوي قال انا ابن حيويه قال نا عمر
ابن سعيد قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال نا عبد الله
ابن محمد قال نا عتبة بن فضالة قال سمعت ابا عبيدة الخواص بعد
ما كبر وهو آخذ بلحيته ينتف ويقول قد كبرت فاعتقني. اسند
عباد عن سعيد وراعي وابي بكر بن ابي مريم وغيرهما

ابو يوسف الغسولي

اخبرنا عمر بن ظفر
قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الازجي قال انا علي
ابن عبد الله بن جهضم قال نا الخلدي قال نا الجنيد قال سمعت سريا
شيخا يذكر ان ابا يوسف الغسولي كان يلازم الثغر يغزو وكان
اذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم اكل اصحابه من مباح الروم

ورد احمد وذا ابو يوسف لا با هل فقال له يا ابا يوسف تشك انه
حلال فيقول هو حلال انما الزهد في الحلال ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور
قال انا عبد القادر بن محمد قال انا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال انا محمد بن محمد
ابن عبد الخالق قال انا ابو بكر المروذي قال سمعت حمدي بن يونس
يقول سمعت ابا يوسف الغسولي يقول انفقت في مطعمي منذ ستين سنة
قال المروذي وسمعت بعض المشيخة يقول سمعت ابا يوسف
الغسولي يقول انه ليكفيني في السنة اثنا عشر درهما في كل شهر درهم
وما حملني على العمل الا السنة ها ولا الفرا يقولون ابو يوسف من ابي اهل
قال المروذي وسمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول ابو يوسف
الغسولي قد خلف ابن ادريس يعني في الورع ٥

احمد بن عاصم الانطاكي يكنى ابا علي ويقال ابا عبد الله من متقدمي

مشايخ الثغور وكان يقال له جاسوس القلب انا محمد بن ابي القسم قال
انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا اسحق بن احمد بن علي قال انا ابراهيم
ابن يوسف قال انا احمد بن ابي الحواري قال سمعت احمد بن عاصم الانطاكي يقول
اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح قال وسمعته
يقول هذه غنيمة باردة اصلح فيما بقي يغفر لك ما مضى ٥ وسمعته
يقول ما اغبط احدا الا من عرف مولاه معرفة اشتهي ان لا اموت
حتى اعرفه معرفة العارفين الذين يستحيونه لا معرفة التصديق

اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت
ابي يقول سمعت ابا علي عثمان بن محمد بن يوسف يقول سمعت ابي يقول
كان احمد بن عاصم يقول انفع اليقين ما عظم الحق في عينيك وصغر ما دونه
وانفع الخوف ما حجزك عن المعاصي واطال منك الحزن على ما فاتك والزمك
الفكر في بقية عمرك وخاتمة امرك وانفع الصدق ان تقر لله بعيوب
نفسك وانفع الحيا ان تستحي ان تسله ما تحب وتاتي ما يكره وانفع
الصبر ما قواك على خلاف هواك وافضل الجهاد مجاهدتك نفسك
لتردها الى قبول الحق واوجب الاعدا مجاهدة اقربهم منك واخفاهم
عنك شخصا واعظمهم لك عداوة وهو ابليس قلت فما تقول في الانس
بالناس قال ان وجدت عاقلا مامونا فانس به واهرب من سايرهم
كهربك من السباع قلت فما افضل ما تقرب به الى الله عز وجل قال
ترك معاصيه الباطنة قلت فما بال الباطنة اولى من الظاهرة قال لانك
اذا اجتنبت الباطنة بطلت الظاهرة والباطنة قلت فما اضر
الطاعات لي قال ما نسيت به مساويك وجعلها نصب عينيك
ادلالا بها وامنا ٥ قال وسمعته يقول استكثر من الله عز وجل
لنفسك قليل الرزق تعجلا الى الشكر واستقلل من نفسك لله
كثير الطاعة ازرا على النفس وتعرضا للعفو

شدة التيقظ بحسن الخوف وادفع عظيم الحرص بايثار القناعة واقطع
اسباب الطمع بصحة اليأس وسد باب العجب بمعرفة النفس واطلب
راحة البدن باجمام القلب وتخلص الى اجمام القلب بقلة الاختلاط وتعرض
لرقة القلب بدوام مجالسة اهل الذكر وبادر انتهاز النعمة عند امكان
الفرصة واحذر سوفه قال الشيخ رحمه الله لاحمد بن عاصم هذا الذي انتخبنا
منه ما ذكرنا ولا نعلم له مسندا

ومنهم الحكيم الناصح

ابو عبد الله النباجي واسمه سعيد بن يزيد

وابن عبد الباقي قال ثنا عبد الله ... الصوفي قال سمعت ابا العباس بن عبد
البغدادي يقول قال محمد بن ابي الورد قال ابو عبد الله النباجي من طرب
الدنيا بما له لعمل القيام بامر الله حجب عن الله وقال ابن ابي الورد صلى
ابو عبد الله النباجي يوما باهل طرسوس فصاح النفير فلم يخفف الصلاة فلما
فرغوا قالوا له انت جاسوس قال ولم قالوا لانه صاح النفير
وانت في الصلاة فلم تخفف قال ما حسبت ان احدا يكون في الصلاة فيقع
في سمعه غير ما خاطبه الله به ثنا محمد بن ابي منصور قال ثنا الحسين بن احمد
ابن طلحة قال ثنا القرشي محمود بن عيسى العسكري قال ثنا علي بن ابي روح
قال ثنا ابو بكر بن عبيد القرشي قال حدثني الحسن بن احمد بن طلحة عن عبد الرحمن
عن ابي عبد الرحمن النباجي قال الجاهل يتمنى ... الحسن قال المريد
ان يبذل للعبيد ... ابي هريرة ... عبد الوهاب

ابو الحسن

قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا محمد بن علي بن الفتح قال ثنا احمد بن محمد
ابن يوسف قال ثنا ابو علي البردعي قال ثنا ابو بكر القرشي قال ثنا محمد بن ادريس
قال ثنا احمد بن ابي الحواري عن ابي عبد الله النباجي قال ان من خلق الله
خلقا يستحيون من الصبر لو تعلمون ما في [illegible] بالقضاء قال
الشيخ رحمه الله يريدون الرضا حدثنا ... ابن ناصر بن عبد الباقي قال ثنا
حمد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الله قال ثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال
ثنا احمد بن محمد بن ابي بكر القرشي قال سمعت ابا عبد الله النباجي يقول اطلبوا النظر
في الرضا عن الله وتشاغلوا عنه بشكره فكيف ان ظفرتم منه بشيء عليكم
الاعمال كلها قال وسمعته يقول لا تستحيوا الجنة للمؤمن فانه قد اوتي باعظم
وراعيه من الجنة معرفة الله والايمان به وسمعته يقول الذي جعل الله
المعرفة عنده يتنعم مع الله في جل احواله حدثنا عبد الملك بن ابي القسيم قال
انبانا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبيد قال ثنا ابو الفضل محمد بن محمد الفلكي قال
ثنا محمد بن احمد المروزي قال حدثني محمد بن المنذر ... قال ثنا علي بن ابي موسى
الانصاري قال ثنا ابو عبد الله الامام قال سمعت ابا عبد الله النباجي
يقول اذا انا العبد عند ما اعطى الله نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمدا
صلى الله عليه وسلم لا اراه شيئا واي شيء اعطى الله ... داود ... ما في
تفلح لا نعرف للنباجي مسندا ... الا بالزهد والتعبد
وقد حكى عن الثوري والفضيل وعبد ...

عبد الله بن خبيق بن سابق

ابو محمد اصله من الكوفة يسكن انطاكية واستفاد من يوسف بن
اسباط حدثنا محمد بن ابي القسم قال ثنا ابي قال ثنا احمد بن عبد الله قال
ثنا ابو يعلى الحسين بن محمد الزبيري قال ثنا محمد بن المسيب بن اسحاق الارغياني
قال ثنا عبد الله بن خبيق قال انك لا تطيع من تحسن اليك ولهم تحسن الى
من يسي اليك حدثنا ابي قال ثنا احمد قال ثنا احمد بن عبد الله قال ثنا عبد الله
ابن محمد بن عثمان الواسطي قال ثنا عمر بن عبد الله الهجري قال سمعت عبد الله
ابن خبيق يقول لا تغتم الا من شي يضرك غدا ولا تفرح الا بشي يسرك غدا
وانفع الحزن ما حجزك عن المعاصي واطال ليلك الحزن على ما فاتك والزمك
الفكر في بقية عمرك اسند ابن خبيق عن يوسف بن اسباط وغيره

ابو الحارث الاولاسي واسمه فيض بن الخضر

وكان شابا يعجبني لي والله وقال بينما انا في غفلتي رايت
علجا مطروحا على قارعة الطريق فدنوت منه فقلت هل تشتهي شيا
قال نعم رمانا فجئته برمان فلما وضعته بين يديه رجع بصره الي وقال
تاب الله عليك فما امسيت حتى تغيرت علي مما انا فيه وخرجت الى الحج
فبينا انا اسير بالليل اذا انا بقوم يشربون فلما راوني ذهلوا
فاخذوني وعرضوا علي الطعام والشراب فقلت احتاج
الى البول فذهبت فوقفت بين غابة فاذا سبع فقلت

فلما راوني ذهلوا فاخذوني وعرضوا علي الطعام والشراب فقلت
احتاج الى البول فذهبت فوقفت بين غابة فاذا سبع فقلت
اللهم انك تعلم ما تركت وما ذا خرجت وقف عني شر هذا السبع
فولى السبع فدخلت مكة فلقيت بها من انتفعت به منهم ابراهيم
ابن سعد العلوي حدثنا عمر بن ظفر قال ثنا جعفر بن احمد قال ثنا عبد العزيز
ابن علي الازجي قال اخبرنا علي بن عبد الله بن جهضم قال ثنا محمد بن احمد الناقد
قال ثنا الحسن بن خلف قال قال لي ابو الحارث الاولاسي فيض بن الخضر رايت
ابليس لعنه الله في منامي فقلت اعلقه واحول وحلت فاذا انا في هذا الكلب
حتى ادركني فقال ايها كيف اطلبك وحدك وقد اخلاك
لا اذهلوا بحتي قال فاخذت راسه وجعلته على حجر حاديت حلقه
اخنقه ثم قلت له يا عدو الله وقد اخزاه الله عز وجل الا بعد ان افهم
ولكن ارفق به فحلت اعلقه وهو يابى فقلت دلني على علم ينفعني
فقال ادلك على الشكر والمزاج والجوديات والدنانير والدراهم
ان تمكنت منها فقلت له ما تعلم اشتغلا يدلني على علم ينفعني في
امر اخرتي ويلهي على الدنيا وما اصنع انا بهذا وقد حاص الله هالامر ها هنا
صار والبي وحلقي في يدك فقال كيف دنيا بلغت وعلم ابني
علما لا احتاج اليه الا ارجو الا ان ابيها الا انا لا اغنا لي عمه الله بي لك

فاصعد العقبة وسأستعين عليك بأبي الحسن الذي ربيت في أعينهم
فانبح في عينيك فأجاوي إليه فيهم أستعين عليك فأتوك في ما أهلك
توفي أبو الحارث بطرسوس سنة تسع وتسعين ومائتين

أبو الخير التيناتي في أصله من المغرب سكن تينات

وهي قرية من قرى انطاكية ويقال له الأقطع لأنه كان مقطوع اليد
وكان سبب ذلك أنه كان في جبال انطاكية وحواليها يطلب المباح
وينام من الجبال وأنه عاهد الله أنه لا يأكل من ثمار الجبال مما أرى أنها
طرحته الريح فبقي أياما لم تطرح إليه الريح شيئا فرأى يوما شجرة كمثرى
فاشتهى منها فلم يفعل فأمالتها الريح إليه فأخذ واحدة وأتوا اللصوص
وقطعوا هنالك الطريق وجلسوا يقتسمون فوقع عليهم السلطان فأخذهم
وأخذه معهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وقطعت يده فلما هموا أن يقطع
رجله عرفه رجل فقال للأمير أهلكت نفسك هذا أبو الخير فبكى
الأمير وسأله أن يجعله في حل فقال أنا أعرف ذنبي أخبرنا
ابن ناصر قال أنبأنا أبو بكر بن خلف قال أنا أبو عبد الرحمن السلمي
قال سمعت منصور بن عبد الله يقول قال أبو الخير الدعوى رعونة
لا يحمل القلب إمساكها فيلقيها إلى اللسان فتنطق بها ألسنة الحمقى
قال وسمعته يقول دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وأنا
بفاقة فأقمت خمسة أيام ما ذقت ذواقا فتقدمت إلى القبر

فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر وقلت أنا
ضيفك الليلة يا رسول الله وتنحيت فنمت خلف المنبر فرأيت
في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله
وعلي بن أبي طالب بين يديه فحركني علي وقال لي قم قد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقمت إليه وقبلت بين عينيه فدفع إلي رغيفا فأكلت نصفه
فانتبهت فإذا في يدي نصف رغيف أنا أبو بكر العامري قال أنا علي
ابن أبي صادق قال أنا ابن باكويه قال سمعت إبراهيم بن محمد المراغي يقول
سمعت أبا الخير التيناتي يقول بقيت بمكة سنة فأصابني ضر وفاقة
فكلما أردت أن أخرج إلى المسألة هتف بي هاتف يقول الوجه الذي
تسجد لي تبذله لغيري أخبرنا أبو المحاسن عبد الملك وابن ناصر
قالا أنا أحمد بن الحسين بن خيرون قال أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد
الصوفي أخبرهم ح علي السني ح وأنا أبو بكر العامري قال أنا علي بن أبي
صادق قال أنا ابن باكويه نا الحسين بن يعيش بن أحمد المراغي قالا سمعنا
أبا الخير التيناتي الأقطع يقول ما بلغ أحد إلى حالة شريفة
إلا بملازمة الموافقة ومعانقة الأدب وأداء الفرائض وصحبة
الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين أخبرنا أبو بكر بن حبيب
العامري قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن باكويه قال سمعت
عبد الواحد بن بكر يقول سمعت شيخا في الحلقة يقول حججت من

انطاكية ودخلت تيناث ودخلنا على ابي الخير ووقع علي غفلة
منه بغير اذن فاذا هو ينسج زنبيلا بيده فتعجبت فنظر الي وقال يا عدو
نفسه ما حملك على هذا فقلت هيجان الشوق اليك فحلف ثم قال لي اقعد
لا تعد الى شي من هذا ابدا البعد ثم قال اشتر علي فجانا ففعلت
قال ابن باكويه وسمعت ابراهيم بن محمد الشبلي يقول كنا قطعنا الى ابي الخير
التيناتي من الجرحة وهو ينسج الخوص بيديه فاذا خرج رأيناه اقطع
اخبرنا ابن ناصر قال انا ابو الحسين الصيرفي قال انا ابو عبد الله الصوري
قال سمعت الحسن بن احمد بن هاشم المصري يقول سمعت ابا الحسن البغدادي يقول
قال لي ابو الخير التيناتي اياك وكثرة السفر فانه يقسي القلب
وينقص الدين ه انا ابو القسم الحريري قال انا ابو طالب العشاري قال نا ابو بكر مناد
ابن عبد الله الرقي قال سمعت ابا بكر المصري يقول سمعت بعض اصحابنا
فقيرا يعرف بالاصبهاني يقول دخلت على ابي الخير فناولني تفاحتين
فجعلتهما في جيبي وقلت لا آكلهما واتبرك بهما فوقع الجوع عندي
وكانت تجري علي فاقات لا آكلهما فاجهدتني الفاقة فاخرجت واحدة
فاكلتها واردت ان اخرج الاخرى فاذا بالتفاحتين جميعا فكنت
آكل منهما حتى وصلت الموصل فجزت على خراب فاذا بعليل ينادي من الخراب
يا ناس اشتهي تفاحة فلم يكن معي الا التفاح فاخرجت التفاحتين فناولتهما

اياه فاذا قد خرجت روحه من وقته فعلمت ان الشيخ اعطاني من
اجل ذلك العليل ه صحب ابو الخير التيناتي ابا عبد الله بن
الجلا وغيره من المشايخ وانقطع واسند شيئا من الكرامات وتوفي
بعد الاربعين وثلاثمائة

ذكر المصطفين من عباد الثغور المجهولين الاسماء عابد طرسوسي

انا ابو عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد السراج قال انا عبد العزيز
ابن علي الازجي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال حدثني محمد بن داود
قال سمعت ابا عبد الله بن الجلا يقول سمعت ابا سليمان المغربي يقول
كنت احتطب من الجبل واتقوت به وكان حطبي يقصده النوري والبحري
قال فرأيت جماعة من البصريين في النوم منهم الحسن ومالك بن دينار
وفرقد السبخي فسألتهم عن علم حالي فقلت انتم ائمة المسلمين دلوني
على الحلال الذي ليس لله تعالى فيه تبعة ولا للخلق فيه منة فاخذوا
بيدي واخرجوني من طرسوس الى مرج فيه خبازي فقالوا هذا
الحلال الذي ليس لله عز وجل فيه تبعة ولا للمخلوق فيه منة قال فمكثت
آكل منه نيا ومطبوخا فصار لي حس فعلمت انه منه فخرجت
من دار السبيل وقلت لله استغفر فاوصيني الله عز وجل
قلبا طيبا حتى قلت ان كان لاهل الجنة هذا الطيب الذي القاه انهم في عيش

طيب وما لستأنس بكلام الناس خرجت يوما من باب المدينة الى الصحراء
يعرف بالمعروف فجلست عنده فاذا انا بفتى قد اقبل من ناحية [illegible]
من طرسوس ومعه قطعات من يبس الخبز الدقاق ومن الخل
فقلت انا قد فتح لنا الكسب ان اعطى هذه القطع هذا الفقير لا ادخل
طرسوس اشترى بها شيئا واكله فلما دنا مني دخلت بين الحصى
حتى اخرج الخبز فاذا به قد فرق حول سفينة واذا الكلاب حولي من الارض
ذهب يتفقد حتى ذكر الطف بصري ولم يبق منه شيء فجاز ولم اسلم
عليه من هيبته ٥ قال الحافظ ابو بكر مرادي ابو الفرج بن الهيثم
لجدانه قال فقلت له تراه بعد ذلك قال نعم خرجت يوما خارج طرسوس
واذا انا بالفتى جالس تحت برج من الابرجة وبين يديه ركوة فسلمت
عليه ثم استندت [illegible] فقلت السلام قال لي
كثرة الكلام تشغل الانسان [illegible]
عابد اخر اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار
قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين
ابن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال انا علي بن الحسين [illegible] قال لي
رجل لا يتهمني اهل البلاء قال نزلت على جبل بطرسوس وقد
اصابه الله [illegible] فقلت له كيف اصبحت فقال اصبحت
والله [illegible] على [illegible] من الوجع فاذا ذلك

لبعض الله احبه الى احبه الا الله وما قدر ما اخذ مني وددت
ان ربي قطع مني اربا اربا الى كسب بها الاجر واسلم بين
من الشباب يكون له ذاكرا قال فقال له رجل من يريد
ما هذه العلة فقال الخلق كلهم عبيد الله وعياله فاذا نزلت
بالعباد علة فالشكوى الى الله ليس يشكى الى العباد
عابد مصيصي اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال اخبرنا
المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف
قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال انا علي بن الحسن قال كان
رجل بالمصيصة ذاهب النصف الاسفل لم يبق منه الا روحه في
بعض جسده ضرير على سرير مثقوب فدخل عليه داخل فقال له
اصبحت يا ابا محمد قال ملك الدنيا منقطع الى الله تعالى وما الى الله
حاجة الا ان يتوفاني على الاسلام ٥ عابد من اهل
تنوف انا عبد الوهاب بن المبارك وعلي بن ابي عثمان
قالا انا رزق الله التميمي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين
ابن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال انا محمد بن ادريس الحنظلي
قال انا احمد بن ابي الحواري قال انا ابو عبد الرحمن الاردني قال كنت
ادور على حائط بيروت فمررت برجل مسند الى الحائط على الطريق وهو مريض

فانكفت الى اسرار النبي الى حسبه فقلت يا شاب مالي ارى الحال شا
وجل قال ابو الله وانقل الاحقا ما لست قط وجدي عند ولدي
امي ان معي ربي حيث ما كنت ومعي ملك انقطاع علي وسلطان ما
يعارفني ما داعوصل حاجة الذي عز وجل ساله اما كان يعلمني ولم اسله
ملساني مجاني معان

ومن المصطفيات من عابدات الثغور زينب

الطرسوسية انا المحمدان ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انا جعفر بن احمد
السراج قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين
ابن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال انا هرون بن الحسن قال سمعت
سليما الخواص يقول كانت عندنا جارية يقال لها زينب وكانت تحسن
خدمة مولاها فبعثت اسلم عليها فقالت يا ابا محمد كيف منذ لايات الليل
فاسمه اخرم مولاي تعلمني عسى فسمعتها تقول صلاة تكون نور
والعبادة نور تو في فضل للغفور الودود ه قال وخرجت يوما
وحيات فعثرت فانقطع اصبع من اصابعها فاخمعها حالا وسا
تعزيها في اصبعها فقالت يا اخي واحوالي انسا لله ثوابها
وحجها موهب الله لي الرضا والعفو عما نعمي مع مراخي يحرم
من الطرس عليه غدا

ذكر المصطفين من عباد اهل الشام المجهولين الاسماء ه

عابد يقال له الديلمي

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن
عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا عبد الله
ابن محمد قال نا عمر بن الحسن الحلبي قال نا محمد بن المبارك الصوري قال سمعت
الوليد بن مسلم يقول غزا المسلمون غزوة فيهم الديلمي فاسرته الروم فعلقوه
على الدقل فلما رآه المسلمون مصلوبا حملوا على الروم حملة فاخذوا المركب
الذي فيه الشيخ فانزلوه عن الدقل فقالوا لهم اعطوني ما اصابك قال الم
نصب عليك قال اني حيث لا يعلم لما صلبوني اخذتني نعسة فرأيت
تقبضني دار على بعدينه وصائف فمددت يدي الى واحدة منهن فاخر عنهما
فاصابتني جنابة ه

عابد آخر

اخبرنا محمد بن ابي منصور
قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابو سعيد مسعود بن ناصر
السجستاني قال انا ابو حاتم عمر بن احمد العبدي قال انا علي بن عبد الله
ابن جهضم قال نا ابو الطيب محمد بن جعفر قال نا يحيى بن الحسن الرازي عن
معروف الكرخي قال رايت رجلا في البادية شابا حسن الوجه
له ذوابتان حسنتان وعلى راسه رداء قصب وعليه قميص
كتان وفي رجله نعل طاق قال معروف فتعجبت منه في مثل ذلك
المكان فسلمت عليه فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته يا عم فقلت الفتى من اين فقال

من مدينة دمشق قلت ومتى خرجت منها قال ضحوة النهار
قال معروف فتحيرت وكان بينه وبين الموضع الذي رأيته فيه
مراحل كثيرة فقلت له وأين القصد فقال مكة فعلمت أنه
محمول فودعته ومضى ولم أره حتى مضت ثلاث سنين فلما كان ذات
يوم أنا جالس في منزلي أتفكر في أمري وما كان منه إذا بإنسان
يدق الباب فخرجت إليه فإذا أنا بصاحبي فسلمت عليه وقلت مرحبا
وأهلا وأدخلته المنزل فرأيته منقطعا والها لا ألقى عليه زرمانقة
حافيا حاسرا فقلت ما هذه أي شيء الخبر فقال يا أستاذ أعطني حتى
أدخل الشبكة فرماني من ثم فلا طعم ... فتعجبني وجمعني من همي
أحرى فليته وقفني على بعض أسرار أولياء الله لم أتعلم ما نشا قال
معروف فما كان كلامه فقلت له حدثني بعض ما جرى عليك من وافقتني
فقال هيهات أن أبدي به وهو يريد أن أخفيه ولا أبديه ما فعل
بي ونظري إلى ما ... وشدني ثم استتر عني البكا فقلت ما فعل بك
قال الحق عز وجل ... ثم حيث الغربة فيها مقتاة وقد ... منها
المسرود وطرح فعرفت أول منه فنظر لي صاحب المقتاة
وأقبل العقرب بطني وظهري وجعل يقول يا لص ما حرمت مقتاتي عنك
منذ كم أنا أرصدك حتى وقعت على ... فما هو ... داخل

لحوم مسرعا الله وولت السوط في رأسه وقال الحمد لله ولي من
أولياء الله فعزل إليه بالقص وأخذ صاحب المقتاة بيدي ومر
بي إلى منزله فما أبقى من الكرامة شيئا إلا عمله واستحلني وجعل مقتاته
لله ولأصحاب معروف فقلت له صف لي معروفا فوصفه لي معروف
فما كنت قد رأيته هو فقيل فقال معروف فما استتم كلامه
حتى دق صاحب المقتاة الباب ودخل إلي وكان موسرا فأخرج
جميع ماله وأنفقه على الفقراء وصحب الشباب سنة وخرج إلى
الحج فمات بالربذة

عابد آخر

أخبرنا أحمد بن محمد
الموصلي قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا أبو القسم علي بن محمد بن عيسى
البزاز قال أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري قال نا أحمد بن محمد الطوسي قال نا
داود بن رشيد قال حدثني الصبيح والمليح ساباطنا ببغداد
بالثلج وسميناه الصبيح للمليح لحسن عبادتهما فالاجعنا إيابا
فقلت لصاحبي أدخل الجامع حتى ... العلماء نرى رجلا نعلمه بعض
دينه لعل الله أن ينفعنا به فلما أصحرنا استقبلنا أسود على
رأسه حزمة حطب فدنونا منه فقلنا له ما هذا وربك
فرمى بالحزمة عن رأسه وجلس عليها وقال لا تسألوا لحي من ربك

ولكن يوله ابن محل الامان من قبلك فنظرت الى صاحبي وقطرات
صاحبي ثم قال سلا سلا فان المزيد لا ينقطع من سائله فلما
رايا لا يحسن جوابا قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبادا كلما سالوك
اعطيتهم فحول حزمتي هذه ذهبا قال فرايتها قضبان ذهب تلمع ثم قال
اللهم ان كنت تعلم ان لك عبادا الاخمال احب اليهم من الشهرة فردها حطبا
فرجعت والله حطبا ثم حملها على راسه ومضى فلم اجسر ان اتبعه

عابد اخر انبانا ابو محمد بن عبد الملك الكرخي قال انبانا عبد الملك بن علي
قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابن بشران قال انا ابن صفوان قال انا ابو بكر
القرشي قال حدثني بعض اصحابنا عن محمد بن سعد الاصبهاني عن مسلم ابن
ابن خربق قال ذكر الحسن بن حي رجلا من اهل الشام من عبادته
فقال له حلف ان لا يضحك حتى يعلم ... قال فما رئي ضاحكا
البلخي بكمده

عابد اخر اخبرنا
عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي الفتح
قال انا محمد عبد الله الدقاق قال انا ابن صفوان قال انا ابو بكر
ابن عبيد قال حدثني محمد بن يحيى قال انا الحسن بن ... قال انا ابو بكر
العابد قال كان عابد من اهل الشام وجعل على نفسه ان لا ... العباد
فقالت له امه يا بني علمت ما الم ... الناس امانة من

امانة من ان يضيع فاقبل يردد عليها وهو يقول انك ان لبثت مع عفها
ان لبثت معك الغنيمة حسابا طويلا

عابد اخر
اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن عبد العزيز
ابن علي قال انا ابو الحسن بن جهضم قال نا الخلدي قال انا ابو بكر الكتاني
وجماعة من المشايخ قالوا كان لابي جعفر الدينوري اخ ... بالشام
وكان لا يقيم في قرية ولا مدينة اكثر من ليلة او يوم ثم يخرج فدخل
القرية فاعتل بها سبعة ايام فلم ياكل ولم يشرب ولم يكلمه
احد ومات فاصبح القوم في اليوم الثامن فوجدوه ميتا فغسلوه
وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه وحملوه ليدفنوه فجاء الناس
من قرية اليهود فقالوا سمعنا صائحا يصيح من اراد ان يحضر
جنازة ولي من اولياء الله فليحضر ... فصلوا عليه
ودفنوه فلما كان من الغد وجدوا الاثواب والحنوط مصرورا
في محرابهم ومعه كتاب فيه مكتوب لا حاجة لنا في كفنكم
هذا يقيم بين اظهركم ولي من اولياء الله عز وجل سبعة ايام
لا تعودونه ولا تطعمونه ولا تسقونه ولا تكلمونه
قال الكتاني فجلا اهل تلك القرية فما بقينا نسمع صيانة

ومن عقلاء مجانين الشام اخبرنا

عبد الوهاب بن المبارك وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله التميمي قال
انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد
القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال نا
حصين بن القسم الوزان قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول خرجت الى الشام
في طلب العباد فجعلت اجد الرجل بعد الرجل مشتهدا في الاجتهاد حتى قال لي
رجل وقد كان ها هنا رجل من النحو الذي تريد ولكنا فقدناه من عقله ولا
ندري سببه اذ يجتمع عليه الناس من الشام هو شي اصابه قلت وما انكرتم منه
قال اذا كلمه احد قال الويل دعا نكة لهم يرد عليه قال قلت وتعرفونه
قال هذه ... فانتظرته فاذا رجل واله الجسم والوجه كريه
المنظر وافر الشعر متغير اللون واذا الصبيان حوله وخلفه وهو
ساكت يمشي وهو حلقه سكوت يمشون عليه الطمانينة قال
فتقدمت اليه فسلمت عليه فالتفت الي فرد علي السلام فقلت رحمك
الله اني اريد ان اكلمك فقال الويل دعا نكة قلت قد اخبرت
بغضبك قال الويل دعا نكة ثم مضى حتى دخل المسجد وخرج
الصبيان الذين كانوا يتبعونه فاغتنمت الى ساريه فركع فاطال
الركوع ثم سجد فدنوت منه فقلت رحمك الله رجل غريب يريد
ان يكلمك ويسالك عن شيء فان شئت فاطلعان شئت فاقعد
فلست ببارح حتى تكلمني فاجاب سجوده بدعوات ثم رفع فالتفت

عنه وهو يقول ستر ستر قال فاطال السجود حتى سمعت
منه دويا منه فلم اسمع له نفسا ولا حركة قال فحركته فاذا هو
ميت كانه قد مات من دهر طويل قال فخرجت الى صاحبي الذي دلني
عليه فقلت تعال فانظر الى الذي زعمت انك انكرت من عقله فعجبت
عليه قصته قال فذهبنا فاه ودفناه ٥

ذكر المصطفيات من عابدات الشام

ام الدردا واعلم ان ام الدردا اثنتان

الكبرى تسمى خيرة بنت ابي حدرد زوجة ابي الدردا لها صحبة
وروايه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها ماتت قبل ابي الدرداء
وام الدردا الصغرى اسمها هجيمة بنت حيي الوصابية
قبيلة من حمير وهي زوجة ابي الدردا ايضا وقد قيل فيها جهيمة
وهي التي خطبها معاوية بعد موت ابي الدردا فابت ان تزوجه قال
عبد الرحمن بن ابي حاتم الكبرى لها صحبة روت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة احاديث والصغرى لا صحبة لها روت عن ابي الدردا
وهما زوجتا ابي الدرداء وقال ابو القسم الطبري تروي عن الصغرى
اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر وزيد بن اسلم وطلق بن عبد الله
ابن كريز وصفوان بن عبد الله بن صفوان وعمرو بن حيان الدمشقي

وسالم بن أبي الجعد ويونس بن ميسرة بن حلبس ٥ قال الشيخ رحمه الله
وكانت لأبي الدرداء بنت تسمى الدرداء وليست من هذه ولا هذه بل هي
لامرأة أخرى على ما ذكر محمد بن سعد ٥ وقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث
صفوان بن عبد الرحمن قال قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده
ووجدت أم الدرداء فقالت أتريد الحج العام فقلت نعم قالت فادع
لنا بخير فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لأخيه
بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال
الملك الموكل به آمين ولك بمثل قال فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال
لي مثل ذلك يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرج ذلك مسلم في كتاب
الدعاء وأخرج متصلا به ليدل على أن الحديث مروي عنهما عن أبي الدرداء
من حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز قال حدثتني أم الدرداء قالت حدثني
سيدي يعني أبا الدرداء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به ولك بمثل ٥ قال أبو عبد الله
محمد بن نصر الحميدي قال أبو بكر البرقاني وهذه أم الدرداء الصغرى المعروف
هذا الحديث وليس لها صحبة واسماعها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وإنما هو من مسند أبي الدرداء ٥ فأما أم الدرداء الكبرى فلها صحبة
وليس لها في الكتاب حديث والله أعلم ٥ قال الشيخ رحمه الله
وقد كشفنا عن هذين الكتابين على معنى ما يوجبه النظر والنقل

بأن الأخبار التي نوردها عن الصغرى لا عن الكبرى والله أعلم ٥
أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا
الحسن بن علي التميمي قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله
ابن أحمد قال حدثني أبي نا محمد وكانت في أمالي سمع منه وكتبها قال
نا إسحاق الأزرق قال نا المسعودي عن عون بن عبد الله قال كنا نجلس إلى أم
الدرداء رضي الله عنها فقلنا لعلنا قد أمللناك قالت تزعمون
أنكم قد أمللتموني فقد طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئا أشفى
لصدري ولا أحرى أن أصيب به الذي أريد من مجالس الذكر نا محمد
ابن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا
أبو محمد بن حيان قال نا محمد بن نصر قال نا أحمد بن كثير الدورقي قال نا يزيد بن هارون
قال نا المسعودي عن عون بن عبد الله قال كنا نأتي أم الدرداء رضي الله
عنها فنذكر الله عندها فقلنا لعلنا أن نكون أمللناك
يا أم الدرداء المجلس فقالت زعمتم أنكم قد أمللتموني فقد طلبت
العبادة في كل شيء ما وجدت شيئا أشفى لصدري ولا أحرى أن أدرك
منه ما أريد من مجالس أهل الذكر ٥ أخبرنا المبارك بن أبي مسعود
وابن عبد الباقي قالا أنا جعفر بن أحمد قال أنا أحمد بن علي التوزي
قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أخبرنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر

ابن عبيد قال حدثني ابو حاتم قال نا العباس بن الوليد بن مزيد قال نا عقبة
ابن علقمة عن ابرهيم بن ابي عبلة قال قلت لام الدردا ادعي لنا قالت او بلغت
انا ذلك قال ابو حاتم وثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال ثنا
عبد الرحيم بن ميمون قال نا يونس بن ميسرة بن حلبس قال كنا نحضر ام الدردا
وتحضرها نسا متعبدات يقمن الليل كله حتى ان اقدامهن قد انتفخت من
طول القيام ٥ قال ابو حاتم وحدثت عن سيار قال نا جعفر قال نا شيخ من
بني تميم قال حدثني مهران قال قالت لي ام الدردا يا مهران هل يدري ما
يقول الميت على سريره قلت لا قالت فانه يقول يا اهلاه يا جيراناه
ويا حملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الدنيا كما
لعبت بي فان اهلي لا يحملون عني من وزري شيا ولو حاجوني عند الجبار
لحجوني ثم قالت ام الدردا الدنيا اسحر لقلوب العارفين (?) من هاروت وماروت
العابدين
وما اثرها عبد قط الا اصر عنه خده ٥ قال ابو بكر بن عبيد
وحدثني الحسين بن عبد الرحمن الحراني عن ضمرة بن ربيعة عن [illegible] عن ابي عمران
الانصاري قال كنت اقود داية ام الدرداء فيما بين بيت المقدس
ودمشق فقالت يا سليمان اسمع الجبال ما وعدها الله عز وجل فارفع
صوتي بهذه الاية ويوم نسير الجبال ٥ قال ابو بكر القرشي
وحدثني محمد بن ادريس قال نا عبد الرحمن بن حميد (?) اسمعيل الحرمي (?)
قال نا الوليد بن مسلم قال نا سعيد بن عبد العزيز قال انتهت

ام الدردا على وادي جهنم ومعها اسمعيل بن عبيد الله فقالت يا
اسمعيل اقرا فقرا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا
ترجعون فخرت ام الدردا على وجهها وخر اسمعيل على وجهه فما رفعا
روسهما حتى ابتلت (?) وجوههما من دموعهما ٥ قال القرشي وثنا ازهر بن
مروان الرقاشي عن محمد بن سيار عن خالد بن ذكوان قال حدثتني ابي ان
ابنة لابي الدرداء توفيت فصلت عليها ام الدردا ثم دعت ودعت بالطعام
من صنعه تحت ثيابها ثم تناولته ٥ قال القرشي وقال الحجاج بن [illegible] ماتت
الدردا قبل ام الدردا فلما دفنتها قالت اذهبي الى ربك واذهب
الذي بعد خلت المسجد ٥ انا ابو بكر محمد بن الحسين الحاجي قال انا
ابو الحسين بن المهتدي قال انا ابو احمد محمد بن عبد الله بن جامع قال نا
ابو علي محمد بن سعيد الحراني قال نا العباس بن صالح بن مساور الحراني
قال نا ابو عبد الله السكري قال نا اسمعيل بن عبد الله بن خالد قال نا
ابو المليح عن ميمون بن مهران قال خطب معوية ام الدردا فابت
ان تزوجه وقالت سمعت ابا الدردا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المراة في اخر ازواجها او قال لاخر ازواجها
اوجها قالت ولست اريد بابي الدرداء بدلا ٥ انا احمد بن منصور
الهمداني قال انا محمد بن الحسين بن فحيبة (?) قال انا ابي قال نا

قال نا ابو علي المقرئ قال نا محمد بن احمد بن عثمان قال نا ابرهيم بن زيد قال نا
ابو نعيم قال نا سفين عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن ام الدردا
قالت انما الوجل في قلب ابن ادم كاحتراق السعفة اما تجد لها
قشعريرة قال بلى قالت فادع اذا وجدت ذلك فان الدعا يستجاب
عند ذلك

عثامة

اخبرنا المحمدان ابن ابي منصور
وابن عبد الباقي قالا انبا ابو محمد جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي
قال نا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله
بن محمد القرشي قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال حدثني عبد الله
بن يوسف عن محمد بن سليمان ان عثامة لقد بصرها وكانت متعبدة
قال الجروي وحدثنا عمرو بن ابي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز
قال ما نعلم احدا احسن في دمشق الا عثامة فانها حسنت لبست
المسكنة فانفقت خمس ماية دينار قال محمد بن ابي سمينة قال اخبرنا
جعفر بن احمد قال اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان
قال نا عبد الله بن احمد قال نا الحسن بن عبد الله الجروي
قال نا عبد الله بن يوسف عن محمد بن سليمان بن بلال بن ابي الدردا
ان امة عثامة لقد بصرها تدخل عليها اسهاو ما بقي
ويد تصلي فقالت اصليتم اي بني قال نعم
قالت

اصليتم اي بني قال نعم قالت

عثام مالك لاهية ... حلت بدارك داهية
ابكي الصلاة لوقتها ... ان كنت يوما باكية
وابكي القران اذا تلي ... قد كنت يوما تاليه
تبكينه بتخشع ... ودموع عينك جارية
فاليوم لا تتلينه ... الا وعندك تاليه
لهفي عليك صبابة ... ما عشت طول حياتيه

ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان اخت عمر

اخبرنا المحمدان ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انا جعفر
بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق
قال انا ابو علي بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال الحسن بن عبد العزيز
الجروي عن ضمرة بن ربيعة عن علي بن ابي حملة قال سمعت ام البنين اخت
عمر بن عبد العزيز بن مروان تقول اف للبخل لو كان قميصا ما لبسته ولو
كان طريقا ما سلكته قال القرشي وحدثني محمد بن الحسين قال
حدثني احمد بن سهل الاردني قال نا سعيد بن مسلمة بن هشام الاموي
قال كانت ام البنين ابنة عبد العزيز بن مروان تبعث الى النساء
تجتمع يتحدثن عندها وهي قائمة تصلي ثم تنصرف اليهن فتقول

احب حديثك فاذا امت فرضاي لموت عطش وبنيتك قالت
وكانت تكسوهن الثياب الحسنة وتعطيهن الدنانير وتقول
الكسوة لكن والدنانير اقسمنها بين فقرائكن وكانت تقول جعل
لكل قوم نهمة في شيء وجعلت نهمتي في البذل والاعطاء والله للصلة
والمواساة احب الي من الطعام الطيب على الجوع ومن الشراب البارد على الظما
وكانت تقول وهل ينال الخير الا باصطناعه ٥ وكانت تقول ما
حسدت احدا قط على شيء الا ان يكون ذا معروف فاني كنت احب ان اشركه
في ذلك ٥ قال محمد بن الحسين حدثني احمد بن سهل قال حدثني منصور مولى بني
امية قال كانت ام البنين تعتق في كل يوم جمعة رقبة وتحمل على
فرس في سبيل الله ٥ قال محمد وحدثني يوسف بن الحكم قال حدثني مروان
ابن محمد بن عبد الملك بن مروان قال دخلت عزة على ام البنين
فقالت لها ما يقول كثير

قضى كل ذي دين علمت غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

ما كان هذا الدين يا عزة فاستحيت فقالت على ذاك قالت
كنت وعدته قبلة فتحرجت منها فقالت ام البنين انجزيها له
واثمها علي ٥ قال محمد وقال لي يوسف بن الحكم فحدثني رجل
من بني امية يكنى ابا سعيد قال بلغني ان ام البنين اعتقت لكلمتها
هذه اربعين رقبة وكانت اذا ذكرتها قالت ليتني خرست

ولم اتكلم بها ٥ قال يوسف وحدثني سعيد بن مسلمة بن هشام
ابن عبد الملك قال حدثتني امراة من اهلي قال سمعت ام البنين
تقول ما البخل المتخلق نفسي احسن على من عظم مهابة الله في
مسيتهم ٥

عبدة اخت ابي سليمان الداراني

اخبرنا محمد بن ابي منصور وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله وطراد
قالا انا علي بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابن عبيد
القرشي قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان
يقول وصفت اختي عبدة قنطرة من قناطر جهنم فاقامت ليلة
ويوما في صيحة واحدة ما تسكت ثم انقطع عنها بعد فكلما
ذكرت لها صاحت قلت من اي شيء كان صياحها قال مثلت نفسها
على القنطرة وهي تكفا ٥ وقد روى احمد بن ابي الحواري عن ابي سليمان انه
قال سمعت اختي تقول الفقرا كلهم اموات الا من احياه الله
بعز القناعة والرضا بفقره ٥ وذكر ابو عبد الرحمن
السلمي انه ٥ ان ابا سليمان اختان عبدة وامنة قال وكانتا
من العقل والدين بمحل عظيم ٥

رابعة بنت اسمعيل زوجة احمد بن ابي الحواري دمشقية

اى الدنيا وقد ذكر ابو عبد الرحمن السلمي ان رابعة العدوية

سئل هذه في اسمها واسم ابيها وعمومتها ما ماتى ولكن

عن زوجة احمد ابن ابي الحواري رابعة بالباء والعدوية بصرية وهذه شامية

وقد اخبرنا ابن ناصر قال انا ابو الغنائم بن النرسي قال رابعة

بالباء بنقطة من تحتها بصرية ورابعة باثنتين من تحتها شامية

اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن ابي صادق قال

انا ابن باكويه الشيرازي قال انا عبد الواحد بن بكر قال ثنا اسحق بن احمد بن علي

قال انا ابراهيم بن يوسف قال انا احمد بن ابي الحواري قال قلت لرابعة

وهي امرأتي وقد قامت بليل قد رأينا ابا سليمان وتعبدنا معه فما

رأينا من يقوم من اول الليل فقالت سبحان الله مثلك من يتكلم بهذا

انما اقوم اذا نوديت قال وجلست آكل وجعلت تذكرني فقلت

لها دعينا نتهنا طعامنا فقالت ليس انا وانت ممن يتنغص عليه

الطعام عند ذكر الآخرة انا محمد بن عبد الباقي قال انا الحسن بن

عبد الملك بن يوسف قال انا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال قال حدثني

علي بن عمر بن علي الحباء قال انا ابراهيم بن محمد بن الحسن العرمشيني قال

سمعت محمد بن اسحق السراج يقول سمعت علي بن الموفق يقول سمعت

احمد بن ابي الحواري يقول قالت لي رابعة يا اخي اعلمت ان العبد اذا عمل

بطاعة الله اطلعه الجبار على مساوي عمله فتشاغل به دون خلقه

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا محمد بن ابي نصر الحميدي قال انا

ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني قال انا عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السلمي

قال سمعت ابا عمرو محمد بن محمد النجار يقول عن احمد بن ابي الحواري

قال كانت لرابعة احوال شتى فمرة يغلب عليها الحب

ومرة يغلب عليها الانس ومرة يغلب عليها الخوف فسمعتها

في حال الحب تقول

حبيب ليس يعدله حبيب ... ولا لسواه في قلبي نصيب

حبيب غاب عن بصري وشخصي ... ولكن عن فؤادي ما يغيب

وسمعتها في حال الانس تقول

ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي ... وابحت جسمي من اراد جلوسي

فالجسم مني للجليس مؤانس ... وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي

وسمعتها في حال الخوف تقول

وزادي قليل ما اراه مبلغي ... اللزاد ابكي ام لطول مسافتي

اتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فاين رجائي فيك اين مخافتي

اخبرنا المحمدان ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا

انبانا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال حدثنا

محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال حدثنا

قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن ادريس قال نا احمد بن ابي الحواري
قال سمعت رابعة تقول اني لاضن باللقمة الطيبة ان اطعمها نفسي
واني ارى ذراعي قد يبس واحزن ۝ قال وربما قالت لها اصابة انا اليوم
مغموم وما شي يفطرني في الدنيا ۝ قال وربما نظرت الى وجهها ورقبتها فيحول
قلبي على دينها ما لا يتخلج مراد من اصحابنا في العبادة ۝ وقالت لي
لست احبك حب الازواج انما احبك حب الاخوان وانما رغبت فيك رغبة
وخدمتك وانما اشتهيت ان ما كل لي مالك ومثل اخوانك ۝
قال احمد وكانت لها سبعة الف فانفقتها علي ۝ وكانت اذا طبخت
قدرا قالت كلها يا سيدي فما نضجت الا بالتسبيح ۝ وقالت لي لست
استحل ان امنعك نفسي وغيري اذهب فتزوج قال فتزوجت ثلاث
وكانت تطعمني اللحم وتقول اذهب بقوتك الى اهلك وكانت اذا
اردت جماعها نهارا قالت اسالك بالله لا تفطرني اليوم واذا اردتها
بالليل قالت اسالك بالله لما وهبتني لله الليلة ۝ قال ابو بكر
القرشي وحدثني عون بن ابراهيم قال نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت رابعة
تقول ما سمعت الاذان الا ذكرت منادي القيامة ولا رايت الثلج الا رايت
تطاير الصحف ولا رايت جرادا الا ذكرت الحشر ۝ انا محمد بن عبد الباقي
قال انبانا رزق الله بن عبد الوهاب قال انبانا ابو عبد الرحمن

السلمي قال نا ابو جعفر الرازي قال نا العباس بن حمزة قال نا احمد بن
ابي الحواري قال قالت لي رابعة [illegible] ذلك الطست فاذا عليه
مكتوب مات امير المومنين هارون الرشيد قال احمد فنظروا فاذا
هو قد مات ذلك اليوم ۝ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبانا رزق
الله قال انبانا السلمي قال نا محمد بن احمد بن سعيد قال نا العباس بن حمزة
قال نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت رابعة تقول ربما رايت الجن يذهبون
ويجيئون وربما رايت الحور العين يستترن مني باكمامهن وجعلت يدها
على راسها ۝ قال احمد ودعوت رابعة فلم تجبني فلما كان بعد ساعة
اجابتني وقالت انما منعني ان اجيبك ان قلبي كان قد امتلا فرحا
بالله فلم اقدر ان اجيبك ۝ **ام هرون** ۝ اخبرنا ابن ابي منصور
وابن عبد الباقي قالا انبانا جعفر بن احمد قال نا احمد بن علي التوزي
قال نا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر
القرشي قال حدثني محمد بن ادريس قال نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت عبد العزيز
ابن عمير قال قالت ام هرون وكانت من الخائفين العابدين وابليت
الشام منزلها وكانت تاكل الخبز وحده قالت بابي الليل انما
اطيبه اولا عشقت بالنهار حتى يجي الليل فاذا جا الليل غمت

اوله فادلجا السحر دخل الروح قلبي قال احمد بن ابي الحواري وحجت
ام هرون من قريتها تريد موضعا فصاح صبي حذوها فسقطت
ام هرون فوقعت على حجر فتعبت وظهر الدم من قفتها هذا قال
وقال ابو سليمان من اراد ان ينظر الى شيخ فلينظر الى ام هرون
وقال ابو سليمان ما ادري انه كان بالشام مثلها ٥ قال احمد بن ابي الحواري
وقالت لي رابعة ما دهنت ام هرون راسها منذ عشرين سنة واذا
كشفتها رويتها كان شعرها احسن من شعر دنيا وبالاسناد قال الدار
العرشي وبلغني عن القسم الجرعي فلما مرضت ام هرون فاتينا نعودها
انا وصاحب لي فدخلنا عليها وهي على طرف الدرجة فسالناها عن حالها
فقالت لها يا ام هرون انه يخوفني العباد من شغله خوف النار
عن الشوق الى الجنان فقالت اوه وسقطت من الدرجة مغشيا عليها
٥ قال قاسم وكانت ام هرون تاتي بيت المقدس من دمشق كل شهر
مرة على رجليها فدخلت عليها فقالت يا قاسم كنت امشي ببستان
فاذ قد عرض لي هذا الطلب الاسد فمشى نحوي فلما قرب مني نظرت
اليه فقلت فقال يا كلب ان كان لك رزق فكل فلما سمع كلامي
اقعى بعد وولى راجعا ٥ انا محمد بن عبد الباقي قال انبانا رزق
الله بن عبد الوهاب قال انبانا ابو عبد الرحمن السلمي قال اخبرنا

ابو جعفر الرازي قال العباس بن حمزة قال انا احمد بن ابي الحواري
قال قلت لام هرون اتحبين الموت قالت لا قلت ولم قالت لو
عصيت ادميا ما احببت لقاءه فكيف احب لقاء الله وقد عصيته

تُوَبِيَة بنت بُهْلُول

انا محمد بن عبد الباقي
قال انبانا رزق الله بن عبد الوهاب قال انبانا ابو عبد الرحمن السلمي
قال سمعت ابا الفضل قال سمعت ابراهيم بن الازهر قال سمعت ابا حاتم
الرازي قال سمعت ابن ابي الحواري قال سمعت تُوَبِيَة بنت بهلول
تقول وكانت زاهدة بدمشق قرة عيني ما طابت الدنيا والاخرة الا
بك فلا تجمع علي بعدك والعذاب

حمادة الصوفية

اخبرنا المبارك بن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انبانا
جعفر بن احمد قال انبا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق
قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال انا عبد الله بن محمد القرشي قال انا
ابو حاتم قال احمد بن ابي الحواري قال انا علي بن ابي بكر قال دخلت انا
وخشيش الموصلي من باب الجابية وبين يدينا شاب من حمادة
الصوفية فعرفت فيه ابلغ قلت يا خشيش الشاب على السلام فاني
خشيش على رؤوس الناس

البيضا بنت المفضل

أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد بن أحمد قال
أنا أحمد بن عبد الله قال ثنا أبو عبد الله أحمد بن إسحق قال ثنا عباس بن محمد
الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أسماء الرملية
وكانت من العابدات تقول سألت السيما بنت المفضل فقلت
يا أختي هل للمحب لله دلائل يعرف بها فقالت يا أختي والمحب للسيد
خفي لو جهد المحب للسيد أن يخفي ما خفي ولتت صفته قال بلى رأيت
المحب لله لا بد أن يجد محبا من ورائه ما يقر على الأرض طائر مستوحش
أنيس في الوحدة قد منع الراحة طعامه الحب عند الجوع وشرابه
الحب عند الظما لا يمل من طول الخدمة لله تعالى ○

آمنة الرملية

أخبرنا محمد بن أبي القسم قال أنبأنا محمد بن أبي نصر الحميدي
قال أنا إسمعيل بن أحمد السهمي قال أخبرني أبي قال ثنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ قال حدثني أبو محمد
المعبري قال حدثني محمد صاحب بشر قال اعتل بشر بن الحارث فعادته
آمنة الرملية من الرملة فإنها لعنده إذ دخل أحمد بن حنبل يعوده
فقال من هذه فقال هذه آمنة الرملية بلغها علتي فجاءت من الرملة
تعودني قال فسلها تدعو لنا فقالت اللهم إن بشر بن الحارث وأحمد بن
حنبل يستجيران بك من النار فأجرهما قال أحمد فانصرفت فلما كان من الليل

طرحت إلي الرقعة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ولدينا
مزيد

ذكر المصطفيات من عابدات النساء المجهولات الأسماء

مولاة أبي أمامة الباهلية

أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا
أحمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن عمرو الغزي
قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثتني مولاة
أبي أمامة قالت كان أبو أمامة يحب الصدقة ويجمع لها ما يرد سائلا
ولو ببيضة أو بتمرة أو بشيء مما يؤكل فأتاه سائل ذات يوم وقد افتقر
من ذلك كله وما عنده إلا ثلاثة دنانير فسأله فأعطاه دينارا ثم
سأله آخر فأعطاه دينارا ثم أتاه سائل فأعطاه دينارا قال
قالت فغضبت وقلت لم تترك لنا شيئا قالت فوضع رأسه للقائلة
فلما نودي للظهر أيقظته فتوضأ ثم راح إلى مسجده قالت فرققت عليه
وكان صائما فتقرضت ما جعلت له عشاء وأسرجت له سراجا
وجئت إلى فراشه لأمهده فإذا بذهب فعددتها فإذا ثلثمائة دينار
قالت فقلت ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما خلف فأقبل
بعد العشاء فلما رأى المائدة والسراج تبسم وقال هذا خير من عنده

قالت فقمت على راسه حتى نعشى فقلت رحمك الله خلفت هذه
النفقة في سبيل مضيعة ولم تخبرني بها وفيهما قال واي نفقتها
خلفت شيئا قالت فرفعت الفراش فلما ان راه فرح واستبشر فجعل
قال القرشي فقطعت زناري واسلمت ٥ قال ابن جابر ادركتها
في مسجد حمص وهي تعلم النسا القران والسنن والفرايض وتفقههن

قال ابن ٥ **عابدة اخرى** اخبرنا المحمدان ابن ناصر
وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن محمد
قال ثنا عثمان بن محمد الاسدي قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سرت انا
ذات يوم في بلاد الشام بقبة من قباب المتعبدين ليس عليها باب الا السما
من اسليته فاذا انا بامراة من قبل الحايط فقلت من هذا قالت امراة
ضالة دلني على الطريق رحمك الله قلت عن اي الطريق تسلين فبكت
ثم قالت عن طريق النجاة قلت هيهات ان بيننا وبين طريق النجاه
عقابا وتلك العقاب لا تقطع الا بالسير الحثيث وتصحيح المعاملة
وحذف العلايق الشاغلة من امر الدنيا والاخرة فقالت فبكت بكا
شديدا ثم قالت يا احمد سبحان من امسك عليك جوارحك فلم تتقطع
وحفظ عليك فوادك فلم يتصدع ثم خرت مغشيا عليها فقلت
لبعض النسا انظرن اي شي حال هذه الجارية فقمن اليها ففتشنها

فاذا وصيتها في جيبها كفنوني في ثوبي هذه فان كان لي
عند الله خير فهو اسعد لي وان كان غير ذلك فبعدا لنفسي
وحولوها فاذا هي ميتة فقلت لمن هذه الجارية قالوا جارية قرشية
كانت تشكو الينا وجعا بجوفها فكنا نصفها لمتطببي الشام
وكانت تقول خلوا بيني وبين الطبيب الراهب يعني احمد بن
ابي الحواري اشكو اليه بعض ما اجد من بلائي لعله يكون عنده شفائي

عابدة اخرى انبانا ابو الحسن بن محمد الانصاري قال اخبرنا
جعفر بن احمد السراج قال ذكر بعض سعيد التميمي قال رايت جارية
سوداء في بعض مدن الشام وبيدها خوص تسفه وهي تقول
مع سفها — لك علم بما يحوي فوادي فارحم اليوم ذلي وانفرادي
فقلت يا سودا ما علامة المحبة واذا رجل قد مر عليها بالقرب
منها فنظرت الى ذلك الرجل فقالت يا بطال علامة المحب
الصادق لله في حبه ان يقول الحمد لله المحبوب ثم يقوم فاذا الرجل قد
قام واذا الحبشية تقول لها على لسانه ويحي صدقت جارية
لربها لا رحمك الله ابدا انتهى ذكر اهل الشام ٥

**ومن المصطفين من اهل عسقلان آدم
ابن ابي اياس واسم ابي اياس ناهية ٥ وقال**

الحاري هو ادم بن عبد الرحمن بن محمد ويكنى ابا الحسن مولى اهله
من خراسان ومنشاه ببغداد وبها طلب العلم وكتب عن
شيوخها ثم رحل الى الكوفة والبصرة والحجاز والشام واستوطن عسقلان
فعرف بالعسقلاني وكان من الصالحين متمسكا بالسنة ٥ انا عبد الرحمن
ابن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا احمد بن عبد الواحد قال نا
اسماعيل بن سعيد المعدل قال نا ابو علي الحسن بن القسم الكوكبي
قال حدثنا ابو علي المقدسي قال لما حضرت ادم ابن ابي اياس الوفاة ختم القران
وهو مسجى ثم قال بحبي لك الا رفقت بي في هذا المصرع كنت اؤملك
لهذا اليوم كنت ارجوك ثم قال لا اله الا الله ثم قضى ٥
اسند ادم ابن ابي اياس عن شعبة والليث بن سعد وحدث بالكثير وتوفي سنة
عشرين ومائتين

ذكر المصريين من اهل مصر

حيوة بن شريح ابو يزيد التجيبي وقيل ابو زرعة

سمع من عقبة ابن مسلم روى عنه الليث ٥ انا عبد الله بن علي المقرئ
ومحمد بن منصور الحافظ قالا انا طراد بن محمد قال انا علي بن محمد بن بشران
قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني
محمد بن الحسين قال حدثني احمد بن سهل الاردني قال حدثني محمد بن الحسين
قال حدثني احمد بن سهل الاردني قال حدثني خالد بن الفزر
حدثني خالد بن الفزر قال كان حيوة بن شريح دعاء من البكائين
وكان ضيق الحال جدا فجلست اليه ذات يوم وهو متخل وحده
يدعو فقلت رحمك الله لو دعوت الله فوسع عليك في معيشتك
قال فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا فاخذ حصاة من الارض
فقال اللهم اجعلها ذهبا فاذا هي والله تبرة في كفه ما رايت
احسن منها قال فرمى بها الي وقال ما خير في الدنيا الا للاخرة ثم
التفت الي فقال هو اعلم بما يصلح عباده فقلت ما اصنع بهذه فقال
استنفقها فهبته والله ان ارده ٥

سليم بن عتر

اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو محمد
ابن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا ابن صفوان
قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني الحسن بن الصباح قال حدثنا
عن سعيد بن عفير قال حدثني ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد ان سليم
ابن عتر كان يختم القران في ليلة ثلاث مرات ٥

الليث بن سعد يكنى ابا الحرث

مولى لقيس ولد سنة ثلاث وتسعين واستقل
بالفتوى والحكم بمصر ٥ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال
انا حسن بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن ابراهيم

ابن علي قال حدثني اخواي عجينة الحافظ محمد بن موسى الحضرمي قال حدثنا
علان بن المغيرة قال سمعت ابا صالح يقول كنا على باب مالك بن انس
فامتنع علينا فقلنا ليس يشبه صاحبنا قال فسمع مالك كلامنا
فادخلنا عليه فقال لنا من صاحبكم قلنا الليث بن سعد قال تشبهوني
برجل كتبنا اليه في قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا فانفذ الينا
ما صبغنا به ثيابنا وثياب صبياننا وثياب جيراننا وبعنا الفضلة بالف دينار
٥ اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا ابو محمد بن حيان
قال ثنا ابو مسلم البزاز قال حدثنا القسم بن موسى قال حدثنا محمد بن موسى
الوراق قال محمد بن موسى الصايغ قال سمعت منصور بن عمار يقول تكلمت
في جامع مصر يوما فاذا رجلان قد وقفا على الحلقة فقالا اجب الليث
فدخلت عليه فقال انت المتكلم في المسجد قلت نعم قال رد علي الكلام
الذي تكلمت به فاخذت في ذلك المجلس بعينه فرق وبكا حتى رحمته
ثم قال ما اسمك قلت منصور قال ابن من قلت ابن عمار قال انت
ابو السري قلت نعم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك ثم قال يا جارية
فجات فوقفت بين يديه فقال لها جيئي بكيس كذا وكذا فجات بكيس
فيه الف دينار فقال يا ابا السري خذ هذا اليك وصن هذا
الكلام ان تقف به على ابواب السلاطين ولا تمدحن احدا من المخلوقين

بعد مدحك لرب العالمين ولك علي في كل سنة مثلها قلت
رحمك الله ان الله تعالى قد احسن الي وانعم قال لا ترد علي شيا
اصلك به فقبضتها وخرجت فقال لا تبطي علي فلما كان في
الجمعة الثانية اتيته فقال لي اذكر شيا فتكلمت فبكى
وكثر بكاوه فلما اردت ان اقوم قال انظر ما في ثني هذه الوسادة
فاذا خمس ماية دينار فقلت عهدي بصلتك بالامس فقال لا ترد
علي شيا اصلك به متى ابطات الجمعة الداخلة قال لا تك
فتت عضوا من اعضايي فلما كانت الجمعة الداخلة اتيته مودعا
فقال لي خذ في شي اذكرك به فتكلمت فبكى وكثر بكاوه ثم
قال لي يا منصور انظر ما في ثني هذه الوسادة فاذا ثلاث ماية
قد اعدها للحج ثم قال يا جارية هاتي ثياب احرام منصور فجات
بازار فيه اربعون ثوبا قلت رحمك الله اكتفي بثوبين قال
كريم وسيصحبك قوم فاعطهم وقال للجارية التي تحمل الثياب
وهذه الجارية لك ٥ اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الوليد بن ابان قال حدثنا
سلم بن منصور قال سمعت ابي يقول دخلت على الليث بن سعد
يوما واذا على راسه خادم فغمزه فخرج ثم ضرب الليث بيده

ب
انت رجل

الى المصلى فاستخرج من كمه كيسا فيه الف دينار فرمى بها
اليه ثم قال يا ابا السري لا تعلم ابني فيهون عليه. انا ابو منصور
عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابراهيم بن عمر
البرمكي قال انا محمد بن العباس الخزاز قال نا عمر بن سعد قال نا عبد الله
ابن محمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز قال قال الحرث بن مسكين اشترى
قوم من الليث بن سعد ثمرة فاستغلوها فاستقالوه فاقالهم ثم دعا
بخريطة فيها اكياس فامر لهم بخمسين دينار فقال له الحرث ابنه في ذلك فقال
اللهم غفرا انهم قد كانوا املوا فيها املا فاحببت ان اعوضهم من املهم
بهذا. انا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال انا عبيد الله
ابن عمر الواعظ قال حدثنا ابي قال نا علي بن محمد بن احمد العسكري
قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى التنوخي قال سمعت محمد بن رمح يقول حدثني سعيد
الادم قال مررت بالليث بن سعد فتنحنح لي فرجعت اليه
فقال لي يا سعيد خذ هذا القنداق فاكتب لي فيه من يلزم المسجد
ممن لا بضاعة له ولا غلة قال فقلت جزاك الله خيرا يا ابا الحرث
واخذت منه القنداق ثم صرت الى المنزل فلما صليت اوقدت السراج
وكتبت بسم الله الرحمن الرحيم فلان بن فلان ثم بدا لي فقلت فلان

فبينا انا على ذلك اذ اتاني آت فقال لي يا سعيد تأتي الى
قوم عاملوا الله سرا فتكشفهم لآدمي مات الليث ومات
شعيب بن الليث اليس مرجعهم الى الله الذي عاملوه فقمت ولم اكتب
شيئا فلما اصبحت اتيت الليث بن سعد فلما رآني تهلل وجهه
فناولته القنداق فنشره فاصاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهب
ينشره فقلت ما فيه غير ما كتبت فقال لي يا سعيد ما الخبر فاخبرته
بصدق عما كان فصاح صيحة فاجتمع الخلق فقالوا يا ابا الحرث اليس
خيرا فقال ليس الا خير ثم اقبل علي فقال يا سعيد تبينتها
وحرمتها صدقت مات الليث اليس مرجعهم الى الله. قال ابو محمد
سمعت مقدام بن داود يقول سعيد بن ادم هذا [illegible] من الابدال
وقد كان رآه مقدام. انا محمد بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال
انا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا عبد الملك بن يحيى بن بكير قال
سمعت ابي يقول وصل الليث بن سعد ثلاثة انفس بثلاثة الاف
دينار واهدى اليه مالك بن انس رطبا على طبق فرد اليه
على الطبق الف دينار ووصل منصور بن عمار بالف دينار وقال
الا دينار وقال انما نقضك هذا الدينار وقال لا تسمع
بهذا ابني فلا اساوي السخي والعطية انا محمد قال انا احمد قال

أخبرنا أحمد قال نا أحمد بن إسحق قال نا إسحق بن إسمعيل الرملي قال
سمعت عمر بن عبد الله ابن سهل قال حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد
الزهري قال نا أبان بن يزيد قال نا سليم بن منصور قال سمعت محمد
ابن رمح يقول كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار
وما أوجب الله عليه زكاة قط ه أنا محمد قال أنا أحمد قال نا أحمد قال
نا عمر بن عبد الله بن سهل قال نا محمد بن أحمد بن يزيد الزهري قال نا أبان
ابن يزيد قال نا سليم بن منصور قال سمعت أبي يقول كان الليث بن سعد
يستغل في كل سنة خمسين ألف دينار ويحول عليه الحول وعليه دين
أسند الليث عن جماعة من التابعين لعطاء ونافع وابن الزبير والزهري
وقيل إنه أدرك نيفا وخمسين تابعيا وتوفي في يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة
بقيت من شعبان من سنة خمس وسبعين ومائة ودفن بعد الجمعة

المفضل بن فضالة القتباني وكان من

اليمن قاضي مصر سمع عقيل بن خالد ذكره البخاري
أنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد قال نا أحمد بن عبد الله قال نا
محمد بن أحمد بن حمدان قال نا عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت
ابن عيينة يقول كان مفضل بن فضالة قاضيا عالما
وكان مجاب الدعوة ه

وكان مع صحته طويل القيام وجرى نزل به الماء فدعا الله
عز وجل أن يذهب عنه الألم فذهب عنه فلم يصبر عليه فدعا
الله أن يرده عليه ه

ومن الطبقة التي تلي هؤلاء عبد الله بن وهب مولى لقريش

أنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد قال نا أحمد بن عبد الله قال نا أبي
قال نا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال نا أحمد بن سعيد الهمداني قال دخل ابن وهب
الحمام فسمع قارئا يقرأ وإذ يتحاجون في النار فسقط مغشيا
عليه فغسلت عنه النورة وهو لا يعقل ه أنا محمد قال أنا حمد قال
نا أحمد بن عبد الله قال نا إبراهيم بن عبد الله قال نا محمد بن إسمعيل العوفي قال
نا حاتم بن الليث الجوهري قال نا خالد بن خداش قال قرئ على عبد الله
ابن وهب كتاب أهوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات
بعد ذلك بأيام وذلك بمصر سنة سبع وتسعين ومائة أسند ابن
وهب عن الأئمة الثوري ومالك وشعبة ه

أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي

أنا عبد الرحمن بن محمد قال نا أحمد بن علي بن ثابت قال نا إسمعيل بن
علي الأستراباذي قال أنا أبو الحسن علي بن محمد الطيبي قال حدثنا

قال ابو نعيم عبد الملك بن محمد قال سمعت الربيع هو ابن سليمان
قال سمعت ابا الوليد بن الجارود يقول كان ابو يعقوب البويطي
جاري فما انتبهت اية ساعة من الليل الا سمعته يقرأ ويصلي
قال الربيع كان ابو يعقوب ابدا يحرك شفتيه بذكر الله او نحوها
قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال ثنا محمد بن عيسى
ابن عبد العزيز قال ثنا عبد الرحمن بن احمد الانماطي قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي
قال ثنا الربيع بن سليمان قال رايت البويطي على بغل في عنقه
غل وفي رجليه قيد وبين الغل والقيد سلسلة حديد فيها طوبة
وزنها اربعون رطلا وهو يقول والله لاموتن في حديدي هذا حتى ياتي من
بعدي قوم يعلمون انه قد مات في هذا الشان قوم في حديدهم ولئن
ادخلت اليه لاصدقنه يعني الواثق ٥ اسند البويطي عن عبد الله
ابن وهب والشافعي وغيرهما وكان قد جمع بين الفقه والتقوى
وامتحن فلم يجب ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي
قال انا العتيقي قال انا علي ثنا ابو عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى
المصري قال حمل ابو يعقوب البويطي من مصر ايام الفتنة والمحنة
فالقران الى العراق فارادوه على الفتنة فامتنع فسجن ببغداد
وقيد واقام مسجونا الى ان توفي في السجن والقيد

ببغداد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ٥

ذو النون
ابن ابراهيم ابو الفيض اصله من النوبة

وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها اخميم فنزل مصر
ويقال اسمه الفيض ويقال ثوبان وذو النون لقب وكان ابوه ابراهيم
مولى لاسحق بن محمد الانصاري وكانوا اربعة بنين ذو النون
وذو الكفل وعبد البارى والهميسع ٥ انا عبد الرحمن بن محمد
القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الواحد
قال ثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت محمد
ابن داود الدقي يقول سمعت ابن الجلا يقول لقيت ستمائة شيخ
ما لقيت فيهم مثل اربعة احدهم ذو النون ٥ انا محمد بن ناصر
وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا عثمان
ابن محمد العثماني قال ثنا علي حفص عبد الله بن سويد قال ثنا محمد
حمدان بن الصباح قال قال ابو بكر محمد خلف المؤدب قال رايت ذا
النون المصري على شاطئ البحر فلما جن الليل خرج فنظر الى السماء والماء
فقال سبحان الله ما اعظم شانكما بل شان خالقكما اعظم
منكما فلما تهور الليل لم يزل ينشد هذين

الابيات الى ان طلع عمود الصبح

اطلبوا لانفسكم مثل ما وجدت انا
قد وجدت لي سكنا ليس في هواه عنا
ان تعدت قربني او تغربت منه دنا

قال العباس وقرى على
ابي الحسين احمد بن محمد بن عيسى الرازي سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت
ذا النون يقول صحبة الصالحين تطيب الحياة والخير مجموع في
القرين الصالح ان نسيت ذكرك وان ذكرت اعانك ه اخبرنا ابو العريان
ذكر في صح
حمزة اخبرنا احمد بن عبد الله قال ثنا ابو الحسن بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي
ابن خلف يقول سمعت اسرافيل يقول حضرت ذا النون وهو في الحبس وقد دخل
الجلوازي بطعام له فقام ذو النون فنفض يده فقيل له ان اخاك جاء به
فقال انه مر على يد ظالم ه قال وسمعت رجلا سال ذا النون
فقال له رحمك الله ما الذي انصب العباد واضناهم فقال له
ذكر المقام وقلة الزاد وخوف الحساب ولم لا تذوب ابدان
العمال وتذهب عقولهم والعرض على الله امامهم وقراءة كتبهم بين
ايديهم والملائكة وقوف بين يدي الجبار ينتظرون امره في الاخيار
والاشرار ثم قال مثلوا هذا في نفوسكم وجعلوه نصب اعينهم
قال وسمعت رجلا يسال ذا النون عن صحة عزلة الخلق فقال اذا قويت على عزلة النفس

اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال ثنا ابن ابي صادق قال ثنا
ابن باكويه الشيرازي قال سمعت يوسف البغدادي يقول سمعت
يوسف بن الحسين يقول قلت لذي النون في وقت مفارقتي له
من اجالس قال عليك بصحبة من تذكرك الله رويته وتقع هيبته
على باطنك ويزيد في عملك منطقه ويزهدك في الدنيا عمله ولا تعص
الله ما دمت في قربه يعظك بلسان فعله ولا يعظك بلسان قوله
ه وسمعت ذا النون يقول سقم الجسد في الاوجاع وسقم القلوب
قوله
في الذنوب وكما لا يجد الجسد لذة الطعام عند سقمه كذلك لا يجد
القلب حلاوة العبادة مع الذنوب ه وسمعته يقول من لم يعرف
قدر النعمة سلبها من حيث لا يعلم ه اخبرنا ابن حبيب قال ثنا
ابن ابي صادق قال ثنا ابن باكويه قال سمعت محمد بن احمد يقول
سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول ما طلع الله
عز وجل على عبد من عبيده خلقه احسن من العقل ولا قلده
قلادة اجمل من العلم ولا زينه بزينة افضل من الحلم وكمال
ذلك كله التقوى ه اخبرنا ابو نصر بن عبد الباقي قال ثنا
ابو احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
قال ثنا ابو حامد احمد بن محمد النيسابوري قال ثنا عبد القدوس

ابن عبد الرحمن قال سمعت ذا النون يقول الهي لو اصبت موئلا في الشدائد
غيرك او ملجأ في النوازل سواك لحق لي ان لا اعرض الله بوجهي
عنك ولا احسان عليك لعظيم احسانك الي وصوبه تظاهر منك
علي وملطفها ولو تقطعت في البلاء اربا اربا وانصبت علي
الشدائد صبا صبا لما اخذ مستحب سوى غيرك ولا مفرجا
لما بي عن سؤال عادات الارض ومن عليها وبايات جميع من فيها
وربت امل فيك ما املي وبلغ همي فيك منتهى وسائله اخبرنا
الحمران قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عثمان بن محمد العثماني
قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى الرازي قال نا محمد بن احمد بن سلمة النيسابوري
قال سمعت ذا النون يقول احذر ان تنقطع عنه فتكون مخدوعا
قلت وكيف ذلك قال لان المخدوع من ينظر الى عطاياه فينقطع عن
النظر اليه بالنظر الى عطاياه ثم قال تعلق الناس بالاسباب
وتعلق الصديقون بولي الاسباب ثم قال علامة تعلق قلوبهم
بالعطايا طلبهم منه العطايا ومن علامة تعلق قلب الصديق بولي
العطايا انصباب العطايا عليه وشغله عنها به ثم قال
ليكن اعتمادك على الله في الحال لا على الحال مع الله ثم قال اعقل فان
هذا من صفوة التوحيد ه اخبرنا عمر

ابن طاهر قال انا جعفر بن احمد قال نا عبد العزيز بن علي الازجي قال
اخبرنا ابن جهضم قال نا احمد بن محمد الرازي قال انا محمد بن احمد بن سلمة
قال سمعت ذا النون يقول وقد سأله عبد العراقي يوصيه
فقال لا تشغلك عيوب الناس عن عيب نفسك لست عليهم
برقيب ثم قال ان احب عباد الله الى الله اعقلهم عنه وانما
يستدل على تمام عقل الرجل وتواضعه من عقله حسن استماعه
للمحدث وان كان به عالما وسرعة قبوله للحق وان جاء ممن هو
دونه واقراره على نفسه بالخطأ اذا جاء منه ه اخبرنا الحمران
انا صفوان بن عبد الباقي قال انا احمد قال نا احمد بن عبد الله قال
نا ابي قال نا احمد بن محمد بن فضلة قال نا سعيد بن عثمان قال سمعت
ذا النون يقول من ذكر الله على حقيقة نسي في جنبه كل شيء ومن
نسي في جنب الله كل شيء حفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضا عن كل
شيء ه قال وسمعته يقول [illegible] اكثر الناس اشارة
الى الله في الظاهر ابعدهم من الله قال وسمعته يقول الهي ان كان
صغرني في جنب طاعتك عملي فقد كبرني في جنب رجائك املي
وسئل عن الآفة التي يخدع بها المريد عن الله قال برؤيته الكرامات

فصل فيم يحدع قبل وصوله الى هذه الدرجة قال ابو طي لدا عقاب
وتعظيم النا ئبن لـه ٥ وسمعته يقول من ذبح حنجرة الطمع
بسيف الياس وردم خندق الحرص ظفر بكيميا الخدمة ٥
ومن استقى بحبل الزهد على دلو العزوف استقى من جب الحكمة
ومن سلك اودية الكمد حي حياة الابد ومن حصد عشب الذنوب
بمنجل الورع اضاءت له روضة الاستقامة ومن قطع لسانه
بشفرة الصمت وجد عذوبة الراحة ومن تدرع درع الصدق قوى
على مجاهدة عسكر الباطل ومن فرح بمدحة الجاهل البسه
الشيطان ثوب الحماقة ٥ اخبرنا المحمداني قال انا احمد قال
انا احمد عبد الله قال سمعت محمد ابرهيم بن احمد يقول سمعت ابا الفضل الصوفي
يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول ما
طابت الدنيا الا بذكره ولا الاخرة الا بعفوه ولا الجنان
الا برؤيته ٥ اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال
انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه قال الحوري ابو الحسن
الحنظلي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول
دوام الفقر الى الله مع التخليط احب الي من دوام الصفاء مع العجب
انا المحمداني ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا احمد

قال انا احمد بن عبد الله قال نا طاهر بن الحسين قال ثنا ابي محمد
ابن احمد بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الملك يقول سمعت ذا
النون يقول ما اعز الله عبدا بعز هو اعز له من ان يدله على ذل
نفسه وما اذل الله عبدا بذل هو اذل له من ان يحجبه عن ذل نفسه
اخبرنا المحمداني قال انا احمد عبد الله المقري قال سمعت هلال
ابن العلا يقول قال ذو النون من وطا طا ولو طرطبا ومن تعالى
لقي عطبا ٥ قال عثمان ونا احمد محمد بن سهل النيسابوري
قال نا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول لا تثق بموده
من لا يحبك الا معصوما ٥ وقال من صحبك ووافقك على ما
تحب وخالفك فيما تكره فانما يصحب هواه ومن صحب هواه فانما
هو طالب راحة الدنيا ٥ وسمعته يقول كل مطيع مستانس وكل
عاص مستوحش وكل محب ذليل وكل خائف هارب وكل راج
طالب ٥ قال عثمان وانا احمد محمد بن عيسى قال سمعت يوسف
ابن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول طالت ملك مقتدر
وانا عبد مفتقر اسالك العفو الا ما عطيته تفضلا ٥
وسمعته يقول من المحال ان يحسن منك الظن ولا يحسن منه
المن اخبرنا محمد بن ناصر قال انبانا احمد بن علي بن طلحة قال انا

أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الخياط
يقول سمعت ذا النون يقول لم أر شيئا أبعث لطلب الإخلاص من
الوحدة إذا خلا لم ير غير الله فإذا لم ير غير الله لم يحركه إلا حكم
الله ومن أحب الخلوة فقد تعلق بعمود الإخلاص. أنا عمر بن ظفر
قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن علي قال أنا علي بن عبد الله
ابن جهضم قال نا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثني يوسف بن الحسين قال قال
فتح بن شخرف دخلت على ذي النون عند موته فقلت له كيف تجدك
فقال

أموت وما ماتت إليك صبابتي ولا رويت من صدق حبك أوطاري
مناي المنى كل المنى أنت لي منى وأنت الغنى كل الغنى عند إقتاري
وأنت مدى سؤلي وغاية رغبتي وموضع آمالي ومكنون إضماري
تضمن قلبي منك ما لك قد بدا وإن طال سقمي فيك أو طال إضراري
وبين ضلوعي منك ما لك أبنته ولم أبد باديه لأهل ولا جار
سرائر تحوي علمك جمعها وإن لم أبح حتى التنادي بأسراري
فعش لي نسيما منك أحيا بقربه وجد لي بيسر منك يطرد إعساري
أنرت الهدى بالمهتدين ولم يكن من العلم في أيديهم عشر معشار
وعلمتهم علما فباتوا بنوره وبانت لهم منه معالم أسرار
معاينة للغيب حتى كأنها لما غاب عنها منه حاضرة الدار
فأبصارهم محجوبة وقلوبهم تراك بأوهام حديد الإبصار
جمعت لها الهم المفرق والتقى على عزمها بجرى مقدار
ألست دليل الركب إن هم تحيروا وعصمة من أمسى على جرف هار

قال الفتح بن شخرف فلما ثقل دله ذهب يحدث فقال

ومالي سوى الإطراق والصمت حيلة ووضعي على خدي يدي حين تذكاري
وإن طرقتني عبرة بعد عبرة تجرعتها حتى إذا عيل تصباري
أفضت دموعا جمة مستهلة أطفي بها حر الضمير استراري
فيا منتهى سؤل المحب لهم المحبين محل الأنس من كل زوار
ولست أبالي فائتا بعد فائت إذا أنت في الدارين يا واحدي جاري

أسند ذو النون أحاديث كثيرة عن مالك والليث بن سعد
وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وابن لهيعة وغيرهم.
وتوفي بالجيزة وحمل في مركب إلى الفسطاط خوفا عليه من زحمة
الناس على الجسر ودفن في مقابر أهل المعافر وذلك في يوم
الاثنين لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ست وأربعين
ومائتين وقيل سنة خمس.

الحسن بن الخليل

ابن مرة ٥ اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو عثمان اسمعيل بن محمد بن ملة
قال انا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم قال انا ابو بكر احمد بن
ابرهيم قال نا ابو بكر احمد بن ابرهيم بن شاذان قال نا ابو ايوب سليمان
ابن احمد بن يحيى المصري قال نا الحسين بن محمد بن ماذا قال نا احمد بن صالح قال
سمعت عبد الله بن وهب وذكر الحسن بن الخليل بن مرة فقال ذاك
رجل صدوق قد شغلته العبادة ٥ قال الحسين بن محمد بن ماذا وسمعت
عبد الله بن صالح قال ما رايت بمصر من افضله على الحسن بن الخليل
في زهده وورعه ولقد رايته يحمل دقيقا في جراب للناس باجرة
يتقوت في كل جمعة يحمل يوم سبت زاد اهله فلم يحو [illegible] لوقته فاتى
وعليه [illegible] فيهما اقل من درهم واجتمع اهل مصر انه مستجاب
الدعوة ٥ قال الحسن وسمعت محمد بن رمح يقول اتيت الحسن بن
الخليل لاسمع منه شيئا فاذا هو يقرا سورة ق ويبكي ثم غشي عليه
فتركته ومضيت وقد شغلته العبادة عن الحديث وعرف
الله عز وجل فلم يكن فيه فضل ٥ [illegible] اللون كثير البكا
٥ قال الحسن وثنا يحيى بن بكير قال اغتسل الحسن بن الخليل
[illegible] الليث بن سعد يعوده وكان يقرا على راسه [illegible]
عنده فقال هذا اعبد من رايت ٥ انا سعد الخير بن محمد

قال انا علي بن ايوب قال انا الحسن بن محمد الخلال قال ثنا
احمد بن ابرهيم قال نا سليمان بن احمد الملطي قال نا الحسين
ابن محمد بن ماذا قال نا عبد الله بن صالح قال [illegible] هرون
قال رايت الحسن بن الخليل بن مرة بعرفات وكلمته ثم رايته يطوف
بالبيت فقلت ادع الله ان يتقبل حجي [illegible] ثم [illegible] فقلت
ان الحسن كان معنا بمكة وقالوا ما حج العام وقد كان يصلي انه لم يات
مكة [illegible] فقالت اصدق [illegible] رايته وعاتبني فقال اشهد
ما لبثنا حبا ان تحدث به عني وان تعد تخفي عليك

محمد بن عمرو الغزي

انا المحدان
ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا اسحق بن احمد الفارسي قال سمعت
ابا زرعة يقول كان يأتي على محمد بن عمرو الغزي [illegible]
لا [illegible] ولا [illegible] ما رايت [illegible] اصلح منه
قال ابن حبان وثنا محمد بن يحيى قال نا ابن نعيم بن ابي ايوب قال
محمد بن عمرو الغزي [illegible] الكلبي من
[illegible] خمسة عشر يوما مرة ٥ انشد الجزري

عن الوليد بن مسلم وعثمان بن سعيد وعطاف بن خالد في آخرين ٥

ابو علي الحسن بن احمد المعروف بابن الكاتب

من كبار مشايخ المصريين اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا ابو الفضل
الحداد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت محمد بن الحسين يقول
سمعت علي بن احمد بن جعفر يقول سمعت ابا علي بن الكاتب يقول
اذا انقطع العبد الى الله بالكلية فاول ما يفيده الله الاستغنا
به عمن سواه ٥ وكان يقول قال الله عز وجل من صبر علينا
وصل الينا ٥ وكان يقول اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان
الا بما يعنيه ٥ قال محمد بن الحسين وسمعت ابا القسم البصري يقول
قال ابو علي الكاتب ان الله تعالى يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح
به وشكره آنسه بقربه وان قصر في الشكر اجرى الذكر على لسانه
وسلبه حلاوته صحب ابو علي الكاتب ابا علي الروذباري وغيره
وتوفي بعد الاربعين والثلثمائة ٥

ذكر المصطفين من عباد مصر المجهولين الاسما

عابد

انا ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا
ابو عبد الله بن باكويه قال ثنا بكران بن احمد الجبلي
قال سمعت يوسف بن الحسين قال كنت قاعدا بين يدي ذي النون
وحوله ناس وهو يتكلم عليهم والناس يبكون وشاب يضحك
فقال له ذو النون ما لك ايها الشاب الناس يبكون وانت تضحك
فانشا يقول

كلهم يعبدون من خوف نار ... ويرون النجاة حظا جزيلا
ليس لي في الجنان والنار راي ... انا لا ابتغي بحبي بديلا

فقيل له فان طردك فماذا تفعل فانشا يقول

فاذا لم اجد من الحب وصلا ... رمت في النار منزلا ومقيلا
ثم ازعجت اهلها ببكائي ... بكرة في ضريعها واصيلا
معشر المشركين نوحوا على من ... يدعي انه محب جليلا
لم الي والذي ادعيت فجفا ... جزاني به العذاب الطويلا

عابد اخر

اخبرنا احمد بن احمد المتوكلي قال انا احمد بن علي
بن ثابت قال انا علي بن القسم الشاهد قال سمعت ابا الحسن
احمد بن محمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول كان
شاب يحضر مجلس ذي النون بن ابرهيم المصري مدة ثم انقطع عنه
زمانا ثم حضر عنده وقد اصفر لونه ونحل جسمه وظهر عليه

امام العبادة والاجتهاد عليه فقال له ذو النون يا فتى ما الذي
اكسبك خدمة مولاك من المواهب التي فتحك بها ووهبها
لك واختصك بها فقال الفتى يا استاذ وهل رايت عبدا اصطنعه
مولاه من بين عبيده واصطفاه واعطاه مفاتيح الخزاين اسرّ
الله سر الحسن ان يفشي ذلك السر ثم انشا يقول
من ساررُوه فابدى السر مجتهدا لم يامنوه على الاسرار ما عاشا
لا يصطفون مذيعا بعض سرهم وابدلوه من الايناس ايحاشا (موحشا)
وباعدوه ولم يسعد بقربهم وابدلوه من الايناس ايحاشا (نعدم)

عابد اخر

انا المهمراني ناصر وابن عبد الباقي قالا انا
حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابو بكر محمد بن احمد البغدادي
قال انا ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن هاشم قال قلت لذي النون صف لي من
حضرت رايت قد رقت عيناه وقال ركبنا مرة البحر نريد جدة
ومعنا فتى من ابناء نيف وعشرين سنة قد البسته الهيبة
وقد كنا حرصنا ان نكلمه فلم نستطع بينا نراه مصليا نراه قاريا
نراه مسبحا الى ان رقد ذات يوم ووقعت في المركب تهمة
فجعل الناس يفتش بعضهم بعضا حتى بلغوا الى الفتى النائم فقال
صاحب الصرة لم يكن احد اقرب الي من هذا الفتى النائم فلما سمعت

ذلك قمت فايقظته فما كلمني حتى توضا للصلاة وصلى
اربع ركعات ثم قال يا فتى ما شانك فقلت ان تهمة وقعت
في المركب وان الناس لم يزالوا يفتش بعضهم بعضا حتى بلغوا اليك
فالتفت الى صاحب الصرة فقال اكما يقول قال نعم لم يكن اقرب
اليه منك فرفع الفتى يديه يدعوا وخفت على اهل المركب الغرق عليه
فخيل الينا ان كل حوت في البحر قد خرجت وفي فم كل حوت درة
فقام الفتى الى حوت في فيه درة فاخذها فالقاها الى صاحب
الصرة وقال في هذه عوض مما ذهب منك واستحله

وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه اخر واخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله
ابن باكويه قال انا محمد بن دادويه السمناني قال سمعت الحسين بن علويه
يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول لما استاذنت ذي النون المصري
قلت ايها الشيخ ما كان بدو شانك وما انت فيه قال احدثنا انا
صاحب لهو ولعب الى بيت وتوبت ذلك لله وخرجت حاجا
الى بيت الله الحرام ومعي بضيعة فركبت في المركب مع تجار من مصر
وركب معنا شاب صبيح كانه يشرق وجهه فلما توسطنا فقد

فعد صاحب المركب ليس أحد يعلم ما مر بمجلس المركب ففتش
من فيه واتهمهم فلما وصلوا الى الشاب ليفتشوه وثب وثبة من
المركب حتى جلس على موج من أمواج البحر وقام له الموج على مثال سرير
وهو جالس عليه ينظر اليه من المركب ثم قال يا مولاي إن هؤلاء اتهموني
وإني أقسم يا حبيب قلبي أن تأمر كل دابة في هذا المكان أن تخرج رؤوسها وفي
أفواهها جوهرة قال ذو النون فما تم كلامه حتى رأينا دواب البحر أمام
المركب وحواليه قد أخرجت رؤوسها وفي فم كل واحدة منها جوهرة تضيء
تتلألأ ثم وثب الشاب عن الموج الى البحر وجعل يتبختر على متن الماء
ويقول إياك نعبد وإياك نستعين حتى غاب عن بصري

عابد آخر

أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله
ابن باكويه قال أنا أبو زرعة الطبري قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحرث
قال ثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد قال سمعت بعض ولد محمد بن يحيى
ابن عبد الكريم ح وأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار
قال أنا أحمد بن علي التوزي قال أنا عمر بن ثابت قال أنا علي بن أحمد بن يس
قال ثنا أبو بكر القرشي قال أنا علي بن الحسين بن يحيى عن محمد بن عيسى
عن إسماعيل بن الوليد بن مسلمة عن أبي أوداعي المعمر قال سمعت الصيني حكيم
من الحكماء قال خرجت من العريش مصر وأنا أريد الرباط وإذا أنا
برجل في مظلة قد ذهبت عيناه ويداه ورجلاه وبه أنواع البلاء
وهو يقول الحمد لله حمداً يوافي محامد خلقك بما أنعمت علي وفضلتني على
كثير ممن خلق تفضيلاً فقلت لأنظرن أشيء علمه أم ألهمه الله
إلهاماً فقلت على أي نعمة من نعمه تحمده أم على أي فضيلة تشكره
فوالله ما أرى شيئاً من البلاء إلا وهو بك فقال ألا ترى ما قد صنع الله بي
فوالله لو أرسل السماء علي ناراً فأحرقتني وأمر الجبال فدكدكتني وأمر البحار
فغرقتني ما ازددت له إلا حمداً وشكراً وإن لي إليك حاجة بنية لي كانت
تخدمني وتتعاهدني عند إفطاري فانظر هل تحس بها فقال عبد الوهاب
بنية كان لي فقلت والله إني لأرجو أن يكون لي في قضاء حاجة هذا العبد
الصالح قربة إلى الله عز وجل فخرجت أطلبها بين الرمال فإذا
السبع قد أكلها فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون من أين آتي هذا
العبد الصالح فأخبره بموت ابنته فأتيته فقلت أنت أعظم
عند الله منزلة أم أيوب عليه السلام ابتلاه الله في ماله وولده
وأهله وبدنه حتى صار غرضاً للناس فقال لا بل أيوب فقلت
فإن ابنتك التي أمرتني أن أطلبها أصبتها وإذا السبع قد أكلها
فقال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا وفي قلبي منها شيء ثم شهق شهقة
فمات فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون من يعينني على غسله ودفنه

فاذا انا بركب يريدون الرباط فاشترت البعير فقلوا الي فاخذ بغير
بالذي كان من امرهم فحملنا ولقينا ودعاه في مظلته تلك وفيمن
القوم وبت ليلتي في مظلته ابشا به حتى اذا مضى من الليل دهر بلغته
اذا انا بروضة خضرا واذا عليه خيمتان خضراوان وهو قائم يتلوا
القران فقلت السلام عليك صاحبي بالامس فقال بلى فقلت ما صيرك الى هذا
قال وردت من الصابرين على درجة لم ينالوها الا بالصبر عند البلا
والشكر عند الرخاء

عابد آخر

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال
انبانا الحسن بن احمد الفقيه قال انا محمد بن احمد الحافظ قال انا عبد الله بن
محمد بن جعفر قال سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول لقيت رجلا من قرى مصر
يدور فقلت له مالي اراك الانتر في مكان فقال وكيف يقر مطلوب
فقلت له او ليس انت في قبضته وتحت حكمه قال بلى ولكني اخاف ان اسقط
الا وطني فياخذني على غرة الاستيطان مع المغرورين

عابد آخر

انا ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله
ابن باكويه قال سمعت ابا بكر محمد بن يعقوب السري قال سمعت محمد بن داود
الدينوري بدمشق يقول سمعنا ابا بكر المصري يقول خرجت من عين توقه
اريد الرملة فبينا انا امشي اذا بفقير يمشي حافي القدمين حاسر الراس
القدمين وعليه خرقتان متزر باحداهما مرتديا بالاخرى ليس معه
زاد ولا ركوة فقلت في نفسي لو كان مع هذا ركوة

فاذا

وحبل اذا ورد الماء يتوضى ويصلي كان خيرا له فلحقته وقد اشتدت
الهاجرة فقلت له يا فتى لو جعلت هذه الخرقة التي على كتفك على
راسك تتوقى بها الشمس كان خيرا لك فسكت ومشى فلما كان
بعد ساعة قلت له انت حافي اي شي ترى في نعل تلبسها ساعة وانا ساعة
فقال انك كثير الفضول لم تكتب الحديث قلت بلى قال لم تكتب عن
النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فسكت
ومشينا وعطشت وانا على ساحل البحر فالتفت الي وقال انت عطشان
فقلت لا فمشينا ساعة وقد كظني العطش ثم التفت الي وقال انت عطشان
فقلت نعم وما تقدر ان تعمل معي في مثل هذا الموضع فاخذ الركوة مني ودخل
البحر وغرف الماء وجاءني به وقال اشرب فشربت ماء اعذب من ماء النيل
واصفى لونا وفيه حشيش فقلت في نفسي هذا ولي لله ولكني ادعه حتى اذا
وافينا المنزل سالته الصحبة فوقف وقال ايما احب اليك ان تمشي او
امشي فقلت ان تقدم فاتبعني ولكن اتقدم انا واجلس في بعض المواضع
فاذا جا سالته الصحبة فقال يا ابا بكر ان شئت تقدم واجلس وان
شئت فتاخر فانك لا تصحبني ومضى وتركني ودخلت المنزل وكان لي
به صديق وعندهم عليل فقلت لهم رشوا عليه من هذا الماء فرشوا

وسالتهم عن الشخص فقالوا ما رايناه **عابد اخر** انا عبد الوهاب
الانماطي قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي الفتح قال انا احمد
ابن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني
زياد بن ايوب قال ثنا الهيثم بن ابي الحواري قال انا احمد الصامت قال سمعت عبد العزيز
ابن عمير يقول دان في اخربات القبايل لمصر رجل مجذوم وكان يسامره اهل
مصر يخلفه الله ويعافيه ويغسل جرحه ويخدمه فتقربوا اليه فتى من اهل مصر
فقال الذي كان يخدمه انه بلغني انه كان يعرف اسم الله الاعظم قال فما احببت
احد يعلمه الله قال فاتاه فسلم عليه وقال له يا عم بلغني انك تعرف اسم الله الاعظم
فلو سالته ان يكشف ما بك فقال له يا ابن اخي هو الذي ابتلاني وانا اكره ان
اراده ذلك **ومن عقلا المجانين بمصر** عبد الخالق

ابن احمد قال انا احمد بن ابي نصر قال انا محمد بن احمد بن ابي جعفر الطبسي قال
سمعنا ابا الحسن الفارسي يقول بلغنا ان رجلا من اصحاب ذي النون اصيب
بعقله وكان يطوف ويقول اه اين قلبي من وجد قلبي والصبيان قد
اولعوا به يرمونه من كل جانب فقضى انه دخل يوما في بعض سكك مصر
وقد هرب من الصبيان فجلس يستريح ساعة اذ سمع كاجور تصيح
والدة ثم اخرجته من الدار واغلقت دونه الباب فجعل الصبي
يلتفت يمينا وشمالا لا يدري اين يذهب ولا من يقصد

فلما سكت ما به عاد ماشيا على عقبيه حتى رجع الى باب دار والدته
فوضع راسه على عتبة الباب فذهب به النوم ثم انتبه فجعل يبكي
وقال يا اماه من يفتح لي الباب اذا اغلقت عني بابك ومن يدنيني
من نفسه اذا طردتني من نفسك ومن الذي يدنيني بعد اذ غضبت علي
قال فرحمته امه فقامت فنظرت من خلال الباب فوجدت ولدها تجري
الدموع على خديه متضعفا متمعكا في التراب ففتحت الباب واخذته
حتى وضعته في حجرها وجعلت تقبله وتقول يا قرة عيني يا عزيز نفسي
انت الذي حملتني على نفسك وانت الذي تعرضت لما حل بك لو اطعتني
لم تلق مني مكروها قال فتواجد الفتى وقام وصاح حتى اجتمع عليه الخلق
فقالوا ما الذي اصابك فقال قد وجدت قلبي عند من وجدت قلبي فلما
تعرض بذي النون قال يا ابا الفيض وجدت قلبي في سكة كذا وكذا عند
والدة وسماها ثم لم يزل اذا ابوا حد يقول ذلك **ذكر**
المصطفيات من عابدات مصر فاطمه
بنت عبد الرحمن بن عبد الغفار الحراني انا عبد الرحمن بن محمد قال انا
احمد بن علي بن ثابت قال انا احمد بن محمد العتيقي قال ثنا علي بن ابي سعيد عبد الرحمن
ابن احمد بن يونس بن عبد الاعلى المصري قال حدثنا قال فاطمة بنت
عبد الرحمن تكنى ام محمد مولدها ببغداد وقدم بها الى مصر وهي حدثه
سمعت من ابيها وطال عمرها حتى جاوزت التسعين

وكانت تعرف بالصوفية لانها كانت تلبس الصوف والشام لا تزال معلاتها

بلادوطا سنين مبتلة ٥ **امراة من** بيت علي امراة ابي علي الروذباري واسمها

عزيزة اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبانا رزق الله بن عبد الوهاب قال انبانا

ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت بعض اصحابنا يقول كانت [illegible] امراة ابي علي

تقول لزوجها لا ارغب في تحصيل عندك والناس حتى تجعلنا احلا وبالعشق الا

مثل كيف لا اشتاق اليك وقد سوقتني اليك وحدثها انها قالت اللهم

العبد يسر من اعطاه كما يمتنع بطلب [illegible] من طلال قال وخرج يوما من مصر وقت

خروج الحاج والجمال تمر بها وهي تبكي وتقول وا ضعفاه وتنشد على اثر

فقلت دعوني واتباعي ركابكم اكن طوع ايديكم كما يفعل العبد

وما بال عمي لا يعون عليهم وقد علموا ان الناس لي منهم بد ٥ وتقول هذه حسرة

من انقطع عن الوصول الى البيت فكيف ترى حسرة من انقطع عن الوصول الى رب البيت

نجيبة النوبية اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبانا رزق الله بن عبد الوهاب

قال انبانا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال سمعت المالكي الصوفي يقول

دخلت على نجيبة زائرا قال فسمعتها من داخل البيت وهي تناجي وتقول في مناجاتها

يا من تحيي واحسر من طلب النهار سلمت عليها وقلت ما كنيه هوا لك نجيبة الله

ممن ان يعلمني انه يحبك فقالت نعم اني كنت [illegible] وبلد النوبة وابواي كانا نصارى

وكانت امي تحملني الى الكنيسة وتجعلني لا عند الصليب فاذا [illegible] بيدك اري

فاخرج فترد وجهي حتى لا اقبله فعلمنا ان عناية بي قديمة ٥

ومن المجهولات الاسماء عابدة انبانا عبد الوهاب الانماطي

قال انبانا محمد بن ابي نصر الحميدي قال انا ابو العباس احمد بن رشيق الكاتب قال

حدثني ابو عبد الله محمد بن شجاع الصوفي قال كنت بمصر ايام مر بساحتي فتاقت

نفسي الى النسا فذكرت ذلك لبعض اخواني فقال ها هنا امراة صوفية لها ابنة

جميلة قد ناهزت البلوغ قال فخطبتها وتزوجتها فلما دخلت عليها وجدتها

مستقبلة القبلة تصلي قال فاستحييت ان يكون صبية في مثل سنها تصلي وانا

لا اصلي فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر لي حتى غلبتني عيني فنمت في

مصلاي ونامت في مصلاها فلما كان اليوم الثاني كان مثل ذلك فلما طال علي

قلت يا هذه الا نجتمع فقالت لي انا في خدمة مولاي ومن له حق فما امنعه

قال فاستحييت من كلامها وتماديت على امري نحو الشهر ثم بدا لي السفر فقلت

يا هذه قالت لبيك قلت اني قد اردت السفر قالت مصاحبا بالعافية فقمت

فلما صرت عند الباب قامت فقالت يا سيدي كان بيننا في الدنيا عهد لم ينقض

تمامه عسى في الجنة ان شاء الله فقلت لها عسى فقالت لي استودعك الله خير

مستودع قال فودعتها وخرجت فاليوم عندي لا ادري بعد سنين فسالت

عنها فقيل لي على افضل ما تركتها من العبادة والاجتهاد

انتهى ذكر اهل مصر ٥ **ذكر المصطفين**

من عباد الاسكندرية ۞ اسلم بن زيد الجهني انا ابو يعقوب حبيب البغدادي
قال انا علي بن ابي صادق الحيري قال انا ابن باكويه الشيرازي قال نا نصر
ابن ابي نصر الطوسي قال نا علي بن محمد المصري قال نا ابو سعيد احمد بن محمد الحران
قال نا سعد بن جعفر الوراق وهرون بن الارمني وعثمان التمار قالوا نا
عثمان بن عمارة قال حدثني ابرهيم بن ادهم قال لقيت رجلا بالاسكندرية
يقال له اسلم بن زيد الجهني فقال ممن انت يا غلام قلت شاب من اهل
خراسان قال ما حملك على الخروج من الدنيا قلت زهدا فيها ورجاء ثواب الله
تعالى فقال ان العبد لا يتم رجاؤه لثواب الله حتى يحمل نفسه على الصبر
فقال له رجل ممن كان معه واي شي الصبر قال ان ادنى منازل الصبر ان
يروض العبد نفسه على احتمال مكاره الانفس قال قلت ثم مه قال اذا
كان محتملا للمكاره اورث الله قلبه نورا قلت فما ذاك النور قال سراج
يكون في قلبه يعرف به الحق والباطل والمتشابه ثم قال يا غلام اياك
اذا صحبت الاخيار وجاورت الابرار ان تغضبهم عليك لان الله
تعالى يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم وذلك ان الحكماء هم العلماء
وهم الراضون عن الله اذا سخط الناس يا غلام احفظ عني واعقل
واحتمل ولا تعجل اياك والبخل قال اما البخل عند اهل الدنيا
فهو ان يكون الرجل ضنينا بماله واما عند اهل الاخرة فهو الذي يضن

بنفسه على الله تعالى الا وان العبد اذا جاد بنفسه لله اورثه الله
قلبه الهدى والتقى واعطي السكينة والوقار والعلم الراجح والعقل
الكامل ۞ **عابد آخر** ۞ اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال
انا علي بن ابي صادق وعبد الغفار بن محمد الشيروي قالا انا ابن باكويه
قال انا ابو الطيب بن الفرخان قال نا العباس بن يوسف الشكلي قال
دخلت الاسكندرية فسالت هل بها احد من الزهاد فقالوا فتى مردان
يصوم بالنهار ويقوم الليل فاذا افطر افطر على الشهوات فرايت رؤيا
فاتيته فاخذت في التقلل وصار فطره في كل خمسة عشر يوما مرة
قلت فعلى اي شي يفطر اذا افطر فقال على شي من الكسب ويمهان
يجمعها في فطره من الوقت الى الوقت قلت فما الرؤيا التي رايتها فقال رايت
فتى قد وقف عليه فقال له

تجوّع فان الجوع يورث اهله مصادر بر يرتجى بها الزهد دائم
وانك ذا بطن رغيب وشهوة فتصبح في الدنيا وقلبك هائم

عابدة ۞ اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انبانا
جعفر بن احمد قال انا ابو الحسن التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق
قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال نا عون بن ابرهيم

قال حدثني محمد بن روح المصري عن حجاج بن رشدين قال دخلت انا وابن ابي رفاعة
مسجد الاسكندرية فاذا انا بامراة قد اعتزلت عن النساء وجعلت لها
حظيرة من حجارة فتقدم اليها ابن ابي رفاعة فقال لها ما لك اعتزلت
النساء وجعلت حولك هذه الحجارة فقالت يا ابا عبد الرحمن كلهن من هذه وكلهن
هذه وقد ذهب العباد قال فالتفت الى ابن ابي رفاعة فقال ترى هذه سمعت
من ملك ما ليس يشبهه يعني ان الله تعالى هو الذي بصّرها

ومن المصطفين من اهل ايلة ابو صخر يزيد بن ابي سمية

الايلي ٥ انبانا ابو بكر بن ابي طاهر قال انبانا الحسن بن علي الجوهري
قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا ابن الفهم قال انا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر
قال كان ابو صخر من العباد وكان يقول لله احمد وسلي وكانت معه
في الدار امراة يهودية نسابة تنبئ بخبر له فقال الله قد عابه اللهم ان
هذه اليهودية قد كثرت تخبر وديها مخالف لديني فاتت اولها من حمى ٥ وكان
يوافي الموسم مع محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم ويزيد بن خصيفة وابي حازم
فيلقون عمر بن ذر فيقص عليهم ويذكرهم امر الاخرة فلا يزالون كذلك حتى
ينقضي الموسم ولا يلتقون بعد الا في الموسم ٥

ذكر المصطفين من اهل المغرب

ابو عبد الله المغربي واسمه محمد بن اسمعيل انا ابو بكر بن حبيب
قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه قال سمعت
ابا بكر الحوراني يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول سمعت ابا عبد الله
المغربي يقول ما رايت ظلمة منذ سنين كثيرة قال ابراهيم وذلك انه كان
يقعدنا بالليل المظلم ونحن نتبعه وهو حاف حاسر فاذا ان عثر
احدنا يقول يمينا او شمالا ونحن لا نرى ما بين ايدينا فاذا اصبحنا نظرنا الى
رجليه ٥ لها رجل عروس خرجت من خدرها وكان يقعد اصحابه ويتكلم
عليهم كما انه ابن عم لا نراهما واجرامنا على الطور وهو قد استند الى
شجرة خرنوب وهو يتكلم علينا فقال في كلامه ان ابال العبد مراده حتى يعود
فردا بفرد فانزعج واضطرب ورايت الصخور قد تكدكدت وبقي كذلك
ساعات فلما افاق كانه نشر من قبر ٥ انا محمد بن ابي القسم قال انا
حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله المغربي يقول
افضل الاعمال عمارة الاوقات بالموافقات ٥ وقال اعظم الناس ذلا
فقير داهن غنيا وتواضع له ٥ اسند ابو عبد الله المغربي الحديث
عن عمر بن ابي غيلان وتوفي على جبل الطور سنة تسع وتسعين وقيل
تسع وسبعين ومائتين واوصى ان يدفن الى جانب استاذه علي بن رزين

وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة كلاهما في جبل الطور وكان المغربي
أستاذ ابرهيم الخواص

ذكر المصطفين من عباد المغرب المجهولين الاسما

عابد اخبرنا المحمد ابن ناصر وابن
عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا ابي قال ثنا احمد بن محمد
ابن مصقلة قال ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول بينا انا سائر
في بلاد المغرب اذا انا برجل على عريش من البلوط وعنده عين ماء تجري فاقمت
عنده يوما وليلة اريد ان اسمع كلامه واشرف على توحيده فسمعته يقول سهر
قلبي لله بالنوافل وكيف لا يسهر قلبي بذلك وهو الداعي اليك فحسبي من اعتبر
بك ان مالك عليه عين ... ههنا تلقه حاجب لربك المعروف
سيدي ما احلى ذكرك اليس فضلك موصول فنالوا ما املوا وجوه
لهم بالزيادة على ما طلبوا فقلت له يا حبيبي اني مقيم منذ يوم وليلة اريد ان
اسمع من كلامك فقال الهجر انيك يطال الاجر اقبلك ولكن ما ذهب ووعد
من قلبي الى لساني فقلت له ولم ذاك وما الذي افرد عليك فقال لقطالك
في يوم عملك وترك الزاد ليوم المعاد ومعاملة على الظنون فقلت له
يا حبيبي ما ههنا فتية يستانس بهم فقال بلى ههنا فتية فيهم فتى
في رؤوس الجبال قلت فما طعامهم في هذا المكان فقال الهمهم الخلق
من حب البلوط ولباسهم الخرق من الثياب قد لبسوا ما الدنيا وتبسّت

منهم اعطوا المجهود من انفسهم فلما ذبلت المفاصل من السجود والركوع
وقرحت الجباه من السجود وتغيرت الالوان من السهر صحوا الى الله بالاستغاثة

عابد اخر اخبرنا ابو بكر العامري قال انا علي بن صادق قال انا
ابن باكويه قال ثنا بكران بن احمد القزويني قال ثنا يوسف بن الحسين قال سمعت
ذا النون يقول وصف لي رجل بالمغرب وذكر لي من حكمته وكلامه ما حملني
على لقائه فرحلت اليه الى المغرب فاقمت على بابه اربعين صباحا على ان يخرج
من منزله الى المسجد وكان لا يخرج الا لوقت صلاة يصلي ويرجع وكان
لا يكلم احدا فقلت له يوما يا هذا اني مقيم منذ اربعين صباحا لا اراك
تكلمني فقال يا هذا لساني سبع ان اطلقته اكلني فقلت له اعطني
رحمك الله موعظة احفظها عنك فقال وتفعل قلت نعم ان شاء الله
قال لا تحب الدنيا وعد الفقر غنى والبلاء من الله نعمة والمنع من الله
عطاء والوحدة مع الله انسا والذل عزا والطاعة حرفة والتوكل
معاشا والله تعالى لكل شدة عدة ثم رحلت بعد ذلك سبعة اشهر ثم كلمني
فقلت رحمك الله اني اريد الرجوع الى بلدي فان رايت ان تزيدني في الموعظة
فقال اعلم ان الزاهد في الدنيا قوته ما وجد ومسكنه حيث
ادرك ولباسه ما ستر والخلوة مجالسته والقران حديثه
والله الجبار انيسه والذكر رفيقه

والصمت حليته والخوف سجيته والشوق مطيته والبكاء نغمته
والصبر وسادته والصديقون اخوانه والحكمة كرامته والعقل دليله
والجوع ادامه والبكاء دابه والله عدته قلت لم تتبين الزيادة
من النقصان قال عند المحاسبة للنفوس

عابدة من اهل افريقية

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انبانا جعفر
ابن احمد السراج قال انا ابو علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق
قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين حدثني
محمد بن حفص قال مررت على اخ لي من اهل مصر وكنا بالثغر فاخرج الي شكالا
فقال انظر الى شيء هذا الشكال فنظرت فاذا شكال من شعر كانه
من صفائه وشدة سواده قد دهن بالدهن فقلت هذا عندي من اعراف
الخيل العتاق الكرام فقال لا والله ولكنه من شعر امراة من اهل
افريقية جعلته شكالا لما ارسلت به الي فقالت اجعله شكالا
فرس غاز في سبيل الله فاني طالما لعبت به في غير طاعة الله ٥
قال الشيخ رحمه الله انما يظهر الذل من هذه المراة لله تعالى وقصدها
الى الصوم (?) فعلها لانها حملتنا بهذا الفعل الا الحمد ٥

ذكر المصطفين من عباد الجبال والجبال

على ضربين جبال مسماة معروفة
وجبال غير مسماة فنبدا بالمعروفة

ذكر المصطفين من عباد جبل اللكام

وهم قسمان من يعرف ومن لا يعرف
فمن المعروفين **اسحق بن ابرهيم الجمال** وكان ينزل
جبل اللكام انا محمد بن ابي القسم بن سلمان قال انبانا رزق الله
ابن عبد الوهاب عن ابي عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله
الاصبهاني يقول سمعت عبد الله بن محمد الرجاني (?) قال دخلت اللكام فقطعت
الطريق فوقعت على شيخ مفتون (?) بحبل متشح بمسح فقال الله اكبر جني ام انسي
قلت بل انسي قال ضللت الطريق قلت نعم قال فعلمني كلمات ثم دفع
الي عصى وقال خذ هذه العصا فانها تدلك على الطريق فاذا بلغت
مرادك فالق العصى فمشيت قليلا فاذا انا على باب انطاكية فالقيت العصى
فلا ادري كيف كان ذلك فرايت قوم فقالوا من اين اقبلت قلت من اللكام
ضللت الطريق فوقعت على شيخ فدلني وعلمني كلمات فقال الحمد لله الذي
سنة ما اتينا شيئا (?) قالوا انه كان هاهنا اخوان يقطعان الطريق
فوقعا على الشيخ فدعا لهما فتابا فليس اليوم في هذه النواحي اصلح منهما
وهذا الشيخ اسحق بن ابرهيم الجمال ٥

القسم الثاني من لا يعرف اسمه من عباد جبل اللكام

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله

قال انا عبد الله بن محمد قال نا عمر بن بحر قال سمعت احمد بن ابي الحواري
قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول مررت في جبل اللكام فنحو من
اللكام فسمعت رجلا يقول في دعائه يا سيدي واملي ومؤملي ومن به تم عملي
اعوذ بك من بدن لا ينتصب بين يديك واعوذ بك من عين لا تبكي عليك
فعلمت انه عارف فقلت يا فتى ان للعارفين مقامات وللمشتاقين علامات
قال فما هي قلت كتمان المصيبات وصيانات الكرامات فقال لي
عظني فقلت اذهب فلا تزد عيشه ولا تزد خيره ولا تبخل بشيء عنده
قلت زدني قال اذهب فلا ترد الدنيا واكثر الفقر غنا والبلاء من الله
شفاء والتوكل معاشا والجوع حرفة ولتكن الله كل شدة عنده فضعف
صعقة فتركته **عابد آخر** اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا
حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عثمان بن محمد العثماني قال نا
محمد بن زيد السائح قال نا ابو جعفر محمد بن سهل السامري قال سمعت
ذا النون يقول بينا انا سائر في جبل اللكام مررت على واد كثير الاشجار
والنبات فبينا انا واقف اتعجب من حسن زهرته ومن خضرة العشب
يحسبانه اذ سمعت صوتا اهطل مدامعي وهيج بلابل حزني
فاتبعت الصوت حتى وقعت باب مغارة في سفح ذلك الوادي
ماذا الكلام يخرج من جوف المغارة فاطلعت فيها فاذا برجل من اهل

التعبد والاجتهاد فسمعته يقول سبحان من اوصل العلم الى
عقول ذوي البصائر فهي لا تعتمد الا عليه سبحان من اورد
حياض المودة نفوس اهل المحبة فهي لا تحن الا اليه ثم امسك فقلت
السلام عليك يا حليف الاحزان وقرين الاشجان فقال وعليك السلام
ما الذي اوصلك الي من هو افرده خوف المساءلة على ايام فاشتغل بمحاسبة
نفسه عن التشاغل في الكلام فقلت اوصلني اليك الرغبة في النصح
والاعتبار فقال يا فتى ان لله تعالى عبادا قدح في قلوبهم زند الشغف
نار الوجد فارواحهم لشدة الاشتياق تسرح في الملكوت وتنظر الى
ما ذخر لها في حجب الجبروت قلت صفهم لي قال اولئك قوم اووا الى كنف
رحمته ثم قال يا سيدي الحقني بهم والحقني ولا تحرمني وفقني فقلت له الا توصيني
بوصية فقال احب الله شوقا الى لقائه فان له يوما يتجلى فيه لاوليائه
وانشأ يقول

قد كان لي دمع فافنيته وكان لي جفن فادميته
وكان لي جسم فابليته وكان لي قلب فاضنيته
وكان لي يا سيدي ناظر ارى به الحق فاعميته
عبدك اضحى سيدي موثقا لو شئت قبل اليوم ابقيته

عابد آخر

اخبرنا احمد بن احمد المتوكل قال انا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا

عبد الرحمن بن محمد النيسابوري قال انا محمد بن عبد الله الرازي قال سمعت
يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول مررت برجل بجبل اللكام
وهو ساجد يقول في سجوده الهي لو عرفتك ما احتجت الى غيرك **عابد**
آخر انا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت وانا عمر بن ظفر قال انا
جعفر بن احمد قالا انا عبد العزيز بن ابي الحسن القرميسيني قال انا علي بن عبد الله بن
الحسن الهمداني قال نا عثمان بن الحسن قال نا ابو القسم الحربي الخزاز قال حدثني
ابو ابرهيم الزهري قال كنت جائيا من المصيصة فمررت باللكام فاحببت ان
اراهم يعني المتعبدين هناك فقصدتهم ووافيت صلاة الظهر فاحسنه قال
وراني معهم انسان عرفني فقال لي فكم رجل يدل عليه تعالى لو اهدا الشيخ
الذي يصلي بنا فحضرت معهم صلاة الظهر والعصر فقال ذلك الرجل
هذا رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف وهو ابو امامة سعد بن معاذ قال
فلبثت وسلم علي كانه من كان يعرفني فقلت له من اين اقبلت قال
انت مقيم عندنا فقلت اما الليلة فاما غدا لم قال ان مضيت معه
فجعل يحدثني ويونسني حتى جاء الى مسجد بعيد ودخل فاخرج
معها تسع رطلا ويصعد قوله عليه الدهر يوضعه سريري وقعد يحدثني
حتى اذا دنت الشمس ان تغرب اجتمع حواليه ظبا ما عقلت
منها ظبية فحلبها حتى ملأ ذلك القدح ثم ارسلها فلما سقط

فعليه

القرص حساه ثم قال ما هو غير ما ترى ربما احتجت الى الشيء من هذا
فتجتمع حولي هذه الظباء فاخذ حاجتي وارسلها ٥ قال الشيخ رحمه
الله ابو ابرهيم اسمه احمد بن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف معروف بالعلم والزهد وكان احمد بن حنبل اذا رآه قام قائما
عابد آخر اخبرنا ابو بكر العامري قال انا علي بن ابي صادق قال
انا ابن باكويه قال سمعت الحسين بن احمد الفارسي قال سمعت الدقي
قال سمعت ابا صالح الدمشقي يقول كنت ادور في جبل اللكام اطلب
الزهاد والعباد فرأيت رجلا عليه مرقعة جالسا على حجر مطرقا
الى الارض فقلت له يا شيخ ما تصنع ها هنا قال انظر وارعى قلت
له ما ارى بين يديك الا الحجارة فما الذي تنظر وترعى قال فتغير لونه
ثم نظر الي مغضبا وقال انظر خواطر قلبي وارعى اوامر ربي وحق الذي
اظهرك علي الا جزت عني فقلت له كلمني بشيء انتفع به حتى امضي
فقال من لزم الباب اثبت في الخدم ومن اكثر ذكر الذنوب اكثر الندم
ومن استغنى بالله امن العدم ثم تركني ومضى **عابد آخر**
اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابن باكويه
قال نا عبد الواحد بن بكر قال نا ابو علي عيسى بن محمد بن احمد
المدلجي قال سمعت الجنيد يقول سمعت سريا السقطي يقول

مكثت اربعين سنة اسال الله عز وجل ان يريني وليا من اوليائه قال
فلم ار احدا فخرجت الى الثغر وصعدت الى جبل اللكام فبينا انا
امشي في المحجة اذ رايت قوما جلوسا حولها [illegible] مرضى عليهم خلقان
فسلمت عليهم ووقفت وقلت لاي شي انتم جلوس في هذا الموضع قالوا
نخرج من هذه المدينة الى اسفل الجبل اذا كان في كل سنة في مثل هذا اليوم
في هذا الموضع فنجلس فاذا كان الظهر اقبل علينا رجل من هذا الموضع
فنقوم اليه فيدعو الله لنا فنعرف معافين قال فلما كان الظهر اقبل
رجل اسمر شديد السمرة عليه مئزر صوف معقودا على ذلك ولحقته
فقلت له قف علي يرحمك الله اكلمك فالتفت الي وقال يا سري لا تعامل
غيره فتسقط من عينه ٥ عاقل آخر بلغنا عن بعض السلف
انه قال صعدت الى جبل اللكام فما رايت احدا من شاب اصفر اللون
كان يصفر فيه فيصلي ويبكي من اول الليل الى آخره ثم [illegible]
العراء يجلس [illegible] الى الصباح ٥ ومن عقلاء
المجانين بجبل اللكام بلغنا عن ذي النون المصري انه
قال وصف لي رجل من اهل المعرفة بجبل اللكام فقصدته ولبسني
جماعة من المتعبدين فيها عنه فقالوا يا ذا النون سل عن
المجانين فقلت وما الذي رايتم من جنونه قالوا نراه في اكثر

قالوا نراه في اكثر اوقاته هائما ساهيا يتكلم فلا يجيب
ويتكلم فلا نفقه ما يقول وينوح في اكثر اوقاته على نفسه ويبكي
فقلت في نفسي ما احسن اوصاف هذا المجنون ثم قلت لهم دلوني عليه
قالوا انه ياوي في الوادي الفلاني فانطلقت الى الوادي فاشرفت على
وادٍ وعرٍ فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا انا بصوت محزون يشجي
من وجد قلب وهو يقول

يا ذا الذي انس الفؤاد بذكره ... انت الذي ما ان سواه اريدُ
تفنى الليالي والزمان باسره ... وهواك غض في الفؤاد جديدُ

قال ذو النون فاتبعت الصوت فاذا انا بفتى حسن الوجه
حسن الصوت وقد ذهبت تلك المحاسن وبقيت رسومها نحيل قد
اصفر واحترق وهو يشبه بالواله الحيران فسلمت عليه فرد السلام
وبقي شاخصا يقول

اعميت عيني عن الدنيا وزينتها ... فانت والروح
اذا ذكرتك وافى مقلتي ارق ... من اول الليل حتى مطلع الفلقِ
وما تطابقت الاجفان عن سنة ... الا رايتك بين الجفن والحدقِ

ثم قال يا ذا النون ما لك وطلب المجانين قلت ومجنون انت قال قد
سميت به قلت مسألة قال سل قلت اخبرني ما الذي حبب اليك
الانفراد وقطعك عن المؤانسين وهيمك في الاودية قال حبي له

هيمني وشوقي اليه هيجني ووجدي به اودى بي ثم قال

ياليت شعري ما فتى الهوى تركني معلقا في مخنقي

فقلت له لحبيبي اين محل الحب منك واين مسكن الشوق منك فقال مسكن

الحب سواد الفؤاد قلت فما الذي تجد من حلاوته قال الحق سبحانه قلت

كيف تجده قال الحب لا اجيبك ثم قال يا ذا النون تحمل كلام المحبين قلت اي والله

واشجاني ثم قلت له ما صدقت وحياتك الحق تعالى وصرخ صرخة ارتج لها

الجبل ثم قال يا ذا النون هكذا موت الصادقين ثم سقط الى الارض ميتا

فتحيرت في امره لا ادري ما اصنع به واذا به قد غاب عني فلا ادري اين ذهب

ذكر المصطفين من عباد جبل لبنان

علي الجرجاني

وهم على ضربين معروف ومجهول فنبدأ بالمعروف

اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد قال انبانا رزق الله بن عبد الوهاب

التميمي قال انبانا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الواحد بن علي يقول

سمعت القاسم بن القاسم يقول بلغني ان بشر الحافي لقي علي الجرجاني بجبل

لبنان على عين ماء قال فلما ابصرني قال بذنب مني لقيت اليوم انسانا

فعدوت خلفه وقلت له اوصني فالتفت الي وقال امستوحش انت

عانق الفقر وعاشر الصبر وعاد الهوى وعاف الشهوات واجعل

بيتك اخلا من لحدك يوم تنقل اليه على هذا طاب المسير الى الله عز وجل

ذكر المصطفين من المجهولين الاسامي من عباد جبل لبنان

عابد

انبانا ابو بكر بن حبيب العامري قال انبانا علي بن

ابي صادق قال انبانا ابن باكويه قال سمعت ابا بكر الجوزقاني قال سمعت

ابراهيم بن شيبان يقول سمعت محمد بن حسان يقول بينا انا ادور في جبل لبنان

اذ خرج علي شاب قد احرقته السموم والرياح عليه طمرين وقد سقط

شعر راسه على حاجبيه فلما نظر الي ولى هاربا مستوحشا فتبعته فقلت

موعظة لعل الله ان ينفعني بها فانشأ لي وهو يقول وهو مار وقال يا اخي

احذره فانه غيور لا يحب ان يرى في قلب عبده سواه

عابد اخر

انبانا عمر بن ظفر قال انبانا جعفر بن احمد قال انبانا عبد العزيز بن علي الازجي قال انبانا

علي بن عبد الله بن جهضم قال حدثنا ابو بكر الآجري قال حدثنا محمد بن ابي نصر

قال انبانا الحسين بن احمد الفقيه قال انبانا سلامة بن عمر النصيبي قال حدثنا

احمد بن جعفر بن حمدان قال انبانا عباس بن يوسف قال حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنا

ابو عروة السائح قال بينا انا اسيح في جبل لبنان اذ جن الليل علي واذا حسيس

وبعض [illegible] او دبيب فاذا بصوت محزون وهو يقول يا من انسني بقربه واوحشني

من خلقه وكان عند مسرتي ارحم اليوم عبرتي ودر يومي فاذا شيخ

قد سقط حاجباه على عينيه فلما احس بي نفر وقال انسي انت قلت

انسي قال الله على [illegible] قربت منه

عابد اخر انا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن ابي صادق قال انا
ابو عبد الله بن باكويه قال انا عبد العزيز بن سعيد السلماسي قال نا يوسف الحسين
قال سمعت ذا النون يقول بينا انا اسير على جبل لبنان في جوف الليل اذا
انا بعريش من ورق البلوط واذا شاب قد اخرج راسه من العريش وقد احسن
من القمر فقال الهي قد علمت ان في الزلازل بعزته درجة التفضيل لك وهولا
يشهدون لك بذلك والحسن بلى ان بالفضل عدلا فهيهات لقد خاب
اولئك المقصرون عنك ثم ادخل راسه في عريشه فبت في اكمة فلم ازل واقفا
الى ان طلع الفجر ثم اخرج راسه فنظر الى القمر وقد اشرقت بنوره السموات والارض
وانارت بنور الظلمات وحجب جلاله عن العيون ووصلت به معارف
القلوب ثم قال يا بجادي اليك وجري لينظر الى قطر من نادينه فاجاب
وثبت اليه فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله اسالك عن مسالة
قال لا قلت ولم ذاك قال ما اخرج رو عليه من قلبي قلت حتى ع الزمام عك
متى قال بطالتك في يوم شغلك وبركل الزاد يوم معادك

ووقوف على الطريق الطوف با ..
ذا النون موقعت معشنا على جما ..
افقت الاجر الشمس وقعد راسي ..

فلم اره ولا العريش فقمت وسرت وفي قلبي منه حسرة ٥

عابد اخر انا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز
ابن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال نا الحسين بن يحيى قال نا
السناني عن ابي الحارث الاولاسي قال بلغني ان بجبل لبنان رجلا يطوي
له الارض من بوبعه الى البيت المقدس ووصفوا لي مكانه فصرت اليه
فاذا هو رجل قد البس سلامته فسالته من اين المطعم فقال من عنا
وطيبه كانت قريبا منه في الجبل فجا بها الى صخرة فيها نقرة فحلبها وسقاني
من اللبن ٥

ومن عقلاء المجانين بجبل لبنان

شيبان المصاب انا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز
ابن علي الازجي قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال نا احمد بن محمد بن عيسى الرازي
قال نا محمد بن احمد بن سلمة قال حدثني سالم قال بينا انا سائر مع ذي النون في
جبل لبنان اذ قال لي مكانك يا سالم حتى اعود اليك فغاب عني في الجبل
ثلاثة ايام وانا انتظره اذا جاعت نفسي اطعمتها من نبات الارض وسقيتها
من ماء الغدران فلما كان بعد الثالث رجع الي متغير اللون ذاهب العقل
فقلت له بعد ما رجعت اليه نفسه يا ابا الفيض اسبع عارضك قال لا
دعني من تخويف البشرية اني دخلت كهفا من كهوف هذا الجبل فرايت
رجلا ابيض الراس واللحية اشعث اغبر نحيفا نحيلا كانما اخرج من
قبره فاذا انظر مهول وهو يصلي فسلمت عليه بعد ما سلم فرد علي السلام

وقام الى الصلاة فما زال راكعًا وساجدًا حتى صلى العصر واستند الى حجر بحذا
المحراب يسبح لا يكلمني فبدأته بالكلام فقلت له رحمك الله توصيني بشي
ادع الله عز وجل لي بدعوة فقال يا بني انسك الله تعالى بقربه ثم سكت فقلت
زدني فقال يا بني من انسه بقربه اعطاه اربع خصال عزًا من غير عشيرة
وعلمًا من غير طلب وغنى من غير مال وانسًا من غير جماعة ثم شهق
شهقة فلم يفق الا بعد ثلاثة ايام حتى توهمت انه ميت فلما كان بعد ثلاثة
ايام قام فتوضأ من عين ما الى جنب الكهف ثم قال لي يا بني كم فاتني من
الفرائض صلاة او صلاتان او ثلاث فقلت قد فاتتك صلاة ثلاثة ايام بلياليهن فقال

إن ذكر الحبيب هيج شوقي ثم حب الحبيب اذهل عقلي

وقد استوحشت من لقاء المخلوقين وقد انست بذكر رب العالمين انصرف
عني بسلام فقلت له رحمك الله وقفت عليك ثلاثة ايام رجاء الزيادة وبكيت
فقال احبب مولاك واترك حب سواه المحبون لله تعالى هم تيجان
العباد وعلم الزهاد وهم اصفياء الله تعالى واحباؤه ثم صرخ صرخة
فحركته فاذا هو قد فارق الدنيا فما كان الا هنيهة فاذا جماعة من العباد
ينحدرون من الجبل حتى واروه تحت التراب فسألت ما اسم هذا
الشيخ فقالوا شيبان المصاب قال ابو سالم سألت اهل الشام عنه فقالوا

كان مجنونًا خرج من اذى الصبيان فقلت تعرفون من كلامه شيئا قالوا
نعم كلمة واحدة كان يقول اذا ضجر

إذا بك لم اترح يا حبي فبمن قال سالم فقلت عمي والله عليلم

عباس المجنون

انا المهران ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا
حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا ابي قال ثنا احمد بن جعفر بن هاني قال
ثنا محمد بن يوسف البنا عن ابراهيم الهروي عن ابن المبارك قال مررت بجبل لبنان
فاذا رجل عليه جبة صوف مقنعة الا خمار عليها مكتوب لا تباع ولا تشترى
من ابتدر بعبد الخشوع وانسج برد القنوع فلما رآني اختفى وراء شجرة
فناشدته بالله فظهر فقلت انتم معشر العباد تصبرون على الوحدة
فتقاسون هذه القفار والوحشة فضحك ووضع يده على راسه وانشا
يقول يا حبيب القلوب من لي سواكا ارحم اليوم مذنبا قد اتاكا
انت سؤلي ومنيتي وسروري قد ابى القلب ان يحب سواكا
ليس سؤلي من الجنان نعيما غير اني اريدها لاراكا

قال ثم غاب عني فما عدت الى ذلك الموضع سنة لا اقع عليه فلم اره ولقيني
غلام ابي سليمان الداراني رضي الله عنه واعطيته صفته فقال الواسوه
المنظرة اخرى منه فقلت من هذا قال ذا العباس المجنون ياهل في ...
سهوا اطلبني من ثمار النبي ...

منذ ستين سنة ۞ **ومن عُبّاد جبل الطور** ۞ أنا ابن طاهر
ابن حبيب الصوفي قال أنا أبو سعد بن أبي صادق قال أنا ابن باكويه الشيرازي
قال سمعت سهل بن علي الحلبي قال كنت عند إبراهيم بن شيبان فسألوه
عن وصف العارف قال كنت على جبل الطور مع شيخي أبي عبد الله المغربي
ومعنا نحو من سبعين رجلا أو أقل أو أكثر فأتانا ذات يوم شاب عليه
أثر الخشوع فكنا إذا صلينا قام فصلى فإذا تجارينا العلم قعد يستمع
إلينا فسألناه ذات يوم فعوّد تحت شجرة ومكاشفة عشية وكان أيام
الربيع فتكلم الشيخ علينا في علوم المعارف وأنشأ النساء تنفس ما خرق
ما مر به من الصنعة ثم غاب فلم نره بعد ذلك فقال الشيخ هذا هو العارف وهذا

ومن عُبّاد جبل بيت المقدس

وصفه ۞

عابد ۞ أنا محمد بن عبد الله بن حبيب قال أنا علي بن أبي صادق قال
أبو عبد الله بن باكويه قال أنا أحمد بن محمد بن الفارسي قال الحسين بن أحمد
المقرئ قال أحمد بن محمد الأنصاري قال سمعت محمد بن أحمد النيسابوري قال
سمعت ذا النون يقول بينا أنا في بعض جبال بيت المقدس سمعت
صوتا وهو يقول ذهبت الآلام عن أبدان الخدام وولهت بالطاعة
عن الشراب والطعام فألفت أبدانهم طول القيام بين يدي الملك العلام
فتبعت الصوت فإذا بشاب أمرد قد علاه اصفرار

يميل مثل الغصن إذا ميّلته الريح عليه شملة قد ائتزر بها وأخرى
قد اتشح بها فلما رآني توارى عني بالشجر فقلت له أيها العالم
ليس الجفا من أخلاق المؤمنين فكلمني وأوصني فخر ساجدا وجعل يقول
هذا مقام من لاذ بك واستجار بمعرفتك وألف محبتك فيا إله القلوب
وما لجئه من جلال عظمتك احجبني عن أهل طاعتك قال ذو النون
ثم غاب عني فلم أره ۞ **ومن عابدات جبال بيت المقدس** ۞
عابدة ۞ أنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله
الحافظ قال أنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن محمد الحمصي قال أنا أبو الحسن محمد
بن أيوب العابد قال أنا محمد بن أصبغ بن الفرج قال سمعت محمد بن المبارك الصوري
يقول سمعت ذا النون يقول بينا أنا في بعض جبال بيت المقدس إذا أنا بشخص
منحدر من جبل فإذا هي امرأة عليها مدرعة من صوف وخمار من صوف
فسلمت فردت فقالت يا ذا النون من أين أقبلت فقلت من عند رجل غريب قالت
سبحان الله وهل يجد مع سيدك وحشة الغربة وهو مؤنس
الغرباء ومحدث الفقراء فبكيت فقالت مم بكاؤك ما أسرع
ما وجدت طعم الدواء قلت أوليس العليل إذا وجد طعم العافية ولا
قلت ولم قالت لأنه ما خدم القلب خلا من هو احب الله من البكا

والحزن البكا خادم هوا حب الله من الشهيق والزفير والبكا

قلت علمني رحمك الله فاني اراك حكيمة فانشأت تقول

دنياك غرارة وزرتها فانها مركب جموح

دون بلوغ الجهول منها منيته نفسه تطيح

لا تركب الشر واجتنبه فانه فاحش قبيح

والخير فامر عليه تشد فانه اسمح منيح

فقلت زيديني فقالت احب ربك شوقا الى لقائه فانه يوما يتجلى

لاوليائه +

ومن عقلاء المجانين محبوبة

في جبل من جبال بيت المقدس يقال لها زهراء الوالهة انا ابو بكر بن حبيب

العامري قال انا ابو سعد علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه

قال سمعت الحسين بن احمد الفارسي قال نا احمد بن عيسى الانصاري قال نا محمد

سلمة قال سمعت ذا النون المصري يقول بينا انا في بعض اودية بيت المقدس

اذ سمعت صوتا يقول ماذا الاذى الى المحب وماذا الجود والبقا

متع بعض قلبي في الحزن في ساحة جبروتك واجعل همي متصلة

بحور لطفك بالطيف واعذني من مسالك المتحيرين بجلالك يا رؤوف

واجعلني لك في الاذان خادما وطالبا وكن لي يا منور قلبي ويا غاية

طلبتي في العقل صاحبا ٥ قال ذو النون فطلبت الصوت حتى ظهر

لي امراة كانها العود المحترق وعليها درع من الصوف وخمار

من الشعر قد اصابها الجهد واضناها الكمد وذوبها الحب

وقتلها الوجد فقلت لها السلام عليك قالت وعليك السلام يا

ذا النون فقلت لا اله الا الله كيف عرفت اسمي ولم تريني قالت كشف

عن سري الحبيب ورفع لقلبي حجاب العمى فعرفني اسمك ثم التفت الى ما حولها

فقالت اسالك يا ذا النهى ان تنصرف عني بشر ما جرى فقد استوحشت من الحياة

ثم خرت ميتة فبقيت متحيرا متفكرا اذا انا بعجوز كالوالهة وطرحت اليها وقالت

الحمد لله الذي اكرمها فقلت من هذه فقالت الم تسمع بهذه الوالهة هذه

ابنتي توهم الناس منذ عشرين سنة انها مجنونة وانما قتلها الشوق الى

ربها ٥

ومن عباد جبال المغرب عابد

اخبرنا عمر بن الطفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الازجي

قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال نا عبد الله بن محمد الكسر العبسي

قال حدثني محمد بن عبد الله القرشي عن ذي الكفل اخي ذي النون قال سمعت

ذا النون يقول بينا انا في راس جبل فسلمت عليه من جبال المغرب

اذ وقعت على رجل عابد في راس جبل فسلمت عليه وهو ناظر الى الارض

ثم رفع راسه وقال وعليكم السلام قال ذو النون فقلت له

ما مقامك في هذا المكان فقال معي ضيعة قد هربت بها

من الاسواق وقد جئت بها ادفنها في هذا المكان ولي عندها

بضاعتك هذه فقال عقد تجريدي وخالص ضمير مكنوني
وان لو انست بالناس فقال منهم هربت وقد قصدت الى من فصل
غيري من الراغبين وحزنه من سالم رفع طرفه نحو السما وقال الهى انت
قال ذو النون فرفعت طرفي في موضع رفع طرفه ورددت طرفي فلم اره

ومن عباد جبال الاسكندرية عابد

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله
قال اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد
قال حدثني محمد بن يحيى عن ابي حاتم قال حدثني جعفر بن النعمان الرازي قال
قال ابرهيم بن ادهم رحمه الله يا اهل الشام تعجبون مني واما العجب من رجل
بالاسكندرية فاني طلبته في جبال الاسكندرية حتى وقعت عليه بعد ثلاثة
ايام وهو يصلي كانه مدهوش ثم جاءت منه التفاتة الي فقال
لي من انت فقلت اعرابي فقال هل عندك شي تكرمني به فقلت نعم
خمسة احرف فغشي عليه وانا انظر متى افاق فقلت انت هاهنا
حتى اذا انا هاهنا فطلبته بعد فلم اقدر عليه ٥

ومن عباد جبال المقطم عابد

اخبرنا ابو محمد ابن حبيب قال انا ابو سعد بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه
قال انا ابو الطيب السامري قال سمعت يوسف بن الحسين يقول
وصف لي رجل في جبل المقطم فقصدته فرايت رجلا متعبدا
فمكثت معه اربعين يوما لا اكلمه فاستحيت الله تعالى وكلمته
وسالت الله تعالى ان يوفقه لي فقلت ايها الشيخ بم النجاة فقال
في التقوى والمراقبة فقلت زدني فقال فر من الخلق ولا تستانس
بهم فقلت له زدني فقال ان لله عبادا نظروا الى ما نظر اليه من الدنيا فنظروا
الخلق الى ظاهرها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم ابصر قوم صانهم
بالعقل وقد تقوا الله الفطن فصفا هم ماء من محبته وعطشهم
اوزيا وقتي يتهم عطاش قال فقلت له زدني فقال انهم اقويا في
توكلهم ٥

ومن عباد جبل الاقرع

عابد انا عبد الخالق بن احمد اليوسفي قال انا احمد بن ابي نصر
قال انا احمد بن ابي نصر قال انا محمد بن ابي القسم الفارسي قال سمعت
ابا بكر محمد بن ابي عمرو يقول سمعت بعض شيوخنا يقول قال بشر
ابن الحرث كنت مارا في جبال الشام فاتيت على جبل يقال له
الاقرع واذا انا بشاب قد نحل جسمه وقد حلت عليه جبة من صوف
فسلمت عليه فرد علي فقلت في نفسي اقول له عظني وابلغ فقال
لي قبل ان اكلمه واجاب عن سري عظ نفسك بنفسك وقل لنفسك
من حبيبك ولا تشتغل بموعظة غيرك عن نفسك واذكر

الله في الخلوات يبغض السيئات وعليك بالجد والاجتهاد ثم بكى وجعل
يقول شغلت النفوس بالقليل الفاني ونحيت الابدان بالسرور
والاماني ثم قال يا بشر وكان الى وما عرفني قبل ذلك ان لله عبادا
خالط قلوبهم الحزن فاسهر لياليهم واظمأ نهارهم وابكى عيونهم
كانوا مفهم ربهم وكتابه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار
هم يستغفرون ○

ذكر المصطفين من عباد

جبال الشام المجهولين الاسماء ○ حميد بن جابر الامير الشامي
اخبرنا محمد بن ناصر والمبارك بن علي قالا انا ابو الحسن علي بن محمد العلاف
قال انا ابو الحسن علي بن احمد الحمامي قال انا جعفر الخالدي قال حدثني ابراهيم
ابن نصر مولى منصور بن المهدي قال حدثني ابراهيم بن ادهم بن بشار قال
كنت يوما من الايام سائرا مع ابراهيم بن ادهم في صحرا اذا انا على قبر
مسنم فترحم عليه وبكى فقلت من هذا فقال هذا قبر حميد
ابن جابر امير هذه المدن كلها كان غرقا في بحار الدنيا ثم
اخرجه الله عز وجل منها فاستنقذه لقد بلغني انه سر ذات
يوم بشيء من ملاهي ملكه ودنياه وغروره وفتنته قال ثم نام
في مجلسه ذلك مع من يخصه من اهله قال فرأى رجلا واقفا على
سريره بيده كتاب فناوله ففتحه فاذا فيه مكتوب

لا تؤثرن فانيا على باق ولا تغترن بملكك وعزتك وسلطانك
وخدمك وعبيدك ولذاتك وشهواتك فان الذي انت فيه جسيم
لولا انه عديم وهو ملك لولا انه هلك وهو فرح وسرور لولا
انه لهو وغرور وهو ايام لو كان يوثق له بغد فسارع الى امر
الله عز وجل فان الله تعالى قال سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين قال فانتبه مرعوبا
وقال هذا تنبيه من الله عز وجل وموعظة فخرج من ملكه
لا يعلم به وقصد هذا الجبل فتعبد فيه فلما بلغني قصته
وحدثت بامره قصدته فسألته فحدثني ببدو امره وحدثته ببدو
امري فما زلت اقصده حتى مات ودفن ها هنا فهذا قبره رحمه الله ○

فرعا

عابد اخر

اخبرنا اسمعيل بن ابي بكر قال انا طاهر بن محمد الحسين
قال انا علي بن محمد بن بشران قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا
العباس بن يوسف المشرقي قال حدثني احمد بن موسى بن الحكم قال انا احمد
ابن محمد السكري سمعت بشر بن الحارث يقول استقبلني رجل في طريق
وعليه عباءة قد عقدها مستورا كانه وحشي فقلت له رحمك الله
من اين جئت فقال من عنده فقلت والى اين فقال اليه

وقلت له نعيم البقاء رحمك الله قال في التقوى والمراقبة لمن انت
مستغنٍ قلت فما وصيتي قال الا ان تقبل فلما ارحل وان اقبل الي شيئا
الله قال فر منهم ولا تانس بهم ولا تستوحش من الدنيا فانها
تعرضك للعطب ثم قال من عرف الدنيا لم يطمئن اليها ومن ابصر ضررها
اعد لها دواءها ومن عرف الاخرة الح في طلبها ومن توهمها اشتاق الى
ما فيها فقال فهان عليه العمل ثم قال كيف لو عرفت من يطلبها
ومن زجرها ومن قال لها ادني فكانت وتزيني فتزينت والسرور الى
ما الجمال الى قلوب المشتاقين والطيب لعيش المستانسين ثم قال قد
اسروا امرهم بالامر فيما بينهم وبينه سبيلهم صافوا الله بالعقول
ودنوا اليه بالعطش فسقاهم من كاس حبه شربة فظلوا في عطشهم
ازدادوا دون ربهم عطاشا ثم قال ما هذا الا نعم ما اقول والا فلا
تنفعني فقلت بلى رحمك الله فاي انعم جميع ما قلت قال الحمد لله الذي
فهمك قال ورايت في وجهه السرور ثم قال خذ اليك نعم هم الذين لا
يملون ساعة من خدمة والحكمة الى قلوبهم سائلة متواصلة
الا انهم لزهادتهم في الدنيا لم تدنسهم المطامع ولم تقطعهم عن الله
القواطع ابوب ثم تعرفهم اعينا بين ظهراني اعوانا في قلوبهم

قد قطعتهم الخشية وولهتهم الغربة نعيمهم اليقين
وروحهم السكون الى الحلي عن ربكة واشده حبا واشوقه مطلبا
لا يركنون الى اللذات خشوعا ابطالهم وانما يدنون غيرهم
صفوة الله من خلقه وصفوان من خالص عباده ثم قال الحباب
القلوب الحية تدون هذا لها مقنع نفعنا الله واياك بما علمنا
وسلمنا واياك مما علمنا السلام عليك ورحمة الله ه قال بشر وطلبت
الدار صحبته واباه علي وقال بشر انسان ما انسني من مضى ومن بقي
قال بشر ولقيت عيسى بن يونس فحدثته بقصته فقال لي هذا بشر ذلك
الرجل الصالح انه رجل من جنان الناس ياوي في الجبل فاذا دخل الى المدينة
في كل جمعة لصلاة الجمعة ويبيع في ذلك اليوم حطبا نفقته الى
الجمعة الاخرى ومعها له انا ذكر ذلك بعد حفظت عنه كلاما حسنا
عابد اخر ابو عمر حفص قال ابو جعفر بن احمد السراج قال
ابو عبد الله بن علي قال ثنا ابو الحسن جهضم قال ابو الكلدي قال ثنا
ابن مسروق قال سمعت بشرا يقول سائحي يسير في بلاد الشام ملنا
عن الطريق ناحية جبل عليه عابد فقال رجل من القوم انا وطلنا عن
الطريق وها هنا عابد فملنا اليه فوجدناه يبكي قال بشر
فقلت له ما ابكاك العابد قال ما لي لا ابكي وقد توعرت الطرق

وقل السالكون فيها ويتحرى الأعمال وقل الراغبون فيها وقل الحق
ودرس هذا الأمر فلا تراه ولسان كل بطال بسطو بالحكمة ويفارق
الأعمال قد افترش الرخصة وتمهد التأويل واعتل بزلل العاصين
صاح صيحة وقال كيف سكنت قلوبهم إلى روح الدنيا وانقطعت عن
روح ملكوت السماء ثم جعل يقول واغماه من فتنة العلماء واكرباه من حيرة
الأدلاء وجال جولة ثم قال أين الأبرار من العلماء بل أين الأبرار من العباد
ثم بكى وقال يشغلهم والله طول الوقوف وهم الجواب عن ذكر الجنة والنار والعقاب
والثواب ثم قال أما أستغفر الله من شهوة الكلام تنحوا عني فخلينا عنه وبقي
وقد ملئنا منه غما وهما

عابدة أخرى

أنا المحمداني بن ناصر
وابن عبد الباقي قالا أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال ثنا أبو بكر الدينوري قال ثنا محمد بن أحمد السمسناطي قال سمعت ذا النون يقول
بينا أنا سائر في جبل الشام إذا بشيخ على تلعة من الأرض وقد سقط
حاجباه على عينيه لكبره وهو يسبح الله فسلمت عليه فرد علي السلام
ثم جعل يقول يا من دعاه المذنبون فوجدوه قريبا ويا من قصده
الزاهدون فوجدوه حبيبا ويا من أنس به المحبون فوجدوه
مجيبا ثم أنشأ يقول

ولله خصائص مطيعون بحبه اختارهم في سالف الأزمان
اختارهم من قبل فطرة خلقه فهم ودائع حكمة وبيان

عابدة أخرى

أخبرنا المحمداني قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال ثنا أبو الحسن
محمد بن محمد بن عبيد الله قال ثنا أحمد بن عيسى قال سمعت أبا عثمان سعيد بن
الحكم يقول سمعت ذا النون يقول بينما أنا أسير في بلاد الشام فإذا
بعابد قد خرج من بعض الكهوف فلما نظر إلي استتر بتلك الأشجار
ثم قال أعوذ بك سيدي ممن يشغلني عنك يا حبيب التوابين ويا معين
الصادقين وغاية أمل المحبين ثم صاح واغماه من طول البكاء واكرباه
من طول المكث في الدنيا ثم قال سبحان من أذاق قلوب العارفين به
حلاوة الانقطاع إليه فلا شيء ألذ عندهم من ذكره والخلوة بمناجاته
ثم مضى وهو يقول قدوس قدوس فناديته أيها العابد قف لي قال
فوقف وهو يقول اقطع عن قلبك كل علاقة واجعل شغله بك دون خلقه
فسلمت عليه ثم سألته أن يدعو الله لي فقال خفف الله عنك مؤنة
السير إليه ودلك على رضاه حتى لا تكون بينك وبينه علاقة ثم سعى
بين يدي كالهارب من السبع

ومن عابدات جبال الشام

أنا أبو بكر بن حبيب قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا ابن
باكويه قال ثنا عبد الله بن أبي القسم قال ثنا عبد الملك بن هاشم قال
سمعت ذا النون يقول كنت سائرا في بعض جبال الشام فإذا أنا بموضع
مقصصة فإذا أنا بعجوز قد عميت من البكا ودنوت منها فسلمت عليها

وقلت يا عجوز حدثيني ما الغنى قالت الزهد في الدنيا قلت فما الزهد في
الدنيا قال ترك طلب المفقود حتى يعدم الموجود ۝

ذكر المصطفين من عُبّاد جبال غير معروفة الأماكن

عابد في جبل

انبانا احمد بن احمد المتوكل وسمعته من محمد بن ناصر
قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا محمد بن عبد الواحد الردعي قال انا ابو الحسن علي بن محمد
بن علويه الجوهري قال نا ابو العباس محمد بن احمد بن بانويه قال نا ابو بكر بن عبيد
قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني ابرهيم بن عثمان قال اخبرني سفيان عن مسعر ان عابدا
كان يتعبد في جبل يوتى بقوته كل يوم رغيفين قال سفيان وقال غير مسعر
كان ياتيه طير ابيض قال فاتاه ذات يوم بقوته فجاءه سائل فاعطاه
احد الرغيفين ثم اتاه سائل اخر فكسر الرغيف الثاني نصفين فاعطاه النصف
وبقي النصف لنفسه ثم قال والله ما هذا النصف بالذي يغني عن هذا شيئا
ولا هذا النصف بالذي يكفيني ولئن يشبع احدهما احب الي من ان يجوع اثنان
فسلم الرغيف كله الى السائل وبات طاويا فاتي في منامه فقيل له سل
فقال اسال المغفرة فقيل له ان هذا شيء قد اعطيته فسل قال اسال
ان يغاث الناس قال فكان عام جدب فاغيثوا ۝

عابد آخر على جبل

عابد آخر على جبل

اخبرنا عبد الوهاب الحافظ
وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله قال انا احمد بن يوسف قال انا
الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال نا الحسن بن عبد العزيز قال
نا ايوب بن سويد قال نا ابو الهيثم عن عبد الله بن غالب الحداني قال خرجت
الى الجزيرة فركبت السفينة فارفئت بنا الى ناحية قرية عادية في سفح جبل
خراب ليس فيها احد قال فخرجت فطوفت في ذلك الخراب انا متامل اثار اهلها
كانوا فيه اذ دخلت بيتا يشبه ان يكون مسجدا قال فقلت ان لهذا
البيت لشانا قال فرجعت الى اصحابي فقلت ان لي الليلة حاجة قالوا اما
هي قلت تقيمون هذه الليلة قالوا نعم فانطلقت الى ذلك البيت فقلت
ان يكن له اهل فسياوون اليه اذا جاء الليل فلما انحدر الليل سمعت صوتا
قد انحط من راس الجبل يسبح الله ويكبره ويحمده فلم يزل الصوت
يدنو حتى دخل البيت فعلم اني في ذلك البيت الاخر ليس فيهما شيء ووعا
ليس فيه طعام فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم انصرف الى ذلك الوعا فاكل
منه طعاما فحمد الله تعالى ثم اتى تلك الجرة فشرب منها شرابا ثم قام فصلى
حتى اصبح فلما اصبح اقام الصلاة فصليت معه فقال رحمك الله دخلت بيتي
بغير اذني قال قلت رحمك الله لم ارد الا الخير دخلت واتيت
هذا الوعا فاكلت منه طعاما وقد نظرت قبل ذلك فلم ارى فيه شيئا

قال الا طعاما من طعام اريده من طعام الناس لانا اكلته من هذا الورع
ولا شرابا اريده من شراب الناس الا شربته من هذه الجرة قال قلت
فان اردت السمك الطري قال وان اردت السمك الطري فقلت رحمك الله
هذه الامة لم تؤمر بالذي صنعت امرت بالجماعة والمساجد لعقد الصلوات
والجماعة وعيادة المرضى واتباع الجنائز فقال ها هنا فرغت منها فلما
ذكرت وانا مشتغل اليها قال فكانني حينا ثم انقطع عو... فحسبته
مات وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك

عابد اخر على جبل

انا عبد الوهاب انا ابو طاهر وعلي بن ابي عمر
قالا اخبرنا رزق الله التميمي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان
قال انا ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال ثنا محمد بن الحسين
حدثني احمد بن سهل قال حدثني ابو مروة السائح وكان والله من
العاملين لله بمحبته قال بينا انا اطوف في بعض الجبال
اذ سمعت صدى جبل فقلت ان ها هنا لامرا ما فاتبعت
الصوت فاذا انا بعابد في كهف بائن اسمع بذكره واحسنوا من خلقه
وكان له عند مسترق ارجم اليوم عمرني ذهب ليس معرفته ما اردته
تعرب الله ما عظم الصنيعة الى اوليائه اهل البر من اهل ... المنقطع
قال ثم سمعت صرخة فلم ار احدا ما قلت نحوها فاذا

فاذا انا بشيخ مغشي عليه بحجر حسبته فعطشته ثم لم ازل عنده
حتى افاق فقال لم رايت رحمك الله قلت رجل من بني ادم قال الحجر
عني منكم هربت فقال لم جئت وقام فانطلق وتركني فقلت رحمك
الله دلني على الطريق قال وما بيده الى السماء فقال ها هنا

عابد اخر على جبل

انا عبد الوهاب بن المبارك وعلي بن ابي عمر
قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن
صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن عبد الله
الخزاعي قال حدثني رجل من اهل الشام انه دخل جبلا يحتجب فيه عن طريق
الناس فاذا هو يقول ان كنت الطلب جهدي في دار الدنيا وتطيل شغلي
ولا اخرج لئن اهملتني واسقطتني من عينك انها الحرم قال فسلمت
فرفع راسه فاذا دموعه قد بلت الارض فقال الم يكن الدنيا لكم واسعة
واهلها انا سا ما فلما رابت من عقله ما رايت قلت رحمك الله اعتزلت
الناس واعتزلت في هذا الموضع فقال وانت يا اخي تحسب ما لست
انه اقرب الى الله فابتغ الى ذلك سبيلا فلن تجد متعوض عن عوضا
قال قلت فالمطعم قال اكله ذلك عند الحاجة اليه اذا اردنا ذلك قمت
الى ارض فيها من اطايب الشجر قال قلت افلا احملك من هذا الموضع فاتي بك الى
ارض الريف والخصب قال بينما هو قال انما الريف والخصب حيث يطاع
الله عز وجل وانا شيخ كبير اموت الان الحاجة لي بالناس ○

شيخ

عابد آخر في جبل أنبأنا محمد بن الحسن بن البنا قال أنا أبي قال
أنا أبو علي بن شاذان قال أنا عثمان بن احمد قال أنا أبو العباس بن يوسف قال
حدثني أبو حفص عمر بن عبد الله المؤدب قال قال قاسم الجوعي حججت حاجًا
على طريق الشام فبينا أنا أسير في الليل إذ غلطت الطريق فسمعت صيحة
وإذا أنا بجماعة قد [illegible] من الغلط فلما [illegible] على طريق
المتعبدين في جبل وهو يبكي ويقول في بكايه [illegible] يا فتى ومنقذ
رغبتي من [illegible] [illegible] من نفسي [illegible] على رؤوس [illegible] ما
ضيعت من ايامي [illegible] صاح أواه لو [illegible] فقال أهل
القوم أنا غلطنا الطريق فسلكناها أنما غلطت الطريق [illegible]
بالاستقامة على [illegible] يا دليل الادلاء [illegible] على [illegible] والجبوب
وإياهم قال [illegible] عن الطريق فسلكناها [illegible] واقفا [illegible]

فقال وانا معه

عابد آخر في جبل بلغنا عن الحارث [illegible] انه قال رأيت
رجلا على رأس جبل كأنه [illegible] شاخص ببصره نحو السماء [illegible]
فسألته المقام معه فقال إن أطقت ما طوقت فأقم وإلا فامض عني قلت
وما هو قال تكون الذهب والفضة عندك كالجص والمدر والسباع
والهوام كالطير والأنعام وخوفك من جنسك كخوفك من السباع
وخوفك من [illegible] على دينك كخوفك من الشيطان فلعلك [illegible]

الكنز
كان الذهب والفضة في طلبك فإنك ستميل إلى الأكثر ومتى
هبت السباع أو [illegible] أن تعود إلى [illegible] ومتى استأنست بالمخلوقين
أو [illegible] أن تهرب من الوحشة [illegible] الأمران تعلم أنك [illegible]
المحالة وإن كان [illegible] للتدبر مقسومًا [illegible] الاجل معلوم [illegible]
ان تقصر [illegible] لا تبالي [illegible] من العباد البلاد [illegible]
شاهدت من العباد [illegible] أن تثبت على بصيرة والافتخار على علم
بضعف وعجز قلت [illegible] يرتد في صدري [illegible] الله [illegible]
اليك [illegible] [illegible] يحمل المجهول [illegible]
يكابد المكابدون [illegible] ان صبر [illegible]
صبرت قلت [illegible] السبيل إلى الرضا [illegible] القلب [illegible]
وقضايه [illegible] [illegible] معه الرضا [illegible]
[illegible] [illegible] الفوت واستعن
على [illegible] بالقلة [illegible] [illegible]
قول الرسول وقول السلف والعمل [illegible]
[illegible] واعلم ان الله [illegible] بالقسط على نفسك [illegible]
بالعزلة [illegible] من الهموم الشاغلة واجعل الهم
واحدا [illegible] العاجلة والآجلة

عابد آخر في جبل

بلغنا عن بعض السلف انه قال رايت في بعض الجبال شابا اصفر اللون
غائر العينين مرتعش الاعضاء لا يستقر على الارض كانه وجل اثبته
ودموعه تتحادر فقلت من انت فقال انا ابق من مولاه فقلت فتعود وتعتذر
فقال العذر يحتاج الى اقامة الحجة وكيف يعتذر المفرط قلت فتتعلق
بمن يشفع فيه فقال كل الشفعاء خائفون منه فقلت من هو فقال مولى رباني صغيرا
فعصيته كبيرا شر طول وقفاتي وخجلي غدا اذا عاطاني محنته في صغري وعصيته
وهو يراني واحيائي من حسن صنيعه وقبيح فعلي فقلت اين هذا المولى فقال
ان توجهت لقيتك اعوانه وان استقرت قدماك نفذ دونك فقلنا ارى بعقلك
ذوما احرقك هذا الخوف فقال الا نبكي بيننا رحمة لعله يرضى واولى بنا

يقول

لم يبق خوفك لي دمعا ولا جلدا ... الا شاني بعد امنت حمدا
عند كئيب انا بالعجز معترفا ... وباه حرف الاحشا والكبدا
ضاقت مساكنه والارض من وجل ... فقبله سكك الطغيان الفيل عدا

فقلت يا غلام الامر اسهل مما تظن فقال هذا من قول البطالين
هيهات نجا وزعم ابراهيم الاخلاص والصفا ثم صاح صيحة فخرجت عجوز
من كهف جبل عليها اثواب رثة فقالت من اعان على البائس الحيران
فقلت يا امة الله دعوته الى الرجاء فقالت قد دعته الى ذلك فقال الرجاء
بلا صفا شرك قلت من انت منه قالت امه فلما عندها اغمي
عليه فما تحمله ذليلا من يرى ما تأمله عساه يراه بغير معتذر

فلم ادر بما ذا اعجب من صدق الغلام في خوفه او من قول العجوز حسن
صدقها — انتهى ذكر عباد الجبال

ذكر المصطفين من عباد الجزائر

عابد

عبد الوهاب الانماطي وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله التميمي قال انا
احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد القرشي
قال قال محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر قال حدثني عبيد الله بن ابي نوح قال
لقيت رجلا من العباد في بعض الجزائر منفردا فقلت يا اخي ما تصنع هاهنا
وحدك اما تستوحش قال الوحشة في غير هذا الموضع اعم قلت منذ كم
انت هاهنا قال منذ ثلاثين سنة قلت فمن اين المطعم قال من عند المنعم المطعم
قلت فما هاهنا من القوت قال بلغة نعول عليه اذا احتجت اليه من المطعم
رحمك الله قال ما اعرفك بما هو كفيته وصبر لتاخيري يا من اقال
ما الى من غيرها يحتاج عمري اظل في هذا الليل والنهار مستقلا على
كرم من لم يأخذه سنة ولا نوم ثم صاح صيحة فخر على وجهه فسقط
مغشيا عليه فتركته على تلك الحال ومضيت

عابد آخر

بلغنا عن عبد الواحد بن زيد انه قال ركبنا في مركب فطرحتنا الريح الى
جزيرة فاذا فيها رجل يعبد صنما فقلت له يا رجل من تعبد فاومى الى الصنم
فقلت ان معنا في المركب من يسوي مثل هذا ليس هذا باله يعبد

قال فانتم لمن تعبدون قلنا لله قال وما الله قلنا الذي في السماء عرشه
وفي الارض سلطانه وفي الاحياء والاموات قضاؤه فقال من اين علمتم
به فقلنا وجه الينا هذا الملك رسولا كريما فاخبرنا بذلك قال فما
فعل الرسول قلنا لما ادى الرسالة قبضه الله قال فما ترك عندكم علامة
قلنا لم يترك عندنا كتاب الله قال اروني كتاب الله فينبغي ان يكون كتب
الملوك حسانا فاتيناه بالمصحف فقال ما اعرف هذا فقرانا عليه سورة
من القران فلم نزل نقرا ويبكي حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب
هذا الكلام ان لا يعصى ثم اسلم وحملناه معنا وعلمناه شرائع الاسلام
وسورا من القران فلما جن علينا الليل وصلينا العشا اخذنا مضاجعنا
فقال لنا يا قوم هذا الاله الذي دللتموني عليه اذا جن عليه الليل ينام قلنا
لا يا عبد الله هو عظيم قيوم لا ينام فقال بئس العبيد انتم تنامون
ومولاكم لا ينام فاعجبنا كلامه فلما قدمنا عبادان قلت لاصحابي هذا
قريب عهد بالاسلام فجمعنا له دراهم واعطيناه فقال ما هذا قلنا
تنفقها فقال لا اله الا الله دللتموني على طريق ما سلكتموها انا كنت
في جزائر البحر اعبد صنما من دونه فلم يضيعني فيضيعني وانا اعرفه
فلما كان بعد ايام قيل لي انه في الموت فاتيته فقلت هل لك حاجة فقال
قضى حوائجي من جاء بكم الى جزيرتي قال عبد الواحد فغلبتني عيني فنمت عنده

فرايت مقابر عبادان روضة وفيها قبة وفي القبة سرير عليه
جارية لم ار احسن منها فقالت سالتك بالله الا ما عجلت به فقد
اشتد شوقي اليه فانتبهت فاذا به قد فارق الدنيا فغسلته وكفنته
وواريته فلما جن علي الليل رايته في القبة مع الجارية وهو يقرا والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

انتهى ذكر الكراره

ذكر المصطفين من عباد السواحل

علي بن شبراف اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن الاسلمي قال اخبرنا علي بن احمد بن عمر الحمامي
قال اخبرنا ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل قال اخبرنا عبد الله بن محمد القرشي قال
حدثني محمد بن الحسين قال حدثني روح بن سلمة الوراق قال حدثني سعيد
ابن ثعلبة الوراق قال بتنا ليلة مع رجل من العابدين على الساحل
بسيراف فاخذ في البكاء فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر
ولم يتكلم بشيء فقلت ما جرمك قال جرمي عظيم وعفوك كبير فاجمع بين جرمي
وعفوك يا كريم قال فصار الناس من كل ناحية

عابد اخر اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا

احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا عمر بن ظفر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا
عبد العزيز بن علي قال اخبرنا علي بن جهضم قال اخبرنا احمد بن فارس قال حدثني ابو بكر

الكناني قال كنت انا وابو سعيد الخراز وعباس بن المهتدي
واحمد بن سنبير بالشام على نهاية من الحر اذ اشاب بمنى وجعه بحيره وطننا
انه من اصحاب الحديث فقال له ابو سعيد ما تقول يا طريق بن سنبير
فقال لست اعرف الا طريقين طريق الخاصة وطريق العامة فاما طريق
العامة فما اسم عليه واما طريق الخاصة فبسم الله وتقدم الى البحر
فمشى حيالنا على الما فلم نزل نراه حتى غاب عن ابصارنا

عابد اخر احمد بن عبد الوهاب

وعلي بن ابي عمر قال انا ابو رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا
الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني
احمد بن سهل الاردني قال حدثني عباد ابو عتبة الخواص قال حدثني حليم الزاهد
من سياح في الجبال قال لم يكن لهمه في شي من الدنيا والله اني لقيتهم
يعني الابدال والزهاد قال لقيتها ذات يوم على ساحل من سواحل
البحر ليس يسكنه الناس واوى اليه السفر فاذا انا بجلاد خرج
من تلك الجبال فلما راني هرب وجعل يسعى واتبعته اسعى خلفه
فسقط على وجهه وادركته فقلت ممن تهرب رحمك الله فلم يكلمني
فقلت اني اريد الحبه تعلمني فقال عليك بلزوم ای حيث نيت الله ما
انا جامد لنفسي فادعو الي منك فتلهما ثم صاح صيحة فسقط ميتا

فمكثت لا ادري كيف اصنع قال وهجم الليل علينا فتنحيت ونمت
ناحية عنه فرايت فيما يرى النائم اربعة نفر هبطوا عليه من السما على جبل
فحفروا له وكفنوه وصلوا عليه ثم دفنوه فاستيقظت فزعا لذلك الذي
رايت من هذا عجبي وسئمت النوم تلك الليلة فلما اصبحت اتيت الموضع
فلم ار فيه علم اذ لم اطلب ان حتى انتشر اخبرا جديدا طلبت الله القبر
الذي رايت في منامي ٥

عابد اخر

عبد الوهاب قال انا
المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف
قال انا ابن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال
حدثني مهدي بن حفص قال سمعت ابا عبد الرحمن المغازلي يقول قال رجل
من بلاد الشام رايت بعض اسراجيل لوبكا العابدون على ان اسعافه حتى لم
تبق في اجسادهم جارحة الا ادنت ما فيها من اللحم والدم ودموعها
جارية وبقيت لهم ابدان يبيسا خالية مرددة فيها الارواح اشفاقا
ووجلا من يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت كانوا متخوفين من اللحم عشي
عليه ٥

عابد اخر

اخبرنا المبارك ابن احمد ... ابو عبد الباقي
قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن مقسم
قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي بن خلف قال سمعت اسرافيل يقول
سمعت ذا النون يقول سمعت بعض المتعبدين من ساحل الشام

يقول ان لله عبادا عرفوه بيقين من معرفته فشمروا قصدا اليه وحملوا
فيه المصايب لما يرجون عنده من الرغايب صحبوا الدنيا بالاشجان
وتنعموا فيها بطول الاحزان فما نظروا اليها بعين راغب وما تزودوا
منها الا كزاد الراكب خافوا البيات فاسرعوا ورجوا النجاة
فادمنوا بذلوا مهج نفوسهم في رضا سيدهم نصبوا الاخرة نصب اعينهم
واصغوا اليها باذان قلوبهم فلو رايتهم رايت قوما ذبلا شفاههم خمصا
بطونهم حزينة قلوبهم ناحلة اجسامهم باكية اعينهم
لم يصحبوا التعليل والتسويف وقنعوا من الدنيا بقوت طفيف لبسوا
من اللباس اطمارا باليه وسكنوا من البلاد قفارا خاليه هربوا من
الاوطان واستبدلوا الوحدة من الاخوان فلو رايتهم لرايت قوما قد
ذبحهم الليل بسكاكين السهر وفصل الاعضا منهم بخناجر
التعب خمص لطول السرى شعث لفقد الكرى قد وصلوا الكلال
بالكلال وتاهبوا للنقلة والارتحال

عابدة اخرى اخبرنا ابو بكر
بن حبيب العامري قال انا ابن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال انا محمد
بن الحسين قال انا احمد بن جعفر قال انا علي بن عبد الله بن شهبل
قال سمعت محمد بن ابرهيم بن ادهم يقول خرجت من مصر فاذا على ساحل البحر انا
امراة خرجت من صومعة فقلت الى اين امة الله فقالت الى صومعة
ها هنا الى جنبها ابن حسب معها فسمعت صوتا من صومعة يقول

ومشتاق وليس له دار قفر وليس يملكه القرار
ويونسه لليل طويل بلذة ويوحشه النهار
ففي وطراته فافاد علما فهمته التعبد والفرار
الا صبرا على دنيا صبرا فعل امورها فيها اعتبار

فقلت لها منذ كم صار ابنك ها هنا قالت منذ وهبته لله

جماعة من العباد في ساحل اخبرنا عبد الوهاب
ابن المبارك وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله التميمي قال انا احمد بن محمد
بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد
ابن الحسين قال حدثني عمار بن عثمان عن جعفر ابي سعيد عن عبد الرحمن بن زيد
قال اذا جزتم لقوم رابتهم هممنا مرة على نفر من العباد في بعض
سواحل البحر فتفرقوا حين راونا فبتنا تلك الليلة وارتقينا في
تلك الجزيرة فما كنت اسمع عامة الليل الا الصراخ والتعوذ من النار
فلما اصبحنا طلبناهم واتبعنا اثارهم فلم نر منهم احدا

ذكر المصطفيات من عابدات السواحل

عابدة اخرى اخبرنا ابو حفص
عمر بن ظفر وشهدة بنت احمد قالا انا جعفر بن احمد
بن علي قال انا عبد الله بن عبد العزيز بن علي قال انا عبد الله بن
جهضم قال انا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني محمد بن جعفر القنطري

قال ذو النون بينا انا اسير على ساحل البحر اذ نظرت الى جارية
عليها اطمار شعر واذا هي ناحلة ذابلة فدنوت منها لاسمع ما تقول
فرايتها متصلة الاحزان بالاشجان وعصفت الرياح واضطربت الامواج
وصرخت ثم سقطت الى الارض فلما افاقت نحبت ثم قالت سيدي
بك تفرد المتفردون في الخلوات ولعظمتك سبحت النينان في البحار
الزاخرات وبجلالك قدسك اصطفقت الامواج المتلاطمات انت الذي سجد
لك سواد الليل وضوء النهار والفلك الدوار والبحر الزخار والقمر النوار
وكل شي عندك بمقدار

يا مونس الابرار في خلواتهم يا خير من حطت به النزال

قلت زدني يرحمك الله من هذا فقالت اليك عني ثم رفعت طرفها الى السماء
وقالت

احبك حبين حب الوداد وحبا لانك اهل لذاكا
واما الذي هو حب الوداد فحب شغلت به عن سواكا
واما الذي انت اهل له فكشفك للحجب حتى اراكا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

ثم شهقت شهقة فاذا هي قد فارقت الدنيا فبقيت اتعجب مما رايت
منها فاذا انا بنسوة قد اقبلن عليهن مدارع الشعر فاحتملنها
فغيبنها عني فغسلنها ثم اقبلن بها في اكفانها فقلن لي تقدم فصل عليها

150

فتقدمت فصليت عليها وهن خلفي ثم احتملنها ومضين

عابدة اخرى

اخبرنا ابو حبيب العامري قال انا ابو صادق
قال انا ابن باكويه قال انا محمد بن احمد الشونيزي قال نا ابو بكر المفسر
قال نا محمد بن احمد السميساطي قال سمعت ذا النون المصري يقول
بينا انا اسير على شاطئ النيل اذا انا بجارية تدعو وتقول يا من هو عند
السن الناطقين ويا من هو عند قلوب الذاكرين ويا من هو عند فكر
الخائفين قد علمت ما كان مني يا امل المؤملين ثم صرخت وخرت
مغشيا عليها

ذكر المصطفين من عباد البوادي والفلوات ممن المعروفين

ابو حبيب البدوي

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي
قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن عبد الله قال نا
عبد الله بن جابر الحلبي قال نا عبد الله بن خبيق قال حدثني ابو العنبس
عن الثوري قال اتيت انا حبيب البدوي اسلم عليه ولم اكن رايته فقال
لي انت سفيان سفيان الثوري الذي يقال قلت نعم اسال الله عز وجل
بركة ما يقال قال فقال لي يا سفيان ما رايت خيرا الا من ربنا
قلت اجل قال فما بالنا نكره لقاء من لم نر خيرا الا منه

ثم قال يا سفيان منع الله اياك عطاه منه لك وذلك انه لم يمنعك
من بخل ولا عدم وانما منعه نظر منه واختيار يا سفيان ان معك الانسا
ومعك شغل ثم اقبل على غنيمته وتوفي ٥ شيبان الراعي
اخبرنا المحمدان قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن
محمد قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد بن سليمان الهروي قال ثنا ابرهيم بن يعقوب قال ثنا
احمد بن نصر عن محمد بن يزيد عن محمد بن حمزة الرقي قال كان شيبان الراعي اذا
اجنب وليس عنده ماء دعا ربه فجاءت سحابة فاظلته فاغتسل منها وكان
يذهب الى الجمعة فيخط على غنمه فيجي فيجدها على حالها لم تتحرك ٥ اخبرنا
عمر بن ابي منصور قال انا محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر قال انا
الحسن بن جعفر بن محمد السلماسي قال انا ابو المعافى بن زكريا قال ثنا محمد بن مخلد
قال حدثنا حامد بن المؤمل قال حدثنا زيد بن العباس قال
لما حج هرون الرشيد قيل له يا امير المؤمنين قد حج شيبان العام
قال اطلبوه لي فطلبوه فاتوه به فقال له يا شيبان عظني
قال يا امير المؤمنين انا رجل الكن لا افصح بالعربية فجئني بمن يفهم
كلامي حتى اكلمه فجي برجل يفهم كلامه فقال له بالنبطية قل له
يا امير المؤمنين ان الذي يخوفك قبل ان تبلغ المأمن انصح لك
من الذي يؤمنك قبل ان تبلغ الخوف فقال اي شي تفسير هذا فقال قل له الذي يقول لك

يا هرون اتق الله فانك رجل عن هذه الامة استرعاك الله عليها
وقلدك امرها وانت مسؤول عنها فاعدل في الرعية واقسم بالسوية
وانفر في السرية واتق الله في نفسك هذا الذي يخوفك فاذا بلغت
المأمن امنت هو انصح لك ممن يقول انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قرابة
نبيكم وفي شفاعته فلا يزال يؤمنك حتى اذا بلغت الخوف عطبت
قال فبكى هرون حتى رحمه من حوله ثم قال زدني فقال حسبك ثم خرج عنهما
انا سعد الخير بن محمد قال انا علي بن الحسين بن ايوب قال انا ابو محمد الحسن بن محمد
الخلال قال ذكر عبيد الله بن عثمان الدقاق قال ثنا عبد الله بن محمد المري
قال ثنا يوسف بن يحيى قال ثنا عبد الله بن خبيق الانطاكي قال ثنا عبد الله
ابن عبد الرحمن قال حج سفيان الثوري مع شيبان الراعي فعرض لهما سبع
فقال سفيان الثوري اما ترى السبع معترض قال لا تخف فلما
سمع السبع كلام شيبان بصبص واخذ شيبان باذنه فعركها فبصبص
وحرك ذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا الشهرة
لولا مكان الشهرة ما وضعت زادي الا على ظهره ٥ انا ابن ناصر
قال انا ابو علي الحسن بن احمد قال انا محمد بن احمد بن ابي الفوارس قال ثنا
الحاكم ابو احمد قال ثنا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا محمد بن وهب بن هشام
قال اخبرني احمد بن سنان قال اخبرني شيبان قال قرأ رجل على شيبان
الراعي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
قال فذهب على وجهه فلم ير سنة فلما كان بعد الحول لقيه رجل فقال له من اين فقال
من ذلك الجانب الذي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ٥ صح اصل

ذكر المصطفين من عباد البوادي والفلوات
المجهولين الاسماء عابد اخبرنا عبد الوهاب بن
المبارك قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن الحسن بن اسمعيل الضراب
قال انا ابي قال انا احمد بن مروان المالكي قال نا عبد الرحمن بن مرزوق ابو عوف
البزوري قال نا عبد الوهاب عن سعيد بن ابي عروبة قال حج الحجاج
فنزل بعض المياه بين مكة والمدينة ودعا بالغداء فقال لحاجبه انظر
من يتغدى معي واسأله عن بعض الامر فنظر نحو الجبل فاذا هو باعرابي بين
شملتين من شعر نائم فضربه برجله وقال ائت الامير فاتاه فقال له الحجاج
اغسل يدك وتغد معي فقال انه دعاني من هو خير منك فاجبته قال
ومن هو قال الله تبارك وتعالى دعاني الى الصوم فصمت قال في هذا
اليوم الحر الشديد قال نعم صمت ليوم هو اشد حرا من هذا اليوم
قال فافطر وتصوم غدا قال ان ضمنت لي البقاء الى غد قال ليس
ذاك الي قال فكيف تسألني عاجلا باجل لا تقدر عليه قال انه طعام
طيب قال لم تطيبه انت ولا الطباخ وانما طيبته العافية
عابد آخر انا عبد الخالق بن احمد قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال انا محمد بن علي الفتح قال انا محمد بن عبد الله بن اخي ميمي قال انا
الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثنا الحسن بن صباح

قال نا علي بن شقيق عن عبد الله بن المبارك قال انا سعيد بن سالم
قال نزل روح بن زنباع بين مكة والمدينة في حر شديد فانقض
عليه راع من جبل فقال له يا راعي هلم الى الغداء قال اني صائم قال
وانك لتصوم في هذا الحر الشديد قال افادع ايامي تذهب باطلا
قال روح لقد ضننت بايامك يا راعي اذ جاد بها روح بن زنباع
عابد آخر انا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ابي عمر قالا انا رزق
الله بن عبد الوهاب قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان
قال انا ابو بكر القرشي قال انا اسمعيل ابو عبد الله العجلي قال نا سليمان
بن حرب قال نا السري بن يحيى قال نا عبد الله بن عبيد الله بن عمير
قال خرجت مع ابي فكنا في ارض فلاة فرفع لنا سواد فظننا انه حجر
فلما دنونا اذا رجل قائم يصلي فانتظرناه لينصرف فرشنا القربة
التي نريد فلما انصرف قال له ابي [illegible]
بيدك قال افعل فاذا هو حوض يابس ليس فيه ماء واذا
قربة يابسة فقال له ابي [illegible]
رفع يديه [illegible] حتى جاءت سحابة
فمطرت فامتلأ الحوض من ذلك فعلمنا ان [illegible]
[illegible] ذلك فلان لا يكون [illegible] الاستسقاء قال فقال لي ابي

صح له

عمر بن عبد الله صالح لا نعرفه ٥ **عابد اخر** ٥ انا ابو بكر
ابن حبيب العامري قال انا علي بن ابي صادق الحيري قال انا ابن عبد الله
ابن باكويه الشيرازي قال ثنا ابراهيم بن محمد المالكي قال نا يوسف بن الحسين
البغدادي قال صحبت انا وابو سليمان فبينا نحن نسير اذ سقطت
السطيحة مني وكان برد عظيم فلما افتقدت السطيحة قلت بقينا بلا ماء
فاخبرت ابا سليمان فقال تسلم وصل على محمد وقل يا راد الضالة
ويا هاديا من الضلالة رد الضالة فاذا انا بصياح من يقول لي
سطيحة ذهبت منه فقال لي ابو سليمان لا تتركنا بلا ماء فمشي
لنسير اذ اتى رجل عليه طمران زمان وقد ترزغنا مالغوا من شدة البرد
وهو يرشح عرقا فقال ابو سليمان انا لا نزل نعم ما معنا فقال الرجل
يا داراني الحر والبرد خلقان لله ان امرهما ان يغشياني اصاباني
وان امرهما ان يتركاني تركاني يا داراني تصف الزهد وتخاف من
البرد انا اسيح في هذه البرية منذ ثلاثين سنة ما انتقضت ولا
ارتعدت يلبسني في البرد فيحا من محبته ويلبسني في الصيف
مذاق برد محبته ثم ولى وهو يقول يا داراني تبكي وتصيح وتستريح
الى الترويح وكان ابو سليمان يقول لم يعرفني غيره **عابد اخر**
اخبرنا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسن بن خيرون

قال انا ابو علي بن شاذان قال انا احمد بن كامل الحنبي قال ثنا محمد
ابن يونس قال ثنا الاصمعي قال ثنا شبيب بن شيبة قال كنا بطريق
مكة وبين ايدينا سفرة لنا نتغدى في يوم قائظ فوقف علينا اعرابي
ومعه جارية له زنجية فقال يا قوم افيكم احد يقرأ كلام الله حتى
يكتب لي كتابا قال قلت له اصب من غدائنا حتى نكتب
لك ما تريد قال اني صائم فعجبنا من صومه في البرية فلما فرغنا من غدائنا
دعونا به فقلنا ما تريد فقال ايها الرجل ان الدنيا قد كانت ولم
اكن وستكون ولا اكون فيها واني اردت ان اعتق جاريتي هذه لوجه الله
عز وجل ثم ليوم العقبة تدري ما يوم العقبة فك رقبة اكتب ما اقول لك
ولا تزيدن على حرفا هذه فلانة خادم فلان انه اعتقها لوجه الله
عز وجل ليوم العقبة قال شبيب فقدمت البصرة واتيت بغداد
فحدثت بهذا الحديث المهدي فقال مائة نسمة تعتق على عهدة
الاعرابي ٥ **عابد اخر** انا محمد بن ابي منصور وعلي بن ابي عمر
قالا انا رزق الله وطراد قالا انا علي بن محمد بن بشران انا الحسين
ابن صفوان قال ثنا ابو بكر بن عبيد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين
قال حدثني عثمان بن زفر قال حدثني بهيم العجلي قال خرج معنا شاب
من بني تميم من اهل البدو الى البحر فجعل يحيي الليل والنهار بعبادة
اهل الركب عليه فقالوا ارفق بنفسك فلقد قال انا اعلم

ينبغي ان يكون لنفسي عندي ان ابكيها وادعي عليها امام الدنيا لعلمي بما
يمر عليها غدا فقال لحاجبي في المريب امر الازره عابد اخر
من بني تيم الله انا اسمعيل بن احمد قال انا رزق الله قال انا ابو علي بن
ساذان قال انا ابو جعفر بن بريه قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال
حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عثمان بن زفر التيمي قال نا مسبح بن دينار
قال كان في بني تيم الله شيخ متعبد وكان يجمع اليه فتيان الحي
ويسلونه قال فيذكرهم فاذا ارادوا ان يتفرقوا قال يا اخوتاه قوموا
قيام قوم قد يئسوا من المعاودة لمجلسهم خوفا من خطفات الموت بالغرة
قال فيبكي والله ويبكي عابد اخر انا محمد بن ابي منصور قال انا
ابو محمد عبد الملك بن محمد البوزغاي قال انا علي بن عمر القزويني قال اخبرنا
ابو الفتح يوسف بن عمر القواس قال نا ابو الفضل الخراساني قال نا
ابو سعيد بن علي قال نا عبد الملك بن قريب الاصمعي قال كنت بالبادية
اعلم القران فاذا انا باعرابي بيده سيف ليقطع الطريق فلما دنا
مني ليأخذ ثيابي قال يا حضري ما ادخلك البدو قلت اعلم القران
قال وما القران قلت كلام الله قال ولله كلام قلت نعم قال
فانشدني منه بيتا فقرات وفي السماء رزقكم وما توعدون فالقى
بالسيف من يده وقال استغفر الله رزقي في السماء وانا اطلبه في
الارض ثم لقيته بعد سنة في الطواف فقال السنة صاحبك

ما رايت ولت بلى قال فانشدني بيتا اخر فقرات وفي السماء رزقكم
وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فقال
فوقف وبكا وجعل يقول ومن الجاه الجليل اليمين فلم يزل يردده حتى سقط
ميتا عابد اخر قرات على ابي محمد بن ابي منصور عن ابي القسم
ابن البسري عن ابي عبد الله بن بطة قال نا ابو عمير محمد بن عبيد قال نا
محمد بن يونس الكديمي قال نا الاصمعي قال قال اعرابي ابي بصلة
من الارض اذ تصرفت يا اعرابي فدا افترس الاسد ابنه ونفرت بعيرة
فرق فخذه وطلب العدان نائلة الاسد فخرا له تسمعه يقول الله
درك من مصيبة جللت فلطفت وكبرت فصغرت ابن ساطلت
فلي ترحا العلو ثبتني فرحا ولعمري لا الحقن بك موقد روى بلغني
وقد اورثني صبر احتسبها فعلت تا الله يا اعرابي ما رايت اربط
منك جاشا ولا اصعب منك مراسا فقال يا هذا ان الصبر والجزع
ضدان احدهما بصبره تنجده والاخر يهون بصبره وليس تجزع ينفع
ما فات مطلبه وغرب ادبه ثم انشا يقول

عابد اخر

وهل اشتهى لحادث ريب الدهر اذا ان يكون عظيما
انا ابو محمد بن الطراح قال انا المبارك بن الحسين الانصاري قال نا
ابو بشران قال انا ابن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال نا علي ابي مريم

عن محمد بن الحسين قال حدثني حكيم بن جعفر قال حدثني عبد الرحمن بن أبي نوح
قال ذكر لي عن رجل من المغرب فهم وخير فقصدت قتله في بعض
البوادي حتى أصبته يستسقوا على بعير له فقلت قل لي كلاما أحفظه
عنك يرحمك الله قال انطلق لشأنك فإن الفعل أدل لك من القول فقلت رحمك
الله إن دليل الفعل القول ومفتاح المعرفة فأعجب بقولي ثم أقبل إلي فقال
يا أخي إن الشفقة لم تزل بالمؤمن حتى أوقفته على خير حال وإن الغفلة
لم تزل بالفاجر حتى أسلمته إلى شر حال وما خير عمر امرئ لا يدري ما عاقبة
عمره وما خير عيش لا يكمل حظ منه ولئن كانت الرغبة
في الدنيا المستولية على قلوبنا كما استولت على أبداننا لقد جئنا غدا
في القيامة وحسرنا ○ عابد آخر أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا
المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي الصوري قال أنا أحمد بن الحسين المالكي
قال ثنا أحمد بن بطو قال سمعت يحيى بن معاذ يقول كنت مع سياحي
فبينا أنا في بعض الفلوات إذا أنا بكوخ من قصب فقصدت نحوه فإذا أنا
بشيخ مبتلى قد أكل الدود لحمه فوقع في قلبي رحمة فقلت له يا شيخ
الحنان أسأل الله أن يعافيك قال فرفع رأسه وهو أعمى ونظر إلي فقال
يا يحيى بن معاذ الرازي وأنى لك عشق هذه الحالة فلا تسأله أن يعفني
السنين الزمان فإني يا يحيى كنت قد اعتقدت مع الله ترك الشهوات

ما خلى الزمان ولم أقدر على تركه لحبي له ثم نظر إلي وقال يا يحيى بن
معاذ احذر أن تعرض لأولياء الله فتفتضح عندهم ○
عابد آخر أخبرنا محمد بن ناصر وابن عبد الباقي
قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي
يقول سمعت أبا القاسم النصراباذي يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول
بقي إبراهيم ستة في البادية ما أكل ولا أشرب وما اشتهي شيئا فقال
عارضتني نفسي أنك عبد الله ثم لم أشعر أن دلني رجل عن يميني فقال يا
إبراهيم تراءى الله بسرك سقطت إليه وقلت قد كان ذلك فالحمد لله
كم لي هاهنا لم آكل ولم أشرب ولم أشته شيئا وأنا رض مطروح
قلت الله أعلم قال ثمانية يوما وأنا أستحي الله أن يقع لي خاطر لو
أقسمت على الله أن يجعل هذا الشجر ذهبا لجعله وكانت بركة
رؤيته تنبيها لي رحمه الله على حالي ○ عابد آخر حجازي
أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا
أحمد بن علي التوزي قال أنا عمر بن ثابت قال أنا علي بن أبي قيس
قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني علي بن الحسن عن الصلت بن حكيم قال حدثني
أبو عبد الرحمن المغازلي قال دخلت على رجل مبتلى بالحجاز فقلت له كيف
تجدك فقال أجد عافيته أكثر مما ابتلاني به وأجد نعمه علي أكثر

من ان احصيها قلت انجد لما انت فيه الما شديدا فبكى ثم قال سلا نفسي
الم مالها وعدلي عليه سيري اهل الصبر من كمال الاجر وشده يوم
عسير قال ثم غشي عليه ثم مكث مليا ثم افاق فقال اني لاحتسب للعلل
الصبر غدا في القيامه فعلى ما تشربتها لا يبعدها من ثواب الاعمال شي الا ما
كان من الرضا عن الله تعالى عابد اخر انا عمر بن ظفر قال انا
جعفر بن محمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا ابن جهضم قال سمعت الخلدي
يقول خرجت سنه من السنين الى البادية فبقيت اربعة عشر يوما لم اطعم
فيها طعاما فلما كان بعد ذلك اتيت كوخا وفيه غلام يعصر الكوخ
فرايت الغلام قائما يصلي فعلقت نفسي بالعشي حتى اجد الطعام فاكل معه فبقيت
تلك الليلة والغد وبعد الغد بلا ثلاثة ايام لم يحضر طعام ولا رايت احدا
فقلت هذا شيطان يلبس على امر الناس من حركته فانصرفت فلما كان بعد سنين
ان ما عدت مررت على ذلك لدن الباب فقلت من هذا ادخل من دخل الغلام
فقال لي يا جعفر انت ما سميت جائع قرّ

ذكر المصطفيات من عابدات العرب

واهل البادية خنسا ابنة عمرو النخعية انا المحمدان
ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انبانا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي
التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال نا
ابو بكر بن عبيد قال حدثني احمد بن جميل الانصاري انه حدث عن عبد الرحمن معرا

الدوسي عن رجل من خزاعة قال لما اجتمع الناس بالقادسية دعت
خنسا بنت عمرو بنيها الاربعة فقالت يا بني انكم اسلمتم طايعين
وهاجرتم والله ما نبت بكم الدار ولا اقحمتكم السنة ولا اردتكم
الطمع والله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امراة
واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا غيرت نسبكم
ولا اوطات حريمكم ولا ابحت حماكم فاذا كان غدا ان شا الله فاغدوا
لقتال عدوكم مستنصرين الله مستبصرين فاذا رايتم الحرب قد ابدت
ساقها وقد ضربت رواقها فتيمموا وطيسها وجالدوا خميسها
تظفروا بالمغنم والسلامة والفوز والكرامة في دار الخلد والمقامة
وانصرف الفتية من عندها وهم لامرها طائعون وبنصحها عارفون
فلما لقوا العدو شد اولهم وهو يقول

يا اخوتي ان العجوز الناصحه
قد نصحتنا اذ دعتنا البارحه ... نصيحة ذات بيان واضحه
فبادروا الحرب الضروس الكالحه ... فانما تلقون عند الصايحه
من ال ساسان كلابا نابحه ... قد ايقنوا منكم بوقع الجايحه
وانتم بين حياة صالحه ... او ميتة تورث غنم الرابحه

ثم شد الذي يليه وهو يقول

والله لا نعصي العجوز حرفا ... قد امرتنا حدبا وعطفا

منها وبرا صادقا ولطفا — فبادروا الحرب الضروس زحفا
حتى تلفوا اهل كسرى لفا — وتكشفوهم عن حماكم كشفا
انا نرى التقصير عنهم ضعفا — والقتل فيهم نجدة وعرفا

ثم نشد الذي يليه وهو يقول

لست لخنساء ولا للاخرم — ولا لعمرو ذي السناء الاقدم
ان لم ارد في الجمع جمع الاعجم — جمع ابي ساسان جمع رستم
بكل محمود اللقاء ضيغم — ماض على الهول خضم خضرم
نفوز منها بالنصيب الاعظم — ثم نشد الذي يليه وهو يقول
ان العجوز ذات حزم وجلد — والنظر الاوفق والراي السدد
قد امرتنا بالصواب والرشد — نصيحة منها وبرا بالولد
فبادروا الحرب حماة في العدد — اما لفوز واحتياز للبلد
او ميتة تورث خلد الابد — في جنة الفردوس في عيش رغد

فقاتلوا جميعا حتى فتح الله للمسلمين وكانوا ياخذون اعطياتهم فيجيئون بها فيصبونها في حجرها فتقسم ذلك بينهم حفنة حفنة فما تغادر واحدا من عطائه درهما

منفوسة بنت زيد الفوارس

قرات على ابي محمد بن ابي منصور عن ابي القسم بن البسري عن ابي عبد الله بن بطة قال حدثني ابو صالح قال نا الكديمي قال حدثني الاصمعي قال حدثني رجل من بني تغلب قال كنت بعض ولي المحلة قد وقف لي فتية من ادم فضربتها فاذا اصوات نسا معولات قد سبق منهن وسالتهن عن شانهن فقلن منفوسة بنت زيد الفوارس اصيبت بابنها فاذا هو في حجرها وهي تقول والله لتقدمك امامي احب الي من تاخرك ولصبري عنك اجرى من جزعي عليك ولما حط مصيبة هلكك ابنك محلك ويورث من العطش ... ولان افتقر فقد حسبه ان موقع اجرك الجسيم قالت لله در عمرو بن معدي كرب حيث يقول

وانا قوم لا تفيض دموعنا — على هالك منا وان قصم الظهرا

عاتكة المخزومية

انا المحدان ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انبانا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال انا الحسين بن عبد الرحمن قال نا الوليد بن ... قال نا ابرهيم بن محمد المخزومي قال كانت امراة من بني مخزوم يقال لها عاتكة حتى ذهب بصرها فعوتبت في ذلك وقيل لها ما بعد ذهاب البصر شي فقالت ما ينبغي للمخوف النار ان تجف له دمعة حتى يعرف موضع قرارها من دار الخلد ثم لم تزل على ذلك البكا حتى ماتت عليه

مبرة السدوسية

وبالاسناد نا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبد الله بن محمد بن حميد ابن ابي مرة السدوسي قال حدثني ابو سلمة رجل من بني سدوس قال كانت

لنا عجوز في الحي لم ندرك مثلها أدركها أشياخنا يقال لها جميرة وكانت
تقول إذا جاء الليل قد جاء الهول قد جاءت الظلمة قد جاء الخوف ما أشبه هذا
بيوم القيامة ثم تقوم فلا تزال تصلي حتى تصبح ٥

طلحة العدوية

وبالإسناد عن القرشي قال ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال دللت
إلى طلحة العدوية قد دخلت عليها وبين يديها زبيلان أحدهما فيه
زبيب والآخر فيه فستق وبادلا فقيل لي إنها تسبح به وما كان فيه أحيانا ٥

أم سالم الراسبية وبالإسناد عن القرشي قال ثنا محمد بن الحسين
حدثني أبو سمير رجل من الأزد قال أتيت أم سالم الراسبية بين الظهر
والعصر فاستأذنت عليها فأذن لي فدخلت عليها فإذا هي تصلي
فإنه فلم تنفتل من صلاتها ولم تلتفت إلي حتى نودي بصلاة العصر فخرجت
فصليت ثم دخلت عليها فقالت إذا كانت لك حاجة فلا تأتي في هذا
الوقت فإن الذي يدع الصلاة في هذا الوقت فإنما يضيع نفسه ٥

أم نهار العدوية أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا جعفر
ابن أحمد قال أنا الحسن التوزي قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق
قال أنا ابن صفوان قال ثنا أبو بكر عبيد قال حدثني أبو عبد الله التيمي
قال ثنا أحمد بن مخلد بن محبوب الربعي عن عمته بنت صلح الهلالي قال
شهدت أعرابية بالجمر حجة بني عدي يقال لها أم نهار العدوية

وأنفقه على قبر حبيب ونحن ندفنه فقالت أيها الناس إنكم من الله بعين
ستر ومن الناس بمحل تزكية وإنكم وصفا دائب جارية الرحا
فإنها ليستغرق صفاته الليل فاحلوا أسماء ذوي الغفلة عن قلوبكم
وتمثلوا أهل هذه العرصات الخرس والربوع الصموت وادرجوا صورا
يومهم كم ينسمون روح الحياة فسادوهم يسمعوا وسلوهم يخبروا.
فاحيوا موتهم وتيقظوا بغفلاتهم خذوا حذركم من أمثالهم ويومهم
من غير رأيهم وانظروا بعيونكم إلى البلى في أجسامهم والخراب في مساكنهم
وكيف حكم فيها التراب أو دولة الحكم فيها فأبدلهم بالنطق خرسا وبالسمع
صمما وبالحركات سكونا فرحم الله امرأ أبصر فتدبر واتعظ واعتبر
وعمل ليوم الحساب وخشي وقت العقاب ثم قالت
اليوم يفني ولا يبقي على أحد ما حسب الموت يبقي حين لا بد
ما موتكم من تكم قد فجعته من أقربيه ومن أهله ومن ولد
ثم قالت نفعنا الله بالرحمة وبلغكم شرف الهمة ٥

عاتكة الغنوية وبالإسناد عن القرشي قال
ذكر محمد الحسين قال حدثني عبد الله بن محمد التيمي قال حدثني حليس
لنا يقال له ضرار الطفاوي قال لقيت امرأة من غني عابدة

فقال لها عاتكة فقالت بأفضل أن تتوسل إلى الله مولاك بجميع ما يمكنك
من الوسائل فإنه يكون لك معوناً عند حلول الأمور الجلائل وانقطع إلى الله
في حوائجك لديه فإنك لا تنال غير تعب منك ولا نصب واعلم أنه إنما نال
المطيعون في الدنيا لذة الأمل في صدورهم من ازديادهم في طاعته تقربوا وكلامه
ساعة من مطيع الذي قلوب المريدين من جميع ما أخرج الدنيا من همهم
لذة ولن يجد المريد لله فقد بقي بوده رجاء توليه الله مجراه إلى حق فضل
أنا المكمل الجد وبادر قبل فوت المبادرة فإن الدنيا لا تطيب لعارفها
وإنما تطيب لأهل الغرة وعما قليل فسوف تعلمون قال ثم استشهدت بعد ماتت

عُلَيْلة بنت الكميت

وبالإسناد إلى القرشي قال قال
محمد بن الحسين حدثنا خالد العبشي قال استأذنا على عليلة بنت الكميت
وكانت من العابدات قال وذلك وقت الظهر فقالوا هي تصلي فلم نزل
ننتظرها حتى إلى العصر فلما صلت أذنت لنا فدخلنا عليها فقالت
سبحان الله قعدنا لم تصلوا بين الظهر والعصر قلنا لا قالت ما حسبت أحدا
لا يصلي بين الظهر والعصر قال وانقبضت عنا انقباضا شديدا

هُنَيْدة

وبالإسناد إلى القرشي قال حدثني محمد بن الحسين
قال حدثني الصلت بن حكيم قال حدثني أبو عاصم العباداني قال حدثني
عامر بن أسلم الباهلي عن أبيه قال كانت جارية من الحي يقال لها
هنيدة وكانت تقوم إذا مضى من الليل ثلثه أو نصفه فتوقظ ولدها
وزوجها وخدمها فتقول لهم قوموا فتوضؤوا وصلوا فستغبطون
بطلابي هذا وكان هذا دأبها معهم حتى ماتت فرأى زوجها في منامه
إن كنت تحب أن تزوجها هناك فاخلفها في أهلها بمثل فعلها فلم
يزل كذلك حتى مات وكانوا يدعون القوامين

ذكر المصطفيات من عابدات العرب

وأهل البادية المجهولات الأسماء عابدة من بني عبد القيس
أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المطهر والمبارك بن عبد الجبار قالا أنبأنا
عبد العزيز بن علي الأزجي قال أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن علي بن سعيد
قال حدثنا العباس بن أبي بكر الهذلي قال كانت عجوز من عبد القيس متعبدة
وكانت تقول عاملوا الله على قدر نعمه عليكم وإحسانه إليكم
فإن لم تطيقوا فعلى قدر ستره فإن لم تطيقوا فعلى حق عفافه
أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنبأنا جعفر بن أحمد
قال أنبأنا أحمد بن علي التوزي قال أنبأنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنبأنا الحسين
بن صفوان قال أنبأنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني
عبد الله بن محمد بن سعيد الأعور قال حدثني مطرف بن أبي حرب الهذلي قال كانت عجوز

وعبد العيش صعبون وكانت اذا جا الليل تحزمت ثم قامت الى المحراب
وكانت تقول المحب لا يسأم من خدمة حبيبه فاذا جا النهار
خرجت الى القبور فلغني انها عوتبت في كثرة اتيانها المقابر فقالت
ان القلب القاسي اذا جفا لم يلينه الا رسوم البلى واني لاتي القبور وكاني
انظر وقد خرجوا من بين اطباقها وكاني انظر الى تلك الوجوه المتعفرة والى
تلك الاجسام المتغيرة والى تلك الاكفان الدسمة فياله من منظر لو اشربه
العباد قلوبهم ما انكل مرارته للانفس واشد البلاه للابدان ٥

عابدة اخرى انبانا علي بن عبد الله قال انا علي بن احمد البسري انا ابو
عبد الله بن محمد العكبري انا ابو بكر قال نا ابو صالح قال نا الكريمي قال نا
الاصمعي قال ما رايت اعرابية بمدار التنعلي حتى خر الدموع في خدها
ثم استرجعت فقالت اللهم انك تعلم مرط حنو الوالد على ولده
ولد المسلم يا من بهما بره وعلمته من عقوق الولد لوالديه ثم جعلت له
حضنة على طاعتهما والرحمة بهما فصار ولدي من البر بوالديه على ما
يحب الوالدان من ولدهما فاجزه من بذلك صلاة ولقه سرورا
ونضرة ثم قالت الهي نعم ما دعوتك لو انك تشتيه من الجزع
ما لا يجري عليه فقالت اذا وقع الضر ان لم يجر عليها
حكم المكتسبات وجرعني على ابني عمه ملني من الطاقة ضيقا

ولا في القدرة منعه والله ولي عذري بفضله فقال الله عز وجل فمن
اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ٥

عابدة اخرى انا محمد بن عبد الباقي قال انبانا جعفر بن احمد قال
انا ابو الحسين التوزي قال انا ابن اخي ميمي قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر
ابن عبيد قال نا محمد بن علي بن ابي حاتم قال حدثني ابو عبد الرحمن العرشي عن
رجل من بني تغلب قال شهدت امراة من اهل البادية تودع ابنا لها واراد
سفرا فقالت يا بني اوصيك بتقوى الله فان قليلها اجرى عليك من كثير
عقلك واياك والنمائم فانها تورث الضغائن وتفرق بين المحبين ومثل
لنفسك ما استحسنته من غيرك مثالا ثم اتخذه اماما واعلم انه
من جمع بين الحيا والسخا فقد استجاد الحلة ازارها ورداها ٥ عابدة
اخرى في الاسناد قال ابن عبيد وحدثني محمد بن الحسين قال حدثني الصلت
ابن حكيم قال حدثني ابن السماك ان نفرا وردوا على عجوز في بعض البوادي
فسالوها فسمح شانه فقالت انا كنت لا ابيع ابن سبيل ساو لكن
حدوها على عبد الله بن ابو العاصي يعني ابن السماك فقال لهم احبها
الله فقهت في دينها ٥ عابدة اخرى انا عمر بن ظفر
قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الارجي قال انا علي بن عبد الله
ابن جهضم قال نا محمد بن داود الدينوري قال انا ابو بكر الشيرازي

قالت من بادية العراق اما ما كنتم لم احمد شيئا ابو ... فلما كان بعد
ايام رايت في المسجد شعرا مصفورا فقصدته فاذا بيت وعليه
ستر مسبل فقصدته فسلمت فردت علي عجوز من داخل الخبا
وقالت يا انسان من اين اقبلت قلت من مكة قالت وانت تريد طلب
الشام قالت اري شبحك شبح انسان بطال الا ورمته واوته مجلس
فيها الى ان ياتيك اليقين ثم تنظر هذه الكسرة من اين ياتيها ثم قالت
تقرا القرآن قلت نعم قالت اقرا علي آخر سورة الفرقان فقراتها فشهقت يا عمي
عليها فلما افاقت بعد هوي بعرات على لدابات فاحدث من وراءها اذا
شهرتا ثم قالت يا انسان اقراها ثانية فقراتها فشهقت فلم كهيئة
فيها وصرت لا يمنع ذلك ولم تستفق فقلت كيف استكشف
حالها فانت ام لا فسرت البيت على حاله ومشيت اطلب من يتفقدها قبل
فاشرفت على واد فيه اعراب فاقبل الي غلامان معهما جارية فقال
احد الغلامين يا انسان اتيت البيت والعجوز قلت نعم قال وتقرا
القرآن قلت نعم قال قتلت العجوز ورب الكعبة ثم مشى معي الغلامين
والجارية حتى اتينا البيت فدخلت الجارية فكشفت عنها فاذا هي
ميتة فاعجبني حاضر الغلامين فقلت للجارية من هذان الغلامان
فقالت هذان ابن جعفر وهذه امهم ... ما ... كلام

ادام لنا بوادي ... في الهداة ... في كل ... اباء ... اوسر به

عابدة اخرى

اخبرنا المحمدان بن ابي منصور
وابن عبد الباقي قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي
قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن
محمد القرشي قال حدثني ابراهيم بن سعيد قال حدثني يحيى بن الخطاب قال نا
مخلد عن هشام يعني ابن حسان قال خرجنا حجاجا فنزلنا منزلا في
بعض الطريق فقرا رجل كان معنا هذه الآية لها سبعة ابواب لكل
باب منهم جزء مقسوم فسمعته امراة فقالت اعد رحمك الله فاعادها
فقالت خلفت في البيت سبعة اعبد اشهدكم انهم احرار لكل باب
واحد منهم

عابدة اخرى

وبالاسناد قال القرشي وقال
محمد بن الحسين حدثني صدقة بن سليمان قال حدثني مسمع قال قالت امراة من العرب
ذات عقل ودين سبحانك الهي اما للمذنبين الطمع فيك من حسن
عفوك عنهم سبحانك الهي لم يزل قلبي متهما برضا الخلق بالعقول
سبحانك الهي بعملي افسد واشتاقا على طمعه

عابدة اخرى

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال اخبرنا
عبد العزيز بن علي الازجي وعلي بن المحسن التنوخي قالا انا الحسين بن محمد
العسكري قال نا محمد بن العباس الرسوني قال نا

قال أنا عيسى بن إسماعيل البصري قال حدثني ابن عائشة قال نظرت أعرابية
إلى فتى حسن الوجه وصبيح فقالت إني أرى وجهاً ما عصمه برد السحر
عابدة أخرى أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا المبارك بن علي
قال أنا أحمد بن محمد بن النقور قال أنا المخلص قال ثنا أبو محمد السكري قال ثنا
أبو يعلى المنقري قال ثنا الأصمعي قال وقفت على أعرابي خرجت في ليلة ظلماء فإذا
أنا بجارية كأنها علم فأردتها فقالت ويلك أما لك زاجر من عقل
إذا لم يكن لك ناه من دين فقلت إنها والله ما يرانا إلا الكواكب فقالت
وأين مكوكبها

عابدة أخرى

أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت أنا
أبو محمد بن السراج قال أنا أبو طاهر بن السواق قال أنا محمد بن أحمد بن فارس
قال ثنا عبد الله بن إبراهيم الزينبي قال ثنا ابن المرزبان قال حدثني عبد الله
بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال
سمعت خارجة بن زيد يذكر رجلاً من بني سليم يذكر قال هويت امرأة من
الحي فكنت أتبعها إذا خرجت إلى المسجد فعرفت ذلك مني فقالت لي ذات
ليلة ألك حاجة قلت نعم قالت وما هي قلت مودتك قالت دع ذلك
ليوم التغابن قال فأبكتني والله فما عدت إلى ذلك

عابدة أخرى

بلغنا عن أعرابي من بني تغلب أنه قال رأيت أعرابية
تمرض ابناً لها وهو لما به فلما فاظ غمضته ثم تنحت فقعدت

الجمحي

عند رأسه ورجعت إلى مجلسها تجاهه فقالت يا فلان ما حق من ألبس
العافية وأسبغت عليه النعم وأطيلت له النظرة أن يعجز عن التوثق
لنفسه قبل حلول عقدته والحلول بعقوبته والحيلولة بينه وبين نفسه
قال فما رأيتها على ذلك أما إني لم أسمع أن الجزع إنما هو للنساء فلا يجزع
رجل لمصيبة بعدك ولقد كرم صبرك لو ما استمع النساء فأقبلت عليه
بوجهها ثم قالت ما تميز طائرين الصبر والجزع إلا أصاب بينهما منهجين
بعيدي التفاوت في حاليهما أما الصبر فحسن العلانية محمود العاقبة
وأما الجزع فصاحبه معوض مع مأثمه ولو كانا رجلين في صورة كان الصبر أولاهما
بالغلبة وحسن الصورة مع كرم الطبيعة وعاجله من الدين وآجله من الثواب
وهي ما وعد الله عقبه لمن اكتسب آبائه انتهى ذكر أهل البوادي

الصبر صح

ذكر المصطفين من العباد الذين لم يعرف لهم مستقر وإنما لقوا في الفلوات

ذكر المصطفين ممن لقي في سفر في طريق مكة عابد أخبرنا محمد بن أبي منصور
قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله
الدقاق قال ثنا الحسين بن صفوان قال ثنا أبو بكر بن عبيد القرشي قال
حدثني علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسين قال حدثني حكيم بن جعفر السعدي قال
حدثني أبو يوسف عبد الله بن أبي نوح وكان من العابدين قال صحبت

سمعان في طريق مكة فاعجبتني هيئته فقلت اني احب ان اصحبك قال انت
وما احببت قال فكان يمشي النهار فاذا امسى اقام في منزل كان لا يغيره
فيقوم الليل يصلي وكان يصوم في شدة ذلك الحر فاذا امسى عمد
الى خربة معه فاخرج منه شيئا فالقاه الى فيه من خبز او بلا ما وكان يدعوني
فيقول هلم فاصبت من هذا فاقول في نفسي والله ما هذا بحري بالليل ونحيف
اشد كلفة فلم يزل على ذلك حتى حليت في قلبي هيبته عظيمة ما انست من اصحابه
وصحبته قال فبينا نحن في بعض المنازل اذ نظر الى رجل يسوق حمارا فقال
لي انطلق فاشتر هذا الحمار فانطلقت وانا اقول في نفسي والله ما معي شيء ولا
اعلم معه شيئا فكيف اشتريه قال فاتيت صاحب الحمار فساومته به فابى
ان ينقصه من ثلاثين دينارا فاخبرته فقلت قد ابى ان ينقصه من ثلاثين
دينارا قال خذه واستخر الله قلت الثمن قال بسم الله ثم ادخل يدك في الجراب
فخذ الثمن واعطه قال فاخذت الجراب ثم قلت بسم الله وادخلت يدي فيه
واذا صرة فيها ثلاثون دينارا لا تزيد ولا تنقص قال فعرفتها الا الدخل
واخذت الحمار وجئت به فقال لي اركب فقلت له انا اضعف مني وانت
قال فلم ازل اتقرب وقد امسى مع حماره فجنب ادركه الله اكلمه
واما هو راكب وسائر حتى اتينا عسفان فلقيه شيخ فسلم عليه ثم
خلوا جميعا يتكلمان فلما ارادا ان يتفرقا قال الصاحب للشيخ اوصني
قال الزم التقوى قلبك وانصب ذكر المعاد امامك فلا ذنب

فاستقبل الاخرة بالحسنى من عملك وبادر عوارض الدنيا بالزهد
من قلبك واعلم ان ابناء الدنيا الذين عمروا غيب الدنيا حتى عمي على اهلها
والسلام عليك ورحمة الله قال ثم افترقنا فقلت لصاحبي من هذا الشيخ
رحمك الله فما رايت احسن كلاما منه فقال عبد من عبيد الله قال فجينا
من عسفان حتى اتينا الى مكة فلما انتهينا الى الابطح نزل عن حماره وقال لي اثبت
مكانك حتى انظر الى بيت الله نظرة ثم اعود اليك ان شاء الله قال فانطلق
وعرض لي رجل فقال لي تبيع الحمار قلت نعم بثلاثين دينارا فلا بد احترته بمثل
قلت يا هذا والله ما هو لي وانما هو لرجل يتوكل وقد ذهب الى المسجد فلعله
ان يجيء الان قال فاني لا اكلمه اذ طلع الشيخ فقمت اليه فقلت اني قد
بعت الحمار بثلاثين دينارا قال اما انك لو كنت استزدت لزادك
ان شاء الله فاما اذ بعته فخذ حقه من الرجل ثلاثين دينارا وادفع الحمار
اليه وجئت بالدنانير فقال ما اصنع بها هي لك فانفقها فلا حاجة
لي بها قال فالقيها في الجراب فالقيتها في الجراب قال فانطلقنا حتى
ما لا بطح فنزلناه فقال ابغني دواة وقرطاسا فاتيته بدواة وقرطاس
قال فكتب كتابين ثم ختمهما ودفع احدهما الي وقال انطلق الى عباد
ابن عباد وهو نازل في موضع كذا وكذا فادفعه اليه واقره مني
السلام ومن حضره من المسلمين ثم دفع الي الاخر وقال انظر هذا الكتاب
فاذا كان يوم التروية فاقراه ان شاء الله قال فاخذت الكتاب فاتيته

عباد بن عباد وهو قاعد يحدث وعنده خلق كثير فسلمت ثم قلت رحمك
الله كتاب بعض اخوانك اليك فاخذ الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد يا عباد فاني احذرك الفقر يوم يحتاج الناس الى الذخر فان
فقر الاخرة لا يسده غنى وان مصابها نادم لا يجبر مصيبته ابدا وانا
رجل من اخوانك وانا ميت الساعة ان شا الله فاحضر لي لتليني وتولى الصلاة
علي وادخلني حفرتي واستودعك الله وجميع المسلمين واقرا السلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليكم جميعا السلام ورحمة الله قال فلما قرا عباد
الكتاب قال يا هذا اين هذا الرجل قلت ما ابطح قال فمر بنا هو قلت
تركته الساعة صحيحا قال فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه فاذا
هو مستقبل القبلة ميت مسجى عليه عباة فقال لي عباد هذا صاحبك
قلت نعم قلت نعم تركته الساعة صحيحا قال فجلس بين عند راسه لما احد
في جهازه وصلى عليه ودفنه قال فاحتشد الناس في جنازته فلما كان يوم الجمعة
قلت والله لاقران الكتاب كما امرني ففتحته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد وانت يا اخي فجعل الله لك معروفك يوم يحتاج الناس الى
صالح الاعمال وجزاك عن صحبتنا خيرا فان صاحب المعروف يجد كنه يوم الفقر
مضطجعا وان حاجتي اليك اذا قضى الله نسكك ان تنطلق الى بيت المقدس
فتدفع ميراثي الى وارثي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فقلت
في نفسي لله ابي رحمه الله عجب وهذا من عجب ان انطلق الى بيت المقدس

فلم يسم لي احدا ولا وصف لي منزلا ولا موضعا ولا ادري الى من ادفعه
قال وطلعت فخرجنا وحججنا ذلك وعشي كان يوما عليها
قال وانساه في توقي اصحابه ولقفنا العبا فوق ذلك قال فلما انقضى
الحج قلت والله لانطلقن الى بيت المقدس فلعلي ان ادفع الى وارث هذا
الرجل قال فانطلقت حتى اتيت بيت المقدس ودخلت المسجد فاذا حلق حلق
قوم يقرون وساهرين فقال ايها الملاوون اصبح الناس لا ادري عم اسال فـ
نادى رجل من بعض تلك الحلق يا سمي يا فلان فالتفت اليه فاذا شيخ
كانه صاحبي فقال هات ميراث فلان قال فدفعت اليه العصى والقدح
والجراب ثم ولى راجعا قال فوالله ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي
تضرب من مكة الى بيت المقدس وقد استقبل الشيخ الاول رايت ورايت
من هذا الشيخ الثاني ما رايت ولا اسال هولا القوم اي شي قصتهم يسالونهم
عن امرهم ومن هم قال فرجعت ومن راى الاول فاذا هو هذا الشيخ الاخر حتى
لو ميله يا ... قال فجعلت ادير الحلق واجهد على ان اعرفه او اقع عليه
فلم اقع عليه قال فجعلت اسال عنه واقمت اياما ببيت المقدس
اطلبه واسال عنه فلم اجد احدا يدلني عليه فرجعت منصرفا الى العراق

عابد اخر اخبرنا ابو منصور القزاز

قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا عمر بن طهر قال انا جعفر
ابن احمد السراج قال انا عبد العزيز بن علي الحربي قال انا علي بن عبد الله

ابن جهضم قال نا الخلدي قال نا احمد بن مسروق قال حدثني محمد بن سهل بن عسكر
البخاري قال كنا مستسقين في طريق مكة اذ رأينا رجلا اعرابيا على بغل
وبين يديه منادٍ ينادي من اصاب هميانا فله الف دينار قال فاذا انسان
اعرج عليه اطمار رثة قد جاء فقال للاعرابي اي شيء علامة الهميان فقال
كذا وكذا وفيه بضائع لقوم وانا اعطي من اتى الف دينار فقال الفقير نحن
فقراء الكفاية قال ابن عسكر فقلت انا فقال اعدلوا بنا ناحية من الطريق
فعدلنا فاخرج الهميان فجعل الاعرابي يقول حبة لفلان انه بخمس مائة
دينار وحبة لفلان بمائة دينار وجعل يعدد واذا هو كما قال فحل الاعرابي
هميانه وقال خذ الف دينار التي جعلت على وجدان الهميان فقال
الاعرج لو كانت قيمة الهميان الذي اعطيتك عندي بعرتين ما كنت تراني
وكيف آخذ منك الف دينار فقال على ما هذا قيمته وقام ومضى
ولم يأخذ منه شيئا **غايب آخر** ابو عمر بن ظفر قال ابو حفص عمر بن احمد
قال ابو عبد العزيز بن علي الازجي قال انا ابو علي عبد الله بن جهضم
قال سمعت محمد بن داود الدينوري يقول حدثني

ابو الحسن اللؤلؤي وكان حبرا فاضلا
قال ركبت البحر فانكسر
المركب وغرق كل ما فيه
وكان في وسطي لؤلؤ

لؤلؤ قيمته اربعة آلاف دينار وقربت ايام الحج وخفت الفوات فلما
سلمني الله عز وجل رجوت بحانا مستبشرا فقال الحجاج غدا نوافي
المركب لو توقفت حتى يخرج شيء يخرج لك من ذلك شيئا فقلت
قد علم الله عز وجل ما فرطني وكان في وسطي شيء قيمته اربعة آلاف دينار
وما كنت بالذي اوثر على وقفة عرفة فقالوا انا الذي وزنك هذه
المنزلة فعلنا بالرجل مولع بالحج الطلب الربح والثواب فحججت في بعض السنين
وعطشت عطشا شديدا ما عطشت عليه في وسط الجمل برك الطلب
الماء والناس يعطشون ايضا فلم ازل اسأل رطلا رطلا وخبر الله ما اعطيهما
واذا الناس يسرع واحد حتى صرت في مساير القافلة بميل او ميلين
فمررت بمصنع مصهرج واذا رجل فقير جالس في ارض المصنع وقد غرز
عصاه في ارض المصنع والماء ينبع من موضع العصا وهو يشرب فنزلت
اليه وشربت حتى رويت وجئت القافلة والناس قد نزلوا فاخرجت قربة
ومضيت فملأتها ورجعت فلما رأى الناس القربة على كتفي جاءوني وقالوا
من اين هذا الماء فدللتهم فبادروا اليه بالقرب فلما روي الناس عن
آخرهم وسارت القافلة خرجت فنظرت فاذا البركة ملأى تلتطم بامواجها
والناس يملأون الدلاء ويرجزون عليه قوم يسمعون صراخ مثلها ولا
يقولون اللهم اغفر لمن حضر الموقف دكاعة المسلمين اوس عليه
اربعة آلاف دينار لا والله ولا الدنيا باسرها وترك اللؤلؤ جميع جماعته

قال الشيخ فبلغني أن قيمة ما كان له من غلة خمسون ألف دينار

عابد آخر لقي بين الثعلبية والخزيمية

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال أنا علي بن أبي صادق الحيري
قال أنا أبو عبد الله بن باكويه قال نا عبد الواحد بن بكر الورثاني قال
أبو بكر محمد بن أحمد المارستاني قال أنا محمد بن عيسى القرشي قال حدثني إبرهيم بن المهلب
أبو الأشهب السائح قال رأيت بين الثعلبية والخزيمية غلاما قائما يصلي
عند بعض الأميال قد انقطع عن الناس فانتظرته حتى قطع صلاته ثم قلت له ما
معك مؤنس قال بلى قلت وأين هو قال أمامي ومعي وخلفي وعن يميني وعن
شمالي وفوقي فعلمت أن عنده معرفة فقلت أما معك زاد قال بلى قلت وأين
هو قال الإخلاص لله عز وجل والتوحيد له والإقرار بنبيه صلى الله عليه
وسلم وإيمان صادق وتوكل واثق قلت هل لك في مرافقتي قال الرفيق
يشغل عن الله ولا أحب أن أرافق أحدا فأشتغل به عنه طرفة عين
فيقطعني عن بعض ما أنا عليه قلت أما تستوحش في هذه البرية وحدك
فقال إن الأنس بالله قطع عني كل وحشة حتى لو كنت بين السباع ما خفتها
ولا استوحشت منها قلت فمن أين تأكل قال الذي غذاني في ظلم الأرحام
وليدا صغيرا قد تكفل برزقي كبيرا فلم يحوجني إلى دنيء الحيل
والأسباب قال قلت في أي وقت تطعم قال إذا احتجت إلى
الطعام أصبته في أي موضع كنت وقد علم ما يصلحني وهو غير غافل عني

قلت لك حاجة قال نعم قلت وما هي قال إن رأيتني فلا تكلمني ولا
تعلم أحدا أنك تعرفني قلت لك ذلك فهل من حاجة غيرها قال نعم
قلت وما هي قال إن استطعت أن لا تنساني في دعائك وعند الشدائد
إذا نزلت بك فافعل قلت كيف يدعو مثلي لمثلك وأنت أفضل مني خوفا
وتوكلا قال لا تقل هذا إنك قد صليت لله عز وجل وصمت قبلي ولك حق
الإسلام ومعرفة الإيمان قلت فإن لي أيضا حاجة قال وما هي قلت ادع
الله لي قال حجب الله طرفك عن كل معصية وألهمك الفكر فيما
يرضيه حتى لا يكون لك هم إلا هو قلت يا حبيبي متى ألقاك وأين أطلبك قال أما
في الدنيا فلا تحدث نفسك بلقائي فيها وأما في الآخرة فإنها مجمع المتقين
فإياك أن تخالف الله فيما أمرك وندبك إليه وإن كنت تبغي لقائي فاطلبني
مع الناظرين إلى الله تبارك وتعالى في زمرتهم قلت وكيف علمت ذلك قال
بغض طرفي له عن كل محرم واجتنابي فيه كل منكر ومأثم وقد سألته
أن يجعل جنتي النظر إليه ثم صاح وأقبل يسعى حتى غاب عن بصري ○

عابد آخر

أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت
قال أنا محمد بن أحمد بن رزق قال نا أحمد بن سلمان العبدي قال نا عبد الله بن محمد
ابن أبي الدنيا قال حدثني مشرف بن أبان قال سمعت صالح بن عبد الكريم
قال رأيت غلاما أسود في طريق مكة عند ميل يصلي فقلت له عبد
أنت قال نعم قلت فعليك ضريبة قال نعم قلت أفلا أكلم مولاك

ان يضح عنك قال وما الدنيا كلها فاخرج من ذلها قال فاستمر بته واعتقته
فقعد يبكي ويقول الى غمني ولم نعم قال اعمل الله يوم الله وبقعد يبكي
ويقول استند على الامر فاولته دنانير فابى ان ياخذها قال فحججت بعد ذلك
اربع سنين فسالت عنه فقالوا ما عنا قد غاب فحططنا وصار الى حره
عابد اخره انا ابو المعمر الانصاري قال انا الحسن بن المطهر
ابن الحسن الهمداني قال نا ابي قال نا ابو بكر محمد بن احمد العصري قال نا
جعفر الخلدي قال حججت سنة من السنين فصحبني بعض الصوفيه وكان من نساك
الله بالعلم والمعرفه فاضافنا الطريق الى جبل وهنا جماعة فاستسقينا
ماء ولم يكن بالقرب ما فاخذ ركوه وادلاها الى الجبل فسمعت خرير الما فاذا في
حتى امتلات الركوة فسقى الجماعة وكانت عيني الى الموضع فلا ارى الا اثرا
واشق في الجبل قال فسالت جعفرا عن هذا فقال كرامة الله لاولياء
عابد اخر انا الحسن ابن القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا احمد
ابن اسحق قال سمعت عمر بن يحيى الاسيري قال سمعت محمد بن المبارك الصوري
قال لقيت حبشيا اخا ماد الخير شاب ليس معه زاد ولا راحله فقلت
حتى يصل هذه الطريق بلا زاد ولا راحله فقال يا ابا الحسن تقرا فقلت نعم
مرات بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص حمعسق … عليه
ثم افاق فقال كلما نزلت ما قرات … من هاد
وجنون من حليم وصاد من صادق فاذا كان معي كاف وهاد وحليم

وصادق ما اصنع بزاد وراحله ثم ولى وهو يقول
يا طالب العلم هاهنا وهنا ومعدن العلم بين جنبيكا
ان كنت ترجو الجنان تسكنها فقبل الغرض من عيبتها
ان كنت ترجو الحسان تخطبها فاسبل الدمع فوق خديكا
وقم اذا قام كل مجتهد وادعوه كيما تقول لبيكا
عابد اخر
وبالاسناد قال عثمة بن طوق سمعت ابا القسم يقول كنت في تيه
بني اسرائيل اربعين يوما فرايت غلاما يمشي على المحجة ملتبس العيش بلا
زاد ولا راحلة فقلت لرفيقي اما الله ان كان مع هذا الغلام نفس ولا
هلك فلحقته فقلت يا فتى قال لبيك فقلت من يصل هذا الموضع
في هذا الوقت بلا زاد ولا راحله قال فرد طرفي وقال يا لسيح ارفع راسك
وانظر هل ترى غيره فقلت ناجيني اذهب حيث شئت
عابد اخر انا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا
ابو العباس بن العلاء قال احمد بن محمد بن عيسى بن عتبة قال ذو النون
حججت سنة الى بيت الله الحرام فضللت عن الطريق ولم يكن معي
ما ولا زاد واشرفت على الهلكة فرحت الى سعل شجرة وجاب
وطرحت نفسي في في سحره فلما غربت الشمس اذا انا بشاب متغير اللون
نحيل الجسم بين المحراب ثم دخل برجله ربوة من الارض وطرف عيني

تبعه لماء عذب فشرب وتوضا وقام في محرابه فقمت الى العين فشربت
ماء عذبا وتوضأت وقمت اصلي بصلاته حتى برق عمود الصبح فلما
راى الصبح وثب قائما على قدميه ينادي باعلى صوته ذهب الليل بما
فيه واقبل النهار بدواهيه ولم اقض من خدمتك وطرا اه من خيبة
من تعبد لغير ربه والتجا الى سؤال همة فلما اراد ان يمضي اكببت
مالي منك لابد الرغب واذهب عنك فلا النيل الا ... حاج
الرحمة فاني غريب ارم بيت الله الحرام وقد ضللت فعلى ما بطال
وهل قطع يومه دون البلوغ الله ... ابتغي ... الارض
وطوى من تحت ارجلنا حتى رأينا المحجة وسمعت صيحة فقال هذا ... انسا

يقول

من عامل الله بتقواه وكان في الخلوة يرعاه
سقاه كاسا من صفا حبه تسليه عن لذة دنياه
فابعد الخلق واقصاهم فانفرد العبد بمولاه

ومن المصطفين الذين لقوا عند الاحرام عابد

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت ح وانا عمر بن ظفر
قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن الحسن ... قال سمعت
علي بن عبد الله الهمداني يقول حدثني محمد بن داود الدقي قال سمعت ابا عبد الله
ابن الجلاء يقول كنت بذي الحليفة وانا اريد الحج والناس يحرمون فرأيت

شابا قد صب عليه الماء يريد الاحرام وانا انظر اليه فقال يا رب
اريد ان اقول لبيك اللهم لبيك فاخشى ان تجيبني لا لبيك ولا سعديك
وبقي يردد هذا القول مرارا كثيرة وانا اسمع عليه فلما اكثر
قلت ليس بد من الاحرام فقال لي يا شيخ اخشى ان اقول لبيك اللهم
لبيك اخشى ان يقال لا لبيك ولا سعديك فقلت له احسن ظنك وقل معي
لبيك اللهم لبيك فقال لبيك اللهم وطولها وخرجت نفسه مع قوله
اللهم وسقط ميتا ه

ذكر المصطفين من العباد الذين لقوا بعرفة عابدان

اخبرنا عبد الوهاب الحافظ
قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو بكر الخياط ... ابو الحسين
الملطي قال انا احمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال انا ابو بكر القرشي
قال حدثني محمد بن الحسين قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا مبارك بن فضالة عن
ثابت البناني قال انا بالوقوف بعرفة فاذا انا بشابين عليهما العباء
القطواني فنادى احدهما صاحبه يا حبيب فاجابه الآخر لبيك ايها المحب
قال ترى الذي تحاببنا فيه وتوادنا له معذبنا يوم القيامة
قال فسمعنا مناديا سمعته الآذان ولم تره العين يقول لا ليس

عابد اخر

... انا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا
علي بن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال سمعت علي بن عبد ...

اخبرنا المحمدان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا انا احمد بن الحسن بن خيرون
قراءة على ابي علي بن شاذان وانا اسمع اخبرهم ابو عمرو بن السماك
ح واخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابو عمر
ابن مهدي قال نا ابن السماك قال نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان قال نا عبد الرحمن
ابن سلمة الرازي قال اخبرنا محمد بن جابر العرنسي قال نا ابي شيبان الثوري قال
سمعنا اعرابيا وهو مستلق [illegible] وهو يقول الهي من اولى بالزلل والتقصير
مني وقد خلقتني ضعيفا ومن اولى بالعفو عني منك وعلمك فيّ سابق وامرك بي محيط اطعتك
باذنك والمنة لك علي وعصيتك بعلمك والحجة لك علي فاسالك بوجوب
حجتك وانقطاع حجتي وبفقري اليك وغناك عني ان تغفر لي وترحمني
الهي لم احسن حتى اعطيتني ولم اسئ حتى قضيت علي اللهم انا اطعناك بنعمتك
في احب الاشياء اليك شهادة ان لا اله الا الله ولم نعصك في ابغض الاشياء
الشرك فاغفر ما بينهما اللهم سري مكشوف وانا اليك
ملهوف اذا اوحشتني الغربة انسني ذكرك واذا اصبت علي الهموم
لجأت اليك استجارة بك علما بان ازمة الامور بيدك وان مصدرها عن
قضائك ٥ عابدة اخرى اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد العلاف قال نا ابن صفوان
قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن ادريس قال حدثني احمد بن ابي الحواري

قال دخلت على ابي سليمان الداراني [illegible] لي يا احمد [illegible] ما كنت
قلت له حدثني محمود بن خلف انه راى رجلا عشية عرفة على باب جبل
فلما دنا الانصراف سمعته يقول لا اماتني الله ان [illegible] الا انصراف
فليت شعري ما صنعت في حاجة المساكين فبكى حتى جعل الدمع
يثب من عينيه ولا يسيل على خده ٥ عابدة اخرى انا ابو بكر
ابن حبيب العامري قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال
سمعت علي بن هند الصوفي يقول سمعت ابا محمد يقول سمعت الجنيد
ابا القاسم يقول سمعت ابا الاديان يقول [illegible]
مررت بالموقف فرايت شابا مطرقا منذ وقف الناس الى ان سقط
القرص فقلت يا هذا ابسط يدك للدعاء فقال [illegible] وحشة فقلت له
فهذا يوم العفو عن الذنوب قال فبسط يده ووقع ميتا ٥
عابدة لقيت بعرفة انا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي
ابن ابي صادق قال اخبرنا ابن باكويه قال سمعت ابا بكر الغزال
يقول سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول نا عمر بن الحسن الحلبي قال نا
احمد بن سنان قال سمعت عبد الله بن داود الواسطي يقول بينا انا واقف
بعرفات اذا انا بامراة وهي تقول من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل
الله فما له من هاد فعلمت انها امراة ضالة فدنوت منها وقلت يا
هذه ما قصتك فقالت [illegible] علم ان السمع والبصر

والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا فقلت في نفسي حرورية لا ترى كلاما
فقلت لها من أين عرفت سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى فأجابتها بعبري وقرأت بها اربد رحب للمغرب بيننا فلما توسطت
قلت لها ما هذه لم أصرف عرفات ما دار دانا حصنا الحلقة في أرض أدركها
أنا نبشرك بغلام اسمه يحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوة فنادى يا زكريا يا داود
لتخرج إلى الله من بين الرحال فقالوا أمنا ورب الكعبة ضلت منذ ثلاث
وأنزلوها وأدوني فقلت كلم ما لها لا تتكلم فقالوا ما تكلمت منذ ثلاث سنين
مخافة أن تزل قال الشيخ رحمه الله هذه امرأة صالحة المقصد إلا أنها
لقلة علمها لم تدر أن هذا الفعل منهي عنه لأنها استعملت القرآن فيما لم يوضع
له قال علي بن عقيل الحوزان لحمل القرآن بدلا من الكلام إلا استعماله
في غير ما وضع له كما لو أراد استعمال المصحف في الوزن به أو توسده قال
ويكره الصمت إلى الليل لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صمت يوم إلى الليل

ذكر المصطفين من عباد لقوا في الطواف عابد

أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله
ابن باكويه قال أنا أبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني قال سمعت علي بن يعقوب
يقول سمعت أبا بكر محمد بن حرب يقول سمعت قاسم بن عثمان الجوعي يقول رأيت
في الطواف رجلا لا يزيد على قوله هذا الكلام فقال المريض حوائج
المنبجس وحاجتي لم تقض فقلت له ما لك لا تزيد على هذا الكلام فقال

170

أحدثك كنا سبعة أنفس من بلدان شتى فترافقنا وغزونا
أرض الروم فاستؤسرنا كلنا فاعتزل بنا بطريق إلى موضع ليضرب
رقابنا فنظرت إلى السماء فإذا سبعة أبواب مفتوحة والسماء
عليها سبع جوار من الحور العين على كل باب جارية فقدم رجل منا
فضرب عنقه فرأيت جارية في يدها منديل قد هبطت إلى الأرض
حتى ضرب أعناق الستة وبقيت وبقي باب واحد فلما قدمت
ليضرب عنقي استوهبني بعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول أي
شيء فاتك يا محروم وأغلقت الباب فأنا يا أخي متحسر على ما فاتني
قال قاسم الجوعي أراه أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا وترك يعمل على الشوق
عابد آخر أنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد
علي الخياط قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا ابن صفوان قال أنا أبو بكر
ابن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين حدثنا ابن عمار عن عثمان قال سمعت [illegible]
يقول رأيت رجلا يطوف بالبيت وهو يبكي ويقول ويحك
تمن على ذا العرش ما شئت إنه غني كريم لا يخيب سائله
قال فلم يزل حتى ظننا أن نفسه ستخرج قال فقلت ما شأنك رحمك الله
قال إني أخطأت ... أذنبت إلى ربي فقصر عنه قال ثم غشي عليه
عابد آخر أنا عمر بن ظفر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن علي
قال أنا علي بن عبد الله بن جهضم قال ثنا أبو بكر محمد بن القسم قال ثنا محمد

ابو عبيد بن يونس عن محمد بن صالح قال بينا انا في الطواف اذ مطرت اذا اعرابي
بدوي متعلق باستار الكعبة وقد شخص ببصره نحو السما وهو يقول يا
خير من وفد العباد اليه ذهبت ايامي وضعفت قوتي وقد وردت
الى بيتك المعظم المكرم بذنوب لا تسعها الارض ولا تغسلها
البحار مستجيرا بعفوك منها وقد حططت رحلي بفنائك وانفقت مالي
في وصالك فما الذي يكون من جوابك لي يا مولاي يا من اقبل على الناس بوجهه فقال يا
معشر ان بلاد عوالمن وكثرته الخطايا وعمته البلايا ارحموا اسير
ضر وغريب فاقة وسائل كرم الذي قد عمكم الدعا اليه الا سالتم
الله تعالى ان يهب لي جرمي ويغفر لي ذنوبي ثم عاود فتعلق باستار
الكعبة وقال الهي وسيدي عظم الذنب مجرور وعن صالح الاعمال مردود
وقد اصبحت ذا فاقة الى رحمتك يا مولاي قال محمد بن صالح وانه ليعدوان
وقد وضع يساره على ام راسه يصرخ ويبكي ويشهق ويقول الهي
وسيدي ومولاي اضحكت الارض بالزهرة وامطرت السما بالرحمة
والذي اعطيت الموحدين ان تعطي لمن انه لم يطع منك بالرضا فعلها
تكون لك وانت حسن نحبب اليك ودوم عن اذى بك
واقطع اليك يا مولاي جفا اهل العداوة مكارم الاخلاق فافعل
وعوذني بالعفو وقني من النار **عابد** اخر انا عمر بن ظفر قال
اخبرنا جعفر بن احمد السراج قال انا عبد العزيز بن علي الازجي

قال انا علي بن عبد الله بن جهضم قال سمعت علي بن محمد قال سمعت ابرهيم
ابن احمد الخواص يقول رايت شابا في الطواف متزرا بعباءة متشحا باخرى
كثير الطواف والصلاة فوقع في قلبي محبته ففتح علي باربعمائة درهم
فجئت بها اليه وهو جالس خلف المقام فوضعتها على طرف عباءته
وقلت له يا اخي اصرف هذه القطيعات في بعض حوائجك فقام فبددها
في الحصى وقال يا ابرهيم اشتريت هذه الجلسة من الله بسبعين الف دينار
عين بعد ان تخدعني عن الله بهذا الوسخ قال ابرهيم فما رايت اعز منه
وهو ينظر واذل مني وانا اجمعها من بين الحصى ثم قام وذهب **عابد**
اخر اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو محمد التميمي قال سمعت ابا عبد الله
ابن طاهر يقول رايت في الطواف شيخا عجميا والناس يدعون
ويتضرعون وهو ساكت فقلت له لم لا تدعو كما يدعون فرفع لها شيبته
وقال يا اخي انا شيخ ولم يزد على ذلك **عقلاء المجانين**
الذين لقوا في الطواف ولهان المجنون
انا ابو بكر الصوفي قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابن باكويه
قال ثنا عبد العزيز بن الفضل قال ثنا محمد بن عبد الله الجوال الجوهري
ابو طالب الاحمسي قال سمعت ابا عبد الله المغربي يقول كنت
في الطواف فرايت ولهان المجنون وهو يقول حبك قتلني وشوقك

ان طفق والاتصال بك يسقمني وعدمت فلما الحب عبل وتكلت
خواطر اتسعت سؤال

ذكر المطيفات من عابدات

دبيبين في الطواف ٥ عابدة اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا جعفر بن احمد قال
انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثنا
علي بن مسلم قال نا سيار قال نا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول بينما انا
اطوف بالبيت اذا انا بجويرية متعبدة وهي تقول رب كم من شهوة
قد ذهبت لذتها وبقيت تبعتها يا رب ما كان لك عقوبة الا الادب
الا النار فلا والله ما زال ذلك دأبها حتى طلع الفجر قال مالك فوضعت
يدي على راسي ثم صرخت وجعلت اقول ثكلت مالكا امه وعدمته جويرية
منذ الليلة قد بطلته ٥ **عابدة اخرى** انا محمد بن ابي منصور قال انا
علي بن ابي عمر قال انا رزق الله وطراد قالا انا ابو الحسين بن بشران قال نا
الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد القرشي قال نا سعيد بن سليمان الواسطي
عن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد بينما امراة في الطواف
ذات يوم وهي تقول يا رب ذهبت اللذات وبقيت التبعات يا رب
سبحانك وعزتك انك لارحم الراحمين يا رب ما لك عقوبة الا النار فقالت
صاحبة لها يا اختي دخلت بيت ربك اليوم فقالت والله ما
ارى هاتين القدمين اهلا للطواف حول بيت ربي
فكيف اراهما اهلا ان اطا بهما بيت ربي وقد علمت حيث مشتا والى اين مشتا ٥

عابدة اخرى انا الجهراني ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قالا انبانا جعفر
ابن احمد قال انا ابو علي التوزي قال نا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين
ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين ابي حاتم قال سمعت ابا عبد الرحمن
القرشي قال حدثت عن الحسن قال رايت مرعوبة دخلت الطواف فقالت يا حسن
الصحبة حتى … اسل … الذي … وابو بلية
الرياح ٥ **عابدة اخرى** اخبرنا عبد الوهاب … قال انا المبارك
ابن عبد الجبار قال انا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابو علي
البرذعي قال انا ابو بكر القرشي قال نا سعيد بن سليمان الواسطي عن محمد بن يزيد بن خنيس
عن عبد العزيز بن ابي رواد قال دخل مكة قوم حجاج معهم امراة تقول اين بيت ربي
فيقولون الساعة ترينه فلما راوه قالوا هذا بيت ربك اما ترينه فخرجت تشتد
وهي تقول بيت ربي بيت ربي حتى وضعت جبهتها على البيت فوالله ما رفعت الا ميتة
عابدة اخرى انبانا احمد بن الحسن البنا قال انا ابو علي بن شاذان
قال انا عثمان بن احمد قال انا العباس بن يوسف قال اخبرني احمد بن موسى بن الحكم
قال نا محمد بن يزيد قال حدثني ابراهيم بن مسلم المخزومي قال وقفت امراة متعبدة
في جوف الليل فتعلقت باستار الكعبة ثم بكت وقالت يا دائم الصحبة ويا حسن
المعونة اتيتك من شقة بعيدة متعرضة لمعروفك فاوسع حلقك
فانلني من معروفك معروفا تغنيني به عن معروف من سواك يا اهل التقوى ويا
اهل المغفرة قال ثم صرخت صرخة سقطت لوجهها فحملت مغشيا عليها

عابدة أخرى أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا
أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنا أحمد بن علي التوزي قال نا محمد بن عبد الله الدقاق
قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال قال محمد بن الحسين نا عبيد الله
ابن محمد التيمي قال حدثني علي بن سعيد بن أبي زرق الباهلي أنه قال دخلنا الطواف ليلا
فبينا أنا أطوف فإذا أنا بامرأة في الحجر ملتزمة للبيت وعلا نشيجها وهي تقول
يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تغيره الحوادث ولا يصفه الواصفون
يا عالما بمثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وورق الأشجار
وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار لا تواري منه سماء سماء ولا أرض أرضا
ولا جبل ما في وعره ولا بحر ما في قعره أسألك أن تجعل خير عمري آخره وخير
عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك وخير ساعاتي ساعة معادي إليها
من دار الفناء إلى دار البقاء التي تكرم فيها من أحببت من أوليائك وتهين فيها
من أبغضت من أعدائك فسألت عنها فقيل عابدة جامعة لخير الدنيا والآخرة
متأملة على الله ومطلوبها ذا الجلال والإكرام لم تصرح وحسبي عليها

ودون شيئا

عابدة أخرى أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا
حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا عثمان بن محمد العثماني
قال حدثني محمد بن بدر قال سمعت ذا النون يقول خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام
فبينا أنا في الطواف إذا بشيخ متعلق بأستار الكعبة يبكي ويقول في كلامه

كتمت بلائي من غيرك وبحت بسري إليك واشتغلت بك عمن سواك
عجبت لمن عرفك كيف يسلو عنك ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك
ثم أقبل على نفسه فقال أمهلك فما ارعويت وستر عليك فما استحييت
وسلبك حلاوة المناجاة فما انتبهت ثم قال عزيزي ما لي إذا قمت بين يديك
ألقيت علي النعاس ومنعتني حلاوة خدمتك لم قرة عيني لم ثم أنشأ يقول

روعت قلبي بالفراق فلم أجد شيئا أمر من الفراق وأوجعا
حسب الفراق بأن يفرق بيننا ولطالما قد كنت منه مفزعا

قال ثم إنا لا أدري أتيت الكعبة مستخفيا فلما أحس بي خلف الجدار كان عليه
ثم قال يا ذا النون غض بصرك عني رحمك الله فعلمت أنها امرأة وقلت
والله لقد شغلني قولك عن كثير مما أنا فيه فقالت وليس عافاك الله
أما علمت أن لله عبادا لا يشغلهم سواه ولا يبالون بالدهر بعده

عابدة أخرى أنا ابن هيثم بن دينار قال أنا إسماعيل بن محمد بن مسلمة
قال أنا عبد العزيز بن أحمد قال أنا أبو الشيخ وهو عبد الله بن محمد بن حيان
قال سمعت أبا سعيد الثقفي يحكي عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف
فسمعت صوتا حزينا وإذا جارية متعلقة بأستار الكعبة وهي تقول

أنت تدري يا حبيبي من حبيبي أنت تدري ... ونحول الجسم والدمع يبوحان بسري
يا عزيزي قد كتمت الحب حتى ضاق صدري

قال ذو النون

فشهقت ما سمعت حتى انتحبت وحنت وقالت الهي وسيدي ومولاي لحبك لي الا غفرت لي
قال فما اطمعني ذلك فقلت يا جارية اما يكفيك ان تقولي بحبي لك حتى تقولي بحبك
لي فقالت اليك عني يا ذا النون اما علمت ان لله عز وجل قوما يحبهم قبل ان يحبوه
اما سمعت الله عز وجل يقول فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فسبقت محبته لهم
قبل محبتهم له فقلت من اين علمت اني ذو النون فقالت يا بطال جالت القلوب
في ميدان الاسرار فعرفتك ثم قالت انظر من خلفك فادرت وجهي فلا ادري السما
اقلعتها ام الارض ابتلعتها

عابدة اخرى

اخبرنا محمد بن ابي منصور
قال انبانا علي بن احمد البسري قال انبانا ابو عبد الله بن بطة قال انا ابو بكر
الآجري قال انا ابو نصر بن كردي قال انا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا حفص الانباري
يقول ثنا ابو عبد الملك قال رايت امراة متعلقة باستار الكعبة وهي تقول اللهم اني اسعدتك بلى
على نفسي

عابدة اخرى

انا ابو بكر العامري قال انا ابن سعد الحيري
قال ثنا ابن باكويه الشيرازي قال اخبرني محمد بن يحيى الجبلي قال ثنا محمد بن عيسى القرشي
قال ثنا ابو الاشهب السائح قال بينا انا في الطواف اذا بجويرية قد تعلقت
باستار الكعبة وهي تقول يا وحشتي بعد الانس ويا ذلي بعد العز ويا فقري
بعد الغنا فقلت لها ما لك اذهب لك مال او اصبت بمصيبة قالت لا
ولكن كان لي قلب ففقدته قلت وهذه مصيبتك قالت واي مصيبة
اعظم من فقد القلوب وانقطاعها عن المحبوب فقلت لها ان حسن صوتك
قد عطل من سمع الكلام للطواف فقالت يا شيخ البيت بيتك ام بيته

قلت بيته قالت فالحرم حرمك ام حرمه قلت بل حرمه قالت فدعنا
نتدلل عليه على قدر ما استزارنا اليه ثم قالت بحبك لي الا رددت علي
قلبي فقال العقل من اين تعلمين انه يحبك فقالت جيش من اجلي الجيوش
وانفق الاموال واخرجني من دار الشرك وادخلني في التوحيد وعرفني نفسه بعد
جهلي اياه فهل هذا الا العناية قلت فكيف حبك له قالت اعظم شي واجله
قلت وتعرفين الحب قالت فاذا جهلت الحب فاي شي اعرف انه الحلو المجتنى
ما اقتصد فان افرط عاد خبلا قاتلا وفسادا معضلا وهو شجرة
غرسها كريمه وجناها [illegible] ثم قالت وانشات تقول

وذي قلق ما يعرف الصبر والعزى له مقلة عبرى اضر بها البكا
وجسم نحيل من تباريح الهوى فمن ذا يبالي المستهام من الضنا
ولا سيما والحب صعب مرامه اذا عطفت منه العواطف بالفنا

عابدة اخرى

اخبرنا عبد الله بن محمد بن حسين قال ثنا علي بن
ابي صادق قال انا ابن باكويه قال انا ابو الفضل العطار قال اخبرني جعفر الخلدي
قال سمعت الجنيد قال حججت على الوحدة فجاورت بمكة فكنت اذا جن
الليل دخلت الطواف واذا انا بجارية تطوف وتقول

ابى الحب ان يخفى وكم قد كتمته فاصبح عندي قد اناخ وطنبا
اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره وان رمت قربا من حبيبي تقربا

وتبدو فافني بما احيا به له ويُسعدني حسني الدوائر

قال فقلت يا جارية اما تستحين الله تعالى من مثل هذا المكان تتكلمين بمثل هذا
الكلام فالتفتت الي وقالت يا جنيد

لولا التقى لم ترني اهجر طيب الوسن ان التقى شردني كما ترى عن وطني
افر من وجدي به فحبه هيمني

ثم قالت يا جنيد تطوف بالبيت ام برب البيت
فقلت اطوف بالبيت فرفعت راسها الى السما وقالت سبحانك سبحانك ما اعظم
مشيئتك في خلقك خلق كالاحجار يطوفون بالاحجار ثم انشات تقول

يطوفون بالاحجار يبغون قربة اليك وهم اقسى قلوبا من الصخر
وتاهوا فلم يدروا من التيه من هم وحلوا محل القرب من باطن الفكر
فلو اخلصوا في الود غابت صفاتهم وقامت صفات الود للحق بالذكر

ومن المصطفين الذين لقوا عند المقام عابد

انا عبد الوهاب بن المبارك قال انا الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي
ابن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر
القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن سنان العوفي قال انا ابو بكر محمد الباجي
قال حدثني ابو عبد الرحمن العجلي انه رأى رجلا خلف المقام يصلي فافتتح
القران فلم يزل يقرا حتى ختم القران ونودي بالنداء الاول للمجلس فسلم ثم قام
[illegible] فقال حسبتها [illegible] انه لا يسمع احد عنده
ودود المصلي [illegible] [illegible] مكانه فاختلط بالناس

ومن المصطفين الذين لقوا بين مكة والمدينة

انا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي
ابن عبد الله بن جهضم قال سمعت الخلدي يقول حج عبد الله بن [illegible] على قدميه
قال فلما بلغت [illegible] المسجد [illegible] لم [illegible] فاذا انا بفقير
[illegible] فوقفت عليه اعجب منه فقال لي ما لك تتعجب من قوي حمل ضعيفا

ذكر المصطفين ممن لقي في طريق الغزاة عابد

اخبرنا محمد بن ابي منصور وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انا
علي بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال ح
الحسن بن عرفة قال انا المبارك بن سعيد عن بشر بن [illegible] قال ح
عبد الله بن قيس ابو امية الغفاري قال كنا في غزاة لنا فلقي العدو
فصيح في الناس فقاموا الى المصاف [illegible] اذا رجل امامي راس فرسي عند عجز
فرسه وهو يخاطب نفسه ويقول اي نفس الم اشهد مشهد كذا وكذا
فقلت لي اهلك وعيالك فاطعتك [illegible] الم اشهد مشهد كذا وكذا
فرجعت والله لاعرضنك اليوم على الله اخذك او تركك فقلت لارمقنه
اليوم فرمقته فحمل الناس على عدوهم فكان في اوائلهم ثم ان العدو حمل على
الناس فانكشفوا فكان في حماتهم [illegible] ذلك دأبه حتى رايته صريعا
فعددت به وبدابته ستين او اكثر من ستين طعنة

عابد آخر أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنا أبو الحسين علي بن محمد بن الطيب
قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال ثنا ابن صفوان قال ثنا أبو بكر القرشي قال ثنا
أحمد بن عمران قال سمعت أبا معونة يقول حدثنا الأعمش عن شقيق قال خرجنا في غزاة
لنا في ليلة مخوفة فإذا رجل نائم فأيقظناه فقلنا تنام في مثل هذا المكان فرفع
رأسه وقال إني لأستحي من ذي العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه ثم وضع رأسه
فنام عابد آخر أنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار
قال أنا محمد بن علي الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال
أنا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا جعفر بن سليمان
قال ثنا أبو غالب قال صحبنا شيخ في بعض الغزوات وكان يحيي الليل فكان على
دابته أو على ظهر الأرض وكان إذا نظر إلى القمر سطع ضوءه نادى يا أخواه عند طلوع
الماء يفرح الواردون بسهل الرواح فيا لك سطوع لذي همة عابد آخر
اسمه سعيد أنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا
أحمد بن عبد الله قال أنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا عباس بن يوسف قال قال مسلم
الخادم غزونا في بعض الغزوات فصافنا العدو فإذا فتى إلى جانبي مقنع
فحمل على الميمنة حتى ثناها وحمل على الميسرة حتى ثناها وحمل على
القلب حتى ثناه ثم أنشأ يقول
أحسن بمولاك سعيد ظنا هذا الذي كنت له تمنى
تنحوا يا حور الجنان عنا ما لك قاتلنا ولا قتلنا
لكن إلى سيدنا اشتقنا قد علم السر وما أعلنا
قال فحمل فقاتل فقتل منهم عددا ثم رجع إلى مصافه

فتكالب عليه العدو فإذا به قد حمل على الناس وأنشأ يقول
قد كنت أرجو ورجائي لم يخب أن لا يضيع اليوم كدي والتعب
يا من ملا تلك القصور باللعب لولاك ما طابت ولا طاب الطرب
ثم حمل فقاتل منهم عددا ثم رجع إلى مصافه فتكالب عليه العدو
فحمل الثالثة وأنشأ يقول يا لعبة الخلد قفي ثم اسمعي
ما لك قاتلنا فكفي وارجعي ثم ارجعي إلى الجنان فاسرعي
لا تطمعي لا طمعت لا تطمعي قال فحمل فقاتل حتى قتل

ذكر المصطفين من عُبّاد الثغور في سفر او طريق سياحه

عابد أنا محمد بن أبي القسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله أبو نعيم
قال أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أبو ذر عمر قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا إبراهيم
ابن العلاء بن الضحاك قال ثنا الوليد بن مسلم عن أبي جابر أن أبا عبد رب كان من أكثر
أهل دمشق مالا فخرج إلى أذربيجان في تجارة فأمسى إلى جانب مرج ونهر فنزل
به قال أبو عبد رب فسمعت صوتا يكثر حمد الله في ناحية فابتغيته فإذا رجل في
حفير من الأرض ملفوف في حصير فسلمت عليه وقلت من أنت يا عبد الله قال
رجل من المسلمين قلت ما حالك هذه قال حال نعمة يجب علي أن أحمد الله فيها قال قلت
وكيف وإنما أنت في حصير قال وما لي لا أحمد الله أن خلقني فأحسن خلقي وجعل
مولدي ومنشأي في الإسلام وألبسني العافية في أركاني وستر علي
ما أكره نشره فمن أعظم نعمة ممن أمسى في مثل ما أنا فيه قلت رحمك الله

ان وانسان نقوم معي الى المنزل فما ياتوا على النعي ها هنا قال ولمه
قلت لتقيسر الطعام فقال وتعطيك ما تعيل على لبس الجبة قال وانا
قال الوليد فحسبت انه قال لي ادخل العتبة فقال ابو عبد رب وارادته
ان ينبغي باب وفي اماله من حاجة فانصرفت وقد تغاضر بالي تغيى
فذكر انه وجع من حالته وتصدق بماله ٥ **عابد اخر** اخبرنا ابو ناصر
وابن عبد الباقي قالا انا احمد قال انا احمد بن عبد الله بن احمد الخزاز قال ثنا
عبد الله بن محمد السماني قال انا ابو يعقوب يوسف بن احمد البغدادي قال
ذو النون فلما رايت رجلا بيده تمشي حافيا وهو يقول المحب مجروح الفواد
لا راحة له فسلمت عليه وقال وعليك السلام يا ذا النون فقلت عرفني من اهنا
قال لا فقلت من اين لك هذه الفراسة قال من يملكها الست هو
الذي يؤيدني بالفراسة حتى عرفني اياك من غير معرفة فسبقت الى ما ذا النون
قلبي عليل وجسمي مشغول وانا سائح في البرية اسير فيها منذ عشرين سنة
ما اعرف بيتا ولا لكني سقف يسترني من الشمس اذا اظلت ويغطيني من
الرياح اذا هبت وصلى بهم ما انا فيه ان كنت وصافا فصف لي العلة
اذا كان عليلا وحالته في دوران والاسقام فيه ليس للعلاج ذلك وانضج
صرخة ثم قال ما لي والشكوى ثم قال ما صحبت صاحبا منذ صحبته
اصحابي اليوم قلت فصرت معما جميعا ستة بلا زاد فلما اذ علينا في البرية
وطويت ليلتنا قال لي فرحت فلبعهم فقال اذا سمع عليه حتى نطعمك

قلت لا والذي خلق لكنه دين الشيئة لا اسال الله شيئا ان يسا الطعم
وان شيئا نزل فتبسم وقال امض اذ ان لقعدنا نيف علينا من اطايب
الاطعمة ولذيذ الاشربة حتى دخلنا مكة سالمين وفارقني وفارقته
فكان ذو النون كلما ذكره تاسف على صحبته **عابد اخر**
احمد بن احمد المتوكلي قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا عبد الرحمن بن محمد النيسابوري
قال انا محمد بن عبد الله بن شاذان قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت
ذا النون يقول بينا انا اسير في بعض الطرقات اذا انا بفتى حسن الوجه
من عينيه فقلت حبيبي من اين فقد سبقت البرية فقلت والى اين قال
الى الله قال فعرضت عليه النفقة فنظر الي مغضبا ثم ولى وانشا يقول

وكافر بالله امواله ... تزداد اضعافا على كفره
ومؤمن ليس له درهم ... يزداد ايمانا على فقره
لا خير فيمن لم يكن عاقلا

عابد اخر اخبرنا محمد بن العشم قال انا محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا
عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن احمد البغدادي قال ثنا عباس بن يوسف عن الحسن
المقدسي قال خرجت من عسقلان فاذا رجل في طلب البدل فاذا انا بفتى
عليه اطماره فقلت ما داعي بها حال الحر قال لم اعبا به فالتعس الى الذعال

انشدني هنتي بان ترى خلقي ... فانما الدر داخل الصدف
على جدتي وملبسي خلق ... ومنتهى اللبس منتهى الصلف

انا احمد بن احمد المتوكلي قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا علي بن احمد بن عمر
و عبد الملك بن محمد بن بشران قالا انا محمد بن الحسين الاجري قال حدثني بعض
اصحابنا عن ابي الفضل الشهلي قال رايت شابا في بعض الطرق وعليه
خلق وكان لم اصلح به فالتفت اليه فقال

لا تنبُ عيني بان ترى خلقي فانما الدر داخل الصدف
علمي جديد وملبسي خلق ومنتهى اللبس منتهى الخلف

قال الجلت الوذبه واسناده ٥ **عابد اخر** ملماع محمد بن الفرج
قال لقيت من بعض بلاد الشام فتى شابا في بعض الطريق واستقبلني عليه
جبة من صوف وبيده ركوة فقلنا من اين قال لا ادري قلت الى اين
قال لا ادري فظننته موسوسا فقلت من خلقك فاصفر حتى خلته
صبغ بالزعفران ثم قال خلقني من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا
في السماء فقلت رحمك الله انا من اخوانك ممن يانس الى امثالك فلا تنقبض
عني فقال الكف فالله لو جاز لي ترك الجماعات حتى انفرد في سامق منيف
مع المرتقي او في غابة موحش لفعلت ثم ولى ساعة يسلو اعن الدنيا
واهلها فقلت فاخبرني كيف السياحة استحق هذا النعت فيك
فقال اخبرني فانها العمى عن حبايبها فقلت هل من دواء نعالج به من هذا
العمى الدنيء فجمع عني ما يراد بي قال بانا الان نقدر على العلاج فاستعمل
من الدواء اليسير قلت صفه لي دواء لطيف قال مما يعاون على الحب لله
مستنقوا قال اي فرحة اعظم من نعمه ولكن اشربا اسمع الطريق والمخارج

المحبة قلت ثم ماذا قال من الصبر الذي لا جزع فيه والتغافل الذي
لا راحة فيه قلت ثم ماذا قال الوحشة التي لا انس فيها والفرقة التي لا
اجتماع معها قلت ثم ماذا قال السلو عما تريد والصبر على ما تحب
فان اردت فاستعمل هذا ولا تتاخروا من الفتنة فانها قطع السبيل
المظلم قلت فدلني على عمل يقربني الى الله عز وجل فقال يا اخي قد نظرت في
جميع العبادات فلم ار انفع من الفرار من الناس فقلت في الطريق يا اخي
راحة القلب عشت احد تسعة مع الناس وجزء مع الدنيا ثم تولى على
الانفراد خاتم تسعة اجزاء من القلب عاجى بلاد ٥

ذكر المصطفيات من عابدات لقيس بن طريف
السائحة عابدة ابو بكر بن حبيب العامري

قال انا ابو سعد بن ابي صادق قال انا ابن باكويه قال انا بكران بن احمد
قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول بينا انا
سائر في البادية اذ رايت امراة متعبدة فلما ان دنت مني سلمت علي
فرددت عليها السلام فقالت لي من اين اقبلت قلت من عند حكيم لا يوجد
مثله فصاحت وقالت ويلك صف لي وهو انيس الغرباء فكيف
ملئ بلاهما فكيف فقالت ثم يحاول فعلك بعض الدواء على الداء
فاسرع في نجاحه قالت فان كنت مالكا فلم تكن له في الاولى

تبكي قالت لا لان البكا راحة القلب وهذا نقص عند ذوي العقول يا بطال
قلت علميني شيئا ينفعني الله به قالت وهل ما افاد الحكيم من الفوائد
ما تستغني به عن طلب الزوائد قلت ان رايت ان تعلميني شيئا فعلت
فقالت اخدم مولاك شوقا الى لقائه فان له يوما يتجلى فيه لاوليائه وانه تعالى
سقاهم في الدنيا من محبته كاسا لا يظمئون بعدها ابدا ثم اقبلت تبكي وتقول
سيدي الى كم تبقيني في دار لا احد فيها من يساعدني على بلاي [بكائي] ثم مضت وهي تقول

اذا كان ذا العبد حب مليكه فمن دونه يرجوا طبيبا مداويا

قال الشيخ صاحب الكتاب رحمه الله ويروون لها هذه الحكاية بالفاظ اخر
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا القاضي ابو القسم
عبد الواحد بن محمد البجلي قال انا جعفر بن محمد الخلدي قال انا احمد بن محمد بن مسروق
قال سمعت ذا النون المصري يقول بينا انا في بعض مسيري لقيتني امراة
فقالت لي من اين اقبلت قلت رجل غريب فقالت لي وهل يوجد مع الله
احزان الغربة وهو مونس الغرباء ومعين الضعفاء فبكيت فقالت لي ما
يبكيك قلت وقع الدواء على داء قد قرح فاسرع في نجاحه فقالت لي ان
كنت صادقا فلم بكيت قلت والصادق لا يبكي قالت لا قلت ولم قالت لان
البكا راحة القلب وملجا يلجا اليه وما كتم القلب شيئا احق من الشهيق
والزفير فاذا اسبلت الدمعة استراح القلب وهذا ضعف عند الالبا
يا بطال فبقيت متعجبا من كلامها فقالت لي ما لك قلت تعجبا من

هذا الكلام قالت وقد انسيت القرحة التي سالت عنها قلت لا
علميني شيئا ينفعني الله به قالت نعم ما افاد الحكيم من مقالة فهذا
من الفوائد ما تستغني به عن طلب الزوائد قلت لا مالي مستغنى عن طلب
الزوائد قالت صدقت احب ربك واشتق اليه فان له
يوما يتجلى فيه على كرسي كرامته لاوليائه واحبابه فيذيقهم من محبته
كاسا لا يظمئون بعدها ابدا فاخذت في البكا والزفير
والشهيق وهي تقول سيدي الى كم تخلفني في دار لا ارى فيها احدا يسعدني
على البكا ايام حياتي ثم تركتني ومضت

عابدة اخرى

اخبرنا عبد الملك بن عبد الله الكروخي قال انا ابو الحسن علي بن عمر
قال انا ابو الفضل محمد بن محمد الفامي قال انا ابو سعيد محمد بن احمد بن يوسف
قال ثنا محمد بن المنذر بن شكر قال حدثني محمد بن يعقوب الفرجي قال سمعت
ذا النون يقول رايت امراة ببعض ارض البجة فدنوت منها فقالت وما
للرجال ان يكلموا النساء لولا ضعف عقلك لم تبتدئني فقلت لها
بالله كيف تعرفين الزيادة فقالت بتفقد لي احوال الزيادة قال فما
اطعمتها بعد ذلك

عابدة اخرى

انا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو
ابي صادق قال انا ابن باكويه قال ثنا عبد الواحد بن بكر قال ثنا محمد بن داود
ابن يعقوب قال حدثني احمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت ذا النون
يقول كنت في تيه بني اسرائيل وهو صاحب لي اذا انا بامراة عليها مدرعة

شعر

من صوف وخمار من صوف وفي يدها عكاز من جريد فقلت السلام عليك

ورحمة الله فقالت وعليك السلام ما للرجال وخطاب النسا عافاك الله فقلت

اخوك ذو النون المصري فقالت مرحبا حياك الله بالسلام قلت ما يقعدك هاهنا

قالت فلما اتيت الى بلد يعصى فيه الحبيب ضاق علي ذلك البلد فانا اطلب

بقعة طاهرة اخر عليها ساجدة اناجيه فقلت داب من شدة الشوق الى

لقائه قلت ما سمعت احدا اذكر الحبيب احسن من ذكرك فاي شي المحبة فقالت

سبحان الله وانت الحكيم الواعظ وتسلني اول المحبة يبعث على الكدر الدايم

حتى اذا وصلت ارواحهم الى الاعلا الصفا جرعهم من محبته لذيذ الكوس ثم

صرخت وخرت مغشيا عليها وافاقت وهي تقول

احبك حبين حب الرضا وحبا لانك اهل لذاكا

فاما الذي هو حب الرضى فذكر شغلني به عن سواكا

واما الذي انت اهل له فكشفك للحجب حتى اراكا

فلا الحمد في ذا وذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

عابدة اخرى

اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو سعيد الحيري قال انا ابن باكويه قال

نا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال نا محمد بن احمد الدينوري قال نا محمد بن

احمد السمساطي قال سمعت ذا النون المصري يقول بينا انا اسير في جبل

انطاكية فاذا انا بجارية كانها مجنونة عليها جبة من صوف فسلمت عليها

فردت علي السلام ثم قالت الست ذا النون المصري فقلت عافاك الله كيف

عرفتني قالت عرفنا بمعرفة حبيبك ثم قالت

اسالك عن مسالة قلت سلي قالت اي شي السخا قلت البذل والعطا

قالت هذا السخا في الدنيا فما السخا في الدين قلت المسارعة الى طاعة الله قالت فاذا سارعت

الى طاعة الله فتحب ان يطلع على قلبك واسلك تريد منه شيا قلت نعم يا ذا النون

اني اريد ان اطلب منه شهوة منذ عشرين سنة واستحي منه مخافة ان يكون

كاجير السو اذا عمل طلب الاجر ولكن اعمل تعظيما لهيبته وعز جلاله ثم مرت

وتركتني

عابدة اخرى

انا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو سعيد الحيري

قال انا ابن باكويه قال نا علي بن حفص الشيباني قال حدثني محمد بن نجيح

قال نا ابو بكر محمد بن هرون الصوفي قال نا محمد بن الحسن المصري قال سمعت

ذا النون المصري يقول بينما انا اسير في طلب تيه بني اسرايل اذا انا

بجارية سودا قد استلبها الوله من حب الرحمن شاخصة ببصرها نحو السما

فقلت السلام عليك يا اختاه فقالت وعليكم السلام يا ذا النون فقلت

لها من اين عرفتني يا جارية فقالت يا بطال ان الله عز وجل خلق الارواح

قبل الاجساد بالفي عام ثم ادارها حول العرش فما تعارف منها ايتلف

وما تناكر منها اختلف فعرفت روحي روحك في ذلك الجولان فقلت اراك

حكيمة علميني شيا مما علمك الله فقالت يا ابا الفيض ضع على جوارحك

ميزان القسط حتى يذوب كل ما كان لغير الله ويبقى القلب مصفى ليس فيه غير

الرب عز وجل فعند ذلك يقيمك على الباب ويوليك ولاية جديدة ويامر

الخزان لك بالطاعة فقلت يا اختاه زيديني فقالت يا ابا الفيض خذ من نفسك

لعيشك والمع الله اذا طوت نحيل اذا دعوته باسم ولا

ذكر المصطفين من عباد لم يعرفوا المكان ه عابد

انا سعد الله بن علي البزاز ومحمد بن عبد الباقي قالا انا احمد بن علي الطريثيثي
قال انا هبة الله بن الحسن الطبري قال ثنا عبد الله بن محمد بن احمد قال اخبرنا
جعفر بن محمد بن نصير قال ثنا احمد بن محمد بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين البرجلاني قال ثنا محمد
ابن عبيد قال ثنا حبان عن الاعمش عن شقيق قال كنت في ورع لي اذا اقبلت سحابة
نرهبها قال فسمعنا فيها صوتا امطري زرع فلان قال فلقيت الرجل فسالته
ما تصنع بزرعك قال اخرج ثلثه لله وادخل ثلثه واتصدق بثلثه ه عابد اخر
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا الحسن بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي
الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر
ابن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن راشد قال حدثني مضر القارئ قال
كان رجل من العباد قل ما ينام بالليل قال فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن
جزوه فراى فيما يرى النائم كان جارية وقفت عليه كان وجهها القمر المستتم
فقالت يا قارئ هذا الكتاب قال ومعها كتاب رق فيه كتاب فقالت اقرأه ايها
الشيخ قال نعم قال فاخذ الكتاب فقال يا حبيبة من يدها ففتحه فاذا فيه
مكتوب
أألهتك اللذائذ والاماني عن البيض الاوانس في الجنان
تعيش مخلدا لا موت فيها وتنعم في الجنان مع الحسان
تيقظ من منامك ان خيرا من النوم التهجد بالقران
قال فوالله ما ذكرتها فظ الا ذهب عني النوم ه عابد اخر
اخبرنا محمد بن ابي منصور وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله وطراد

قالا انا علي بن محمد بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال ثنا
ابو بكر عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن قدامة الجوهري عن ابي اسامة
عن زائدة بن يزيد الاودي عن البختري بن حارثة قال دخلت على عابد
فاذا بين يديه نار قد اججها وهو يعاتب نفسه فلم يزل يعاتبها
حتى مات ه عابد اخر انا عبد الوهاب قال انا المبارك
ابن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا
الحسين بن صفوان قال انا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن يحيى بن ابي حاتم
قال حدثني جعفر بن ابي جعفر عن رباح القيسي قال كان عندنا رجل يصلي كل
يوم وليلة الف ركعة حتى اقعد فكان يصلي جالسا الف ركعة فاذا صلى
العصر احتبى واستقبل القبلة ويقول عجبت للخليقة كيف انست بسواك
بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبهم بذكر سواك ه عابد اخر
اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو بكر
محمد بن علي الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال
ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال انا محمد بن الحسين قال حدثني طلحة ابي حزم
عن ميمون بن سياه قال كنت انا وطلحة الربعي ونفر من اصحابنا
نذكر الله فوقف علينا رجل اسود فقال هل ذكرتم الموت فما سمعنا قال فلا
انه لسلاح لكثرة ما ذكرناه يومنا هذا فقال رجنا وقال الغلا علم
ما اغفلكم ونسيتم ما احصى عليكم الكرام الكاتبون علمتم

قال
قال ثم لبسوط وسالته رجل من القوم فوجب نفسه وانا انظر اليه
قال فنظرنا فلم نجد احدا يعرفه قال فغسلناه وحنطناه وكفناه ودفناه

عابد اخر اخبرنا عبد الوهاب قال انا
المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال
اخبرنا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال نا احمد بن ابراهيم قال نا العلا
ابن عبد الجبار قال نا اسلم بن عبد الملك وكان شيخا عجيبا قال صحبت رجلا
شهرين فلم اره نائما بليل ولا نهار فقلت له ما لك لا اراك تنام قال ان
عجائب القران اطرن نومي ما اخرج من اعجوبة الا وقعت في اخرى

عابد اخر اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك [بن علي]
قال انا [illegible] بن [illegible] قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف
قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن
عن سلمة بن رابع قال سمعت شعيب بن حرب يقول [illegible] رجلا من شعبة
[illegible] من حطه [illegible] فقال له صاحبه [illegible]
[illegible] قال [illegible] فقال الان يا اهل السباع احب الي من [illegible]
رجلا [illegible] الله عز وجل فقال له [illegible] قريب قال [illegible] قال
شعيب [illegible] الاسد من الغيضة [illegible] ما حال الرجل
قال شعيب [illegible] الى صاحبه فقال ان هذا [illegible] منذ اربعين سنة
[illegible] والعجز سنة ما [illegible] قبلها

عابد اخر اخبرنا عمر بن ظفر

اخبرنا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الازجي قال انا علي بن
عبد الله بن جهضم قال نا يحيى بن المؤمل قال حدثني استاذي ابو بكر
السقاق عن استاذه ابي عيسى الخراز عن ابي حفص الجمال قال كان بنعل
الموصل وكان غريبا عبدا احد من الناس وكان اذا اصبح المعيشة في
موضع [illegible] فقيل له احذر لا [illegible] السلطان [illegible] قال انا الى الله ناظر
ومنه آخذ ما رزقني فان كان عدوي من سخر لي فلا فرج الله عنه واي شيء احسن
مني [illegible] عدوي وانا ساكن الى الله عز وجل لا اليه

عابد اخر
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انبانا احمد بن علي بن خلف قال انا محمد بن الحسين قال
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت فارسا [illegible] يقول قال ممشاد
الدينوري رايت في بعض اسفاري شيخا [illegible] فسمعته [illegible]
كلمة [illegible] فان الجنة مقرة [illegible]
همته وصدق فيها صلح له ما وراها من الاعمال والاحوال

عابد اخر
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال انا احمد بن محمد بن عيسى عبد الله قال انا
عيسى بن محمد [illegible] قال انا احمد بن محمد بن عيسى قال نا حمزة بن عيسى قال دخلنا
على رجل من العباد نعوده فقلنا له [illegible] قال ذنوب كثيرة وفي صحيفته
وحسنات قليلة وسفر طويل وعاقبة مهولة قال فقلنا له فاجعل
من الزاد قال لما ذكرت قال معي امل في السيد الكريم [illegible]
[illegible] العمران [illegible] والكسر [illegible]
[illegible] وجعل [illegible] حتى مات

عابد اخر اخبرنا

محمد بن أبي منصور قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن
علي الصوري قال حدثني أبو الحسن أحمد بن علي الشيرازي عن أبي عبد الله الدينوري أنه
كان يوما جالسا فدخل عليه فقير عليه أثر الفقر قال فطالبتني نفسي أن
أحبيه بشيء فهممت أن أرهن ثوبي فمنعتني امرأتي وقالت فبأي شيء تصلي فهممت
أن أرهن منديلي فمنعتني وقالت تبقى مكشوف الرأس فعلمت فلما كان بعد ذلك جعلت
أراجعها في ذلك فقام الفقير فشد وسطه وأخذ عصاه بيده ثم التفت إلي
وقال يا حبيبي احفظ منديلك فإني خارج فاعتقدت مع الله أن لا ألبس
حتى ألقاه فعلم الله أعلم فلا أدري سنة لم يأكل الخبز [?]

ذكر المصطفيات من العابدات اللواتي لم يعرفن

بأسم وأمكان عابدة أخبرنا المحمدان ابن أبي منصور وابن عبد الباقي
قالا أنا جعفر بن أحمد قال أنا أحمد بن علي التوزي قال أنا محمد بن عبد الله
الدقاق قال أنا أبو علي البرذعي قال أنا أبو بكر القرشي قال حدثني عون بن
إبراهيم قال قال أحمد بن أبي الحواري قال حدثني أحمد بن وديع عن الوليد بن مسلم
قال كانت امرأة من أهلنا تقول اللهم اقبل ما أدرت بلقي وادخر ما
أفعل منه حتى تجعله هنيئا مريئا إذ كربت

عابدة أخرى وبالإسناد إلى أبي بكر القرشي

قال أنا الحارث بن محمد التميمي قال أنا علي بن محمد القرشي عن حدثه من أصحابه قال كان
ثلاثة من بني قطيعة شهدوا يوم تستر واستشهدوا

فخرجت أمهم يوما إلى السوق لبعض شأنها فتلقاها رجل قد حضر أمر تستر
فعرفته فسألته عن بنيها فقال استشهدوا فقالت أمقبلين أو مدبرين
فقال مقبلين فقالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا الذمار بنفسي هم
وأبي وأمي **عابدة أخرى** وبالإسناد إلى القرشي قال حدثني عمر
ابن شهاب العبدي قال أنا إبراهيم بن [?] مولى الباهلي عن القسم بن معن
أنه أتته امرأة فقالت أنا امرأة فلان ما أسلفني عندنا نصيبا على
أن أسل فقال القسم لبعض أصحابه تعرف تلك المرأة قال ما أدري قال
ادفعها إليها فاصنع وامرأت وقالت له إذا جاءك يا ذكر لي قال الخاء
ما أعرفه تذكرها وتدعو منه بسبع مائة درهم فقال اذهب إليها
وسل عنها أهل المسجد الذي خلف منزلها والمسجد الذي دونه ففعلت فأتيت
بعضا فسألت عنها وعن بنات لها يأتونها فقلت رسول القسم بن معن
فقالت مرحبا بالقسم ومن رسوله حاجتك قلت هذه السبعمائة أرسل بها
إليك القسم فقالت أقرئه السلام وقل له ذر أخونا مالك المائتين ونحن نعزل
معها بسبع وقد عشناها واستغنينا فلا حاجة لنا بهذه فأتيت
القسم فأخبرته فقال وجب الاستثنها في باب الدار وقال بيده هكذا
وحول وجهه إلى القبلة وقال اللهم إنها لو شئت خلقا فاجعله هكذا

عابدة أخرى وبالإسناد إلى القرشي قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم
قال أنا حفص بن أبي جعفر الرازي قال حدثني أبو جعفر البلخي قال بلغنا عن امرأة

مسعود كانت تصلي الضحى مائة ركعة كل يوم وكانت تقرأ قل هو الله احد
بالنهار عشرة الف مرة وكانت تصلي بالليل لا تستريح وكانت تقول لزوجها
ثم ويحك الى متى تنام يا غافل قم يا بطال الى متى انت في غفلتك اقسمت عليك
الا كسبت معيشتك الا بحلال اقسمت عليك الا ان لا تدخل النار من اجلي
بر امك وصل رحمك لا تقطعهم يقطع الله بك ○ عابدة اخرى
وبالاسناد الى القرشي قال حدثني ابو عبد الله التميمي قال حدثني الحسن بن جعفر
قال سمعت ابي قال صليت العيد في الجبانة فمر بي ... العجوز ...
وهي تقول انصرف الناس بلا سعي يلي الناس يا صاحب الصدقة فانه مغفرة
فليت شعري كما زودتني ربنا ارحم ضعفي وكبر سني خرجت اذ رجوتك لا اخيب
حسبي ظني ومن نيتي ما اشتغلت سعيتي يومي ○ عابدة اخرى
وبالاسناد الى القرشي قال حدثني ابو عثمان القطان قال بلغنا انه كان لملك
كثير المال وكانت له ابنة لم يكن له ولد غيرها وكان يحبها حبا شديدا وكان
يلهيها بصنوف اللهو فمكث بذلك زمانا وكان الى جانب الملك عابد
فبينا هو ذات ليلة يقرا اذ رفع صوته وهو يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة فسمعت الجارية قراءته فقالت
لجواريها كفوا فلم يكفوا والعابد يردد الاية والجارية تقول لهم كفوا
فلم يكفوا فوضعت يدها على جيبها فشقت ثيابها فانطلقوا الى ابيها
واخبروه بالقصة فاقبل اليها وقال يا حبيبتي ما حالك منذ الليلة ما يبكيك

وضمها اليه فقالت اسالك بالله يا ابه لله دار فيها نار وقودها
الناس والحجارة قال نعم قالت وما يمنعك يا ابه ان تخبرني والله
ما اكلت طيبا ولا نمت على لين حتى اعلم اين منزلي في الجنة ام في النار
عابدة اخرى اخبرنا سعيد بن احمد بن الحسن بن البنا قال انا
عاصم بن الحسن قال انا ابن بشران قال انا ابن صفوان قال نا
ابو بكر القرشي قال نا محمد بن الحسين البرجلاني قال نا سعيد ابو عثمان ثقة
من اهل العلم قال نظر رجل الى امراة فقال ما رايت مثل هذا الحسن في هذه
النضارة وما ذاك الا من قلة الحزن فقالت يا عبد الله والله اني لفي حزن
الحزن ما يشركني فيه احد قال وكيف قالت ذبح زوجي شاة مضحيا
ولي صبيان يلعبان فقال الكبير منهما للاصغر الا اريك كيف صنع ابي بالشاة
فعلقه فذبحه فاستخرج به الا شحطا فلما اشتغل الصبي هرب
الغلام ناحية الجبل فرهقه ذئب فاكله وخرج ابوه في طلبه واتبعه ابوه
فطلبه فمات عطشا فافردني الدهر قال فكيف صبرك قالت لو دام
الجزع لدام ما احسن عليه ○ عابدة اخرى اخبرنا
عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي الخياط
قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر عبد
الله بن محمد القرشي قال حدثني عبد الله بن محمد انه سمع امراة من المتعبدات تقول وكانت
قالت والله لقد سئمت من الحياة حتى لو وجدت الموت يباع
لاشتريته شوقا الى الله عز وجل وحبا للقائه قال فقلت لها افعلى ثقة

انت من عيالك فقالت لا والله ولكن لحبي اياه وحسن ظني به امراة تعرفني
وانا احبه ○ **عابدة اخرى** ○ انا ابو القسم الحريري قال
انبا محمد بن علي الفتح قال انا ابو بكر البرقاني قال انا ابو اسحق المزكي
قال نا محمد اسحق السراج قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني ابو عبد الله التميمي عن
الحسين بن جعفر انه سمع اباه يقول مررت بدار فاذا عجوز مكفوفة تبكي
وتقول ما احلمك تقربا الناس الى الله بالاعمال يدعونك بها وجئناك ندعوك بالذنوب
دار اعمال الرضا فيا رب [illegible] حلمك ما يعفيني به ونجني من عذابك قال
فوقفت عليها ووعظتها وقلت لها هل لك من ولد فقالت لا ولكن معلقي
دار [illegible] قالت سبحان الله من مرادي [illegible] على حسنه [illegible] ومن اين تسى
قال فابكتني فقلت لها ما [illegible] البدع [illegible] لا اكاع [illegible]
بلغت هذا المبلغ من السن ما احوجني الله الا الى غيره اما تقرا القران
والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين فعلمت انها ولي
رب [illegible] قالت اعزم عليك ان تعطيني او تدخل اسماني احاق الباب
عابدة اخرى انا المبارك بن علي قال انا شجاع بن رباش قال انا محمد بن
علي بن الفتح قال انا احمد بن العلاف قال انا ابن صفوان قال نا عبد الله بن
القرشي قال حدثني عون بن ابرهيم بن الصلت قال حدثني محمد بن روح عن العباس بن
سهمان امراة من الصالحات اتاها نعي زوجها وهي تعجن فرفعت يديها من
العجين فقالت هذا طعام قد صار لنا فيه شريك ○ **عابدة اخرى**
وبالاسناد عن ابن روح عن بعض اهل العلم ان امراة اتاها

نعي زوجها والسراج تقد فاطفات السراج وقالت هذا زيت قد
صار لنا فيه شريك ○ **عابدة اخرى** انبانا عبد الوهاب
قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابو الحسن الصيرفي قال نا ابو الطيب
ابن المنتاب قال نا عبد الله بن سليمان الفامي قال حدثني محمد بن حبيب
البزاز قال نا الفضل بن عيسى المصري قال نا ابرهيم بن يسار الرمادي قال نا محمد
ابن ابي حاتم قال عبد الملك [illegible] حدثني مولى عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
دخلت على امراة وانا اقرا سورة هود فقالت لي يا عبد الرحمن هكذا انما
سورة هود والله اني فيها منذ ستة اشهر ما فرغت من قراءتها ○
عابدة اخرى انا ابو بكر بن حبيب قال انا ابن ابي صادق قال انا ابن باكويه
قال انا ابو بكر محمد بن احمد قال اخبرني محمد بن طلف قال حدثني ابو العباس محمد بن علي
قال حدثني صالح بن الصباح الشمشار قال سمعت ابا الوليد القاضي يقول سمعت
امراة تقول قد تلبس من ولد اصبحت فيه بنيها ولعظمة الله ما [illegible] عني
وذا اخبرني انه ليس الله غيره ○ **عابدة اخرى** قرات على محمد بن ابي منصور
عن ابي القسم السري عن ابي علي عبد الملك محمد بن مهدي قال نا جعفر الخلدي
قال نا ابن مسروق قال سمعت بشرا السقطي يقول بلغني ان امراة كانت اذا
قامت من الليل قالت اللهم ان ابليس عبد من عبيدك ناصيته بيدك
يراني من حيث لا اراه وانت تراه من حيث لا يراك اللهم انك تقدر على امره كله
وهو لا يقدر من امرك على شيء اللهم ان ارادني بشر فاردده وان كادني فكده

لا زال ملتزمة بحزنه ولعوذبك من شره ثم بكت حتى ذهبت إحدى عينيها فقيل لها
اتقي الله لا تذهب الأخرى فقالت إن كان عيني من عيون أهل الجنة فسيبدلني الله
بها ما هو أحسن منها وإن كانت من عيون أهل النار فأبعدهما الله

عابدة أخرى أخبرنا إسمعيل بن أحمد قال أنا رزق الله قال أنا أبو علي بن شاذان قال
أنا أبو جعفر بن بريه قال أنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا إسمعيل بن إسحق قال ثنا وكيع قال
ثنا موسى بن إبراهيم التستري عن بكر بن عبد الله المزني قال كانت امرأة متعبدة فكانت إذا
أمست قالت يا نفس الليلة ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت فإذا أصبحت
قالت يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاجتهدت

ذكر المصطفيات من بنات صغار يكلمن بكلام العابدات الكبار

صبية أخبرنا علي بن محمد بن أبي عمر قال أنا محمد بن الحسن الباقلاوي قال أنا
عبد الملك بن محمد بن بشران قال أنا أحمد بن الحسن الحربي قال ثنا الحسين بن سعيد الخصاف
قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري قال ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه
عن جده أسلم قال بينما أنا مع عمر بن الخطاب وهو يعس بالمدينة إذ أعيا فاتكأ
إلى جانب جدار في جوف الليل فإذا امرأة تقول لابنتها يا بنتاه قومي إلى ذلك
اللبن فامذقيه بالماء فقالت لها يا أمتاه أما علمت بما كان من عزمة أمير المؤمنين
اليوم قالت وما كان من عزمته قالت إنه أمر مناديه فنادى لا يشاب اللبن بالماء
فقالت لها يا بنتاه قومي إلى اللبن فامذقيه بالماء فإنك بموضع لا يراك
عمر ولا منادي عمر فقالت الصبية لأمها يا أمتاه والله ما كنت لأطيعه في الملا

وأعصيه في الخلا

صبية أخرى أنا عمر بن ظفر قال أنا جعفر بن أحمد
قال أنا عبد العزيز بن علي قال أنا ابن جهضم قال أنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثني
أبو بكر الواعظ قال حدثني عمار بن مسلم قال إن حماد بن سلمة لجأه المطر
سنة من السنين في جوار امرأة من المتعبدات لها بنات أيتام فوكف السقف
عليهن فسمعتها تقول يا رفيق ارفق بي فسكن المطر وأصحت فصرخ فيها ذابه
ودعت بابنتها فقالت أحمله حماد بن سلمة قلنا يا حماد وأخرج الدنانير ولف
أشفق بعزه فإذا صبية عليها مدرعة من صوف مستبين جوعها فخرجت على
فقالت ألا تسكت يا حماد تعترض بيننا وبين ربنا قال يا أماه قد علمنا أنا لما
سعون هو أن الله سيبعث إلينا بالدنيا فطردنا عن بابه ثم الصقت خدها
على التراب وقالت أما أنا وعزتك لا زلت ببابك ولو طردتني ثم قالت يا
حماد ردها قال الله ولا تنزل إلى الموضع الذي أخرجتها منه فإني رأيت البكا
المر يقتل الودايع ولا يحمل العاملين

صبية أخرى أنا أبو بكر
ابن حبيب العامري قال أنا أبو سعد بن أبي صادق قال أنا ابن باكويه الشيرازي قال
حدثني عبد العزيز بن الفضل قال حدثني محمد بن سعيد قال سمعت عبد الله الخاركي
يقول سمعت بشر بن الحارث يقول أتيت باب المعافى بن عمران فدققت الباب
فقيل من ذا فقلت بشر فقالت بنية له من داخل الدار لو اشتريت نعلا بدانقين
ذهب عنك اسم الحافي

صبية أخرى أنا محمد بن عبد الباقي
قال أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنا الحسن بن جرجان قال
سمعت أبا القسم غياث بن محمد يقول سمعت عبد الله بن محمد بن وهب يقول

ه نظر بن معاذ ابنة صغيرة فطلبت من ابيها شيئا فقال لها اي بنية اطلبي
ذلك من الله فقالت يا ابه اوما تستحي من الله ان اطلب الله في شيء وكل

صبية اخرى انا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو سعيد الجرمي قال
انا ابن باكويه قال انا محمد بن علي الداعري قال نا ابو مزاحم قال حدثنا
ابو العباس البغدادي قال نا ابو العباس بن مسروق قال حدث بالبصرة فرايت
صيادا يصطاد السمك على بعض السواحل والى جنبه ابنة له كلما اصطاد
سمكة فرجمها في دوخلة معه ردت الصبية السمكة الى الماء فالتفت
الرجل فلم ير شيئا فقال لابنته اي شيء عملت بالسمك فقالت يا ابي اليس سمعتك
تروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقع سمكة في شبكة الا اذا
غفلت عن الله فلم احب ان ناكل شيئا غفل عن ذكر الله قال فبكى الرجل
ورمى بالصنارة

صبية اخرى بلغنا ان امير بلد حاتم
الاصم اجتاز على باب حاتم فاستسقاهم ماء فلما شرب رمى اليهم شيئا من المال فوافقه
اصحابه ففرح اهل الدار سوى بنية صغيرة فانها بكت فقيل لها ما يبكيك
فقالت مخلوق نظر الينا فاستغنينا فكيف لو نظر لنا الخالق ه

بنيات جماعة انا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا ابو جعفر احمد بن
قال انا احمد بن علي النوري قال نا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال
نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال حدثنا
ابو محمد قال قال بنات رجل الاسود انه لا تطعمنا الا الحلال فانا نصبر على
الجوع ايسر من الصبر على النار فبلغ ذلك سفيان الثوري فقال هلا
لمن رحمهن الله ه

ذكر المصطفين من عباد الجن اجمعين

اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الازجي قال انا علي بن جهضم
قال حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثني عمر بن واصل قال سمعت سهل بن عبد الله
يقول كنت ناحية ديار عاد اذ رايت مدينة من حجر منقور في وسطها
قصر من حجارة منقورة وشرفه وابوابه بابا من الجن فدخلت فاذا
شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم
اتعجب من عظم خلقته تعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام
وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم
السحت وان هذه الجبة علي منذ سبع مائة سنة فلقيت فيها عيسى بن مريم ونبي
محمد صلى الله عليه وسلم وامنت به فقلت له ومن انت قال انا الذي نزلت فيه قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن حدثنا المبارك بن علي قال نا احمد بن الحسين بن علي
ابن خيرون قال انا ابراهيم بن علي البرمكي قال انا علي بن الفتح قال حدثني احمد بن محمد
ابن مهران قال حدثني احمد بن عيسى النيسابوري قال حدثني سلمة بن شبيب قال
عزمت على النقلة الى مكة فبعت داري فلما فرغتها وسلمتها وقفت
على بابها فقلت يا اهل هذه الدار جاورناكم فاحسنتم جوارنا جزاكم
الله خيرا فقد بعنا الدار ونحن على النقلة الى مكة فعليكم السلام
ورحمة الله قال فاجابني من الدار مجيب فقال وانتم فجزاكم الله خيرا
ما راينا منكم الا خيرا ونحن على النقلة ايضا فان الذي اشترى الدار رافضي

سُئلتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور
قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله بن
احمد بن يحيى قال انا ابو علي الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد
القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو الباهلي قال
سمعت انس بن اسماعيل يذكر عن بعض الرواة انه قال صفوان بن محرز المازني
انه كان اذا قام الى التهجد من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا
بصلاته واستمعوا القراءة قال السري قلت لعبيد ولم علم قال كان اذا قام
سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك فنودي لا تُرع يا ابا عبد الله فانما نحن
اخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك قال فكأنه انس بعد ذلك
المحرسيهم ٥ اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو بكر
محمد بن علي الخياط قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال
حدثني محمد بن الحسين قال انا ابو عمر الضرير قال نا يحيى بن عبد الرحمن العصري
قال حدثتني امرأة خليلة عن طيبة قالت كنت قائمة اصلي وحدي في بعض لياليه
كل نفس ذائقة الموت فرددتها مرارا فاذا مناد من ناحية البيت
تردد هذه الاية فلقد قتلت بها اربعة نفر من الجن لم يرفعوا رؤوسهم الى السماء
حتى ماتوا من ترداد هذه الاية قال فولهت طيبة بعد ذلك وهلكا
شهرا وانكرناه حتى كانه لبس الدرع ٥ انا عبد الوهاب قال اخبرنا
المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا

الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين
قال انا ابو اسحاق الضرير قال لنا مهدي بن ميمون قال كان واصل مولى ابي عيينة
جارا لي وكان يسكن في علوه وكنت استمع قراءته من الليل وكان
لا ينام من الليل الا يسيرا قال فخرج ابن عيينة الى مكة فكنت اسمع القراءة
من علوه على نحو مما كانت الا انه احسن الصوت شيئا قال وباب الغرفة مغلق
قال فلم يلبث ان قدم من سفره فذكرت له ذلك فقال لقد اكرمت
من ذلك انما سكان الدار يصلون بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا قلت اتراهم
قال لا ولكني احس بهم واستمع انا منهم عند [illegible] وربما غلب علي
النوم فيوقظوني ٥ قال القرشي وحدثني خلف قال كان شيخ من اهل
الكوفة متعبد يقال له عريجة وكان يحيي الليل هذا قال واستزاره
بعض اخوانه ذات ليلة فاستأذن امه في زيارته فاذنت له قالت العجوز
فلما ذهب الليل اذا انا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا يا ام عريجة
لما ذا تنبه لنا امامنا الليلة ٥ قال القرشي وحدثني محمد بن الحسين
قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا ابو عمران التمار قال عرفت رجلا
من البحريين يسمى الحسن الجعفري فاذا باب المسجد مغلق ولا احس جالس
يدعوا واذا في المسجد جماعة يؤمنون على دعائه حسيس يدعوا
قال فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه ثم قام فاذن وفتح
باب المسجد ودخلت فلم ار في المسجد احدا فلما اصبح وتفرق من عنده
قلت له يا ابا سعيد اني والله رايت عجبا قال وما رايت واخبرته

تالله ما رأيت وسمعت فقال أولئك جن من أهل نصيبين يجيئون
ويشهدون معي ختم القرآن نحل الله جمعهم يستمعون ٥ قال محمد بن
الحسين وحدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال كان أبي إذا
قام من الليل يتهجد سمعت في الدار جلبة شديدة واستقا للماء كثيرا
قال فنرى أن الجن كانوا يستيقظون للتهجد فيصلون معه ٥ أخبرنا أبو بكر
محمد بن عبد الله بن حبيب العامري قال أنا علي بن عبد الله بن أبي صادق وعبد
ابن محمد الشيرازي قالا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال أخبرني
علي بن الحسن الساجي قال سمعت جعفر بن القسم قال سمعت الجنيد بن محمد
يقول سمعت سريا السقطي يقول بدرت يوما من الأيام وأنا حدث وطاب
وقتي وجن علي الليل وأنا بفناء جبل اللكام فنادى مناد من جوف
الجبل لا تذوب القلوب في الغيوب حتى تذوب النفوس من مخافة فوت المحبوب
قال فتعجبت فقلت جني يناديني أم إنسي قال بل جني مؤمن بالله عز وجل ومعي
أخوان قلت فهل عندهم ما عندك قال نعم وزيادة قال فناداني الثاني
منهم لا يذهب من البدن الفترة إلا بدوام الغربة قال فقلت في نفسي ما
أبلغ كلامهم فناداني الثالث منهم من أنس به في الظلام لم يبق له اهتمام
قال فصعقت فما أفقت إلا برائحة الطيب وإذا نرجسة على صدري فشممتها
فأفقت فقلت وصية يرحمكم الله فقالوا جميعا أبى الله أن يحيي به
قلوب المتقين من طمع في غير الله فعلى طمع في مطمع ومن اتبع طبيبا من نفسه
دامت علته وودعوني ومضوا فرآني على [illegible] لا أزال أرى بركة كلامهم موجودة في خاطري
وبلغني عن أبي الفتح محمد بن محمد الحرمي قال

قال أبو علي الدقاق كنت بنيسابور مقيما للوعظ وطيبي [illegible]
فاشتغلت بالإرادي ورأيت ليلة من الليالي في المنام كأن شخصا
دخل علي فقال إنما السبيع ما يمكنك الرجوع فهذه السرعة
فإن جماعة من شباب الجن يحضرون مجلسك ويستمعون ما يعظهم بعد
في بدو الإرادة فلما لم ينتبهوا إلى إرادتهم لا يمكنك [illegible] فعليك لله
أن تحييهم فأصبحت وكأنه ما يعنيني منه ٥

ومن متعبدات الجن أخبرنا عبد الملك بن عبد الله
الكروخي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عمر قال أنا أبو الفضل محمد بن
الفارسي قال أنا [illegible] يوسف [illegible] محمد بن الحسين بن شكر
قال حدثنا الحسن بن علي بن مروان الموصلي قال نا محمد بن يحيى الأزدي قال
صالح بن عبد الكريم قال كنت أحب أن ألقى نساء من الجن فأكلمه فرأت
امرأة فجعلت فقلت عظيني قالت ألا تسير لغير الله
أتشتغل بالله أمورك ولا تشتغل عن ساعة أن فاتتك لم تدركها
[illegible] الكتاب [illegible] صفة الصفوة لأبي الفرج الجوزي رحمه الله
ووافق الفراغ منه الحادي عشر من [illegible] سنة [illegible]
[illegible] مالكه [illegible] ومن نظر فيه ودعا
لكاتبه بالمغفرة ولمالكه أيضا وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين

190

ماية ستة وتسعين ورقه

عدد هذا الجلد عشرين كراس
وورقه ماية ستة وتسعين ورقه